

المركز الثقافي العربي - بيروت - لبنان

وزارة التعليم العالي

الجامعة اللبنانية - بيروت

مناهج وكتب

رقم الإصدار (٦٥)



عولاد ابن عيسى

في مساهمته وعسيرته

تأليف

د. طلال بن عولاد

الجزء الأول

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ





المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار: (٦٥)

حول أدب ابن تيمية

في رسائله ومسيرته



تأليف

و. طه الله بن سعود الدخايف

الجزء الأول

ح) الجامعة الإسلامية، ١٤٢٤هـ -
132-283

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدعجاني، طلال سعود

موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق / طلال سعود الدعجاني

المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ

٢٥٢ ص، ١٧ X ٢٤ سم

ردمك: ٧-٤٦٨-٠٢-٩٩٦٠

١- ابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)

٢- التاريخ الإسلامي-مصادر

٣- دمشق-تراجم أ-العنوان

ديوي ٩٢٠،٠٥٦٥٣١ ١٤٢٤/٦٦١٤

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٦٦١٤

ردمك: ٧-٤٦٨-٠٢-٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة معالي مدير الجامعة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:
فإن أشرف ما توجه إليه الهمم العالية هو طلب العلم، والبحث والنظر فيه، وتنقيح مسائله، وسلوك طريقه، لأن ذلك هو الذي يوصل إلى السعادة، كما قال الرسول — صلى الله عليه وسلم — : «من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة». وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا

يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ .

وأول ما بدئ به رسول الله — صلى الله عليه وسلم — هو وحي الله إليه بالعلم : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ . وقال تعالى يحاضبه : ﴿ فَاَعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ... ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ .

وما قامت به الحياة السعيدة في الحياة الدنيا والأخرة إلا بالعلم

النافع.

ولذا كان التعليم هو الهدف الأعظم لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز - رحمه الله -، ولأبنائه كذلك من بعده، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين، أول وزير للمعارف بلغت مسيرة التعليم مستوى عالياً، وازدهر التعليم العالي وارتقت الجامعات، ومن هذه الجامعات العملاقة، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فهي صرح شامخ، يشرف بأن يكون إحدى المؤسسات العلمية والثقافية، التي تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

ومن هنا، فعمادة البحث العلمي بالجامعة تجعل نشر البحوث العلمية، ضمن واجباتها، التي تمثل جانباً هاماً من جوانب رسالة الجامعة، ألا وهو النهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر.

ومن ذلك كتاب: **[مَوَارِدِ ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقٍ]**،

تأليف: **د. طلال بن سعود الدّعجاني**.

نفع الله بذلك، ونسأله سبحانه أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

معالي مدير الجامعة الإسلامية

د/صالح بن عبد الله العبود

شكر وتقدير

الحمد لله المستحق وحده للحمد والثناء والشكر، فهو القائل:
 ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾، أحمده سبحانه على أن وفق وأعان على إتمام
 هذا البحث، ويسّر لي سبله.

وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد القائل:
 «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له
 حتى تروا أنكم قد كافأتموه».

وعملاً بمقتضى هذه النصوص، فإني أتقدم بفائق شكري، وجزيل
 احترامي لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري الذي تولى
 الإشراف على هذه الرسالة منذ بدايتها إلى بداية عام ١٤١٦ هـ، والذي
 لم يأل جهداً في إبداء ملاحظاته القيّمة، وتوجيهاته السديدة، إذ لم يقتصر
 - حفظه الله - على ساعات الإشراف الرسمية، بل كان يستقبلني في
 داره متى شئت بكلّ حفاوة وتكريم، فجزاه الله عني أحسن الجزاء.

وأتقدّم بخالص الشكر والعرفان للدكتور مرزوق بن هياس
 الزهراني، الذي تفضّل بقبول الإشراف على هذه الرسالة بعد الأستاذ
 الدكتور أكرم ضياء العمري، رغم انشغاله بأعمال مركز السنة والسيرة
 النبوية، وإشرافه على طلاب الدراسات العليا بكلية الحديث الشريف،
 وكان لتوجيهاته، وسماحة نفسه الأثر الطيب في العمل وإنجازها، فجزاه الله
 عني أحسن الجزاء.

وأتوجه بالشكر للجامعة الإسلامية التي أتاحت لي الفرصة لمواصلة دراساتي العليا، ممثلة في مدير الجامعة، وعميد كلية الدعوة وأصول الدين، وعميد شؤون المكتبات، وزملائه القائمين على قسم المخطوطات، من مدي يد العون والمساعدة في أداء مهمتي، ورئيس قسم التاريخ الإسلامي.

وأشكر من سيتولى مناقشة هذه الرسالة وتقويمها من أصحاب الفضيلة العلماء.

كما أشكر كل من قدم لي عوناً، أو نصحاً، أو أهدى لي كتاباً، أو مخطوطاً، وأخص بالذكر الدكتور يوسف بن عبدالرحمن مرعشلي، والأخ عبدالرحمن بن رباح الحجيلي.

ولا يفوتني أن أنوه بدور والديّ الكريمين اللذين أحسنا تربيّتي، وتحمّلاً بُعد الدار عنهما، من أجل أن يرّيبا في ما يُقرّ أعينهما، وكنت أحسنّ بأثر دعائهما لي أثناء العمل؛ من توفيق الله في تذليل الصعوبات، وبركة الوقت، وإنجاز العمل في المدة النظامية، فأسأل الله لهما المغفرة والرحمة، وطول العمر، والسلامة في الدنيا، وأن يجمعني بهما في الدار الآخرة. ولا أنسى دور أهلي في تحملهم معي أعباء هذه الرسالة، وتوفير سبل الراحة لي أثناء العمل.

وختاماً أسأل الله أن يجزي الجميع عني أحسن الجزاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

المقتلعة

المقدمة

الحمد لله الذي اتصف بالعلم وحثّ عليه، وجعله سبيلاً موصلاً إليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم.

وأشهد أن محمداً رسول ربّ العالمين، أمر أمته بطلب العلم، والتفقه في الدين، وأخبر أن الملائكة تضع أجنحتها لطالبه، وأن طريق الجنة يُسهّل لسالكه.

وبعد، فقد جعل الله للعلوم محلّين: أحدهما الصدور، والآخر الكتب المدوّنة^(١)، وكان علم الصحابة والتابعين في الصدور، فهي خزائن العلم لهم، ثم أخذ حفظ العلماء ينقص، ودوّنت الكتب، واتكفوا عليها^(٢).

ومن هذه الكتب المدوّنة، تاريخ مدينة دمشق، الذي حاربه من تواريخ المدن على السبق، للإمام، العلامة، الخافظ، الكبير، الخوّد، محدّد الشام، ثقة الدين، أبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي، المعروف بابن عساكر. رحمه الله.

وتعدّ دراسة الموارد (المصادر) واحداً من أهم الأسس في دراسة التطور الفكري، فمن خلالها يتمّ التعرف على النتائج الفكرية من عصر العصور المختلفة.

(١) الخطيب: (تقييد العلم، ص ٢٨).

(٢) الذهبي: (تذكرة الحفاظ، ١: ١٦٠).

ويلاحظ أن الدراسات التي تطرقت إلى مثل هذا الموضوع لا تزال تعدّ على أصابع اليد، فمنها:

- ١- دراسة جواد علي الموسومة بـ "موارد تاريخ الطبري".
- ٢- دراسة الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري الموسومة بـ "موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد".
- ٣- دراسة الدكتور شاكر محمود عبد المنعم الموسومة بـ "ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته، ومنهجه، وموارده في كتابه الإصابة".
- ٤- دراسة الدكتور حسن عيسى علي الحكيم الموسومة بـ "كتاب المنتظم لابن الجوزي، دراسة في منهجه وموارده وأهميته".
- ٥- دراسة الدكتور محمد جاسم المشهائي الموسومة بـ "موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف".
- ٦- دراسة الدكتور شمس الله محمد صديق جلالى الموسومة بـ "منهج ابن كثير، وموارده في المبتدأ والسيرة والراشدين من كتابه البداية والنهاية".

وما زال الباب يتسع للمزيد من مثل هذه الدراسات الجادة.

وقد بدأ اهتمامي بتاريخ دمشق عندما كنت أعمل في رسالتي للماجستير، وهي دراسة وتحقيق كتاب "الغزوات" لابن حبيش الأنصاري (ت ٥٨٤ هـ). وقد دعاني توثيق النصوص إلى الاطلاع على الكتاب،

فوجدته ثرياً بالمعلومات التي استقاها من كتب كثيرة هي حصيلة إسهام العلماء المسلمين في الحركة الفكرية عبر القرون الستة الأولى الهجرية.

ومن حينها عرضت الموضوع على أستاذي الفاضلين، الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري، والأستاذ الدكتور محمد ضيف الله بطاينة، اللذين رحبا بالموضوع مع ما أبدياه من تحفظات بسبب ضخامة حجم مادة الكتاب، وكثرة السقط والأخطاء في نسخه المطبوعة والمخطوطة.

وتستهدف هذه الدراسة الكشف عن الكتب المصنفة في ضروب العلم، وأنواع المعرفة، والتي استعملها ابن عساكر في كتابه "تاريخ دمشق"^(١)، وقد مضيت أعمل في هذه الدراسة منذ عام ١٤١٢ إلى منتصف عام ١٤١٧ هـ، وقمت بكتابة كل رواية في قصاصة خاصة، فبلغ مجموع الروايات قرابة (٩٠,٥٢٤) نصاً، ثم جمعت الأسانيد التي ترقى إلى مصنف واحد في موضع واحد، ثم درست الأسانيد للتوصل إلى المصنفات التي اقتبس منها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، وقد استغرق هذا العمل قرابة الثلاث سنوات.

وقد بلغ عدد المؤلفين من غير شيوخ ابن عساكر (٧١١) مؤلفاً، وبلغ عدد المؤلفين من شيوخه (١٩٨) مؤلفاً، في حين بلغ عدد الكتب التي اقتبس منها ابن عساكر حوالي الألف كتاب.

(١) راجع السخ الحظية والمطبوعة التي اعتمدت عليها في "فهرس المصادر والمراجع".

خطة البحث

وبعد النظر في الخطوط العامة للعمل في هذا الموضوع العام، تقرّر لديّ أن يكون بناء هذه الرسالة من مقدمة، وتمهيد، وستة أبواب، يحتوي كل باب على عدة فصول، ويشتمل كل فصل على عدة مباحث.

ويقع التمهيد في فصلين.

* تناول الفصل الأول "التعريف بابن عساكر"، وفيه عشرة

مباحث، وهي:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته.

المبحث الثالث: بداية سماعه.

المبحث الرابع: إجازاته.

المبحث الخامس: رحلاته.

المبحث السادس: شيوخه.

المبحث السابع: أسماء القرى والأمصار التي سمع بها.

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه.

المبحث التاسع: مؤلفاته.

المبحث العاشر: وفاته.

وقد بيّنت في هذا الفصل أن أقدم شيخ أجاز لابن عساكر - وكان في السنة الأولى من عمره - هو أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد (ت ٥٠٠هـ)، وأحصيت المدن التي استجاز منها.

وتوصّلت في هذا البحث إلى أن هناك عدداً من شيوخ ابن عساكر روى عنهم في تاريخه، ولم يترجم لهم في معجم شيوخه .

وحاولت في المبحث السابع إعادة بناء كتاب "أسماء القرى والأمصار التي سمع بها"، وذلك بتتبع هذه الأسماء من معجم شيوخه، ورتبتها على حروف المعجم، مع ذكر عدد الشيوخ الذين سمع منهم في كل قرية ومصر، وهي محاولة متواضعة لا تغني عن أصل الكتاب المفقود .

* وتناول الفصل الثاني "التعريف بتاريخ دمشق"، وفيه خمسة

مبحث:

المبحث الأول: اسمه وموضوعه .

المبحث الثاني: تاريخ، ومراحل تأليفه، وحجمه.

المبحث الثالث: منهجه.

المبحث الرابع: رواته.

المبحث الخامس: ذبوله ومختصراته.

وقد توصّلت في هذا الفصل إلى أن تاريخ الشروع بتأليف تاريخ دمشق كان في عام (٥٣٥ هـ)، وقدمت الأدلة على ذلك، وبيّنت خطأ من جعل سنة (٥٢٩ هـ) هي تاريخ الشروع في التأليف.

وقد فاتني في المبحث الثالث المتعلق بمنهج ابن عساكر في تاريخه تسجيل الملاحظات المتعلقة به أثناء القيام بقراءة الكتاب في السجلات سنوات الأولى من العمل، وعملاً بالبقولة "ما لا يدرك كله لا يترك حبه"، استدركت هذا القوت بقراءة بعض الأجزاء من التاريخ، وقد اتضح لي

من خلال هذا المبحث أن ابن عساكر لم يكن مجرد ناقل فقط، بل كان ناقداً للأسانيد والمتون، ومبيناً لبعض الأخطاء التي وقع فيها المصنفون السابقون، ولكن هذا النقد لا يظهر جلياً لسعة حجم الكتاب.

أما الباب الأول: فتناول "كتب التواريخ، والسيرة، والمغازي، والفتوح، والتراجم، والأنساب، والأخبار، والخطط"^(١)، ويقع في أربعة فصول:

* تناول الفصل الأول "كتب التواريخ"، وفيه ثلاثة مباحث،

وهي:

❖ المبحث الأول: "كتب التاريخ العام"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٢٢) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٧٧٩٨) نصاً، وقد كشف هذا المبحث عن عدد من المصنفات المفقودة؛ كتاريخ ابن إسحاق، وتاريخ الهيثم بن عدي، وتاريخ أحمد بن حنبل، وتاريخ أبي عثمان بن أبي شيبة، وكتاب المبتدأ لأبي حذيفة، وغيرها.

❖ المبحث الثاني: "كتب تواريخ الخلفاء"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٧) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٣٣٦) نصاً، وقد بينت في هذا المبحث خطأ نسبة كتاب "تاريخ الخلفاء" لابن ماجه صاحب السنن، وقدّمت الأدلة على ذلك.

(١) بدأت بهذا الباب لأن تواريخ المدن فرع من فروع التاريخ، وأن القسم الذي ينتمي

إليه الباحث هو قسم التاريخ.

❖ **المبحث الثالث:** "كتب تواريخ المدن"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٢٢) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٧١٦٢) نصاً، وكشف هذا المبحث عن عدد من الكتب المفقودة، واعتماد ابن عساكر على تاريخ بغداد للخطيب، حيث نقل عنه في (٤٧٩٦) موضعاً.

* **وتناول الفصل الثاني** "كتب السيرة، والمغازي، والفتوح"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٢٢) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٢٤٨٤) نصاً، وقد كشف هذا الفصل عن أسماء عدد من المؤلفات المفقودة؛ كفتوح الشام للقمامي، وكتاب الفتوح لأبي حذيفة، وكتاب المبعث لهشام بن عمار، وغيرها.

* **وتناول الفصل الثالث** "كتب التراجم"، وفيه ثلاثة مباحث،

وهي:

❖ **المبحث الأول:** "كتب تراجم الخلفاء، والأمراء، والولاة، والوزراء، والكتاب، والقضاة، والفقهاء، والمحدثين"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٢١) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٨٣٠) نصاً، وقد كشف هذا المبحث عن عدد من المصنفات المفقودة؛ كسيرة عمر بن عبدالعزيز وزهده للدورقي، وكتاب قضاة دمشق للوليد بن مسلم، وغيرهما.

❖ **المبحث الثاني:** "كتب تراجم النحاة واللغويين، والشعراء"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٨) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٢٧٨) نصاً.

❖ **المبحث الثالث:** "كتب تراجم الزهاد والعباد والتساك"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (١٣) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (١٩٠٤)

نصوص، وظهر في هذا المبحث عدد من الكتب المفقودة، منها كتاب أحاديث العباد، وكتاب شمائل الصالحين لمحمد بن عقيل بن الأزهر، وكتاب تاريخ الصوفية لأبي عبدالرحمن السلمي.

* وتناول الفصل الرابع "كتب الأنساب، والأخبار، والخطط"، وفيه ثلاثة مباحث، وهي :

❖ المبحث الأول: "كتب الأنساب"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (١١) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (١٧٢٢) نصاً، وقد اعتمد ابن عساكر في هذا المبحث على كتاب جمهرة أنساب قريش وأخبارها للزبير بن بكار، حيث نقل عنه في (١٦٤٥) موضعاً.

❖ المبحث الثاني: "كتب الأخبار"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (١٠) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٦٧٦) نصاً، وقد كشف هذا المبحث عن عدد من الكتب المفقودة، منها كتاب الأخبار للأصمعي، وكتاب حرة واقم للمدائني، وكتاب الجمل وصفين لابن عائد، وكتاب الجمل لعبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، وكتاب صفين لابن ديزيل.

❖ المبحث الثالث: "كتب الخطط"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٥) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٨٨) نصاً، وكشف هذا المبحث عن عدد من المصنّفات المفقودة ؛ ككتاب خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه، لأحمد بن المعلّى، وكتاب الدور، لأبي الحسين الرازي.

وقد بلغ إجمالي عدد النصوص في هذا الباب (٢٣٣٠٨) نصوص.

وأما الباب الثاني: فتناول كتب أصول الدين، ويقع في ثلاثة

فصول:

* تناول الفصل الأول "كتب علوم القرآن"، وفيه ستة

مباحث، وهي:

❖ المبحث الأول: كتب تفسير القرآن.

❖ المبحث الثاني: كتب أسباب النزول.

❖ المبحث الثالث: كتب غريب القرآن.

❖ المبحث الرابع: كتب طبقات القراء.

❖ المبحث الخامس: كتب القراءات.

❖ المبحث السادس: موارد أخرى.

وقد بلغ عدد المؤلفين في هذا الفصل (١٨) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٣٦٤) نصاً، وكشف عن عدد من الكتب المفقودة، منها تفسير مالك للجعابي، وطبقات القراء لحليفة بن حياطة، وتلخيص قراءات الشاميين لأبي علي الأصبهاني، وشرية المقارئ لابن أبي داود.

* وتناول الفصل الثاني "كتب العقيدة"، وقد بلغ عدد المؤلفين

فيه (١٣) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (١٠٠٩) نصاً.

* وتناول الفصل الثالث "كتب الفقه وأصوله"، وقد بلغ عدد

المؤلفين فيه (١٧) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (٣٣٣) نصاً.

وقد بلغ إجمالي عدد النصوص في هذا الباب (١٦٧٨) نصاً.

وأما الباب الثالث: فتناول كتب الحديث وعلومه، ويقع في أربعة فصول:

* تناول الفصل الأول "كتب السنة"، وفيه خمسة مباحث،
وهي:

- ❖ المبحث الأول: "كتب الصحاح".
- ❖ المبحث الثاني: "كتب السنن".
- ❖ المبحث الثالث: "كتب المسانيد".
- ❖ المبحث الرابع: "كتب الموطآت، والمصنّفات، والجوامع".
- ❖ المبحث الخامس: "كتب المستخرجات".

وقد بلغ عدد المؤلفين في هذا الفصل (٤٩) مصنفاً، وبلغ عدد النصوص (٨٥٩٣) نصاً، وكشف عن عدد من الكتب المفقودة، منها كتاب الأبواب لابن زياد، والمسند المعلن ليعقوب بن شيبه، ومسند الأوزاعي لابن جوصا، وكتاب المتفق والمفترق لأبي بكر الجوزقي، وغيرها.

* وتناول الفصل الثاني "كتب الفوائد، والأمالي، والأجزاء، والنسخ والصحف الحديثية"، وهو أوسع فصول الرسالة، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٤١٩) مؤلفاً، وبلغ عدد النصوص (١٤٢٧٤) نصاً.

* وتناول الفصل الثالث "كتب الأربعينات، والمعاجم
والمشيخات، وشروح وغريب الحديث"، وفيه ثلاثة مباحث، وهي:

❖ المبحث الأول: "كتب الأربعينات".

❖ المبحث الثاني: "كتب المعاجم والمشيخات".

❖ المبحث الثالث: "كتب شروح وغريب الحديث".

وقد بلغ عدد المؤلفين في هذا الفصل (٢٧) مؤلفاً، وبلغ عدد
النصوص (١٤٦٣) نصاً، وفيه عدد من الكتب المفقودة.

* وتناول الفصل الرابع "كتب مصطلح الحديث"، وقد بلغ عدد
المؤلفين فيه (٤) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٤٤٣) نصاً.

وقد بلغ إجمالي عدد النصوص في هذا الباب (٢٤٧٧٣) نصاً.

وأما الباب الرابع: فتناول كتب علم الرجال، ويقع في خمسة

فصول:

* تناول الفصل الأول "كتب معرفة الصحابة"، وقد بلغ عدد
المؤلفين فيه (٧) مؤلفين، وبلغ عدد النصوص (٣٢٧٣) نصاً، وكشفت
عن عدد من الكتب المفقودة؛ منها كتاب معرفة الصحابة لابن تيرفكي،
وكتاب معرفة الصحابة لابن منده.

* وتناول الفصل الثاني "كتب الطبقات"، وقد بلغ عدد المؤلفين

فيه (٦) مؤلفين، وعدد النصوص (٥٤٠١) نصاً، وقد كشف هذا الفصل

عن کتابین مفقودین، هما: کتاب الطبقات لأبی زرعة الدمشقی، وکتاب الطبقات لابن سمیع. وتوصلت إلى أن رواية ابن أبي الدنيا هي لکتاب الطبقات الصغير لابن سعد.

* وتناول الفصل الثالث "کتاب الجرح والتعديل"، وقد بلغ عدد المؤلفین فيه (٤٧) مؤلفاً، وعدد النصوص (١٣٤٣٦) نصاً، وظهر فيه عدد من الکتب المفقودة؛ کتاریخ علي بن عبدالله التميمي وتاریخ أبي نعيم الفضل بن دكين، وتاریخ ابن أبي الأسود، وتاریخ الحسن بن محمد بن بکار، وتاریخ قعنب بن المحرر، وغيرها.

* وتناول الفصل الرابع "کتاب معرفة الأسماء"، وفيه أربعة مباحث، وهي:

❖ المبحث الأول: "کتاب الأسماء والکنی"؛

❖ المبحث الثاني: "کتاب المؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق، والمتشابه".

❖ المبحث الثالث: "کتاب التصحيف والتحرير".

❖ المبحث الرابع: "کتاب المبهمات".

وقد بلغ عدد المؤلفین في هذا الفصل (٣٠) مؤلفاً، وعدد النصوص (٧٢٣٣) نصاً، وكشف عن عدد من المصنّفات المفقودة؛ کتاریخ أبي عبيد القاسم بن سلام، وکتاب المولد والوفاء للسدولابي، وتاریخ الکتبي، وغيرها. وبيّن فيهِ أن أول من ألف في المتفق والمفترق هو

132283

الخطيب البغدادي.

وقد بلغ إجمالي عدد النصوص في هذا الباب (٢٩٣٤٣) نصاً.

**وأما الباب الخامس: فتناول كتب الفضائل والمناقب،
والزهد والرقاق، والآداب والأخلاق، والموارد الأدبية، ويقع في ثلاثة
فصول:**

* تناول الفصل الأول "كتب الفضائل والمناقب"، وفيه

مبحثان:

❖ المبحث الأول: "كتب فضائل ومناقب الأشخاص"، وقد بلغ

عدد المؤلفين فيه (١٨) مؤلفاً، وعدد النصوص (١٠٢٤) نصاً.

❖ المبحث الثاني: "كتب فضائل البلدان"، وقد بلغ عدد المؤلفين

فيه (٩) مؤلفين، وعدد النصوص (١٩٦) نصاً.

* وتناول الفصل الثاني "كتب الزهد والرقاق، والآداب

والأخلاق"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه (٤٦) مؤلفاً، وعدد النصوص

(٤٠٠٧) نصوص، وظهر في هذا الفصل اعتماد ابن عساكر عن كتب

ابن أبي الدنيا، حيث نقل من أكثر من (٤٧) كتاباً.

* وتناول الفصل الثالث "كتب الموارد الأدبية"، وفيه مبحثان:

❖ المبحث الأول: "كتب الأدب"، وقد بلغ عدد المؤلفين فيه

(٣٣) مؤلفاً، وعدد النصوص (١٨٩٨) نصاً.

❖ المبحث الثاني: "دواوين الشعر".

وقد بلغ إجمالي عدد النصوص في هذا الباب (٧١٤٢) نصاً.

وأما الباب السادس: فتناول مادة ابن عساكر عن شيوخه، وقد أفردتها في هذا الباب لأمرين: الأول: صعوبة الكشف عن مصنفات شيوخه، والآخر: احتمال ورود بعض الموارد في نطاق مادتهم لم أستطع الكشف عنها.

وقد بلغ عدد شيوخه في هذا الباب (١٩٨) شيخاً، وبلغ عدد النصوص (٤٢٨٤) نصاً.

ويستنتج من خلال هذا العرض أن الباب الرابع تبوّأ المرتبة الأولى في تاريخ دمشق من حيث كثرة عدد النصوص، ويتلوه الباب الثالث، ثم الباب الأول، ثم الباب الخامس، ثم الباب السادس، وأخيراً الباب الثاني.

توزيع الموارد

بعد الانتهاء من عمل الخطة، قمت بتوزيع الموارد - بناء على طبيعة النصوص المقتبسة - على الأبواب، والفصول، والمباحث، ورتبت مؤلفيها على الوفيات، ونظراً لشهرة العديد من المصنفين، ولكي لا يتسع البحث، فإنني اقتصرت على المعلومات التالية:

* اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.

* مكانته العلمية، وفي الغالب أعتمد كلام الذهبي في سير أعلام

النبلاء.

* وأحياناً شيوخه وتلاميذه عند الضرورة.

* مؤلفاته، وإذا كان أكثر في التصنيف أحلت القارئ إلى

المصادر والمراجع. وقد اهتمت بذكر المفقود منها والموجود.

أما فيما يتعلق بالموارد - الذي اقتبس منه ابن عساكر

فاقتصر على النقاط التالية:

١- اسم الكتاب، ونظراً لأن ابن عساكر لا يُسمي النصفات

التي يقتبس منها إلا نادراً، فقد اقتضى بيان ذلك جهداً كبيراً. ووقت

طويلاً، وذلك بالرجوع إلى كتب الفهارس والأثبات، ودراسة الأسس.

والمقارنة بين النصوص والكتب التي اقتبس منها، ووجدت يسيراً سواء

أكانت مخطوطة أو مطبوعة.

٢- بيان وضع الكتاب إن كان مخطوطاً بذكر أماكن وجود

نسخه، أو مطبوعاً بذكر معلومات طبعه، وهو أمرٌ يصعب الإحاطة به، وقد اجتهدت في ذلك بما تيسر لديّ من فهارس، ومتابعة الجديد في عالم الكتب، وسؤال المختصين في المعارف المتنوعة التي حواها هذا البحث.

٣- إحصاء عدد النصوص المقتبسة من كل كتاب، دون الإشارة إلى مكان ورودها في تاريخ دمشق، لأن ذلك يزيد في سعة حجم الرسالة، وقد أشرت إلى بعض المواضع في حواشي الكتاب أثناء المقارنة، وإذا كان الكتاب مفقوداً، أو عند مقتضى الحال.

٤- رواة الكتاب عن المؤلف، وأهميته تكمن في بيان أوجه التطابق والاختلاف بين روايتهم.

٥- منهج المؤلف في الكتاب.

٦- إسناد ابن عساكر إلى الكتاب، وهو يفيد في بيان طريقة، وتاريخ، ومكان تحمّل الكتاب، ومعرفة مرويات الشيوخ.

٧- محتوى النصوص المقتبسة من الكتاب، وتعود أهميتها إذا كان الكتاب مفقوداً، إذ تفيد في معرفة الإطار العام للكتاب، وبيان منهج المؤلف فيه.

٨- المقارنة بين النصوص والكتب التي اقتبس منها ابن عساكر، ووصلت إلينا، سواء أكانت مخطوطة أو مطبوعة، وهي تفيد في تحقيق الكتب المخطوطة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين النسخة التي وصلت إلينا، والنسخة التي اقتبس منها ابن عساكر.

وأخيراً^(١): قمتُ بوضع فهرس في آخر الكتاب لتسهيل البحث عن أسماء شيوخ ابن عساكر، وأسماء المؤلفين ومؤلفاتهم الواردة ضمن نطاق موضوع الرسالة.

هذا مجمل ما انتهيت إليه في هذه الرسالة المتواضعة، وإنما تصدّيت لها لشغفي بهذا النوع من البحث، لا لشهرة أطلبها، أو مال أرجوه، غير أنني أرغب إلى الناظر في هذا الكتاب أن يدعو لي ولوالديّ، فربما انتفعنا بدعوته، وفرنا من رب العالمين بمغفرته.

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

الطالب :

طلال بن سعود بن محمد الدعجاني

المدينة المنورة

١٤١٧/٥/٢٥ هـ

(١) لم أضع حاشية في نهاية البحث، لأن النتائج التي توصلت إليها ستلاحظها القارئ أثناء قراءته للمقدمة.

تمهيدا

في التعريف بابن عساكر، وكتابه تاريخ دمشق

تمهيد في التعريف بابن عساكر، وكتابه تاريخ دمشق

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بابن عساكر:

وفيه:

- المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.
- المبحث الثاني: ولادته ونشأته.
- المبحث الثالث: بداية سماعه.
- المبحث الرابع: إجازاته.
- المبحث الخامس: رحلاته.
- المبحث السادس: شيوخه.
- المبحث السابع: أسماء القرى والأمصار التي سمع بها.
- المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه.
- المبحث التاسع: مؤلفاته.
- المبحث العاشر: وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق:

وفيه:

- المبحث الأول: اسمه وموضوعه.
- المبحث الثاني: تاريخ، ومراحل تأليفه، ورحمته.
- المبحث الثالث: منهجه.
- المبحث الرابع: رواته.
- المبحث الخامس: ذيوله ومختصراته.

الفصل الأول: التعريف بابن عساكر

الفصل الأول: التعريف بابن عساكر^(١)

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين، أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسن بن أبي محمد بن أبي علي الشافعي. هكذا ساق القاسم نسب أبيه في جزء عمله في أخبار والده^(٢). أما عساكر الذي عُرف به واشتهر، فتشير الدراسات الحديثة أنه لم يعرف به المؤلف إلا بعد وفاته^(٣).

ويبدو أن أول من أظهر ذلك ابن الجوزي، فقال في وفيات

(١) مصادر ترجمته: العماد الأصبهاني: (خريدة القصر، قسم شعراء الشام ١، ٢٧٤). ابن الجوزي: (المنتظم ١٨/٢٢٤)، ياقوت: (معجم الأديباء ١٣، ٧٣)، ابن السحار: (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٣١)، سبط ابن الخوري: (مرآة الرمان ٨، ٢١٢)، الخوارزمي: (جامع المسانيد ٢/٥٣٩)، ابن حلكان: (وفيات الأعيان ٣، ٣٠٩)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٠، ٥٥٤)، تذكرة الحفاظ ٤، ١٣٢٨)، نسكي: (طبقات الشافعية ٧/٢١٥)، ابن كثير: (البداية والنهاية ١٢، ٢٩٤)، السبوح: (طبقات الحفاظ ٤٧٤).

وانظر كتاب "ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته" من منشورات الأمانة العامة للدراسات والبحوث، دمشق، ١٩٩٩ هـ، ففيه أنجاث عن المؤلف، وترجمات عنه من المراجع القديمة والحديثة.

(٢) ياقوت: (معجم الأديباء ١٣، ٧٣، ٧٤).

(٣) صلاح الدين المنجد: (مقدمة الخدمة الأولى من تاريخ دمشق، ٢٦، ٢٧).

سنة ٥٧١: علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقي المعروف بابن عساكر^(١).

وقد وقف العلماء مُتَحَيِّرِينَ أمام هذه النسبة، فقال سبط ابن الجوزي: وليس هذا الإسم في نسبه من قبل الأب، ولعله من قبل الأم^(٢).

وقال الذهبي: فعساكر لا أدري لقب من هو من أجداده، أو لعله اسم لأحدهم^(٣).

وقال أيضاً: "وما علمت هذا الاسم في أجداده، ولا من لقب به منهم"^(٤).

وقال السبكي: ولا نعلم أحداً من جدوده يسمّى عساكر، وإنما هو اشتهر بذلك^(٥).

(١) المنتظم (٢٢٤/١٨).

(٢) مرآة الزمان (٢١٣/٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥٥٥/٢٠).

(٤) المصدر السابق (٤٠٥/٢١).

(٥) طبقات الشافعية (٢١٥/٧).

المبحث الثاني: ولادته، ونشأته:

ولد ابن عساكر في المحرم في أول الشهر سنة تسع وتسعين وأربعمائة^(١).

ونشأ في بيت علمي، فأبوه الحسن بن هبة الله (٤٦٠ - ٥١٩هـ) صحب أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وسمع منه صحيح البخاري، وأجاز له جماعة من شيوخ بغداد كأبي الفضل بن خيرون، وأبي بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي^(٢).

وأخوه الأكبر هبة الله بن الحسن (٤٨٨ - ٥٦٣هـ) قال عنه الذهبي: الشيخ الإمام العالم الفقيه المفتي المحدث...، وقرأ الأصول والنحو، وتقدم، وسمع الكثير، ودرس بالغزالية^(٣).

وجده لأمه أبو المفضل يحيى بن علي القرشي (٤٤٣ - ٥٣٤هـ) كان عالماً بالنحو والعروض، وتولى القضاء بدمشق نيابة عن أبي عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني، وكان ثقة، حسن المحاضرة، حلوا المفاكهن، فصيح اللسان^(٤).

وخاله أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي (٤٦٧ - ٥٣٧هـ) سمع بدمشق، ورحل إلى مصر، فسمع أبا الحسن الخلعي، وعنده عنه الأحاديث

(١) الذهبي: (سير ٢٠/٥٥٤).

(٢) تاريخ دمشق (١٣/٤٦٦) تحقيق العمري.

(٣) سير (٢٠/٤٩٤، ٤٩٥).

(٤) تاريخ دمشق (١٨/١٦٩، ١٧٠).

الخلعيات، وتيس^(١)، وناب عن أبيه في القضاء، ثم استقلَّ به^(٢)، وكان حسن السيرة، محمود الولاية، قصير اليد عن أموال المسلمين، مشفقاً عليهم، ساكناً، وقوراً، متواضعاً، متودداً، حسن المنظر^(٣).

وخاله الأصغر أبو المكارم سلطان بن يحيى القرشي (ت ٥٣٠هـ) سمع بدمشق، ورحل إلى بغداد فسمع من أبي القاسم بن بيان جزء ابن عرفة، ورحل إلى أصبهان فسمع من أبي علي الحداد، وروى عنه كتاب الحلية لأبي نعيم. وكان واعظاً، ناب عن أبيه في الحكم^(٤).

(١) السمعاني: (التحبير ٢/٢٥٠، ٢٥١).

(٢) الذهبي: سير (١٣٨/٢٠).

(٣) السمعاني: التحبير (٢/٢٥٠).

(٤) تاريخ دمشق (٢١/٣٧٠ — ٣٧٢) تحقيق العمروي.

المبحث الثالث: بداية سماعه:

في رحاب تلك الأسرة العلمية نشأ ابن عساكر، واعتنى به أخوه صائن الدين هبة الله، وسمعه في سنة خمس وخمسمائة وبعدها^(١).

فسمع بدمشق أبا القاسم النسيب (ت ٥٠٨ هـ)، سمع منه في سنة سبع وخمسمائة الأجزاء العشرين المعروفة بفوائد النسيب، والمجالسة للدينوري، ونسخة أبي مسهر.

وأبا الوحش سبيع بن المسلم المقرئ (ت ٥٠٨)، وأبا الفرج غيث بن علي الصوري (ت ٥٠٩)، وأبا الفرج قوام بن زيد (ت ٥٠٩) سمع منه في سنة خمس وخمسمائة فوائد الحربي "الحرييات"، وأبا طاهر بن الحنائي (ت ٥١٠)، وأبا الحسن بن الموازيني (ت ٥١٣) سمع منه في سنة خمس وخمسمائة غرائب حديث الميانجي، وأبا القاسم عيسى بن إبراهيم الأندلسي، سمع منه في سنة خمس وخمسمائة موطأ مالك، رواية يحيى بن يحيى، وسمع هو بنفسه من والده، وآباء محمد؛ هبة الله بن الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وأبوي الحسن؛ علي بن أحمد، وعلي بن المسلم الفقيهان، وخلق سواهم بدمشق.

(١) الذهبي: (سير ٥٥٤/٢٠).

المبحث الرابع: إجازاته:

استجاز له أهله وهو طفل من كبار العلماء داخل دمشق وخارجها، فكانت له إجازات عالية، فأجاز له أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد الأصبهاني (ت ٥٠٠)، وهو أقدم شيخ أجاز له، وأبو سعد المطرز (ت ٥٠٣)، وأبو القاسم الكلابي (ت ٥٠٤)، وأبو الحسن بن العلاف (ت ٥٠٥)، وأبو غالب الذهلي (ت ٥٠٧)، وأبو القاسم بن بيان (ت ٥١٠)، وأبو بكر الشيروي (ت ٥١٠)، وأبو علي بن نبهان (ت ٥١١)، وأبو القاسم البرجي (ت ٥١١)، وأبو زكريا بن منده (ت ٥١١)، وأبو علي الحداد (ت ٥١٥)، وغيرهم.

وقد ذكر الذهبي أنّ عدد شيوخه الذين أجازوه مئتين وتسعين (٢٩٠) شيخاً بالإجازة^(١).

أمّا عن المدن التي استجاز منها، فهي:

الإسكندرية، أصفهان، بروجرد، البصرة، بغداد، حلب، دمشق، سرخس، سنجار، طهران، أصفهان، الكرج، كرمان، الكوفة، ماربانان، مرو، مصر، مكة، الموصل، نيسابور، همدان، واسط.

(١) سير أعلام النبلاء (٥٥٦/٢٠).

المبحث الخامس: رحلاته:

قال الخطيب البغدادي: المقصود في الرحلة أمران: أحدهما تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، والثاني لقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة عنهم. فإذا كان الأمران موجودين في بلد الطالب، ومعدومين في غيره، فلا فائدة في الرحلة، والاقتصار على ما في البلد أولى^(١).

أخذ ابن عساكر بنصيحة الخطيب، فبعد أن سمع العلم من علماء دمشق، وبلغ الحادية والعشرين من عمره عقد النية على الرحلة، بعد أن أذنت له أمه.

ولم تكن دمشق - يومئذ - بالمركز العلمي الذي يضاهي بغداد، ومدن خراسان، من حيث كثرة العلماء، وعلو الإسناد، يدل على ذلك معجم شيوخه، فجلبهم من العراق، وخراسان.

يقول الذهبي عن دمشق: "تم تناقص العلم بها في المئة الرابعة، والخامسة، وكثر بعد ذلك، ولا سيما في دولة نور الدين، وأيام محادثها ابن عساكر، والمقادسة النازلين بسفحها، ثم كثر بعد ذلك بابن تيمية، والمزي، وأصحابهما، والله الحمد"^(٢).

وكانت لابن عساكر رحلتان علميتان: الأولى إلى العراق، والثانية إلى خراسان، ورحلة إلى المدينة ومكة لأداء فريضة الحج.

(١) الجامع (٢/٢٢٣).

(٢) الأمصار ذوات الآثار (ص ١٦٢ - ١٦٦).

الرحلة الأولى إلى العراق^(١):

رحل ابن عساكر إلى العراق في سنة عشرين وخمسمائة^(٢)، ودخل بغداد في ربيع الآخر^(٣)، وأقام بها خمسة أعوام يُحصّل العلم^(٤).

وكانت بغداد في مطلع القرن السادس من أعظم المراكز العلمية في بلاد المسلمين، وقد عُرف عن أهلها بأنهم "أرغب الناس في طلب الحديث، وأشدّهم حرصاً عليه، وأكثرهم كتباً له...، موصوفون بحسن المعرفة، والتثبت في أخذ الحديث وآدابه، وشدة الورع في روايته"^(٥).

وقد بلغ عدد الشيوخ الذين سمع منهم ببغداد (٣٧٣) شيخاً، فسمع بها من أبي الحسن علي بن عبدالواحد الدينوري (ت ٥٢١) وهو أقدم شيخ لقيه سمعاً^(٦)، سمع منه أمالي القزويني، وكتاب الذكر ليوسف القاضي.

وسمع أبا القاسم بن الحصين (ت ٥٢٥)، قال عنه الذهبي: "الشيخ

(١) استفدت في هذا الموضوع مما كتبه بشار عواد معروف في بحثه "ابن عساكر في بغداد أخذ وعطاء" الذي قدمه في الاحتفال بذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادة ابن عساكر، وأضفت أشياء من عندي.

(٢) الذهبي: (سير ٥٥٤/٢٠، ٥٥٥).

(٣) تاريخ دمشق (٤/٤٠) تحقيق العمروي.

(٤) الذهبي: (سير ٥٥٥/٢٠).

(٥) الخطيب: (تاريخ بغداد ٤٣/١).

(٦) ابن عساكر: (الأربعون البلدانية، ص ٦٥).

الجليل، المسند الصدوق، مسند الآفاق^(١)، روى عنه مسند أحمد، والغيلانيات، واليشكريات.

وأبا غالب بن البناء (ت ٥٢٨) مسند بغداد، سمع منه تاريخ ابن أبي خيثمة، وطبقات ابن سعد الكبرى، وغير ذلك من الأجزاء المنشورة.

ومسند العصر أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري (ت ٥٣٥)، سمع منه جزء الأنصاري، والطبقات الكبرى لابن سعد، وغير ذلك.

وسمع الكثير من الشيخ الإمام المحدث المفيد المسند أبي القاسم بن السمرقندي (ت ٥٣٦) قرأ عليه الكتب الكبار والأجزاء، كالمعرفة والتاريخ للفسوي، والجمعديات، وغيرها من الأجزاء والنسخ الحديثية.

كما سمع ابن عساكر عن عدد من الشيوخ اللاتي التقى بهن في بغداد، فسمع من فاطمة بنت عبد القادر (ت ٥٢٠) وهي أقدم شيخ توفي له ببغداد.

وفاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه الرازي (ت ٥٢١). سمع منها مسند الشافعي، بروايتها له عن الخطيب.

وأما الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الحسري (ت ٥٣٤)، وغيرهن كثير.

ولم يقتصر ابن عساكر على شيوخ بغداد والسماح منهم، بل أخذ يتجول في مدن العراق، فسمع بالأنبار من أبي الفوارس حليفة بن محفوظ

(١) سير (١٩/٥٣٦).

الأنباري (ت ٥٤٤)، وبالكوفة من أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدي (ت ٥٣٩)، وبرحبة مالك بن طوق من أبي علي الحسن بن سعيد الجزري (ت ٥٤٤)، وخلق غيرهم.

الرحلة الثانية إلى خراسان:

ارتحل ابن عساكر إلى خراسان على طريق أذربيجان في سنة تسع وعشرين وخمس مئة^(١)، فحلّ بالرافقة، وهي الرقة، في المحرم، وسمع بها أبا الطيب أحمد بن عبدالعزيز السلمى المقدسي، وغيره.

ووصل إلى أذربيجان في شهر جمادى الأولى، فسمع بتبريز القاضيين أبا الفضل محمد، وأبا القاسم محمود؛ ابني أحمد بن الحسن الحدّادين التبريزيين، وبخوي أبا الخير سعادة بن إبراهيم الخوي، وبمرند أبا الفضل نعمة الله بن محمد المرندي.

ثم تابع سيره فحلّ بقهستان في جمادى الآخرة، فسمع بأبهر أبا اليسر عطاء بن نبهان الأسدي، وبزنجان أبا العلاء حمد بن مكى الحسنوي الزنجاني.

ثم واصل رحلته، فوصل قومس في رجب، فسمع بدامغان من أبي القاسم عبدالكريم بن محمد الدامغاني (ت ٥٤٥)، وبسمنان من أبي عبدالله الحسين بن محمد السمناني (ت ٥٣١).

وصل ابن عساكر خراسان في رجب، وهي تشتمل على أمهات

(١) الذهبي: (سير ٥٥٥/٢٠).

من البلاد؛ منها نيسابور، وهراة، ومرو، وبلخ، وطالقان، ونسا، وأبيورد، وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون^(١).

فبدأ بنيسابور التي حلّ بها في شعبان، فسمع أبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي (ت ٥٣٠) الذي كان المقصود بالرحلة الثانية، قال ابن عساكر: "وإلى الإمام محمد الفراوي كانت رحلتي الثانية، لأنه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية، لما اجتمع فيه من علو الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد، وحسن الخلق، ولين الجانب، والإقبال بكلية علي الطالب، فأقمت في صحبته سنة كاملة، وغنمت من مسموعاته فوائد حسنة طائلة"^(٢).

ويبدو أنّ الفراوي ضجر في أول الأمر من إقبال ابن عساكر عليه، فروي عنه أنه قال: قدم علينا ابن عساكر، فقرأ عليّ في ثلاثة أيام فأكثر، فأضجرتني، وآليت أن أغلق بابي وأمتنع، جرى هذا خاطر لي بالليل، فقدم من الغد شخص، فقال: أنا رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليّ، رأيته في النوم، فقال: امض إلى الفراوي، وقل له: إن قدم بك من رجل من أهل الشام أسمر يطلب حديثي، فلا يأخذك منه ضجر ولا ملل. قال: فما كان الفراوي يقوم حتى يقوم الخافظ أولاً^(٣).

وقد سمع ابن عساكر من الفراوي صحيحي البخاري . . .

(١) ياقوت: (معجم البلدان ٢/ ٣٥٠).

(٢) تبين كذب المقرئ (ص ٣٢٤، ٣٢٥).

(٣) الذهبي: (سير ٢٠/ ٥٦٤، ٥٦٥).

وكتب البيهقي، وغريب الحديث للخطابي، وغير ذلك من الأجزاء المنشورة.

كما سمع بنيسابور مسند خراسان أبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامي (ت ٥٣٣) سمع منه كتب البيهقي، وتاريخ النيسابورين للحاكم، ومسند أبي يعلى الصغير، وغير ذلك.

وسمع أخاه أبا بكر وجيه بن طاهر الشحامي (ت ٥٤١) سمع منه الزهريات للذهلي، وآباء محمد هبة الله بن سهل السيدي (ت ٥٣٣)، وإسماعيل بن أبي القاسم القارئ، وعبدالجبار بن محمد الخواري البيهقي، وأم الخير فاطمة بنت علي النيسابورية (ت ٥٣٢).

وأخذ يتنقل بين مدنها وقراها، فسمع بسابزوار، وهي قسبة يهق الجديدة من أبي علي عبد الحميد بن محمد الخواري البيهقي، وفاطمة بنت منصور بن محمد البيهقية، وبخسروجرد، وهي قسبة يهق القديمة، من أبي عبدالله الحسين بن أحمد البيهقي.

بعد أن مكث ابن عساكر قرابة العام بصحبة أبي عبدالله الفراوي رحل إلى باقي مدن خراسان، فوصل هزاة في شعبان سنة ثلاثين وخمس مئة، فسمع من أبي القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني.

وبوشنج، وهي مدينة من ناحية هراة، سمع أبا القاسم الحسين بن علي القرشي الزهري، في شهر ذي الحجة، سمع منه مسند عبد بن حميد.

وفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة رحل إلى مرو الشاهجان، فسمع أبا يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، في شهر ربيع الأول.

وبَيْنة، وهي بون، مدينة من أعمال هراة ناحية باذغيس، سمع أبا نصر أسعد بن الموفق اليعقوبي.

وببغ، ويقال لها بغشور، من أبي المعالي عمر بن محمد، وأبي الفضل ليث بن أحمد، وأبي عبدالله أحمد بن علي، وأبي نعيم المرتضى بن الحسن، وأبي محمد عبدالرشيد بن محمد البغويين، سمع منهم سنن الترمذي.

وسمع بطابران، وهي قصبه طوس، من أبي المكارم محمد بن أحمد الطوسي الكاتب في شهر رجب، وبنوقان، وهي قصبه طوس الثانية من أبي سعد ناصر بن سهل النوقاني في شهر شعبان.

وسمع بأزجاه، وهي مدينة من ناحية خابران، من أبي القاسم عبدالملك بن عبدالله القرشي العمري، وبميهنة، وهي مدينة خابران، من أبي نصر زهير بن علي الخدامي، في شهر رجب.

وسمع بسرخس، وهي مدينة من مدن خراسان بين مرو ونيسابور، من أبي نصر محمد بن محمود الشجاعى السرخسى (ت ٥٣٤).

وفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مئة، رحل إلى الري، فسمع أبا سعد عبدالرحمن بن عبدالله الحصري (ت ٥٤٦) في شهر المحرم، وسمع ببسطام أبا الحسين محمد، وأبا بكر عمر؛ ابني محمد بن محمد السهديين البسطاميين في المحرم.

ثم رحل إلى أصبهان التي كانت تضاهي بغداد في علو الإسناد.

وكثر الحديث والأثر^(١)، يدلّ على ذلك معجم شيوخه، وقد بلغ عددهم (٢٢٥) شيخاً بالسماع.

فسمع بها أبا عبدالله الحسين بن عبدالمملك الخلال (ت ٥٣٢) في شهر صفر، سمع منه مسند أبي يعلى الكبير، وفوائد ابن المقرئ، رواية أحمد بن محمود، وغيرهما، وأبا بكر محمّد بن شجاع اللفتواني (ت ٥٣٣)، وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي (ت ٥٣٥) روى عنه كتاب الترغيب والترهيب له، وأبا القاسم غانم بن عبدالواحد التاجر (ت ٥٣٨)، وأم البهاء فاطمة بنت محمد الأصبهانية (ت ٥٣٩)، وخلقا يطول ذكرهم.

وسمع بهمدان في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة من أبي علي أحمد ابن سعد العجلي المعروف ببديع الزمان، وبمُشْكَنان، وهي مدينة من أعمال همدان، من أبي الحسن علي بن محمد المشكاني، في شهر ذي الحجة، سمع منه التاريخ الصغير للبخاري، وبروذراور، وهي مدينة من همدان، من أبي بكر أحمد بن يحيى الروذراوري، وبأسداباذ، وهي مدينة من نواحي همدان، من أبي الفضل عبدالمملك بن سعد الأسداباذي.

رحلة الحج:

حج ابن عساکر في سنة إحدى وعشرين وخمس مئة لأداء فريضة الحج، وكان معه في القافلة جمع من العلماء، فلم يدع الفرصة تفوته،

(١) الذهبي: (الأمصار ذوات الآثار، ص ٢٣٢، ٢٣٣).

فسمع بالثعلبية^(١)، وهي منزل من منازل الحاج بطريق مكة، مما يلي الكوفة، أبا محمد عبدالرشيد بن ناصر بن علي الأصبهاني^(٢)، وبفيد، وهي بلدة في نصف طريق مكة من الكوفة^(٣) أبا بكر عمر بن الحسين الغزنوي^(٤)، وبواقصة^(٥)، وهي منزل من منازل الحج بطريق مكة، أبا غالب محمد بن إبراهيم الصيقللي الجرجاني الدامغاني^(٦).

والتقى بمكة بعدد من علمائها، والوافدين عليها لأداء الفريضة، فسمع بها من عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة أبي محمد بن الغزال المصري، نزيل مكة، قال ابن عساكر: وسمعت من لفظه حديثاً واحداً لصمم شديد كان به، وأجاز لي جميع حديثه لفظاً وخطاً مراراً^(٧).

وسمع من إمام المالكية في الحرم أبي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطي الأندلسي^(٨)، سمع منه موطأ مالك، رواية يحيى بن يحيى، وقد بلغ عدد الشيوخ الذين سمع منهم بمكة ثمانية.

وسمع بمنى في اليوم الثاني من أيام التشريق من أبي الحسن مكى بن

(١) ياقوت: (معجم البلدان ٧٨/٢).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١١٦ أ).

(٣) ياقوت: (معجم البلدان ٢٨٢/٤).

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٥٥ ب).

(٥) ياقوت: (معجم البلدان ٣٥٤/٥).

(٦) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٧ ب).

(٧) تاريخ دمشق (١٦٥/٣٢) تحقيق العمري.

(٨) مشيخة ابن عساكر (ق ٦٥ ب).

أبي طالب البروجردى ثم الهمداني^(١).

وسمع بالمدينة في ليلة الجمعة الثامنة من المحرم سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة من أبي الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع الأنصاري الهروي^(٢)، وسمع إنشاداً من أبي إسحاق إبراهيم بن المتقن بن إبراهيم اللخمي المغربي السبتي^(٣).

(١) الأربعون البلدانية (٥٤، ٥٥).

(٢) المصدر السابق (٥٠، ٥١).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٥ ب).

المبحث السادس: شيوخه:

ألف ابن عساكر معجمين في أسماء شيوخه، الأول مختص بالرجال، بعنوان: "المعجم لمن سمع منه، أو أجاز له"، ويقع في اثني عشر جزءاً.

وقد وقف الذهبي عليه، وأحصى شيوخه فيه، فقال: "وعدد شيوخه الذي في معجمه ألف وثلاث مئة (١٣٠٠) شيخ بالسماع، وستة وأربعون (٤٦) شيخاً أنشدوه، وعن مئتين وتسعين (٢٩٠) شيخاً بالإجازة، الكل في معجمه"^(١). فيكون مجموع شيوخه ألفاً وست مئة وستة وثلاثين (١٦٣٦) شيخاً.

وقد وصل إلينا من معجمه أحد عشر جزءاً، وبعض الثاني عشر^(٢)، ويحتوي على حرف الألف إلى الهاء، واسمين من حرف الياء.

وعدد شيوخه فيه ألف ومئتان وواحد وستون (١٢٦١) شيخاً بالسماع، وثمانية وثلاثون (٣٨) شيخاً أنشدوه، وعن مئتين وعشرين (٢٢٠) شيخاً بالإجازة. فيكون مجموع شيوخه ألفاً وخمس مئة وتسعة عشر (١٥١٩) شيخاً.

أما المعجم الثاني: فمختص بالنساء، بعنوان: "من سمع منه من النسوان"، ويقع في جزء، وقد وقف عليه الذهبي، وأحصاهن، فقال: "وبضع وثمانون امرأة لمن معجم صغير سمعناه"^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٦).

(٢) مخطوط في طوب قابوسرايا ناستون، رقم (٣٣٧)، وضعه محقق الدكتور وفاء

تقي الدين، دار البشائر، دمشق، ط ١٤٢١هـ.

(٣) سير (٢٠/٥٥٦).

المبحث السابع: أسماء القرى والأمصار التي سمع بها:

ألف ابن عساكر معجماً في أسماء القرى والأمصار التي سمع بها، يقع في جزء، لم يصل إلينا. وقد قمتُ بتتبع هذه الأسماء في معجم شيوخه، ورتبتها على حروف المعجم، مع ذكر عدد الشيوخ الذين سمع منهم في كل قرية ومصر.

أَبْهَر، بليدة من نواحي أصبهان (١).

أَبْهَر، مدينة من مدن قهستان (٢).

أَثْكِين، قرية من أعمال قزوين (٢).

أَزْجِيش، مدينة من ناحية أرمينية بين خلاط ونحوي (١).

أَرْزَن، مدينة قرب خلاط (١).

أَزْجَاه، مدينة من ناحية خابران من نواحي ابيورد (٤).

أَسْدَابَاذ، مدينة من نواحي همذان (١).

أُسْوَارِيَّة، من قرى أصبهان (١).

أصبهان، وتعرف باليهودية (٢٢٤).

الأَنْبَار، من العراق، مدينة على شاطئ الفرات (٣).

أَوْبَرَه، قرية من قرى مالين من ناحية هراة (٢).

باب القصر، محلة بأصبهان (٦).

باشينان، قرية من قرى مالين من ناحية هراة (١).

بامئين، مدينة من أعمال هراة (٣).

- بَدْلِيس، بلدة من ناحية أرمينية قرب خلاط (٢).
- بَسْطَام، مدينة من مدن قومس (١٠).
- بَغْدَاد (٣٧٣).
- بَغْ، ويقال لها أيضاً بَغْشُور، بين هراة ومرو (٧).
- بَلْخ، مدينة مشهورة بخراسان (١).
- بُوزْجَان، قصبة جام من ناحية نيسابور (٢).
- بُوشَنَج، مدينة من ناحية هراة (١٣).
- بُون، وتعرف ببِنَّة، مدينة من أعمال هراة (١).
- تَبْرِيز، وهي قصبة أذربيجان (٤).
- الثَّغَلِيَّة (١).
- جَرَبَادَقَان، مدينة من أعمال أصبهان (٤).
- جُلْفَر، قرية من قرى مرو (١).
- جُوبَار، محلة بأصبهان (٢).
- جُورجِير، محلة بأصبهان (٧).
- جَيّ، وهي شهرستان، مدينة أصبهان القديمة (٥).
- حَرَسْتَا، قرية من قرى دمشق (١).
- حُلُوَان، وهي مدينة آخر حدّ العراق (١).
- حُويَان، قرية من قرى هراة (١).
- خَرَق، من قرى مرو (٢).
- خُسْرُجَرْد، قصبة بيهق القديمة (١٠).

- خَشِينَان، محلة بأصبهان (١).
- خُوَار، مدينة من أعمال الري (١).
- خُوَيّ، من مدن أذربيجان (٨).
- دامغان، مدينة من مدن قومس (٣).
- دَرُوز، قرية من قرى هراة (١).
- دمشق (٨٩).
- دُنَيْسِر، بلدة من نواحي الجزيرة (٢).
- رَأْسُ الْعَيْن، من مدن الجزيرة (١).
- الرَّافِقَة، وتعرف بالرقّة من مدن الجزيرة (٦).
- رحبة مالك بن طوق، مدينة على شاطئ الفرات مما يلي الشام (٨).
- رَنَان، قرية من قرى أصبهان (٦).
- رُودْرَاوَر، مدينة من كورة همذان (١).
- الرَّيّ، مدينة من مدن قهستان (٨).
- زَغْرَتَان، قرية من قرى هراة (٢).
- زَنْجَان، مدينة من مدن قهستان (٣).
- سَابَزَوَار، قصبة يبهق الجديدة.
- سَارُوق، قرية من قرى هراة (١).
- سَانُوَأَجْرُد، من أعمال هراة (٢).
- سَخْنَة، بلدة في برية الشام (١).
- سَرْخَس، من مدن خراسان بين مرو ونيسابور (٢١).

- سِمْنَان، من مدن قَوْمَس (٢).
- سَنَابَاذ، قرية من قرى طوس (١).
- سُنْبَلَان، محلة بأصبهان (١).
- سُوَيْقَة، من أعمال بوشنج (١).
- سِيد، قرية من قرى هراة (١).
- شَاذْمَانَه، من قرى هراة (٣).
- شَخْتَن، محلة خارج نيسابور (١).
- شَوَّال، من قرى مرو (١).
- شَوْكَان، مدينة من ناحية خابران من نواحي أبيورد (٣).
- صَاغَوَا، من ناحية جَام من نواحي نيسابور (١).
- طَابِرَان، قصبة طوس (١٥).
- طَهْرَان، من ناحية كرون من نواحي أصفهان (٢).
- غُوسْنَان، من قرى هراة (٢).
- فَاز، من قرى طوس (١).
- فَيْد، بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (١).
- قَاشَان، من نواحي أصفهان (٢).
- قَرَاشَان، من قرى هراة (١).
- قُر، محلة بنيسابور (١).
- قَرَطْمَان، قرية من قرى أصفهان (٢).
- قَرْمِيسِين، بلد بين همذان وحلوان (٢).

- قهنر، من ناحية فرندین من نواحي أصبهان (١).
- کاریر، من ناحية جام (١).
- کرّان، محلة بأصبهان (١).
- کفر سُوسِيَّة، من قرى دمشق (١).
- الکُوفَة (٧).
- کُوم، من ناحية عرض (١).
- لاذان، من قرى أصبهان (١).
- لتور، محلة بأصبهان (١).
- لُنْبَان، من قرى أصبهان (١).
- ماردین، قلعة مشرفة على قنّة جبل الجزيرة (٢).
- ماکِسين، بلد بالخابور، قريب من رحبة مالک بن طوق (٢).
- المدينة، مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (٢).
- مَرغاب، قرية من قرى مالین من نواحي هراة (٢).
- مَرّند، مدينة من مدن أذربيجان (١).
- مَرُو الشاهِجَان، قصبه خراسان (٧٤).
- مزینان، مدينة من ناحية بيهق (١).
- مکة (٨).
- مُلَقاباد، محلة بأصبهان (١).
- مِنى (١).
- مِيهَنَة، مدينة خابران، من ناحية أبيورد (٥).

- نَامِش، من قرى بيهق (١).
- نُبَادَان، من قرى هراة (٢).
- نُوقَان، من طوس (٩).
- نيسابور، مدينة من مدن خراسان (١١٨).
- هَرَاة، مدينة من مدن خراسان (١٠٧).
- هَمَذَان، مدينة كبيرة من بلاد الجبل (١٥).
- وَأَقِصَة (١).
- الياكند، قرية من ناحية أهر (١).
- يماروت، محلة بأصبهان (١).

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه:

نال ابن عساكر مكانة مرموقة عند العلماء، فأثنى عليه شيوخه، وأقرانه، ومن جاء بعدهم، وصنّفه الأئمة في عداد الحفاظ الكبار.

قال شيخه المختار بن عبد الحميد البوشنجي: قدم علينا أبو علي الوزير، فقلنا: ما رأينا مثله، ثم قدم علينا أبو سعد السمعاني، فقلنا: ما رأينا مثله، حتى قدم علينا هذا، فلم نر مثله^(١).

وقال شيخه سعد الخير بن محمد الأنصاري: ما رأيت في سنّ أبي القاسم الحفاظ مثله^(٢).

وقال محمد بن عبدالرحمن المسعودي: سمعت الحفاظ أبا العلاء الهمداني يقول لبعض تلامذته - وقد استأذنه أن يرحل - : إن عرفت أستاذاً أعلم مني أو في الفضل مثلي، فحينئذ آذن إليك أن تسافر إليه، اللهم إلا أن تُسافر إلى الحفاظ ابن عساكر، فإنه حافظ كما يجب، فقلت: من هذا الحفاظ؟ فقال: حافظ الشام أبو القاسم، يسكن دمشق. . وأثنى عليه^(٣). قال أبو العلاء هذا وهو من شيوخه، رحمه الله.

وقال شيخه معمر بن الفاخر: أخبرني أبو القاسم الحفاظ إملاءً بمعنى، وكان من أحفظ من رأيت، وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام

(١) ياقوت: (معجم الأدياء ١٣/٤٨)، الذهبي: (سير ٢٠/٥٦٣)، السبكي: (طبقات ٧/٢١٧).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق).

(٣) المصدر السابق.

يفضّله على جميع من لقيناهم^(١).

وقال أبو محمد المنذري: سألتُ شيخنا أبا الحسن علي بن المفضل الحافظ عن أربعة تعاصروا، فقال: من هم؟ قلت: الحافظ ابن عساكر، والحافظ ابن ناصر، فقال: ابن عساكر أحفظ. قلت: ابن عساكر، وأبو موسى المدني؟ قال: ابن عساكر. قلت: ابن عساكر، وأبو طاهر السلفي؟ فقال: السلفي شيخنا، السلفي شيخنا^(٢).

قال الذهبي: لوّح بأن ابن عساكر أحفظ، ولكن تأدّب مع شيخه، وقال لفظاً محتملاً أيضاً لتفضيل أبي طاهر^(٣).

وقال عنه رفيقه أبو سعد السمعي: كثير العلم، حافظ متقن، دين، خير، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة، مثبت محتاط، رحل في طلب الحديث، وتعب في جمعه، وبالغ في الطلب^(٤).

وقال ابن النجار: إمام المحدثين في وقته، ومن انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والاتقان، وبه ختم هذا الشأن^(٥).

وقال الذهبي: الإمام، العلامة، الحافظ الكبير أنحوذ. محدث

(١) المصدر السابق (٢٠/٥٦٦، ٥٦٧).

(٢) المصدر السابق، السبكي: (طبقات ٧/٢٢٠).

(٣) المصدر السابق (٢٠/٢٦٧، ٢٦٨).

(٤) ابن النجار: (المستفاد من دليل تاريخ بغداد ٣٣٤)، الذهبي: (المصدر السابق ٢٠/٢٦٧).

(٥) المصدر السابق (٣٣٢).

الشام، ثقة الدين..، وكان فهماً، حافظاً، متقناً، ذكياً، بصيراً بهذا الشأن، لا يلحق شأوه، ولا يُشقّ غباره، ولا كان له نظيراً في زمانه^(١).

وقال السيوطي: الإمام الكبير، حافظ الشام، بل حافظ الدنيا، الثقة الثبت الحجة، ثقة الدين..، وكان من كبار الحفاظ المتقنين، ومن أهل الدين والخير، غزير العلم، كثير الفضل، جمع بين معرفة المتن والإسناد^(٢).

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٤، ٥٥٦).

(٢) طبقات الحفاظ (ص ٤٧٥).

المبحث التاسع: مؤلفاته:

ألّف ابن عساكر عدداً كثيراً من الكتب^(١)، تناولت الحديث والرجال والتاريخ، ووُصفت بأنها حسنة^(٢)، ومفيدة^(٣).

وقد رتّبها على حروف المعجم، ورمزتُ للمطبوع (ط)، والمخطوط (خ).

[١] الأبدال، قال ياقوت: ولو تمّ كان مقداره مائتي جزء أو أكثر.

[٢] أبيات (خ).

[٣] اتّخاذ المنبر، مجلس من أماليه.

[٤] إجابة السؤال في أحاديث شعبية، جزء.

[٥] أحاديث أبي الأشعث الصنعاني، (٣) أجزاء.

[٦] أحاديث جماعة من أهل بعلبك، جزآن.

[٧] أحاديث جماعة من كفر سُوسية، جزء.

[٨] أحاديث حنش، والمطعم، وحفص الصنعانيين، جزء.

(١) انظر: ياقوت: (معجم الأدياء ١٣ - ٧٦ - ٨٣). الذهبي: (سير ٢٠ - ٥٥٨ - ٥٦٢).

ابن حجر: (المجمع المؤسس، المعجم المفهرس). كوركيس عواد: (مؤلفات ابن عساكر).

عساكر، بحث قديم في الاحتفال بابن عساكر في ذكرى مرور مائة سنة على ولادته.

ولادته، (٤٢١ - ٤٧٣). مطاوع القضايشي: (تسعة مائة سنة على ولادته).

في الاحتفال بابن عساكر، ٣٤٤ - ٣٦٠.

(٢) الذهبي: (سير ٢٠ - ٥٥٨).

(٣) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣ - ٩ - ٣٠).

- [٩] الأحاديث الخماسيات، وأخبار ابن أبي الدنيا، جزء.
- [١٠] أحاديث صنعاء الشام، جزآن.
- [١١] الأحاديث المتخيرة في فضائل العشرة.
- [١٢] أخبار أبي عمرو الأوزاعي وفضائله، جزء.
- [١٣] أخبار أبي محمد سعيد بن عبدالعزيز وعواليه، جزء.
- [١٤] أخبار لحفظ القرآن (خ).
- [١٥] الأربعون الأبدال العوالي (خ).
- [١٦] الأربعون البلدانية (ط).
- [١٧] الأربعون الطوال من الأحاديث الصحاح والغرائب العوال، في دلائل نبوة الرسول ﷺ المصطفى، وفضائل الصحابة الذين اختارهم الله لصحبته واصطفى، (٣) أجزاء.
- [١٨] الأربعون في الجهاد (ط).
- [١٩] الأربعون المساواة (ط).
- [٢٠] الإشراف على معرفة الأطراف (٤٨) جزءاً (خ).
- [٢١] الاعتزاز بالهجرة، جزء.
- [٢٢] الاقتداء بالصادق في حفر الخنادق، جزء.
- [٢٣] الأمالي، (٤٠٨) مجالس.
- [٢٤] الإنذار بحدوث الزلازل (٣) أجزاء.
- [٢٥] أهلية الإمامة، جزء.
- [٢٦] بعض ما انتهى إلينا من الأخبار في ذكر من وافقت كنيته

كنية زوجته من الصحابة الأخيار (٤) أجزاء، ألفه لأبي محمد عبدالله بن محمد الأشيري^(١).

[٢٧] بغية المستفيد في الأحاديث السباعية الأسانيد (٤) أجزاء.

[٢٨] بلوغ السبعين، مجلس من أماليه.

[٢٩] تاريخ دمشق (٥٧٠) جزءاً من الأصل (٨٠٠) جزء من

الفرع (ط).

[٣٠] التالي لحديث مالك العالي (١٩) جزءاً.

[٣١] تبين الامتنان بالأمر بالاختتان (ط).

[٣٢] تبين كذب المفترى فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري

(١٠) أجزاء (ط).

[٣٣] التجريد (٤) أجزاء، (وصل إلينا الجزء الرابع).

[٣٤] تحريم الأئمة، وهو المجلس (١٩) من الأمالي (خ).

[٣٥] ترتيب الصحابة الذين في مسند أحمد، جزء (ط).

[٣٦] ترتيب الصحابة الذين في مسند أبي يعلى، جزء.

[٣٧] تشریف يوم الجمعة (٧) أجزاء.

[٣٨] تقوية المنة على إنشاء دار السنة (٣) أجزاء.

[٣٩] تكميل الإنصاف والعدل بتعجيل الإسعاف والعزل، جزء.

[٤٠] التوبة، وهو المجلس (٣٢) من الأمالي (خ).

(١) تاريخ دمشق (٢٣٥/٣٢) تحقيق العمري.

- [٤١] تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن أنس (٣١) جزءاً.
- [٤٢] ثواب الصبر على المصاب بالولد، جزآن.
- [٤٣] الجهاد (ط).
- [٤٤] الجواب المبسوط لمن أنكر حديث الهبوط، جزء.
- [٤٥] الجواهر والآلئ في الأبدال العوالي (٣) أجزاء.
- [٤٦] حديث أبي بكر محمد بن رزق الله المنيني المقرئ، جزء.
- [٤٧] حديث أبي عون الجريري، جزء.
- [٤٨] حديث أبي الفتوح عبد الخلاق بن عبد الواسع، وأبي الحسن مكّي بن أبي طالب وغيره (خ).
- [٤٩] حديث أهل برزة، جزء.
- [٥٠] حديث أهل بيت سوا، جزء.
- [٥١] حديث أهل حردان، جزء (خ).
- [٥٢] حديث أهل زبدین وجسرین، جزء.
- [٥٣] حديث أهل زملكا.
- [٥٤] حديث أهل فذايا، وبيت أرانس، وبيت قوفا، جزء.
- [٥٥] حديث أهل قرية البلاط، جزء.
- [٥٦] حديث أهل قرية الحميرين وقينية، جزء.
- [٥٧] حديث أهل كفرطنا، جزء.
- [٥٨] حديث أهل المنيحة، جزء.
- [٥٩] حديث أهل منين.

- [٦٠] حديث جماعة من أهل بيت لهما، جزء.
- [٦١] حديث جماعة من أهل جوبر، جزء.
- [٦٢] حديث جماعة من أهل حرستا، جزء.
- [٦٣] حديث دومة، ومسرابا، والقصير، جزء.
- [٦٤] حديث سعد بن عبادة، جزء.
- [٦٥] حديث محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي البتلهي، جزآن.
- [٦٦] حديث مسلمة بن علي الخشني البلاطي، جزآن.
- [٦٧] حديث يحيى بن حمزة البتلهي وعواليه، جزء.
- [٦٨] حديث يسرة بن صفوان، وابنه، وابن ابنه، جزء.
- [٦٩] حديث يعقوبا، جزء.
- [٧٠] حسن اختيار الصاحب، وهو المجلس (٥٣) من الأمالي (خ).
- [٧١] حلول المحنة بحصول الأبنة، جزء.
- [٧٢] الخضاب.
- [٧٣] دفع التثريب على من فسّر مع التثويب، جزء.
- [٧٤] ذكر البيان عن فضل كتابة القرآن، جزء.
- [٧٥] ذكر ما وجدت في سماعي مما يلتحق بالجزء الرباعي.
- [٧٦] ذم ذي الوجهين واللسانين، وهو المجلس (١٢٧) من —
الأمالي (ط).
- [٧٧] ذم قرناء السوء، وهو المجلس (٥٣) من الأمالي (ط).
- [٧٨] ذم من لا يعمل بعلمه، وهو المجلس (١٩) من الأمالي (ط).

- [٧٩] ذم اليهود وتخليدهم في النار، مجالس من أماليه.
- [٨٠] رفع التخليط عن حديث الأبيط، جزء.
- [٨١] روايات ساكني داريا (٦) أجزاء.
- [٨٢] الزهادة في الشهادة، مجلدة.
- [٨٣] السداسيات، جزء.
- [٨٤] سعة رحمة الله، وهو المجلس (١٣٧) من الأمالي (خ).
- [٨٥] الصفات.
- [٨٦] صفات الله عز وجل، وهو المجلس (١٣٩) من الأمالي (خ).
- [٨٧] صوم يوم الشك، مجلس.
- [٨٨] طرق حديث عبدالله بن عمر، جزء.
- [٨٩] طرق قبض العلم، جزء.
- [٩٠] عوالي ابن عساكر، جزء.
- [٩١] عوالي حديث سفيان الثوري وخبره (٤) أجزاء.
- [٩٢] عوالي شعبة، مجلد.
- [٩٣] فضائل أبي بكر الصديق (١١) مجلساً من أماليه.
- [٩٤] فضائل عثمان (١١) مجلساً من الأمالي.
- [٩٥] فضائل علي (١١) مجلساً من الأمالي، وصل إلينا منها الجزء الحادي والعشرون، والثاني والعشرون بعد المائتين.
- [٩٦] فضائل عمر (١١) مجلساً من الأمالي.
- [٩٧] فضائل مقام إبراهيم.

- [٩٨] فضل الاثنين والخميس، وهو المجلس (٣٨٢) من الأمالي.
- [٩٩] فضل أصحاب الحديث (١١) جزءاً.
- [١٠٠] فضل البيت المقدس.
- [١٠١] فضل الربوة والنيرب، ومن حدّث بها، جزء.
- [١٠٢] فضل رجب، وهما المجلسان (٣٦٦-٣٦٧) من الأمالي (خ).
- [١٠٣] فضل سعد بن أبي وقاص، وهو المجلس (٢٣٨) من
الأمالي (خ).
- [١٠٤] فضل شعبان، وهو المجلس (٤٣) من الأمالي.
- [١٠٥] فضل شهر رمضان، وهو المجلس (٤٠٥) من الأمالي (خ).
- [١٠٦] فضل الصوم، وهو المجلس (٥١) من الأمالي (خ).
- [١٠٧] فضل عبدالله بن مسعود، وهو المجلس (٢٨٠) من الأمالي (ط).
- [١٠٨] فضل عاشوراء والمحرم (٣) أجزاء.
- [١٠٩] فضل عسقلان.
- [١١٠] فضل العشر، وهو المجلس (٣٨٣) من الأمالي.
- [١١١] فضل قريش، وأهل البيت، والأنصار، والأشعرين، ودم الرافضة.
- [١١٢] فضل الكرم على أهل الحرم.
- [١١٣] فضل ليلة النصف من شعبان، جزء.
- [١١٤] فضل المدينة.
- [١١٥] فضل مكة.
- [١١٦] فضل يوم عرفة، وهو المجلس (٣٨٤) من الأمالي.

- [١١٧] فضيلة ذكر الله (ط).
- [١١٨] فيما يُدعى به عند النوم، وهو المجلس (٦٧) من الأمالي.
- [١١٩] قبر سعد.
- [١٢٠] القول في جملة الأسانيد في حديث يوم المزيد (٣) أجزاء.
- [١٢١] كشف المغطى في فضل الموطأ (ط).
- [١٢٢] ما وقع للأوزاعي من العوالي، جزء.
- [١٢٣] مجموع الرغائب مما وقع من أحاديث مالك من الغرائب (١٠) أجزاء.
- [١٢٤] مدح التواضع، وذم الكبر (خ).
- [١٢٥] مسلسل العيدين، جزء.
- [١٢٦] المسلسلات (١٠) أجزاء.
- [١٢٧] مسند مكحول وأبي حنيفة.
- [١٢٨] معجم أسماء القرى والأمصار التي سمع بها، جزء.
- [١٢٩] المعجم لمن سمع منه، أو أجاز له (١٢) جزءاً (ط).
- [١٣٠] المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل (ط).
- [١٣١] معنى قول عثمان: ما تعنيت ولا تمنيت، جزء.
- [١٣٢] المقالة الواضحة للرسالة الفاضحة، جزء ضخيم.
- [١٣٣] مناقب الشبان، (١٥) جزءاً.
- [١٣٤] من سمع منه من النسوان، جزء.
- [١٣٥] من لا يكون مؤتمناً لا يكون مؤذناً، جزء.

- [١٣٦] من نزل المزة وحدث بها، جزء.
- [١٣٧] الموافقات على شيوخ الأئمة الثقات (٧٢) جزءاً.
- [١٣٨] نشر العلم، وهو المجلس (٣٣٩) من الأمالي.
- [١٣٩] نفي التشبيه، وهو المجلس (١٣٨) من الأمالي (خ).

وخرّج لشيخه أبي غالب بن البناء مشيخة، ومشيخة لشيخه أبي المعالي عبدالله بن أحمد الحلواني في جزئين، وخرّج أربعين حديثاً مساواة الإمام أبي عبدالله الفراوي في جزء، وأربعين حديثاً مصافحة لأبي سعد السمعاني، وخرّج لشيخه الإمام أبي الحسن السلمي سبعة مجالس^(١).

(١) ياقوت: (معجم الأديباء ١٣/٨١، ٨٢).

المبحث العاشر: وفاته:

توفي ابن عساكر - رحمه الله - في رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، ليلة الاثنين، حادي عشر الشهر، وصلى عليه القطب النيسابوري، وحضره السلطان صلاح الدين، ودُفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير^(١).

(١) الذهبي: (سير ٥٧٠/٢٠).

الفصل الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق

الفصل الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق

المبحث الأول: اسمه، وموضوعه:

سمى ابن عساكر كتابه "تاريخ مدينة دمشق - حماها الله -"، وذكر فضلها، وتسمية من حلّها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها"، ويُعرف اختصاراً بـ "تاريخ دمشق"، و"تاريخ ابن عساكر".

قال ابن الجوزي: "صنّف تاريخاً لدمشق"^(١).

وقال الذهبي: "صاحب تاريخ دمشق"^(٢).

وقال ابن خلكان: "صنّف التاريخ الكبير لدمشق"^(٣).

وسمّاه السبكي^(٤)، وابن كثير^(٥)، وابن رجب^(٦): "تاريخ الشام".

أما عن موضوعه: فيحدّثنا ابن عساكر، فيقول: "وهو كتاب مشتمل على ذكر من حلّها من أمائل البريّة، واجتاز بها أو بأعمالها من

(١) المنتظم (٢٢٤/١٨).

(٢) سير (٥٥٤/٢٠).

(٣) وفيات الأعيان (٣١٠/٣).

(٤) طبقات الشافعية (٢١٦/٧).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٤/١٢).

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (٢٧٩/٢).

ذوی الفضل والمزیة، من أنبیائہا، وهدائہا، وخلفائہا، وولاتہا، وفقہائہا،
وقضاہا، وعلمائہا، ودرّاتہا، وقرّائہا، ونحاتہا، وشعرائہا، وروائہا^(١)."

(١) تاریخ دمشق (٤/١، ٥) تحقیق العمروی.

المبحث الثاني: تاريخ، ومراحل تأليفه، وحجمه:

يبدو لأول وهلة القول أن ابن عساكر قد وضع تصوره العام لموضوع كتابه في فترة مبكرة، وإلى هذا ذهب المنذري، فقال: "ما أظن هذا الرجل إلاّ عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه، وشرع في الجمع من ذلك الوقت"^(١).

ولا يمكن الأخذ بمثل هذا القول بدون دليل قاطع، وبرهان ساطع، فابن عساكر في مقدمة كتابه لم يفصح عن شيء من هذا، وكلّ ما ذكره قوله: "أما بعد، فإني كنتُ بدأتُ قديماً بالاعتزام، لسؤال من قابلت سؤاله بالامتنال والالتزام، على جمع تاريخ لمدينة دمشق أم الشام، فبدأتُ به عازماً على الإنجاز له والاطمأن"^(٢).

وقد وهم صلاح الدين المنجد^(٣)، إذ جعل سنة تسع وعشرين وخمس مئة تاريخ الشروع به، فقال: "على أننا استطعنا أن نُحدّد تاريخ الشروع به، فرفيقه السمعاني يتحدّث عن الحافظ في رحلته إلى بلاد العجم، فيقول: "دخل نيسابور قبلي بشهر، سمعت معجمه والجالسة للدينوري، وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق". فمتى دخل السمعاني نيسابور؟ يُخبرنا هو عن ذلك، فيقول: "لقيته بنيسابور أول ما وردتها سنة تسع وعشرين". وقد رأينا أن رحلة ابن عساكر كانت سنة

(١) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣/٣١٠).

(٢) تاريخ دمشق (١/٣، ٤) تحقيق العمروي.

(٣) وتبعه على ذلك كل من كتب بعده.

تسع وعشرين، ودامت هذه الرحلة في بلاد العجم إلى سنة ٥٣٣، حيث عاد إلى دمشق. فنستدل أن الحافظ شرع بتأليف تاريخه قبيل رحلته إلى خراسان، وكان قد بلغ من العمر ثلاثين عاماً^(١).

وسبب الوهم أنه نقل كلام السمعاني من تذكرة الحافظ للذهبي، ونقل الذهبي كلام السمعاني مختصراً من كتابه ذيل تاريخ بغداد، وقد وقفتُ على كلام السمعاني، وفيه إضافة مهمة، فقال: "ورد بغداد، وسمع بها من أصحاب البرمكي والتوخني والجوهري، ثم رجع إلى دمشق، ورحل إلى خراسان، ودخل نيسابور قبلي بشهر أو أكثر، ثم واتيئتُ نيسابور وصادفتهُ بها، وجمع ونسخ، وأقام مديدة ببغداد، وحدثني بأحاديث، ثم اجتمعتُ به في رحلتي إلى الشام ببلدة دمشق، في رحلتي سنة خمس وثلاثين، فأفادني عن شيوخها، وسعى في تحصيل النسخ لي، وكتبُ عنه وكتب عني، وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق على نسق تاريخ الخطيب"^(٢).

وبذلك نستطيع أن نقول أن ابن عساكر بدأ جمع تاريخه في سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، واستمرت مرحلة الجمع إلى أن توقفت لأعوام، يقول ابن عساكر: "فعاقت عن إنجازهِ وإتمامهِ عوائق الأيام، من شدِّهِ الخاطر، وكلال الناظر، وتعاقب الآلام، فصذفت عن العمل فيه برهة من الأعوام"^(٣).

(١) انظر: (مقدمته للمجلدة الأولى لتاريخ دمشق، ص ٣١، ٣٢).

(٢) الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد (ص ٣٣٤، ٣٣٥).

(٣) تاريخ دمشق (٤/١) تحقيق العمري.

فما هو السبب في عدم إنجازها؟ وما هي العوائق التي حلت دون إتمامه؟

يبدو - والله أعلم - أن ابن عساكر فطن إلى أن عملاً كتاريخ دمشق لا يمكن إتمامه إلا بعد تحصيل الكتب التي سمعها في رحلته إلى بغداد وخراسان، وإلى هذا المعنى أشار ابنه القاسم، فقال: "وكان أبي - رحمه الله - قد سمع أشياء لم يحصل منها نسخاً اعتماداً على نسخ رفيقة الحافظ أبي علي بن الوزير، وكان ما حصله ابن الوزير لا يحصله أبي، وما حصله أبي لا يحصله ابن الوزير، فسمعت أبي ليلة يتحدث مع صاحب له في الجامع، فقال: رحلتُ وما كأني رحلت، كنت أحسب أن ابن الوزير يقدم بالكتب مثل الصحيحين، وكتب البيهقي، والأجزاء، فاتفق سكتاه بمرو، وكنت أؤمل وصول رفيق آخر له يقال له: يوسف بن فاروا الجياني، ووصول رفيقنا أبي الحسن المرادي، وما أرى أحداً منهم جاء. فلا بُدَّ من الرحلة الثالثة، وتحصيل الكتب والمهمات. قال: فلم يمض إلا أيام يسيرة حتى قدم أبو الحسن المرادي، فأنزله أبي في منزلنا، وقدم بأربعة أسفاط كتب مسموعة، ففرح أبي بذلك شديداً، وكفاه الله مؤنة السفر، وأقبل على تلك الكتب، ففسخ واستنسخ وقابل، وبقي من مسموعاته أجزاء نحو الثلاث مئة، فأعانه عليها أبو سعد السمعي، فنقل إليه منها جملة حتى لم يبق عليه أكثر من عشرين جزءاً، وكان كئيباً حصل له جزء منها كأنه قد حصل على ملك الدنيا"^(١).

(١) الذهبي: (سير ٥٦٦/٢٠)

وكان قدوم أبي الحسن المرادي دمشق في حدود سنة أربعين وخمس مئة^(١).

استمر ابن عساكر بعد ذلك في مرحلة الجمع والتسويد إلى أن دخل نور الدين محمود بن زنكي (ت ٥٦٩ هـ) دمشق، وكان دخوله في سنة تسع وأربعين وخمس مئة، ولم يكن ابن عساكر حينها قد انتهى من جمعه، وكان لنور الدين أثر في حثه على إنجازها، يقول ابن عساكر: "ورقى خبر جمعي له إلى حضرة الملك القمقام، الكامل، العادل، الزاهد، المجاهد، المرابط، الهمام، أبي القاسم محمود بن زنكي بن أبي سنقر ناصر الإمام...، وبلغني تشوقه إلى الاستنجاز له والاستتمام، لئلم بمطالعة ما تيسر منه بعض الإمام، فراجعت العمل فيه راجياً للظفر بالتمام، شاكراً لما ظهر منه من حسن الاهتمام، مبادراً ما يحول دون المراد من حلول الحما، مع كون الكبر مطية العجز ومظنة الأسقام، وضعف البصر حائلاً دون الاتقان له والاحكام"^(٢).

تأتي بعد مرحلة الجمع والتسويد، التي كان الفراغ منها في سنة تسع وخمسين وخمس مئة، مرحلة السماع والتبييض^(٣)، وقد بدأ سماع التاريخ على المصنف في شهري ربيع من سنة تسع وخمسين وخمس مئة

(١) المصدر السابق (٢٠/١٨٨).

(٢) تاريخ دمشق (٤/١).

(٣) استفدت في هذا الموضوع مما كتبه مطاع الطرايشي في بحثه "من تاريخ التاريخ الكبير" الذي قدمه في الاحتفال بذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادة ابن عساكر.

سماعاً خاصاً، ضم المصنّف وابنه بمتزله، وأحياناً ستة أشخاص من خاصة أهله، في المنارة الشرقية بجامع دمشق، معتكف أبي القاسم.

ويلاحظ أن سماع القاسم على أبيه بقي ملتزماً حتى آخر الكتاب، وكان يتقدم السماع العام ببضعة أشهر، تبلغ ثمانية في بعض الأحيان، على أن هذا الفرق الكبير بين السماعين قد انخفض في أواخر الكتاب، فصار شهراً أو بعض شهر.

ثم كان السماع العام للملأ في المسجد الجامع بدمشق، وفق خطة محكمة، وهي ثلاثة مجالس في الأسبوع، في أيام: الإثنين، والخميس، والجمعة، يقرأ في يومي الإثنين والخميس جزءاً، وفي يوم الجمعة جزءاً، وبذلك يقرأ في السنة الواحدة عشر مجلدات، وتنفيذ هذه الخطة تتم قراءة التاريخ - أي السبعة والخمسون مجلداً - في ست سنوات -، وكذلك كان.

افتتح السماع العام في جامع بني أمية في الأسبوع الأول من الحرم سنة ستين وخمس مئة، وتمّ سماع الجزء الأول في يوم الخميس التاسع من المحرم^(١)، وتمّ سماع المجلدة الأولى في يوم الجمعة الثامن من صفر^(٢)، وبحلول العام تمّ سماع المجلدة العاشرة في يوم الخميس الحادي عشر من المحرم سنة إحدى وستين وخمس مئة^(٣).

(١) تاريخ دمشق، المجلدة الأولى (ص ٦٢٦).

(٢) المصدر السابق (ص ٧١٥).

(٣) المصدر السابق، المجلدة العاشرة (ص ٥٠٩).

ثم توالت السماعيات ترى وفق هذه الخطة المحكمة، وفي عام خمسة وستين وخمس مئة كان سماع السبعة الأواخر من التاريخ، فقد تمّ سماع المجلد الثالث والخمسين في يوم الجمعة الخامس من ربيع الآخر، وتبقى المجلدات الأربعة الأخيرة، ولا يمكن أن يجاوز سماعها في هذه الخطة أواخر العام المذكور.

وهكذا تمّ سماع التاريخ على مصنّفه حسب الخطة المرسومة، من مطلع عام ستين وخمس مئة، إلى أواخر عام خمسة وستين وخمس مئة.

أما عن تبييض التاريخ، فقد تم أثناء فترة السماع هذه، ولنتأمل مجالس السماع الخاصة التي كانت تتم بين المصنّف وابنه القاسم في المنزل، سابقة مجالس السماع العام ببضعة أشهر، ألم تك إيسدانا بالفراغ من التبييض وتمهيداً للسماع العام.

وكان للقاسم دور في تبييض التاريخ وإتمامه، يقول ابنه علي بن القاسم: "ولولا تبييضه لكتاب التاريخ، ونقله من المسوّد لما قدر الشيخ الكبير - يعني والده - على اتقانه، ولا جودّه، فإنه حين فرغ من تسويده، عجز عن نقله وتجديده، وضبط ما فيه من المشكل وتحديدّه، كان نظرة قد كلّ، وبصره قد قلّ، فلم يزل والدي يكتب، وينقله من الأوراق الصغار والظهور، ويهذب إلى أن نجز منه نحو مئة وخمسين جزءاً، وكان بينهما نفرة، فكان لا يحضر السماع تلك المدة، فحكى لي والدي، قال: ضاق صدري، فأتيت الوالد ليلة النصف في المنارة الشرقية، وزال ما في قلبه. وسمعت أبا جعفر القرطبي كثيراً يقول عند غيبة والدك عنه:

جزاه الله عني خيراً، فلولاه ما تمّ التاريخ، هذا أو معناه"^(١).

قال الذهبي: ويقال: إنّ الحافظ أبا القاسم حلف أن لا يُكلم ابنه حتى يكتب التاريخ، فكتبه"^(٢). رحم الله أبا القاسم وابنه.

أمّا عن حجم تاريخ دمشق، فكان له تجزئتان، تجزئة المصنّف، في سبعين وخمس مئة (٥٧٠) جزءاً، أي سبع وخمسين (٥٧) مجلدة، ثم تجزئة ابنه القاسم في النسخة المستجدة ثمانئة (٨٠٠) جزء، أي ثمانين (٨٠) مجلدة.

(١) الذهبي: (سير ٢١/٤١٠).

(٢) المصدر السابق (٢١/٤١١).

المبحث الثالث: منهجه :

(١) ترتيبه:

ترجم ابن عساكر في تاريخه لكلّ من حلّ بدمشق، أو اجتاز بها، أو بأعمالها، وأوضح في مقدمة كتابه عن نهجه الذي سار عليه فقال: "وبدأت بذكر من اسمه منهم أحمد، لأنّ الابتداء بمن وافق اسمه اسم المصطفى أحمد، ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف، مع اعتبار الحرف الثاني والثالث تسهياً للوقوف، وكذلك أيضاً اعتبرت الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم، ولم أرتبهم على طبقات أزمانهم، أو كثرة أعدادهم، وعلى قدر علوهم في الدرجات والرتب، ولا لشرفهم في الأفعال والنسب، وأردفتهم بمن عرف بكنيته، ولم أقف على حقيقة تسميته، ثم بمن ذكر بنسبته، وبمن لم يسمّ في روايته، وأتبعتهم بذكر النسوة المذكورات، والإماء الشواعر المشهورات. وقدّمت قبل جميع ذلك جملة من الأخبار في شرف الشام وفضله، وبعض ما حفظ من مناقب سكانه وأهله، وما خصّوا به دون أهل الأقطار، وامتازوا به على سائر سكان الأمصار، ما خلا سكان الحرمين، وجيران المسجدين المعظمين، وبوّبت ذلك جميعه تبويهاً، ورتبته في مواضعه ترتيباً"^(١).

(٢) مفردات الترجمة:

قد يلحظ القارئ في تاريخ دمشق تبايناً في ترجمة ما عن الأخرى من حيث الطول والقصر، ومرّد ذلك يعود إلى أمرين أساسيين، أحدهما

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٥).

أهمية ومكانة صاحب الترجمة، وثانيهما وفرة المادة المعتمدة في صاحب الترجمة.

ولكن يمكن أن نضع إطاراً عاماً لمفردات الترجمة في تاريخ دمشق،

وهي:

١- اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.

٢- شيوخه، وتلاميذه.

٣- مروياته، وأخباره.

٤- مولده، ووفاته.

وقد أفصح ابن عساكر في مقدمته عن محتويات الترجمة، فقال: "وذكر ما لهم من ثناء ومدح، وإثبات ما فيهم من هجاء وقدح، وإيراد ما ذكروه من تعديل وجرح، وحكاية ما نقل عنهم من جدّ ومزح، وبعض ما وقع إليّ من رواياتهم، وتعريف ما عرفت من موالدهم ووفياتهم".

(٣) منهجه في صيغ أداء التحمل:

وضع المحدثون ألفاظاً مستعملة لأداء تحمل الرواية، وقد سلك ابن عساكر في تاريخه منهج المحدثين، فميز بين رواياته بالسماع، وبين رواياته بالإجازة.

وعبر عن طريقة تحمله بالسماع بالفاظ، وهي: (حدثنا)، و(حدثنا إملأ)، و(حدثنا لفظاً)، و(حدثنا قراءة)، و(حدثني)، و(أحبرنا).

(١) تاريخ دمشق (مع ٤/١).

و(أخبرني)، و(سمعت)، و(قرأت علي)، و(قرأنا علي)، و(قريء علي)،
و(أنشدنا)، و(أنشدني).

وعبر عن طريقة تحمله بالإجازة بألفاظ، وهي: (أنبأنا)، و(كتب
إلي)، و(أخبرنا إجازة)، و(أخبرنا في كتابه)، و(أخبرنا إذناً)، و(أخبرنا إذناً
ومناولة)، و(أخبرنا شفاهاً).

(٤) جمعه للأسانيد:

سلك ابن عساكر في تاريخه منهج المحدثين، فهو يبدأ بذكر السند،
ثم يورد المتن، وقد تنوعت طرقه في جمع الأسانيد، ويمكن إجمالها في
النقاط التالية:

أ- جمعه بين الإجازة والسماع:

تقدم أن ابن عساكر حصل على إجازات عالية وهو طفل،
وبذلك تكون روايته عالية لكتاب ما بالإجازة، ولكن ابن عساكر
كمحدث يُفضل السماع على الإجازة، وإن كانت روايته نازلة، فنجد
مثلاً يروي نفس الكتاب بالسماع عن شيخ لقي شيخه، فيجمع بين
روائيهما، مثال ذلك كتاب مسند الشاميين للطبراني، يرويه ابن عساكر
عالياً بالإجازة عن شيخه أبي علي الحداد، ويرويه نازلاً بالسماع عن
شيخه أبي مسعود الأصبهاني، عن الحداد.

وأحياناً يروي كتاباً ما بالإجازة، ويرويه من طريق آخر بالسماع،
فيجمع بين روايتيهما، مثال ذلك: كتاب المسند لأبي داود الطيالسي رواه
عالياً بالإجازة عن الحداد، عن أبي نعيم، ورواه نازلاً بالسماع عن أبي

القاسم بن السمرقندي، عن يوسف بن الحسن الزنجاني، عن أبي نعيم.

ب- جمعه بين الأسانيد في الرواية الواحدة:

يجمع ابن عساكر بين أسانيد شيوخه في الرواية الواحدة، وقد تكون الرواية من كتاب واحد، رواه عن عدد من شيوخه، فيجمع بين روايتهم، وأحياناً تكون من أكثر من كتاب، وقد تكون لمؤلف واحد، أو لمؤلفين متعددين، فيجمع بين روايتهم.

ولا شك أن هذا الجمع يسبب الكثير من الإرباك للباحث، ليس في الخلط بين كتاب وآخر، ولكن في معرفة الكتاب الواحد أيضاً، ولعلّ المثال الآتي يوضح المسألة، قال ابن عساكر: "أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة، وأبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء، وأبو منصور بن زريق، قالوا: حدثنا أبو بكر الخطيب"^(١).

وقد يبدو للقارئ - لأول وهلة - أن ابن عساكر يروي بهذا الإسناد كتاباً واحداً للخطيب، ولكن بعد التمعن والتدقيق يتضح أنه يروي ثلاثة كتب للخطيب، وهي تاريخ بغداد، واقتضاء العلم والعمل، والزهد.

وهذا الأمر قد يبدو سهلاً بمقارنة النص مع الكتب التي وصلت إلينا، وصعباً مع المصادر المفقودة إذا لم توجد قرينة.

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١١).

ج- جمعه بين الأسانيد في صفة معينة:

وأحياناً نجد ابن عساكر يجمع بين أسانيد شيوخه إذا اتفقوا في صفات معينة؛ كاتفاقهم في الكنية، مثال ذلك: "أخبرنا أبوا الحسن"، و"أخبرنا آباء محمد"، أو الاتفاق في المهنة، مثال ذلك: "أخبرنا... القاضيان"، و"أخبرنا... الفقيهان"، و"أخبرنا... الحداديان"، أو الاتفاق في مدينة واحدة، مثال ذلك: "أخبرنا... الميهنيان"، و"أخبرنا... بمرو"، أو الاتفاق في قبيلة واحدة، مثال ذلك: "أخبرنا... السلميان".

(٥) نقده للروايات:

على الرغم من سعة المادة التي أوردها ابن عساكر في تاريخه، إلا أنه لم يكن مجرد ناقل فقط، بل نجده يقوم بنقد الأسانيد والمتون، ويسجل بعض الأخطاء التي وقع فيها المصنفون السابقون.

فمن حيث الإسناد: أوضح بيان الأخطاء في أسماء الرواة^(١)، أو قلبها^(٢)، أو تصحيفها^(٣)، أو في جعل الواحد اثنين^(٤)، وجعل الاثنين واحداً^(٥)، أو الخطأ في الكنية^(٦)، أو النسبة^(٧)، أو في تحديد الطبقة^(٨)، أو

(١) المصدر السابق (٢٩١/١، ٢٥٢، ٣٦٥/٥، ٢٥٠/١٠، ٣٠٠، ٣٠١) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٢٧٤/٣٩) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (٥٥/١، ٢٥/٥، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧١/٣٩) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (٣١٨/١) تحقيق العمروي.

(٥) المصدر السابق (٢٣٩/٥، ٣٨٤) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (٤٣١/٥) تحقيق العمروي.

(٧) المصدر السابق (١٥٣/١، ١٩٧، ٢٤٧، ١٤٩/٥) تحقيق العمروي.

(٨) المصدر السابق (٨٣/١، ٢٦٦، ٢٨٩، ٣٥٨) تحقيق العمروي.

بيان الأوهام في المواليد^(١)، والوفيات^(٢).

أما من حيث المتن: فبين السقط في الإسناد^(٣)، والمرسل^(٤)، والمنقطع^(٥)، والموقوف في الأحاديث^(٦)، وبيان الغرابة^(٧)، والنكارة فيها^(٨)، أو في بيان التصحيف^(٩)، والأخطاء النحوية فيها^(١٠)، كما أوضح أن بعض الأحاديث مختصرة^(١١)، فأوردها بتمامها، وأبان المتابعات والمخالفات فيها^(١٢).

(٦) الدقة في النقل:

اهتم ابن عساكر بالدقة أثناء نقله من مصادره، دلت على ذلك المقارنات التي طابقتها بين كتابه وبين مصادره، لكنه أثناء النقل صرح

(١) المصدر السابق (١٠/٣٥٣).

(٢) المصدر السابق (٥/١٦١، ١٩٤، ٢٠٣) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (١/١٦٨، ٣١٠، ٣١٧، ١٠/٣٤١) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١/٣٧، ١٧٣، ٣٨/٣٩) تحقيق العمروي.

(٥) المصدر السابق (١/٢٨٩، ٧٠/٣٩، ٢٢٥) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (١/٢٨٥) تحقيق العمروي.

(٧) المصدر السابق (١/١٠١، ٢٨٠، ٥/١٨٣، ٢٢١، ٣٥٨) تحقيق العمروي.

(٨) المصدر السابق (١/٢٢٢، ٣٤٩) تحقيق العمروي، (١٦/٢٤٣) تحقيق العمروي.

(٩) المصدر السابق (١/٩٨، ١٧٥، ٣٩/٤٧١) تحقيق العمروي.

(١٠) المصدر السابق (٣٩/١٠٣) تحقيق العمروي.

(١١) المصدر السابق (١/٣٤١، ٥/٦٣، ٨٤، ٥/٣٩) تحقيق العمروي.

(١٢) المصدر السابق (١/١٥٦، ١٦١، ٥/١١٢، ١٠/٤١٣) تحقيق العمروي.

ببعض العبارات الدالة على دقته في النقل، نحو قوله: "وليس في رواية ابن مسرور: وكتب عنه"^(١)، وقوله: "ولم يقل الحنائي: بواسط"^(٢)، وقوله "وفي رواية الماليني: من علم رجلاً"^(٣)، وقوله: "وهذا لفظ الترمذي وابن أبي خيثمة"^(٤)، وقوله: "واللفظ لحديث أحمد بن حنبل"^(٥)، وقوله: "وسقط من حديث البزاز: وإلى رسوله"^(٦)، وقوله: "انتهى حديث البيهقي، وزادا"^(٧)، وقوله: "زاد الخلال"^(٨).

(٧) منهجه في الاختصار، والإحالة:

على الرغم من اهتمام ابن عساكر بتتبع الرواية في تاريخه، إلا إننا نجده يستخدم عبارات دالة على الاختصار، نحو قوله: "وقد تقدم في باب... فأغنى عن الإعادة"^(٩)، وقوله: "وقد ذكرت هذا الحديث... فلا حاجة إلى إعادته"^(١٠)، وقوله: "أخبرناه... فذكره بإسناده مثله"^(١١).

٤

- (١) المصدر السابق (٤٢٥/٥) تحقيق العمري.
- (٢) المصدر السابق (٤٦٩/٥) تحقيق العمري.
- (٣) المصدر السابق (٤٨٩/٥) تحقيق العمري.
- (٤) المصدر السابق (١٣٠/٣٩) تحقيق العمري.
- (٥) المصدر السابق (١٣٤/٣٩) تحقيق العمري.
- (٦) المصدر السابق (٧٩/٥) تحقيق العمري.
- (٧) المصدر السابق (٢٦٣/١) تحقيق العمري.
- (٨) المصدر السابق (٢٩٢/٥) تحقيق العمري.
- (٩) المصدر السابق (٣٤١/١) تحقيق العمري.
- (١٠) المصدر السابق (٤٣٠/٣٩) تحقيق العمري.
- (١١) المصدر السابق (٥٠/٥، ١١١) تحقيق العمري.

وقوله: "وذكر.. فذكر حكاية"^(١).

كما يُحيل ابن عساكر في تاريخه القارئ إلى مواضع منه سابقة، أو لاحقة، نحو قوله: "وسنذكره في حرف الحاء"^(٢)، وقوله: "يأتي ذكره إن شاء الله في حرف النون"^(٣)، وقوله: "وسـيأتي ذكر... في ترجمة..."^(٤)، وقوله: "تقدّم ذكره في أول الكتاب"^(٥)، وقوله: "وقد سقتُ هذه الرواية من وجه آخر عن... في ترجمة..."^(٦).

(١) المصدر السابق (٥٣/٥) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (١٤٥/٥) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (١٨٢/٥) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١٧٧/١٠ ، ٢٨٠) تحقيق العمروي.

(٥) المصدر السابق (٤٧٦/٥) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (٣٣٧/٥) تحقيق العمروي.

المبحث الرابع: رواته:

تقدّم أنّ سماع التاريخ على مصنّفه بدئ بسماع خاص، ثم بسماع عام في المسجد الجامع بدمشق، وتُشير النسخة المطبوعة من تاريخ دمشق إلى عدد كبير من الرواة الذين سمعوه من مصنّفه في مجالس السماع العام، فكانت تضمّ أحياناً سبعين، وأحياناً خمسة وثمانين من العلماء، ومنهم مثلاً لا حصراً:

(١) ابنه أبو محمّد القاسم بن علي، ومن طريقه وصلت إلينا النسخة المطبوعة، وبعد وفاة أبيه بثلاثة أسابيع بدئ السماع عليه في يوم الأحد الثاني من شعبان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، واستمر حتى سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة.

ثم أعيد السماع ثانية على الابن في عشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مئة، واستمر حتى سنة ست وتسعين وخمس مئة^(١).

(٢) ابنه أبو الفتح الحسن بن علي.

(٣) حفيده أبو طاهر محمد بن القاسم بن علي.

(٤) ابن أخيه تاج الأمناء، أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وقد اعتمد ابن العديم على روايته في بغية الطلب^(٢).

(٥) ابن أخيه زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد بن

(١) مطاع الطرايشي: (من تاريخ التاريخ الكبير ٥١٣).

(٢) بغية الطلب (٢/٥٩٨، ٩٧٥).

الحسن، وقد اعتمد ابن العديم على روايته في بغية الطلب^(١).

(٦) ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، وقد اعتمد ابن العديم على روايته في بغية الطلب^(٢).

(٧) أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، قال الذهبي: "وانفرد برواية أكثر من مئتي جزء من تاريخ دمشق"^(٣)، وقد اعتمد على روايته ابن العديم في بغية الطلب^(٤).

(١) المصدر السابق (٦٢٦/٢).

(٢) المصدر السابق (٤٧/١، ٤٨، ٩٧، ٩٨).

(٣) سير (٣٢/٢٣).

(٤) بغية الطلب (٦١٧/٢، ٦٢٠).

المبحث الخامس: ذيوله ومختصراته:

* اقتفى العلماء أثر ابن عساكر، فألفوا على تاريخه ذيولاً لاحقة،
ومن هؤلاء:

(١) ابنه أبو محمد القاسم (ت ٦٠٠ هـ) ألف ذيولاً على
تاريخ أبيه ولم يكمل^(١).

(٢) أبو حفص عمر بن محمد بن منصور الدمشقي ابن الحاجب
(ت ٦٣٠ هـ)، قال المنذري: "وشرع في تصنيف تاريخ لدمشق مذيلاً
على الحافظ أبي القاسم الدمشقي"^(٢).

(٣) أبو علي الحسن بن محمد البكري الدمشقي (ت ٦٥٦ هـ)،
قال الذهبي: "وشرع في تاريخ لدمشق ذيولاً على تاريخ ابن عساكر،
وعدمت المسودة"^(٣).

* كما اعتنى العلماء بكتابه عناية فائقة، فمنهم من اختصره
وهذب، ومنهم من انتقى منه وانتخبه، ومن هؤلاء:

(١) ابنه أبو محمد القاسم (ت ٦٠٠ هـ) له "جزء فيه من
منتخب القاسم بن علي بن عساكر من تاريخ دمشق" وصل إلينا^(٤).

(١) الصفدي: (الوافي بالوفيات ٤٨/١)، السخاوي: (الإعلان ٦٣١).

(٢) التكملة (٣/٣٤٦).

(٣) سير (٢٣/٣٢٧).

(٤) مخطوط في الظاهرية، انظر: (صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ٧١).

(٢) كرم بن عبد الواحد الصفار، له "جزء فيه منتخب من ثلاثة أجزاء من تاريخ دمشق" وصل إلينا^(١).

(٣) أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ) يقول أبو شامة عن مؤلفاته: "ومنها اختصاره لتاريخ دمشق، وهما أيضاً أكبر وأصغر، وكلاهما تام، فالأكبر بخطه في خمسة عشر مجلداً، والأصغر في خمس مجلدات"^(٢).

وقال في مقدمة الروضتين: "فعمدت إلى أكبر كتاب وضع في هذا الفن على طريقة المحدثين، وهو تاريخ مدينة دمشق - حماها الله عز وجل - الذي صنّفه الحافظ الثقة أبو القاسم...، فاختصرته وهذبتة، وزدته فوائد من كتب أحر جليلة وأتقنته"^(٣)، وقد وصل إلينا من مختصره أجزاء^(٤).

(٤) أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي (ت ٦٦٨ هـ)، قال عنه ابن رجب: "وكان يكتب خطأ حسناً، ويكتب سريعاً، فكتب ما لا يوصف كثرة من الكتب الكبار، والأجزاء المنشورة لنفسه وبالأجرة... وكتب تاريخ الشام لابن عساكر مرتين"^(٥).

(١) مخطوط في الظاهرية، انظر: (صلاح الدين السجدة: مقدمة المجلد الأول من تاريخ دمشق، ص ٣٧).

(٢) تراجم رجال القرنين (ص ٣٩).

(٣) الروضتين (ص ٣).

(٤) مخطوط في مكتبة جامعة برنستون، وفي برلين، انظر: (صلاح الدين السجدة: مقدمة المجلد الأول من تاريخ دمشق، ص ١٠١، ٤٤٣).

(٥) الدليل على طبقات الحماة (٢/٢٧٩).

له كتاب "فاكهة المجالس، وفكاهة المجالس"^(١) وهو منتقى من تاريخ دمشق، وصل إلينا^(٢).

(٥) أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الرويفعي من ولد رويفع بن ثابت، ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، قال الذهبي: "اختصر تاريخ دمشق في نحو الربع"^(٣). وقد وصل إلينا مختصره^(٤).

(٦) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، اختصر تاريخ دمشق في عشرة أسفار^(٥)، وقد وقف عليه السخاوي بخط الذهبي^(٦).

(٧) أبو بكر بن أحمد بن قاضي شُهبة الدمشقي (ت ٨٥١ هـ) له "المنتقى من تاريخ ابن عساكر" وصل إلينا^(٧).

(٨) ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) له "منتقى من تاريخ ابن عساكر"^(٨) وصل إلينا^(٩).

(١) حاجي خليفة: (كشف الظنون ٢/١٢١٦).

(٢) مخطوط في أكسفورد، انظر: (صلاح الدين المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ١٠٤).

(٣) معجم الشيوخ (٢/٢٨٨).

(٤) طبع في دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤ هـ.

(٥) الصفدي: (الوافي ٢/١٦٤).

(٦) الاعلان (٦٣١).

(٧) مخطوط في الظاهرية، ورشيد أفندي، وبرلين، انظر: (المنجد: معجم المؤرخين الدمشقيين ٢٤٠).

(٨) شاكر محمود عبد المنعم: (ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة ١/٥٩٤، ٥٩٥).

(٩) مخطوط في دار الكتب المصرية، انظر: (بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ٦/٧١).

(٩) أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) قال ابن فهد:
"واختصر تاريخ ابن عساكر في ثلاث مجلدات أو أكثر"^(١).

(١٠) جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) له كتاب "تحفة
المذاكر المنتقى من تاريخ ابن عساكر"^(٢).

(١١) إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ) اختصر تاريخ
دمشق، وصل إلينا^(٣).

(١٢) أبو الفتح الخطيب (ق ١٤هـ) اختصر تاريخ دمشق،
وصل إلينا^(٤).

(١٣) عبدالقادر بدران (ت ١٣٤٦هـ) له "تهذيب تاريخ
دمشق الكبير" وصل إلينا^(٥).

(١) معجم الشيوخ (ص ٢٩٥).

(٢) حاجي خليفة: (كشف الظنون ١/٢٩٤).

(٣) مخطوط في تونجن، انظر: (تاريخ الأدب العربي ٧٢/٦، معجم المؤرخين
الدمشقيين ٣٥٠).

(٤) مخطوط في الظاهرية، والتيمورية، انظر: (تاريخ الأدب العربي ٧٢/٦، المصدر:
مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ دمشق ٣٨).

(٥) طبع منه سبعة أجزاء، دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩ هـ.

الباب الأول

كتب التواريخ، والسيرة، والمغازي، والفتوح،
والتراجم، والأنساب، والأخبار، والخطط
وفيه:

الفصل الأول: كتب التواريخ.

الفصل الثاني: كتب السيرة والمغازي والفتوح.

الفصل الثالث: كتب التراجم.

الفصل الرابع: كتب الأنساب والأخبار والخطط.

الفصل الأول

كتب التواريخ

وفيه:

المبحث الأول: كتب التاريخ العام.

المبحث الثاني: كتب تواريخ الخلفاء.

المبحث الثالث: كتب تواريخ المدن.

المبحث الأول

كتب التاريخ العام^(١)

يعد الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ) أقدم مَنْ كتب التاريخ على السنين عند المسلمين، وذلك في كتابه "التاريخ".

ثمّ تابعت المؤلفات في التاريخ العام خلال القرون: الثالث، والرابع، والخامس الهجرية، فكتب في ذلك كلّ من: الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧ هـ) في كتابه "التاريخ"، ومحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ) في كتابه "التاريخ"، وخليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) في كتابه "التاريخ"، وأبو حسّان؛ الحسن بن عثمان الزياتي (ت ٢٤٢ هـ) في كتابه "التاريخ"، وعمر بن شبة (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه "التاريخ"، ويعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) في كتابه "المعرفة والتاريخ"، وابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه "التاريخ"، وابن أبي الأزرع (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه "التاريخ"، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه "التاريخ"، وأبو صالح؛ عبدالله بن محمد بن يزداد بن سويد في كتابه "التاريخ"، وقد أمّته ابنه أبو أحمد إلى سنة (٣٠٠ هـ). وأبو محمد؛ عبدالله بن الحسين بن سعد القطريلي في كتابه "التاريخ"، وابنه؛ أبو الحسن أحمد في كتابه "التاريخ" عمله إلى أيامه، وعبدالرحمن بن

(١) نقلاً عن الدكتور أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٢٧ - ١٢٩)، مطبع جامعة القاهرة.

الإضافات التي أحقتها عليه.

عيسى، وزير المتقي لله في كتابه "التاريخ" من سنة (٢٧٠ هـ) إلى أيامه،
 ومحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) في كتابه "تاريخ الرسل
 والملوك"، ونفطويه؛ إبراهيم بن محمد بن عرفة (ت ٣٢٣ هـ) في كتابه
 "التاريخ"، ومحمد بن أحمد بن مهدي الإسكافي (ق ٤) في كتابه
 "التاريخ"، وإسماعيل بن علي الخطي (ت ٣٥٠ هـ) في كتابه "التاريخ"،
 وعبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني في كتابه "ذيل تاريخ الطبري"، وأبو
 الحسن؛ ثابت بن سنان (ت ٣٦٥ هـ) في كتابه "التاريخ" (من
 سنة ٢٩٥-٣٦٣ هـ)، وأبو جعفر؛ أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد
 القيرواني (ت ٣٦٩ هـ) في كتابه "التعريف بصحيح التاريخ"، وهلال
 ابن المحسن الصابي (ت ٤٤٨ هـ) في كتابه "التاريخ"، أكمل به كتاب
 ثابت بن سنان إلى سنة (٤٤٧ هـ)، ومحمد غرمس النعمة بن هلال الصابي
 (ت ٤٨٠ هـ) في كتابه "عيون التواريخ"، أكمل به كتاب أبيه إلى سنة
 (٤٧٩ هـ).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، فاقبس منها في
 "تاريخ دمشق"، وأهمّل بعضها الآخر.

وتفاوتت هذه الاقتباسات ما بين نصوص كثيرة، وأخرى قليلة.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، واقبس من كتبهم.

وقد رتبهم وفق سنيّ وفياهم على النحو الآتي:

[١] - ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)

محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، وقيل: كوثان، العلامة،
الحافظ، الأخباري، أبو بكر، وقيل: أبو عبدالله القرشي المطلي، مولاهم
المدني، صاحب السيرة النبوية^(١).

له كتاب "التاريخ"^(٢)، لم يصل إلينا، وهو من رواية إبراهيم
ابن سعد الزهري، وفيه من زيادات أبي الفضل عبيد الله بن سعد الزهري،
عن شيوخته.

ويروي ابن عساكر تاريخ ابن إسحاق عن أم البهاء البغدادية،
بلفظ: (أخبرتنا أم البهاء؛ فاطمة بنت محمد البغدادي، أنا أبو طاهر؛
أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب؛ محمد بن
جعفر الزراد المنبجي، نا عبيدالله بن سعد الزهري، نا عمي؛ يعقوب بن
إبراهيم، نا أبي، عن ابن إسحاق).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٣/٧).

(٢) ذكره الضياء المقدسي في ثبت مسموعاته، ق ٥٦ ب، فقال: "سمعت على أبي الجعد
زاهر بن أبي طاهر بقراءة محب الدين إسماعيل الأول من تاريخ محمد بن
إسحاق، روايته عن سعيد الصيرفي سماعاً، وإسماعيل بن الأحشيد، وجمهر الثقفي
إجازة، كلهم عن أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي، عن ابن المقرئ، عن
أبي الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي، عن أبي الفضل عبيدالله بن سعد الزهري،
حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن إسحاق، وفيه من زيادات أبي
الفضل الزهري".

واقتبس منه (٤٢٦ نصاً)، منها (٩١ نصاً) عن ابن إسحاق، وبقیةٗها (٣٣٥ نصاً) من زیادات أبي الفضل الزهري.

* أما عن طبيعة النصوص التي وردت عن ابن إسحاق:

فتناول (٤٠ نصاً)^(١) أحداثاً تتصل بنسبه ﷺ، وتاريخ ولادته، ووفاة أبويه، وكفالة جدّه عبدالمطلب، ثم كفالة عمّه أبي طالب، وتسمية أولاد عبدالمطلب من الذكور والإناث، وتسمية أولاده ﷺ من خديجة، واسم أم سلمة، وتاريخ مقدمه ﷺ المدينة، وقائمة بتسمية من شهد بدرًا مرتبة على القبائل، وتسمية أهل العقبة الأولى، وتسمية من هاجر إلى أرض الحبشة.

وتناولت (٧ نصوص)^(٢) أخباراً تتصل بعهد الخلفاء الراشدين؛ كتجهيز أبي بكر الجيوش إلى الشام، وفتح دمشق، وتاريخ وقعة أجنادين، وفحل، وغزوة عين التمر.

وتناول (١٨ نصاً) تراجم المحدثين؛ أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم. أما بقية النصوص (٢٤ نصاً): فتناولت أخباراً، وحكايات.

* أما عن النصوص التي وردت من زيادات أبي الفضل الزهري:

فتناول (١٢ نصاً) أحداثاً تتعلق بالسيرة؛ تحدثت عن نسبه ﷺ،

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٤٤، ٤٨، ٥٩، ٦٧، ٨٣، ٩٤، ٩٥، ١١٧،

١١٨، ١٢١، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٣)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣٣٧)،

(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٩).

(٢) المصدر السابق (مج ٣٤/١، ٤٠، ٤٤٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٥).

ونسب أمّه، وتسمية أولاده الذكور، وتسمية زوجاته اللاتي مات عنهنّ، وتاريخ وفاة أم سلمة، وتسمية النقباء ليلة العقبة، وتسمية أهل العقبة الأولى^(١).

كما تناول (٩٤ نصاً) أحداثاً مرتبة على السنين؛ كإمرة الولاية على البلدان، ونزعهم، وإمرة الحجّ، والغزوات، وخصوصاً الشواتي^(٢). وبعضها تناولت أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، وهي تذكر تواريخ استخلافهم، ومدّة خلافتهم، ووفياتهم^(٣).

وتناول (٦ نصوص) قائمة بتسمية من حضر الدار مع عثمان في الحصار مرتبة على القبائل^(٤). وتناول (١٨ نصاً) تسمية أمهات الصحابة والتابعين؛ معظمها تناولت أسماء أمهات الخلفاء^(٥). وتناول (٥٩ نصاً) تواريخ وفيات المحدثين. وبقية النصوص (١٣٥ نصاً) تناولت أخباراً وحكايات.

- (١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٤٨، ٤٩، ٨٣، ١١٧، ١٤٥، ١٧٣).
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٦، ١٨).
- (٢) المصدر السابق (مج ١٠/١٣٢)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٧١)،
(١١/٨٩، ٤٤٦، ١٣/٣٦٦، ٣٧٥، ٦١١، ١٤/٢٢٥، ١٥/٩٤٣، ١٦/٢١٩،
٤٤٤، ١٨/٥٦).
- (٣) المصدر السابق (عثمان بن عفان ٢٠١)، (١٣/١٩٨، ٣٢٥، ١٦/٣٥٢، ٧١٨،
١٧/٨٤٤، ١٨/٣٤٣).
- (٤) المصدر السابق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبدالله ٢٦٨)، (٢/٤٦٢،
٤/٩٣، ١٠/٦٨٦، ١١/٤٩، ٨٠).
- (٥) المصدر السابق (عثمان بن عفان ٤)، (تراجم النساء ٣٩٨، ٤١٣)، (١٢/١١٤،
١٦/٣٨١، ١٧/٧٨٧، ١٧/٨٣٨، ١٧/٩٢١).

وقد أسند أبو الفضل الزهري رواياته عن عدد من شيوخه؛ منهم: عمّه يعقوب بن إبراهيم (٩٩ نصاً)، ووالده سعد بن إبراهيم (٩٤ نصاً)، وأحمد بن حنبل (٣١ نصاً)، وهارون بن معروف (٢٧ نصاً).

وقد ظهرت من خلال المقتطفات بعض المصادر التي اقتبس منها أبو الفضل الزهري؛ حيث اقتبس من تاريخ أبي معشر السندي (٥ نصوص) من طريق أحمد بن حنبل، عن إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر. واقتبس من كتاب السير لأبي إسحاق الفزاري (٤ نصوص) من طريق معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق.

[٢] - الليث بن سعد (ت ١٧٥ هـ)

ابن عبدالرحمن، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، أبو الحارث الفهمي^(١).

له كتاب "التاريخ"^(٢)، لم يصل إلينا، رواه عنه ابنه شعيب^(٣)، ويحيى بن عبدالله بن بكير.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٨/١٣٦، ١٣٧).

(٢) الكندي: (تاريخ ولاية مصر ١٦)، ابن النديم: (الفهرست ٢٥٢)، السمعاني: (التحبير ٢/٣٨١)، والمنتخب من معجم شيوخ السمعي ق ٢٨٥ أ). ورواه عن أبي زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مندة، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم الكاتب، عن أبي الشيخ الأصبهاني، عن أبي العباس الفضل ابن العباس بن مهران الأصبهاني، عن ابن بكير عنه، السخاوي: (الإعلان بالتوبيخ ٧٠٤).

(٣) ابن شاهين: (الثقات، ص ١٦٧، ترجمة شعيب بن الليث).

ويروي ابن عساكر تاريخ الليث عن شيخه أبي الفرج الصوري، بلفظ: (أنا أبو الفرج؛ غيث بن علي، أنا سهل بن بشر، أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنا أحمد بن الحسن بن جعفر النخالي، أنا أحمد بن محمد بن موسى الحضرمي، أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، نا يحيى بن عبدالله بن بكير، نا الليث بن سعد)، واقتبس منه (٤ نصوص).

ويبدو من خلال النصوص أن تاريخ الليث بن سعد مرتب على السنين؛ فهي تبدأ بذكر السنة "وفي سنة كذا حدث كذا".

وقد تناولت النصوص أحداث السنوات (٧٠، ١٠٦، ١٠٨)، ١٢٥ هـ؛ حيث تناول نصان تأمير الحرّ بن يوسف على أهل مصر، ونزع محمد بن عبدالملك، ثم وفادة الحرّ على هشام بن عبدالملك، ونزعه من ولاية مصر^(١)، ونصان تناولوا مقتل عمير بن الحباب^(٢)، ويحيى بن زيد الهاشمي^(٣).

لقد اقتبس من تاريخ الليث بن سعد: كل من يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ"^(٤)، وابن عبدالحكم في "فتوح مصر وأخبارها"^(٥)، والكندي في "تاريخ ولاية مصر وقضاها"^(٦)، وابن العديم

(١) تاريخ دمشق (٤/٣٤١).

(٢) المصدر السابق (١٣/٦٧٤).

(٣) المصدر السابق (١٨/١١٢).

(٤) اقتبس منه حوالي (٥٠ نصاً) مقدمة المعرفة والتاريخ (١/٤٥).

(٥) اقتبس منه في (٤٦ موضعاً)، انظر فهارس فتوح مصر (طبعة ليدن).

(٦) اقتبس منه في موضع واحد، وصرّح باسمه، ص ١٦.

في "بغية الطلب"^(١)، وابن حجر في "فتح الباري"^(٢).

وهذه النصوص تُؤيد أن الكتاب مرتب على السنين.

[٣] - أبو حذيفة (ت ٢٠٦ هـ)

الشيخ العالم القصّاص، الضعيف التّالف، أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد بن عبدالله بن سالم الهاشمي، مولاهم البخاري^(٣).

وقد ذكر له ابن النديم^(٤) المؤلفات التالية:

- (١) كتاب المبتدأ^(٥).
- (٢) كتاب الفتوح^(٦).
- (٣) كتاب الردّة. لم يصل إلينا.
- (٤) كتاب الجمل. لم يصل إلينا.
- (٥) كتاب الألوية. لم يصل إلينا.
- (٦) كتاب صفين. لم يصل إلينا.
- (٧) كتاب حفر بئر زمزم. لم يصل إلينا.

(١) اقتبس في موضعين (بغية الطلب ٥/٢٢٢٤) نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) اقتبس منه في موضع واحد (معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، ص ١٠٦).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٤٧٧).

(٤) الفهرست (١٠٦)، وعنه ياقوت: (معجم الأدباء ٦/٧٣).

(٥) الخطيب: (تاريخ بغداد ٦/٣٢٦)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٤٧٨)، الروداني:

(صلة الخلف ٤٠٣)، ورواه بسنده إلى ابن المقير، عن الفضل بن سهل، عن أبي

بكر الخطيب، به.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ٢٥٢).

ويهمنا في هذا المبحث كتاب "المبتدأ" الذي وصفه أحمد بن سيار بقوله: "وكان صنّف في بدء الخلق كتاباً، وفيه أحاديث ليست لها أصول"^(١)، وقال الذهبي: "وهو كتاب مشهور في مجلدين...، حدث فيه بيلايا وموضوعات"^(٢).

وقد وصل إلينا الجزء الرابع من كتاب المبتدأ^(٣)، وهو من رواية إسماعيل بن عيسى العطار، عنه، ويقع في (١٣) ورقة، وفيه: "ما جاء في قصة هاروت وماروت"، و"ما جاء في قصة نوح بن ملك عليهم السلام أجمعين"، و"من حديث عاد وثمود". وجاء في آخره: "آخر الجزء الرابع، ويتلوه في الجزء الخامس: حدثنا الحسن قال: حدثنا إسماعيل، قال إسحاق: أخبرني محمد بن إسحاق قال: حدثني من سمع عروة بن الزبير قال". كما وصل إلينا الجزء الخامس^(٤)، ويقع في (٢١) ورقة، وفيه قصة نوح والسفينة وغير ذلك، كما وصل إلينا منه قطعة حول تاريخ آدم وحواء^(٥).

ويروي ابن عساكر كتاب المبتدأ عن أحد عشر شيخاً، جمع بين

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ٦/٣٢٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/٤٧٨).

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ٧١، (١٥٠-١٦٢)، (الطبعة: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، ٣٦٦، تاريخ التراث ١/١/٤٧٠).

(٤) مخطوط في الظاهرية، مج ١١٥٠ (١١٤-١٣٤) (الطبعة: الألباني: المسحوق ٢٢٦).

السواس: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، انعام ١/٢٩٩).

(٥) طبع بتحقيق نيهة عمود، (الطبعة: تاريخ التراث ١/١/٤٧٠).

رواية بعضهم في بعض المواضع، وهم:

[١] أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد عبدالكريم ابن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سندي الحداد، قالوا: نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر).

[٢] أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري، بلفظ: (أنبأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، نا أبو بكر الخطيب به).

[٣] أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصري، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصري بمكة حرسها الله، نا أبو بكر الخطيب به).

[٤] أبو الحسن بركات بن عبدالعزيز الأنماطي، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبدالعزيز بن الحسين الأنماطي، نا أبو بكر الخطيب به).

[٥] أبو طاهر إبراهيم بن حمزة الجرجرائي، بلفظ: (أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن حمزة الجرجرائي، نا أبو بكر الخطيب به).

[٦] أبو منصور بن خيرون، بلفظ: (أنبأنا أبو منصور؛ محمد بن عبدالملك وغيره، عن أبي بكر الخطيب به).

[٧] أبو الحسن الخشوعي، بلفظ: (أنبأنا أبو الحسن؛ علي بن بركات الخشوعي، نا أبو بكر الخطيب به).

[٨] أبو بكر الأنصاري، بلفظ: (أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وجماعة، عن أبي بكر الخطيب به).

[٩] أبو الفضائل الكلابي، بلفظ: (أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي، نا أبو بكر الخطيب به).

[١٠] أبو الوحش المقرئ، بلفظ: (أنبأنا أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ، نا أبو بكر الخطيب به).

[١١] أبو محمد بن الأكفاني، بلفظ: (أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب به).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "المبتدأ" (٤١٣ نصاً) تناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، وحكايات تتصل بقصص الأنبياء، وقد أسدها أبو حذيفة عن عدد كبير من شيوخه، يبرز بينهم: جوير بن سعيد (٦٥ نصاً)، ومقاتل بن سليمان (٦٥ نصاً)، وإدريس بن سنان (٤٤ نصاً)، وسعيد بن أبي عروبة (٤٢ نصاً)، وعبد الله بن زياد بن سمعان (٣٦ نصاً)، ومحمد بن إسحاق (٢٧ نصاً).

[٤] - الهيثم بن عدي (ت ٢٠٧ هـ)

ابن عبدالرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر الأخباري العلامة، أبو عبدالرحمن الطائي الكوفي المؤرخ^(١).

قال ياقوت عنه: "وكان أخبارياً علامة راوية، نقل من أخبار العرب وأشعارها ولغاتها شيئاً كثيراً"^(٢).

وينظر المحدثون إلى الهيثم بن عدي نظرة تضيف^(٣).

وقد ذكر له ابن النديم^(٤) (٥٦) كتاباً، أورد ياقوت معظمها^(٥)؛ تناولت علوم القرآن، ورجال الحديث، والتاريخ، والنسب، والأخبار، والخطط، والأدب، والنوادر^(٦).

ويهمنا في هذا المبحث كتاب "التاريخ"^(٧)، لم يصل إلينا، وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٢٠) نصاً، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

ع

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠٣).

(٢) معجم الأدباء (١٩/٣٠٤).

(٣) انظر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، عند الخطيب: (تاريخ بغداد ١٤/٥٠)،

الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠٣، ١٠٤).

(٤) الفهرست (١١٢، ١١٣).

(٥) معجم الأدباء (١٩/٣٠٩، ٣١٠).

(٦) أكرم العمري: (موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٨٦).

(٧) تاريخ دمشق ٩/٤١٢، ٤٥٣ (تحقيق العمري)، المالكي: تسمية ما ورد به

الخطيب دمشق، رقم ١٠٧، الذهبي: تاريخ الإسلام، قسم المغازي ٢٣، حيث

ذكر أنه أحد مصادر كتابه.

(١) أبو السعود بن المجلي.

(٢) أبو الحسين بن الفراء.

وجمع بين روايتهما، وعبر عنها بلفظ: (أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين ابن المهدي. ح، وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، نا أبي أبو يعلى، قالاً: أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد بن حفص العطار، قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي).

أما عن طبيعة النصوص، فتناول (١٤ نصاً)^(١) أخبار الخنفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، فتذكر أعمارهم، ومدّة خلافتهم. وتناول (١٣٨ نصاً)^(٢) رجال الحديث؛ أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم. وتناولت المقتطفات أيضاً الكتاب (٦ نصوص)^(٣)، وأصحاب الشرط (٣ نصوص)^(٤)، ومن كان يأذن على الخنفاء، وكنهم من الموا (١٤ نصاً)^(٥).

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن ريد ٤٩٨)، (عبدالله بن مسعود - عبدالله بن مسعود ١٩٧، ٢٤٦)، (١٢، ٤٢٢)، (١٣، ١٩٨، ٣٢٩، ١٥، ٥٥١، ١٦/٣٦٢، ٣٩٢، ٧٩١).

(٢) المصدر السابق (عاصم - عائذ ١٥١، ٣٢٧)، (١٤، ٤١٦، ٧٥٥، ١٥، ٨٩٢، ١٦/٤٣٠، ٥١٠، ٦٤٠).

(٣) المصدر السابق (٦/٥٦٢، ٢٠١١، ١٣، ٤٥٤، ١٤، ٣٨٧، ٣٩٦، ١٥، ٤٢٤).

(٤) المصدر السابق (١٤/٤٤٠، ١٦/١٧، ١٨/٢٦٤).

(٥) المصدر السابق (٥/١٤٢، ٢٩٢، ٥٨٨، ٥٣٠، ٧، ٣٧١، ٨، ٣٦٢).

أما بقية المقتطفات؛ فمنها (١٢ نصاً) تناولت عناوين محدّدة؛ منها (٥ نصوص) ^(١) تناولت كنى الخلفاء، ومنها (١٢ نصاً) ^(٢) تناولت تسمية من ولي العراق، وجمع له المِصران، ومنها (١٢ نصاً) ^(٣) تناولت تسمية العُور من الأشراف، ومنها (٦ نصوص) ^(٤) تناولت تسمية العُميان من الأشراف، ومنها (٥ نصوص) ^(٥) تناولت تسمية الحُول من الأشراف، ومنها (٣ نصوص) ^(٦) تناولت تسمية الفُقم من الأشراف، ومنها (نص واحد) ^(٧) تناول تسمية الزُّرق من الأشراف، ومنها (نص واحد) ^(٨) تناول الأشراف من أبناء النصرانيّات.

وقد أسند الهيثم بن عدي، عن شيخه ابن عياش (١٢١ نصاً)، وهو أبو الجراح عبدالله بن عياش الهمداني الكوفي (ت ١٥٨ هـ)، ذكره

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعود ١٧٩، ٢٠٢)، (عثمان بن عفان ٤)، (٨٣٩/١٧، ٩٢١).

(٢) المصدر السابق (مج ١١٢/١٠، ٢١٥/٤، ٤٨٩، ٤٩٤/٦، ٦٥٩/١٠، ٤٤٣/١٦، ٥٢٦).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٣٣٠)، (٣٤/٣، ٣١٥/٧، ٢٦٢/٨، ٤٩/١١، ٢٨٢، ٦٣٦/١٣).

(٤) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٠٠)، (٦٣٩/٣، ٣٨٥/٤، ٢٦٢/٨، ٤٠٧/١٤، ٥٨٦).

(٥) المصدر السابق (عاصم - عائذ ٣٨٤)، (٣٠٦/٢، ٤٨٨/١١، ٥٩٤، ٥٧٦/١٣).

(٦) المصدر السابق (المصدر السابق ٤٣٩/١٣، ٤٥٤، ٣٣٩/١٨).

(٧) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٧١).

(٨) المصدر السابق (١٠٩/٤).

الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد^(١)، وقال عنه: "كان صاحب رواية للأخبار والآداب".

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اعتمد على نسخة أخرى من تاريخ الهيثم بن عدي كان يُعارض بها نسخته الأصلية^(٢).

لقد اقتبس من الهيثم: كلٌّ من: الخطيب البغدادي^(٣)، وابن العديم^(٤)، والذهبي^(٥).

[٥] - سعيد بن كثير بن عُفَيْر (ت ٢٢٦ هـ)

ابن مسلم بن يزيد، الإمام الحافظ العلامة الأخباري الثقة، أبو عثمان المصري^(٦).

(١) تاريخ بغداد (١٠/١٤، ١٥).

(٢) تاريخ دمشق (١٩/٢٦١).

(٣) اقتبس منه في (٢٥ موضعاً)، (انظر: أكرم العمري: موارد الخطيب ٣٨٧).

(٤) اقتبس منه في (١٢ موضعاً)، (انظر: فهارس نعيه الطنبلي). ويروي ابن العديم

كتاب الهيثم، عن ابن طبرزد، عن ابن الخنفي، به، وهو نفس الطبرزد الأول الذي روى به ابن عساكر كتاب الهيثم بن عدي.

(٥) اقتبس منه في تاريخ الإسلام، عهد الخلفاء الراشدين. (انظر: المهرس ٧٥٦). وروى

سير أعلام النبلاء (٢٤/٦٢١). وأكثر من القول توافق ما ورد عند ابن عساكر

مما يؤيد أنّ مصدر الاقتباسات هو تاريخ الهيثم بن عدي.

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٥٨٣، ٥٨٤).

قال ابن يونس: "كان سعيد من أعلم الناس بالأنساب، والأخبار الماضية، وأيام العرب والتواريخ"^(١).

ذكرت له المصادر كتاب "التاريخ"^(٢) لم يصل إلينا، وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٠ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه بلفظ (ذكر)^(٣)، و(حكى)^(٤).

وتُفيد المقتطفات أنّ سعيد بن كثير بن عفير تناول في تاريخه الغزوات، والفتوح (أجنادين، فتح دمشق، عزل خالد عن جند الشام، واستعمال أبي عبيدة، صفين، وشاتية عام ٤٨ هـ)، وصفات الخلفاء (يزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان، والوليد ابن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك)، ومن على شرطتهم، وتواريخ وفيات العلماء، وتناول (نص واحد) العطاء في عهد سليمان بن عبد الملك. ويبدو من بعض النصوص أنّ تاريخه مرتّب على السنين^(٥).

(١) المصدر السابق.

(٢) ابن خير: (فهرسة ٢٢٨)، ابن العديم: (بغية الطلب ٢٣٧/١)، السخاوي: (الإعلان ٦٨٥)، الروداني: (صلة الخلف ١٥٩).

(٣) تاريخ دمشق (مج ٤٩٧/١).

(٤) المصدر السابق (عبد الله بن حابر — عبد الله بن زيد ٥٧٥).

(٥) المصدر السابق (٢/٨٦٦، ٣/٢٨٠).

[٦] خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)

ابن خليفة بن خياط، الإمام الحافظ العلامة الأخباري، أبو عمر العُصْفَرِيُّ البَصْرِيُّ، ويلقب بشباب. ..، وكان صدوقاً نساباً، عالماً بالسير والأيام والرجال^(١).

ذكر له ابن النديم^(٢) المصنفات التالية:

(١) الطبقات^(٣).

(٢) التاريخ^(٤).

(٣) طبقات القراء^(٥).

(٤) تاريخ الزماني والعرجان، والمرضى والعميان، لم يصل إلينا.

(٥) أجزاء القرآن، وأعشاره، وأسبأه، وآياته. لم يصل إلينا.

وذكر له السمعاني كتاب "الأسامي والكنى"^(٦)، لم يصل إلينا.

ويهمنا في هذا المبحث كتاب "التاريخ"، وقد وصل إلينا من روية

بقي بن مخلد القرطبي^(٧).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٤٧٢، ٤٧٣).

(٢) الفهرست (٢٨٨).

(٣) سيأتي، انظر: (ص).

(٤) ابن خبير: (فهرسة ٢٣٠)، وذكر أنه في عشرة أجزاء، وهو من مؤلفات أبي خياط.

حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٣ أ)، ورواه بسند إلى ابن عسكارة.

(٥) سيأتي، انظر: (ص ٤٣٩).

(٦) التحرير (٧٢/٢)، المنتخب من معجم شيوخه (ق ٢٠٠ ب).

(٧) طبع بتحقيق أكرم العمري، بغداد ١٩٦٧ م، وسهل ركا، دمشق ١٩٦٧ م.

ويروي ابن عساكر تاريخ خليفة عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الحسن محمد ابن علي السيرافي، أنا أبو عبدالله أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد ابن عمران بن موسى الأشناني، نا موسى ابن زكريا التستري، نا خليفة ابن خياط)، واقتبس منه (١٤٨٧ نصاً)، وصرّح باسم الكتاب في موضع واحد بلفظ (التاريخ)^(١).

أمّا عن طبيعة النصوص: فتناولت فكرة التاريخ عند المسلمين، وبعضها تتصل بأحداث في السيرة النبوية؛ كتاريخ مولده ﷺ، وأسماء زوجاته، وأولاده، وتواريخ وفياتهم.

كما تناولت النصوص أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر تواريخ ولادتهم، ووفياتهم، وأعمارهم، وصفاتهم، ومدة خلافتهم، ومن صلى عليهم، والأحداث السياسيّة في عهدهم؛ كحروب الردّة، والفتوح، والغزوات، واهتمّ بسنيّ تواريخها، وتسمية من شهدها، وتسمية الشهداء والقتلى، وحركات المعارضة؛ كالخوارج، والشيعة، وغيرهم.

وتناولت أيضاً معلومات تتصل بالإدارة؛ كتسمية العمال، والولاية، والقضاة، ومن كان على الشرط، والخراج، والجنّد، والخاتم، وبيوت المال، والحجاب، والحرس. كما اهتمّت بتسجيل أسماء أمراء الحج، ورجال الحديث؛ فتذكر أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم.

(١) تاريخ دمشق (١١٤/١٦).

وُثبتت المقارنة أنهما من تاريخ خليفة^(١)، وتُفيد أيضاً بوجود اختلاف بين رواية بقي والتستري، كما أن هناك زيادة في رواية التستري^(٢) لم ترد في رواية بقي^(٣)، ويبدو أن روايته أتم وأضبط من رواية بقي.

[٧] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

هو الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي^(٤).

وقد صنّف أحمد عدداً من الكتب^(٥)، وصل إلينا منها الكتب

التالية:

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ خليفة
(مج ١/٢١، ٣٠، ٤٥٨)	(٤٩، ٥٠، ١١٩)
(السيرة، القسم الأول ٦٢، ٦٣)	(٥٢، ٥٣)
(عاصم - عائد ٤٠)	(٣٥٨)

(٢) تاريخ دمشق (١٠/١٩٢، ٦٦٩، ١٣/١٥٣) = تاريخ حبيصة (٤١٥، ٤١٦، ٢٦٣، ١٥٠).

(٣) تاريخ دمشق (١٠/١٩٢-١٩٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ١٣/١٥٢).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧، ١٧٨).

(٥) انظر: (مقدمة المحققين لمسد أحمد ١/٥١-٥٤، طبعة مؤسسة الرسالة، ومقدمه المحقق لفضائل الصحابة ١/٢٥-٢٧).

(١) كتاب المسند^(١).

(٢) كتاب فضائل الصحابة^(٢).

(٣) كتاب العلل ومعرفة الرجال^(٣).

(٤) كتاب الزهد^(٤).

(٥) كتاب الأشربة^(٥).

(٦) كتاب الأسمي والكنى^(٦).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "التاريخ"، وقد رواه عن أحمد ابنه عبدالله^(٧)، والقاسم بن محمد بن الحارث المروزي^(٨)، وأبو محمد الفضل بن محمد الشعراني، قال ابن ماکولا في ترجمة الشعراني: "وكان عنده تاريخ أحمد بن حنبل، عنه"^(٩). وقال أبو عبدالله الحاكم: "تفرّد برواية كتب لم يروها أحد بعده؛ التاريخ الكبير عن أحمد"^(١٠).

(١) سيأتي، انظر: (ص ٥٧٩).

(٢) سيأتي، انظر: (ص) .

(٣) سيأتي، انظر: (ص) .

(٤) طبع عدة طبعات، انظر: (المجمع المؤسس ٦٤٩/٢، حاشية ١٢٦٤).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ٤٩٩).

(٦) سيأتي، انظر: (ص) .

(٧) الخطيب: (تاريخ بغداد ٣٧٥/٩)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٢١/١٣).

(٨) الخطيب: (المصدر السابق ٤٣١/١٢).

(٩) الإكمال (٥٧١/٤)، وعنه الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣١٨/١٣).

(١٠) الذهبي: (المصدر السابق).

ورواه عن الشعراني أبو بكر محمد بن المؤمل الماسرجسي، قال الذهبي في ترجمة محمد ابن المؤمل: "وكان أبو علي الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل"^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ أحمد بن حنبل (٥٤ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، بلفظ: (أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، نا محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل)^(٢). أما عن طبيعة النصوص المقتبسة، فتناول نص واحد مبدأ التاريخ عند المسلمين، وبعضها تناول رجال الحديث، فتذكر اسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم، وأخبارهم، لكن أغلب النصوص تناولت الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، فتذكر بيعتهم بالخلافة، ووفياتهم، ومقدار خلافتهم.

[٨] أبو حسان الزيادي (ت ٢٤٣ هـ)

الإمام العلامة الحافظ، مؤرخ العصر، قاضي بغداد، الحسن بن عثمان بن حماد البغدادي، وعُرف بالزيادي لكون جده تزوج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه^(٣).

(١) المصدر السابق (٢٤/١٦).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن عماد) - عبدالله بن قيس (١١١، ١٨٩)، (عبدالله بن

قيس - عبدالله بن مسعود (١٩٩، ٢٤٨)، (عماد بن الخطيب (٣٩٨).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء، ١١/٤٩٦).

قال الخطيب: "وكان أحد العلماء الأفاضل، ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة"^(١). وكان يمتلك خزانة كتب كبيرة، وصنّف عدداً من الكتب^(٢)، ويهمننا منها كتاب "التاريخ"، قال الخطيب في تاريخ بغداد: "وله تاريخ حسن"^(٣)، وقال في المؤتلف: "وله كتاب في التاريخ على السنين"^(٤). وقد اعتبره الخطيب من تواريخ المحدثين التي ينبغي على طالب العلم أن يهتمّ بها^(٥)، وهذا لا ينفي كونه من الكتب التي عاجلت تاريخ الإسلام العام، وإنما أدرجه الخطيب ضمن تواريخ المحدثين لعنايته بذكر تواريخ وفيات العلماء^(٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ الزياتي (٣٤ نصاً)، نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ (ذكر)^(٧)، وصرح باسمه في ثلاثة مواضع^(٨).

(١) تاريخ بغداد (٣٥٦/٧).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٢٣)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٨/١٩، ١٩)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٩٨/١٢).

(٣) تاريخ بغداد (٣٥٧/٧)، وعنه ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٤٧٠/٤).

(٤) المؤتلف تكملة المؤتلف والمختلف (ق ٦٥ ب)، وعنه السمعاني: (الأنساب ١٨٥/٣، مادة الزياتي)، ابن عساكر: (المصدر السابق ٤٧١/٤).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي (١٨٦/٢).

(٦) أكرم العمري: (موارد الخطيب ص ١٣١).

(٧) تاريخ دمشق: (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب، ص ٦٢)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار، ص ٣٦٤).

(٨) المصدر السابق: (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة، ص ٥٣)، (٣٠١/٢)، (٣٨٩/١٨).

وتناولت المقتطفات تواريخ وفيات المحدثين من الصحابة والتابعين، وأحياناً يذكر كناههم، وأعمارهم، وأعمالهم، ومكان وفياتهم.

[٩] هارون بن حاتم (ت ٢٤٩ هـ)

أبو بشر التميمي. ينظر إليه المحدثون نظرة تضييف^(١).

له كتاب "التاريخ"، وصل إلينا^(٢)، وهو من رواية أبي جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني. والنسخة التي وصلت إلينا بخط ابن عساكر وروايته، وهو تاريخ على السنين، بدأ بخلافة عليّ، ثم معاوية، ثم يزيد بن معاوية، ثم الفتنة في عهد ابن الزبير، ثم مروان بن الحكم، ثم عبد الملك، ثم الوليد، ثم سليمان، ثم عمر بن عبدالعزيز، ثم يزيد، ثم هشام، ثم الوليد بن يزيد، ثم يزيد بن الوليد، ثم مروان بن محمد، ثم نسطور النبي ﷺ، ثم تناول الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى سنة ٢١٩ هـ؛ فذكر موالدهم، ووفياتهم، وأعمارهم، ثم أفرد القسم الأخير من الكتاب تحت عنوان "ما جاء في الأسماء والكنى".

ويروي ابن عساكر تاريخ هارون بن حاتم عن شيخين من

شيوخه، وهما:

(١) ابن أبي حاتم: (المرح والتعديل ٨٨/٩)، الذهبي: (مذاهب الأئمة ٤: ٢٨٢)، ابن

في الضعفاء ٢/٧٠٤)، ابن حجر: (لسان الميراث ٦: ١٧٧، ١٧٨).

(٢) طبع بتحقيق سكيئة الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج ٥٣، ج ١،

١٠٧-١٤٧، عام ١٣٩٨ هـ.

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو البركات بن الأنماطي.

و جمع بين روايتهما، وعبر عنها بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله الجواليقي. ح، وأخبرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالوا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، قالوا: أنا أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري، أنا أبو جعفر محمد بن محمد الشيباني، نا أبو بشر هارون بن حاتم التميمي).

واقتبس منه (١٤٧ نصاً)؛ تناول (٩٤ نصاً) أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين؛ فتذكر تاريخ مبايعتهم بالخلافة، وتاريخ وفياتهم، ومدة خلافتهم، ومن تولى إمرة الحج في عهدهم. وقد أسندها هارون بن حاتم عن شيخه أبي بكر بن عيَّاش.

وتناول (٤٥ نصاً) رجال الحديث؛ أسماءهم، وكناهم، وتواريخ وفياتهم، وأحياناً موالدهم، وأعمارهم، ومن صلى عليهم.

وتناول (نص واحد) نسب النبي ﷺ.

كما تناول (نص آخر) تعبد ابن الزبير.

وُثبتت المقارنة أنها من تاريخ هارون بن حاتم^(١).

[١٠] عبيدالله بن سعد الزهريّ (ت ٢٦٠ هـ)

أبو الفضل البغداديّ. روى عنه البخاريّ في صحيحه^(٢).

قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه مع أبي، وهو صدوق^(٣).

وقال النسائيّ: لا بأس به^(٤).

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة^(٥).

له زيادات على تاريخ محمد بن إسحاق، سبق الكلام عنها في

ترجمة ابن إسحاق^(٦).

(١) قارن:

تاريخ هارون بن حاتم	تاريخ دمشق
(١٢٥)	(السيرة، القسم الأول ٥٠)
(١٣٨)	(عاصم - عائد ٣٩٢)
(١١٩)	(عبدالله بن جابر - عبدالله بن ريد ٤٥٤)
(١٤٢)	(تراجم النساء ٧٣)

كما اقتبس منه الخطيب في ٢٩ موضعاً، انظر: أكرم العمري: (مصادر الخطيب (٤٠٤)، وابن العديم في أربعة مواضع، انظر: نعيه الخطيب (٢٠٦٧: ٥، ٦، ٢٦٦٤، ٤٠٤٨/٩، ٤١٣٧).

(٢) الكلاباذي: (رجال صحيح البخاري ٤٦٣، ٤٦٤)، وابن القيس: (رجال صحيح البخاري ٣٠٦/١).

(٣) الجرح والتعديل (٣١٨: ٥).

(٤) تاريخ بغداد (١٠: ٣٢٤).

(٥) المصادر السابق.

(٦) انظر: (ص ١٠٣ - ١٠٦).

[١١] الفسويّ (ت ٢٧٧ هـ)

الإمام الحافظ، الحجّة، الرّحال، محدّث إقليم فارس، أبو يوسف يعقوب بن سفيان ابن جُوّان الفارسيّ^(١).

ذکرت له المصادر المصنّفات التالية^(٢):

- (١) كتاب المعرفة والتاريخ.
- (٢) معجم شيوخه^(٣).
- (٣) كتاب السنّة^(٤).
- (٤) كتاب الفوائد^(٥).
- (٥) كتاب البرّ والصلة، لم يصل إلينا.
- (٦) كتاب الزوال، لم يصل إلينا.

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "التاريخ"، وقد وصفه الذهبي بأنّه: "كبير، جمّ الفوائد"^(٦)، وقد وصل إلينا منه عشرون جزءاً^(٧)، وهي تبدأ بالجزء العاشر، وتنتهي في نهاية الجزء التاسع والعشرين، وتكوّن المجلدين الثاني والثالث من الأصل الذي يقع في ثلاثة مجلدات. أمّا المجلد الأول فهو مفقود، وهو يتناول التاريخ على السنين، ويشتمل على السيرة النبوية، وعصر الراشدين، والعصر الأموي، وخلافة السفّاح. أما القسم

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٠).

(٢) أكرم العمري: (مقدمة المعرفة والتاريخ ١/١٨، موارد الخطيب ١٢٢).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٠).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ٤٦٢).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ٨٤٥).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٣/١٨٠).

(٧) طبع بتحقيق أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠١ هـ.

الذي وصل إلينا: فهو يبدأ بنظام الحوليات؛ فيسرد أحداث السنين المتعاقبة اعتباراً من سنة ١٣٦هـ، وحتى نهاية سنة ٢٤٢ هـ، ثم يبدأ القسم المتعلق بمعرفة الرجال، ويتناول تراجم الصحابة والتابعين، ثم عقد فصلاً عنوانه: "باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يُضعفونهم من الكوفيين، ومن في عدادهم من سائر الآفاق"، وأخيراً عقد فصلاً في الكنى والأسماء، ومن يُعرف بالكنية^(١).

ويروي ابن عساكر كتاب المعرفة والتاريخ عن شيخين من شيوخه، جمع بين روايتهما في بعض المواضع، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله اللالكائي الطبري، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان، أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، نا يعقوب بن سفيان)، ولفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرستمي، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا ابن درستويه، نا يعقوب).

(٢) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمى، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد السلمى، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا ابن درستويه، أنا يعقوب).

واقتبس منه (٢٧٣٥ نصاً).

(١) أكرم العمري: (مقدمة المعرفة والتاريخ ١/٢٣-٤٢، موارد الخطيب ١٣٣).

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناولت أحداث السيرة النبوية؛ فذكرت اسمه، ونسبه، وتاريخ مولده، وبعثته، وأنساب أمهاته ومرضعاته، وزواجه من خديجة، وأبناءه منها، وتواريخ وفيات أزواجه وأولاده، وصفته، وحليته ﷺ.

كما تناولت عصر الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر أسماء الخلفاء، وأنسابهم، وصفاتهم، وتواريخ مبايعتهم بالخلافة، ومكان وفياتهم، وأخبار الفتوح والغزوات في عهدهم، وإمرة الحج، والولاية على البلدان والأقاليم.

كما تناولت أيضاً الصحابة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومناقبهم، وفضائلهم، ومشاركتهم في الغزوات، وتسمية من هاجر إلى الحبشة، وتسمية العقبة، وتسمية من قتل في الغزوات.

وتناولت المقتطفات أيضاً التابعين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وتواريخ موالدهم، ووفياتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم العلمية، وعقائدهم، وجرحهم وتعديلاتهم.

وتناولت أيضاً أحاديث نبوية، وآثاراً عن فضائل الشام ودمشق، وأخباراً في الزهد والرقائق والمواعظ.

وقد وردت مقتطفات كثيرة تبدأ بذكر السنة: "وفي سنة كذا حدث كذا"؛ مما يدل على أنها من القسم المرتب على الحوليات، ومقتطفات في "باب من يُرغب عن الرواية عنهم".

وقد أسند الفسوي رواياته إلى عدد من شيوخه؛ منهم: يحيى بن عبدالله بن بكير (٢٧٢ نصاً)، وعبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي (١١٨ نصاً)، والحميدي (١١٨ نصاً)، وسعيد بن أسد بن موسى (٩٢ نصاً)، وسليمان بن حرب (٧١ نصاً)، وإبراهيم بن المنذر (٧١ نصاً)، والفضل بن دكين (٦٠ نصاً)، والحجاج بن أبي منيع (٥٣ نصاً).

وُثِّبَت المقارنة أن بعض النصوص من تاريخ الفسوي^(١)، وبعضها من القسم المفقود الذي لم يصل إلينا^(٢).

[١٢] ابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ)

أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة؛ زهير بن حرب بن شداد الحرشيّ النسائيّ، الحافظ، الكبير المجرّد^(٣).

(١) قارن:

المعرفة والتاريخ	تاريخ دمشق
(١ ٢٥٤ . ٢ ٤٢٦)	(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢١ ، ١٨٣)
(٢ ٣٦٦ . ٣٦٦)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤٠٧ ، ٤١٠)
(٢ ٤٦٤ . ٤٦٥)	(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٤٠)
(١ ٢٢٤)	(تراجم النساء ٢٨)

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ١٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٨١ ، ١١٧ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ،

٢٥٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ، ٣٣٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١ : ٤٩٢).

قال الخطيب في ترجمته: "كان ثقة، عالماً، متقناً، حافظاً، بصيراً بآيام الناس، راوية للأدب. أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلم النسب عن مصعب الزبيري، وأخذ آيام الناس عن أبي الحسن؛ علي بن محمد المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمعي"^(١).

وقد صنّف ابن أبي خيثمة عدداً من الكتب^(٢).

والذي يهمننا منها في هذا المبحث: كتاب "التاريخ"^(٣).

وقد أثنى العلماء على كتابه هذا.

قال الخطيب البغدادي: "وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه، وأكثر فائدته، ولا أعرف أغزر فوائد منه"^(٤).

وقال الذهبي: "صاحب التاريخ الكبير الكثير الفائدة"^(٥).

وقال السخاوي: "وهو كثير الفوائد"^(٦).

(١) تاريخ بغداد (٤/١٦٢، ١٦٣).

(٢) أحصى له إسماعيل حسن حسين سبعة من الكتب. (انظر: مقدمة أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ٣٦ - ٣٨).

(٣) السمعاني: (التحبير ٢/٢١٦)، ابن خير: (فهرسة ٢٠٦)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٠ أ)، ورواه بسنده إلى ابن عساكر، به.

(٤) تاريخ بغداد (٤/١٦٣).

(٥) سير أعلام النبلاء (١١/٤٩٢).

(٦) الإعلان (٥٨٨).

أمّا عن حجمه: فقد ذكر ابن خير أنه يقع في ثلاثين جزءاً^(١)،
وذكر الكتاني أنه كبير في ثلاثين مجلداً صغيراً، واثنى عشر كبيراً^(٢).

وجاء على طرة عنوان نسخة المحمودية: "الجزء الخمسون من
كتاب التاريخ، وهو آخره".

ولعلّ مرّة هذا الاختلاف يعود إلى أهمية هذا الكتاب، وتعدّد
نسخه المنتشرة في المشرق والمغرب.

وأمّا عن رواته عن ابن أبي خيثمة: فوقفتُ على أربعة منهم؛
اثنان من المشرق؛ وهما: أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي،
وأبو عبدالله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني؛ واثنان من المغرب؛
وهما: أبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي، وأبو محمد قاسم بن
أصبغ القرطبي.

وقد وصل إلينا من تاريخ ابن أبي خيثمة بعضه؛ فمنه مجلد يحتوي
على السفر الثاني، ويقع في (٢٠٠) ورقة، ويبدأ بأحاديث تتعلق بسور
القرآن على لغة قريش، ويظهر أنها تابعة لترجمة أحد الصحابة من حراة؛
حيث ذكر المصنف بعد ذلك تراجم الخزاعيين من الصحابة، ثم ذكر
الصحابة على ترتيب حروف المعجم، ثم عقد فصلاً ذكر فيه من حدّث
عن النبي ﷺ، ولم يُعرف اسمه، ثم ذكر تسمية من سمع النبي ﷺ وكتب به
صحبة، ولولده صحبة، ثم ذكر الأخوة الذين حدّثوا عن النبي ﷺ، ثم ذكر

(١) فهرسة (٢٠٦).

(٢) الرسالة المستنرفة (١٣٠).

من كَفَّ بصره من الصحابة، ثم العور من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم ذكر تسمية من آخى بينهم النبي ﷺ من الصحابة، ثم ذكر من روى عن أبيه عن جدّه، ولجدّه صحبة، ثم عقد عنواناً في تسمية القبائل الذين روى عن النبي ﷺ، ثم ذكر النساء الصحابيات؛ فبدأهنّ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ثم بزوجاته، ثم رتبهنّ على القبائل، ثم عقد فصلاً فيمن حدّث من الصحابة عن التابعين، ثم ذكر من أدرك النبي ﷺ وكان بعده فلم يلقه، ثم ذكر الأولاد والأخوة، وبهم انتهى السفر الثاني^(١).

كما وصل إلينا السفر الثالث منه، ويقع في (١٩٩) ورقة، ويبدأ بذكر الأولاد، ثم الأخوة من الرواة، ثم انتقل إلى الترتيب على المدن؛ فذكر المكيين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ولم يُرتبهم على أساس معيّن، ثم ذكر صحابياً واحداً من أهل الطائف، ثم ذكر أهل اليمن، ثم أهل اليمامة، ثم أهل المدينة، وبهم انتهى الجزء الثامن من الكتاب، ثم ذكر أهل الكوفة، وآخر من ترجم له منهم أويس القرني، وفي آخر الكتاب قال: لم يكمل الجزء التاسع^(٢).

وبقي منه (١٠) ورقات، مكتوب على صفحة العنوان: "الجزء الثاني من الكوفيين، وهو آخر الجزء الثامن والجزء التاسع، ويبدأ بترجمة مرة بن شرحبيل، وآخره مبتور ينتهي أثناء ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي.

(١) إسماعيل حسن حسين: (مقدمة أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة، ص ٤٥ / ج

(د)، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، عام ١٤١٣ هـ.

(٢) أكرم العمري: (بحوث في تاريخ السنة ١٤٧، ١٤٨، موارد الخطيب ١٣٨)،

إسماعيل حسن: (مقدمة أخبار المكيين، ص ٤٥ / و - ٤٩).

كما بقي منه (٢٢) ورقة مكتوب على صفحة العنوان: "الجزء الخمسون من كتاب التاريخ، وهو آخره، وهو الثالث من الشاميين وغيرهم"^(١).

ومن الجدير بالذكر أنّ تاريخ ابن أبي خيثمة احتوى في ثناياه على معارف متنوعة - وهو الذي جعل العلماء يصفونه بأنه كثير الفوائد -؛ فتناول أحداث السيرة النبوية في الفترة المكية خلال تراجم أهل مكة، والفترة المدنية خلال تراجم أهل المدينة.

كما تناول أحداثاً تاريخية مرتبة على السنين في عصر السيرة، وأخرى في عصر الراشدين، والأمويين، والعباسيين في ثنايا تراجم كتابه. كما اشتمل على تراجم الصحابة؛ فذكر أسماءهم، وأنسابهم، وأحوالهم، والأماكن التي نزلوها، والغزوات التي شهدوها، وسني وفياتهم، وغير ذلك مما يتعلّق بهم.

كما تناول تراجم التابعين ومن بعدهم؛ فذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وولاءهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومكاتبهم، وجرحهم وتعديلاتهم، وعلل أحداثهم.

كما قدّم معلومات عن فضائل المدن التي ترجم لأهلها، وقدّم مادة غزيرة في النسب، وفي الكنى، والوفيات^(٢).

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٣٨)، إسماعيل حسن، (مقدمة أخبار المكيين)، ص ٦١، ٦٢.

(٢) أكرم العمري: (بحوث في تاريخ السنة ١٤٢-١٤٩)، موارد الخطيب ١٣٩، إسماعيل حسن: (مقدمة أخبار المكيين ٤٥ أ، ب) ص ٦١.

ولا غرو في ذلك؛ فقد قال ابن أبي خيثمة واصفاً كتابه: "من أخذ هذا الكتاب فقد أخذ جوهراً علمي، لقد استخرجته من بيت ملآن كتباً، وفيه ستون ألف حديث؛ عشرة آلاف مسندة إلى النبي ﷺ، وسائره مراسيل وحكايات، وإنما كتابي لمن نحشي حوطته من الحديث، لأني إنما أخذ الأطراف"^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ ابن أبي خيثمة (١٢٠١ نصاً)، منها (٧٦٢ نصاً) من رواية الزعفراني، و (٤٣٩ نصاً) من رواية الكوكبي، ويُفيد (نص واحد) أن بين روايتيهما اختلافاً يسيراً^(٢).

ويروي ابن عساكر تاريخ ابن أبي خيثمة - رواية الزعفراني، عنه - عن ثلاثة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي.

(٢) أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي.

(٣) أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي البغدادي.

أولاً: رواية ابن خزفة، عن الزعفراني:

١ - قرأنا على أبي غالب، وأبي عبدالله ابني البناء، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد الواسطي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة الواسطي، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة.

٢ - أخبرنا أبو الفضل بن ناصر لفظاً، وأبو عبدالله بن البناء

(١) ابن الأبار: (المعجم في أصحاب أبي علي الصديقي ٤١).

(٢) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله، ص ٤٣٩).

قراءة، عن أبي المعالي محمد بن عبدالسلام بن شانده الواسطي، أنا أبو الحسن بن خزفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

٣- قرأت علي أبي عبدالله بن البناء، عن أبي نعيم محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز بن خصية الواسطي، أنا أبو الحسن بن خزفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

ثانياً: رواية ابن بيري، عن الزعفراني:

٤- أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البناء، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي قراءة، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري الواسطي إجازة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

٥- أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله، قالوا: أنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي إجازة، أنا أبو بكر بن بيري قراءة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة.

كما يروي ابن عساكر تاريخ ابن أبي خيثمة رواية الكوكبي، عنه، عن شيخه أبي عبدالله بن البناء، بلفظ: (قرأت علي أبي عبدالله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، عن أبي عمر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة).

وقد أسند ابن أبي خيثمة رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم يحيى بن معين (٢٠٧ نصاً)، ومصعب بن عبدالله (١٠٨ نصوص)، ووالده أبو خيثمة؛ زهير بن حرب (٩٥ نصاً)، والمدائني (٨١ نصاً)، وهارون بن معروف (٥٥ نصاً)، وموسى بن إسماعيل (٥١ نصاً)، وسليمان بن أبي شيخ (٥١ نصاً)، وأحمد بن حنبل (٣٧ نصاً)، وعبدالوهاب بن نجدة الحوطي (٣٦ نصاً)، وعلي بن المديني (٢٠ نصاً)، بلفظ: "دفع إلي ابن

المديني كتاباً ونحن بالبصرة، ذكر أنه كتاب أبيه بيده^(١)، وفي لفظ:
"رأيت في كتاب ابن المديني"^(٢).

وتُثبت المقارنة أنها من تاريخ ابن أبي خيثمة^(٣).

[١٣] محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ)

الإمام الحافظ المسند، أبو جعفر العبسي الكوفي...، وجمع وصنّف،
وله تاريخ كبير، ولم يرزق حظاً، بل نالوا منه، وكان من أوعية
العلم^(٤).

(١) تاريخ دمشق (٤٨٣/٩).

(٢) المصدر السابق (٦١٣/٩).

(٣) قارن:

تاريخ ابن أبي خيثمة	تاريخ دمشق
(السفر الثالث، ق ٧٢ ب)	(السيرة، القسم الأول ١٢٤)
(السفر الثالث، ق ٦٩ ب، ق ٧٤ ب)	(السيرة، القسم الأول ١٢٨، ١٢٨)
(السفر الثالث، ق ٦٩ ب)	(السيرة، القسم الأول ١٦٨)
(السفر الثالث، ق ٧٠ أ)	(السيرة، القسم الأول ١٧٢)
(السفر الثالث، ق ٧٠ ب)	(السيرة، القسم الأول ١٨١)
(السفر الثالث، ق ٧٠ ب)	(السيرة، القسم الأول ١٩٢)
(السفر الثاني، ق ١٠ ب)	(مج ٢٩٩/١)
(السفر الثاني، ق ٢٠ ب)	(٢٤٧/٥)
(السفر الثاني، ق ٤٢ ب)	(٥٣/٧)
(السفر الثاني، ق ٤٢ ب، ٤٣ أ)	(٥٩/٧)
(السفر الثاني، ق ٤١ أ)	(٤١٦/٧)

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢١/١٤).

قال عنه الخطيب: "وكان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم"^(١).

وقد تضاربت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه^(٢)، ويرى الشيخ الألباني أن حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن^(٣).

وقد وصل إلينا من مصنفاته:

(١) كتاب العرش، وما روي فيه^(٤).

(٢) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل^(٥).

(٣) جزء فيه مسائل أبي جعفر؛ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن شيوخه^(٦).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "التاريخ" الذي نعتنه الخطيب^(٧) والذهبي^(٨) بأنّه كبير.

(١) تاريخ بغداد (٤٢/٣).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٤٢/٣، ٤٣)، وسير أعلام النبلاء (٢١/١٤، ٢٢).

(٣) السلسلة الصحيحة (١٥٦/٤).

(٤) طبع بتحقيق محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، عام ١٤٠٦ هـ.

(٥) طبع بتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الكويت، عام ١٤٠٤ هـ.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٧٢٤).

(٧) تاريخ بغداد (٤٢/٣).

(٨) سير أعلام النبلاء (٢١/١٤).

وقد فقد أغلبه، وبقيت منه (١٢ ورقة)^(١)، وبآخرها: "آخر الجزء الثاني من أجزاء ابن الصواف"، وعليها سماع لعدد من العلماء على أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز (ت ٥١٠ هـ)، وتاريخه: "منتصف شهر ربيع الأول من سنة ٥١٠ هـ - بغداد حماها الله".

ويبدأ الجزء الذي وصل إلينا بذكر أحاديث، وآثار تتعلق بخلق آدم، وخطيئته، وتوبته، وخروجه من الجنة^(٢)، ثم ذكر: "باب في نبوة النبي ﷺ، وما كان من ذكره قبل أن يُخلق"^(٣)، ثم: "باب في ذكر مولد النبي ﷺ، وما ذكر فيه"^(٤).

ويروي ابن عساكر تاريخ ابن أبي شيبه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم بن بيان، بلفظ: (أبنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبه)، وهو إسناد عال بالإجازة.

(١) مخطوط في الظاهرية، مج ١٩ (ق ٤٦ ب - ٥٧ ب)، انظر: (المنتخب من مخطوطات الحديث ١٨، فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٩٢، تاريخ التراث العربي ٢٦٠/١/١).

(٢) من الورقة (٤٦ ب - ٥٣ ب)، وبلغ عدد الأحاديث والآثار (٥٤).

(٣) من الورقة (٥٣ ب - ٥٦ ب)، وبلغ عدد الأحاديث والآثار (١٧).

(٤) من الورقة (٥٦ ب - ٥٧ ب)، وبلغ عدد الأحاديث والآثار (٤).

(٢) أبو البركات الأنماطي، ورواه عن شيخين من شيوخه، بلفظ: (أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة)، ولفظ: (أخبرنا أبو البركات، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلائي، أنا ابن بشران، أنا ابن الصواف، حدثنا ابن أبي شيبة).

وأحياناً يجمع ابن عساكر بين رواية أبي القاسم وأبي البركات.

واقتبس ابن عساكر من تاريخ محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٦٨٥ نصاً)، تناول (٣٦ نصاً) أخباراً تتعلق بقصص الأنبياء والرسل، وهم: آدم (٦ نصوص)، ونوح (٦ نصوص)، وإبراهيم (٤ نصوص)، وموسى (٦ نصوص)، وعيسى (نصان)، وأيوب (نصان)، وذو الكفل (نص واحد)، وسليمان (٣ نصوص)، وإلياس (نص واحد)، وتناول (٥ نصوص) خبر ذي القرنين، وتناول (٣ نصوص) بناء البيت الحرام، وتناول (نص واحد) عُمر الدنيا، مما يدل على سعة المادة التاريخية في الكتاب؛ فشملت الأنبياء السابقين، والأمم الماضية، ولا ندري هل عالج ابن أبي شيبة في تاريخه أخبار الروم والفرس وغيرهما، كما فعل الطبري في تاريخه؟.

كما تناولت المقتطفات أحداث السيرة السوية؛ كثرة الأنبياء ببعثته ﷺ، وصفته في الكتب السماوية، وأخبار الرهبان والكهنة سوته، وتحنثه في غار حراء، وأسماء زوجاته (٨ نصوص)، وأخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فيذكر مدة خلافتهم، وأعمالهم

(٣٥ نصاً)، وأسامي وكنى الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم.

وتدلّ بعض النصوص أنّه رتبهم على المدن، وقسمهم إلى طبقات^(١) (١٨١ نصاً)، وتواريخ وفياتهم، وأحياناً أعمارهم (١٢٨ نصاً).

وتناولت بعض المقتطفات أخباراً عامة عن الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم؛ فتذكر إسلامهم، وقدمهم على النبي ﷺ، ومروياتهم، ومشاركتهم في الغزوات، وفضائلهم، ومكانتهم العلمية، وصفاتهم، وأعمالهم.

وتناول (٢٧ نصاً) أوائل الأعمال والأفعال.

وقد أسند ابن أبي شيبه رواياته عن عدد من شيوخه يبرز بينهم: والده عثمان بن محمد بن أبي شيبه (١٧٨ نصاً)، وعمه عبدالله بن محمد ابن أبي شيبه (٨٢ نصاً)، وهاشم بن محمد الهلالي (١٢٤ نصاً)، وقد أسندها هاشم عن الهيثم بن عدي، ويروي لعن أبي شيبه عن هاشم كتب الهيثم، صرح في (١٦ نصاً) بأنها من كتاب الطبقات^(٢)، ومنجباب بن الحارث (٥٩ نصاً).

(١) تاريخ دمشق (٢/٤٦٨، ١٣/٥٨٧، ٥٨٩، ١٧/٢٧١، تراجم النساء ٥٨).

(٢) المصدر السابق (عاصم - عائد ٦٦)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٦٧،

٥٤٠)، (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٢٧). وقد ذكر أسعد سالم تميم

في كتابه (علم طبقات المحدثين ١٤٩، ١٥٠) أن ابن عساكر يروي كتاب

الطبقات للهيثم بن عدي بإسناد بغدادي، عن الحافظ أبي البركات عبدالوهاب بن

المبارك. ... وهذا خطأ منه، وإنما ابن عساكر يروي بهذا الإسناد تاريخ ابن أبي

شيبه، وهو يروي عن شيخه هاشم كتاب الطبقات للهيثم. والله أعلم.

وثبتت المقارنة أنّ بعض النصوص من الجزء الثاني الذي وصل إلينا من تاريخ ابن أبي شيبة^(١)، وبقيتها من الأجزاء المفقودة.

[١٤] محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)

ابن يزيد بن كثير، الإمام العلم المجتهد، عالم العصر، أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف البديعة...، كان ثقة، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات وباللغة، وغير ذلك^(٢).

(١) قارن:

تاريخ ابن أبي شيبة	تاريخ دمشق
(ق ٥٦ أ)	(السيرة، القسم الأول ٣٣١)
(ق ٥٤ ب)	(السيرة، القسم الأول ٣٣٦)
(ق ٥٧ أ، ب)	(السيرة، القسم الأول ٣٤٤، ٣٤٥)
(ق ٥٦ أ)	(السيرة، القسم الأول ٣٦٨)
(ق ٤٧ ب)	(٦١٦/٢)
(ق ٤٧ أ)	(٦١٦/٢)
(ق ٥٠ ب)	(٦٣٢/٢)
(ق ٥١ أ)	(٦٥٥/٢)
(ق ٤٩ ب)	(٦٥٥/٢)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٧، ٢٧٠).

وقد صنّف الطبري عدداً من الكتب^(١)، واشتهر بكتابه: "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، و "تاريخ الرسل والملوك".

ويهمّنا في هذا المبحث كتاب "التاريخ" المسمّى بـ "تاريخ الرسل والملوك"، أو "تاريخ الأمم والملوك". روى الخطيب البغدادي أنّ أبا جعفر الطبري قال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة، فقالوا: هذا مما تفتى فيه الأعمار قبل تمامه، فقال: إنا لله، ماتت الهمم. فاختصر ذلك في نحو ثلاثة آلاف ورقة^(٢).

وذكر ياقوت أنّه فرغ من تصنيفه في يوم الأربعاء لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٣٠٣ هجرية^(٣).

وبدأ ابن جرير تاريخه بذكر الدلالة على حدوث الزمان، وأن أول ما خلق بعد ذلك القلم، وما بعد ذلك شيئاً فشيئاً على ما وردت بذلك الآثار، ثم ذكر آدم، وما كان بعده من أخبار الأنبياء والرسل - عليهم السلام - متعرضاً للحوادث التي وقعت في زمانهم، مفسّراً ما ورد في

(١) انظر عنها: ياقوت: (معجم الأدباء ١٨٠/٤٤، ٤٥)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٧٣، ٢٧٤)، ومقدمة محمد أبي الفضل إبراهيم لتاريخ الطبري (١/١٥، ١٦).
وطُبع منها: كتاب التفسير، وكتاب التاريخ، وأجزاء متفرقة من كتاب تهذيب الآثار، وكتاب اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام، وكتاب صريح السنة، وكتاب التبصير في معالم الدين.

(٢) تاريخ بغداد (٢/١٦٣)، وعنه الذهبي: (سير ١٤/٢٧٤، ٢٧٥).

(٣) معجم الأدباء (١٨/٤٤).

القرآن بشأنهم، معرّجاً على أخبار الملوك الذين عاصروهم، وملوك
الفرس على الخصوص، مع ذكر الأمم التي جاءت بعد الأنبياء
حتى مبعث النبي ﷺ.

أما القسم الإسلامي: فقد رتبّه على الحوادث المشهورة، والأيام
المشهورة. وإذا كانت أخبار الحوادث طويلة جزأها على حسب السنين،
أو يُشير إليها بالإجمال، ثم يذكرها في الموضع الملائم^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ الطبري (٢١٣ نصاً) نقل من
الكتاب مباشرة في (١٥ موضعاً) بلفظ (ذكر)^(٢)؛ منها (٨ مواضع) صرح
فيها باسمه، بلفظ: (ذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه)^(٣)، و (بلغني عن
أبي جعفر الطبري فيما ذكر في تاريخه)^(٤)، و (له ذكر في تاريخ أبي جعفر
الطبري)^(٥).

ويروي ابن عساكر تاريخ الطبري عن ثمانية من شيوخه، وهم:

(١) أبو الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغساني، بلفظ:
(قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغساني، عن عبدالعزيز بن
أحمد بن محمد الكتاني، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أنا أبو

(١) مقدمة محمد أبو الفضل إبراهيم لتاريخ الطبري (٢٣٠١، ٢٤).

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٢٣).

(٣) المصدر السابق: (١١/٨٣١).

(٤) المصدر السابق: (١٧/٣٩٤).

(٥) المصدر السابق: (٧/٨).

سليمان محمد بن عبدالله بن زير الربيع، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني، نا محمد بن جرير، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو القاسم الخضر بن الحسين الأزدي، بلفظ: (قرأت على أبي القاسم الخضر ابن الحسين الأزدي، عن عبدالعزيز بن أحمد به).

(٣) أبو محمد عبدالله بن أسد بن عمار، بلفظ: (قرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار، عن عبدالعزيز بن أحمد به).

(٤) أبو القاسم خلف بن إسماعيل بن أحمد، بلفظ: (قرأت على أبي القاسم خلف ابن إسماعيل بن أحمد، عن عبدالعزيز بن أحمد به).

(٥) أبو محمد بن الأكفاني، بلفظ: (أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، أنّ عبدالعزيز بن أحمد أمّجاز لهم به)، ولفظ: (أنبأنا أبو محمد، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر إجازةً، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني قراءة، أنا محمد بن جرير).

(٦) أبو المفضل يحيى بن عبد الله القاضي، بلفظ: (أنبأنا القاضي أبو المفضل يحيى بن عبد الله، أنّ عبد العزيز بن أحمد أمّجاز لهم به).

(٧) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنّ عبد العزيز بن أحمد أمّجاز لهم به).

(٨) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، بلفظ: (أبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن أحمد به).

أما عن طبيعة المقتطفات: فيغلب عليها تناول الأحداث السياسية في عهد بني أمية وبني العباس، كما أن بعضها يتصل بأخبار الأنبياء، وهم: إبراهيم، وموسى، وأيوب، وعيسى، عليهم السلام، كما اهتمت بتسجيل وفيات الولاة، والقادة، وإمرة الحج، وتعيين وعزل الولاة على البلدان، وتناولت (٤ نصوص) تسمية ولد يزيد بن معاوية، و(نص واحد) تسمية نساء معاوية بن أبي سفيان.

وقد أسند الطبري رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم ابن أبي خيثمة (٣٥ نصاً)، وعمر بن شبة (١٨ نصاً).

وثبتت المقارنة أنها من تاريخ الطبري^(١).

(١) قـارن:

تاريخ دمشق	تاريخ الطبري
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٩٥)	(٢١٢/٥)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٤٤)	(٥٠٠ ٥)
(تراجم النساء ١٢٢)	(٤٦١ ٥)
(تراجم النساء ١٣٧)	(٢٤٩ ١)
(تراجم النساء ٢٦٠)	(١١٢ ٦)
(تراجم النساء ٣١٩)	(٣٢٩ ٥)
(تراجم النساء ٤٠٣)	(٣٢٩/٥)
(٨٣١/١١)	(١١٢/٤)

[١٥] ابن زُبَيْر (ت ٣٢٩ هـ)

الإمام العالم المحدث الفقيه، قاضي دمشق، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربيعي البغدادي^(١).

قال المسبحي: "وكان عارفاً بالأخبار والكتب والسير في الدولتين"^(٢).

وقد ضعفه الخطيب البغدادي^(٣).

وذكرت له المصادر^(٤) المصنّفات التالية:

(١) كتاب تشریف الفقر علی الغنی، لم يصل إلینا.

(٢) كتاب أخبار الأصمعي^(٥).

(٣) كتاب شروط النصارى^(٦).

(٥) كتاب سيرة الدولتين، لم يصل إلینا.

(٤) جزء من حديثه^(٧).

ويهمنا في هذا المبحث: كتاب "سيرة الدولتين"، والمعنيّ بهما: الدولة الأموية، والدولة العباسية.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣١٥/١٥).

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣١٨).

(٣) تاريخ بغداد (٣٨٧/٩).

(٤) ابن عساكر: (تاريخ دمشق: عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣١٨)، الذهبي:

(سير ٣١٦/١٥)، ابن حجر: (لسان الميزان ٢٥٤/٣). وانظر: صلاح الدين

المنجد: (معجم المؤرخين الدمشقيين ١٩).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ٤٠٤).

(٦) سيأتي، انظر: (ص ٥١٦).

(٧) سيأتي، انظر: (ص ٩٣٧).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن زبر (٢٢ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه، بألفاظ مختلفة، نحو قوله: (قرأت في كتاب أبي محمد بن زبر فيما رواه ابنه أبي سليمان عنه)^(١)، و (ذكر أبو محمد بن زبر فيما قرأته من كتاب ابنه أبي سليمان عنه)^(٢)، و (ذكر أبو محمد بن زبر فيما نقلته من كتاب ابنه أبي سليمان عنه)^(٣). وصرّح باسم كتابه في موضعين، بلفظ: (ذكر أبو محمد بن زبر في كتاب "الدولتين" فيما نقلته من كتاب ابنه أبي سليمان الحافظ عنه)^(٤)، و (ذكر أبو محمد بن زبر في كتاب "الدولتين" فيما قرأته من كتاب ابنه أبي سليمان)^(٥).

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناولت أخباراً تتعلق بالدولة الأموية، منها (٣ نصوص) في عهد معاوية بن أبي سفيان، تتصل ببيعته لابنه يزيد بالخلافة، وكتاب معاوية إلى زياد يأمره أن يوفد عليه وجوه أهل الكوفة والبصرة، وذكر قدمهم عليه، ومبايعتهم يزيد بالخلافة، ويتخلل الروايات الحظب. ومنها (٥ نصوص) في عهد يزيد بن معاوية تتعلق بوفود بعض الأشراف ووجوه الناس عليه، وكنيته بالخلافة، وغزوة عقبة بن نافع بلاد المغرب. ومنها (١٤ نصاً) في عهد عبد الملك بن مروان تناولت مقتل عمرو بن سعد.

(١) تاريخ دمشق (١٠٢/٨).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ٦٤).

(٣) المصدر السابق (عمادة بن أوفى - عبد الله بن عبد الله ٦٠).

(٤) المصدر السابق (٤٢١/٦).

(٥) المصدر السابق (٧٩٥/١٦).

وبيعة عبدالملك لابنيه الوليد وسليمان بولاية العهد، وتسمية عماله، وكتابه، ووفود الشعراء عليه، ويتخلل بعض الروايات الشعر.

[١٦] ابن كامل (ت ٣٥٠ هـ)

الشيخ الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي^(١).

قال عنه الخطيب: "وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو، والشعر، وآيام الناس، والتواريخ، وله في ذلك مصنّفات"^(٢).

وقد ذكرت المصادر له عدداً من الكتب^(٣)، ويهمنّا منها كتاب "التاريخ"^(٤)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٣ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ: (ذكر)^(٥)، و (قال)^(٦)، وتناولت المقتطفات تراجم المحدثين،

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٤٤، ٥٤٥).

(٢) تاريخ بغداد (٤/٣٥٧)، وعنه الذهبي (المصدر السابق) والنقل عنه.

(٣) ابن النديم: (الفهرست ٣٥)، ياقوت: (معجم الأدباء ٤/١٠٤، ١٠٥)، الذهبي:

(المصدر السابق ١٥/٥٤٦)، الصفدي: (الوافي ٧/٢٩٨).

(٤) اقتبس منه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٥ نصاً)، أكرم العمري: (موارد الخطيب

٣٦٨)، وابن العديم في (بغية الطلب ٣/١٤١١، ١٠/٤٣١٩) نصّان.

(٥) تاريخ دمشق (١٥/٨٧٧، ١٧/٧١٧).

(٦) المصدر السابق (١٥/٨٦٠).

والأمراء، والوزراء، والقضاة، والأدباء، والشعراء؛ فتذكر تواريخ ومكان مولدهم ووفياتهم، ومن صلى عليهم، ومكانتهم، ومناصبهم، وعقائدهم، ويتخلل الروايات الشعر، كما تناول (نص واحد) قصيدة البحري التي قالها في دخول المتوكل دمشق.

وتفيد بعض المقتطفات أن الكتاب مرتب على السنين^(١)، والراجح أنها من كتاب التاريخ، ولم يسند ابن كامل رواياته إلا في موضع واحد عن شيخه أبي العباس ثعلب^(٢).

[١٧] الفرغاني (ت ٣٦٢ هـ)

الأمير العالم، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خديان التركي الفرغاني، صاحب التاريخ المذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري^(٣).

وثقه أبو الفتح بن مسرور البلخي^(٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخه (١٥ نصاً)، منها (٧ مواضع) صرح فيها باسمه، بلفظ: (ذكر)^(٥)، و (قرأت في كتاب التاريخ)^(٦).

(١) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٧٤)، (عبدالله بن ثوب ٣٧٤).

عبدالله بن مسعدة ٥٢٧)، (٧٣٦/٢، ٥٨/٣).

(٢) المصدر السابق (٥٨/٣).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٢، ١٣٣).

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد ٩/٣٨٩).

(٥) تاريخ دمشق (٤/٤٦١).

(٦) المصدر السابق (١٦/٨٢).

وبقيتها (٨ مواضع) نقلها من خط أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وعبر عنها بلفظ: (قرأت بخط أبي محمد الكتاني مما نقله من كتاب أبي محمد الفرغاني)^(١).

أما عن طبيعة المقتطفات: فمنها (٩ نصوص) تتعلق بترجمة الطبري^(٢)، تناولت تاريخ ومكان مولده، وقدمه بغداد، ومؤلفاته، ومذهبه، ورفضه تولي القضاء، وخبر وفاته. ومنها (٣ نصوص) سجلت تواريخ وفيات مرتبة على السنين^(٣).

[١٨] ابنُ الجَزَّار (ت ٣٦٩ هـ)

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني، المعروف بابن الجزار. كان طبيباً حاذقاً دارساً، له عناية بالتاريخ.

وقد ذكرت له المصادر^(٤) عدداً من الكتب تناولت الطب والأدب والتاريخ.

(١) المصدر السابق (١٥/١٦٧).

(٢) المصدر السابق (١٥/١٦٢-١٦٧، ١٦٩، ١٧٢).

(٣) المصدر السابق (٤/٤٦١، ٥/١٠٧، ١٤/٣٧٥).

(٤) ابن صاعد: (طبقات الأمم ١٥٣، ١٥٤)، ياقوت: (معجم الأدياء ٢/١٣٦،

١٣٧)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٦١، ٥٦٢)، الصفدي: (الوافي

٦/٢٠٨)، وانظر: (محمد الحبيب الهيلة، مقدمة كتاب سياسة الصبيان للمؤلف

٢٥-٣٦).

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب التاريخ الموسوم بـ "التعريف بصحيح التاريخ"^(١) الذي اطلع عليه ياقوت، وذكر أنه يقع في مجلدات تزيد على العشر^(٢)، وسمّاه ابن حيان بـ "التعريف في أخبار أفريقية"^(٣)، وهو يشتمل على وفيات علماء زمانه، وقطعة من أخبارهم، وسار فيه على طريقة التاريخ بالحوليات، ذاكراً الحوادث على نظام السنين^(٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ ابن أبي خالـد في موضعين، نقلهما مباشرة من الكتاب، بلفظ: (ذكر... في تاريخه الذي سمّاه "التعريف بصحيح التاريخ")^(٥)، و (ذكر)^(٦) دون أن يُصرّح باسم كتابه، وتناول الأول تاريخ وفاة الخليفة الأموي الأندلسي عبدالرحمن بن معاوية، ومبلغ عمره، وتناول الثاني تاريخ وفاة عياض بن غنم الفهري. ويدلّ النصّان أنّ تاريخه مرّتب على السنين.

(١) اقتبس منه صاحب كتاب العيون والحدائق، والمالكى في رياض النفوس، وانقاصى عياض في ترتيب المدارك، والدباغ في معالم الإيمان، وابن فرحون في الديباج، وابن حيان في المقتبس، وابن حلكان في وفيات الأعيان. انظر: الهيلة: (مقدمة كتاب سياسة الصبيان ٢٠، ٢٥-٣٦).

(٢) معجم الأدباء (١٣٦/٢).

(٣) المقتبس في أخبار بلاد الأندلس (٣٦).

(٤) الهيلة: (مقدمة كتاب سياسة الصبيان ٣٣، ٣٤).

(٥) تاريخ دمشق (٢١٠/١٠).

(٦) المصدر السابق (١/١٤).

[١٩] القُطْرُبُلِيّ (ق ٤ هـ)

قُطْرُبُل: قرية من قرى بغداد^(١)، نسب إليها جماعة من أهل العلم^(٢).

منهم: أبو محمد عبدالله بن الحسين بن سعد القطرُبليّ الكاتب. روى عن أبي العباس المبرد (ت ٢٨٦ هـ)، وأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، وكان من وجوه أهل الأدب^(٣). ذكر له المسعودي كتاب "التاريخ وأخبار الخلفاء من بني العباس وغيرهم"^(٤)، وذكر له ابن العديم كتاباً في التاريخ اجتمع هو وابن أبي الأزرع على تأليفه^(٥). ويُفهم من ذكر النجاشي له في رجاله أنه كان متشيعاً^(٦).

ومنهم: أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن الحسين بن سعد بن مسعود القطرُبليّ - وهو القطرُبليّ الابن -، وكان مهتماً بالتاريخ كأبيه، ذكر له

(١) ياقوت: (معجم البلدان ٤/٣٧١).

(٢) السمعاني: (الأنساب، مادة القطرُبلي).

(٣) النجاشي: (رجال النجاشي ٢/٣٦، رقم ٦٠٦)، وعنه الأردبيلي: (جامع الرواة ٤٨٢/١، رقم ٣٩٣٠).

(٤) مروج الذهب (١/١٦)، ويُسمى بالتاريخ اختصاراً، انظر: النجاشي: (المصدر السابق)، الأردبيلي: (المصدر السابق)، وآقا برزك الطهراني: (الذريعة ٣/٢٧٥، ٢٧٦).

(٥) بغية الطلب (٢/٦٥٤، ٩٣٠، ٣/١٤٩٤).

(٦) وذكر أنه: "كان من خواص سيدنا أبي محمد عليه السلام"، انظر: (رجال النجاشي ٢/٣٦).

ابن النديم^(١) من الكتب كتاب "التاريخ" عمله إلى أيامه، وكتاب "فقر البلغاء"، وكتاب "المنطق".

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي محمد القطريلي (٥١ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (ذكر)^(٢)، و (حكى)^(٣)، و (قال)^(٤)، والنسخة التي اعتمد عليها كانت بخط المؤلف؛ كما يدلّ قوله: (قرأت بخط أبي محمد عبدالله بن محمد القطريلي)^(٥)، وصرّح ابن عساكر في موضعين بأنهما من كتاب "محاورات قريش"^(٦)، وهما نصّان أدبيان تناولا الخليفة هشام بن عبدالملك، وخبر محاورته لمحمد بن الضحّاك بن قيس الفهري، وعمرو بن أمية الأموي، وقد نقل القطريلي النص الأول عن المدائني بلفظ: (قال)، والآخر أوقفه عنده.

أما بقية النصوص وعددها (٤٩ نصاً)، فمنها (١٤ نصاً) تتعلق بالصوائف في عهد الخلفاء الراشدين، والأمويين؛ (٣ نصوص) في عهد عثمان، تناول نص منها خبر فتح قبرس سنة ٣٣ هـ، ونصّان تناولتا كتاب عثمان إلى معاوية يوصيه أن يغزو الصائفة رجلاً مأموناً على

(١) الفهرست (١٣٨)، وعنه الصفدي: (الواقي ١١٢:٧).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن نكار ٣٧٣)، (عبدالحكم).

حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠٣)، (٣٢٨/٧، ١٧، ٤٣٦، ١٨، ٢١٠).

(٣) المصدر السابق: (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦٦)، (١٩، ٣٢٩، ٣٦٢).

(٤) المصدر السابق (تراجم النساء ١٧٧).

(٥) المصدر السابق (٣٦٨/١٤، ٥٩٨/١٦، ٢٦٣/١٨).

(٦) المصدر السابق (٤٠٢/١٣، ٤٨٠/١٥).

المسلمين، و(١١ نصاً) في عهد بني أمية، تناول نضان غزوة يزيد بن أبي سفيان القسطنطينية سنة ٥٠ هـ، ونضان تناولوا غزوة مسلمة بن عبد الملك القسطنطينية، ونص تناول غزوة فضالة بن عبيد الأنصاري أرض الروم سنة ٤٩ هـ، و(٦ نصوص) تناولت تسمية أجناد الشام.

وقد نقل القطريلي جميع النصوص عن الواقدي، وصرّح في موضع بأنها من كتاب "الصوائف" للواقدي^(١)، وبقيتها (٣٣ نصاً) تناولت أخبار الخلفاء الأمويين، والعباسيين، ويغلب عليها الطابع الأدبي، وثمة احتمال وهو أن ابن عساكر أهمل الروايات التاريخية ذات الطابع السياسي، واقتصر على نقل الروايات التاريخية ذات الطابع الأدبي. وقد أسند القطريلي (نصين) عن المبرد.

[٢٠] ابن القوّاس (ق ٤ هـ)

محمد بن أحمد بن القوّاس، أبو الحسن الورّاق، مؤرّخ من أبناء القرن الرابع الهجري، لم أقف على ترجمته، له كتاب "التاريخ"، لم يصل إلينا. وقد اقتبس ابن عساكر منه في (٤٣ موضعاً) نقلها من الكتاب مباشرة، بلفظ: (ذكر)^(٢)، وصرّح باسم الكتاب في موضعين، بلفظ: (ذكر... في تاريخه)^(٣).

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١٢).

(٢) تاريخ دمشق: (٤٠/٤١)، (السيرة، القسم الأول ١٠)، (عاصم - عائذ ١٠٧).

(٣) المصدر السابق (٤٠/٤٨٥)، (١٠/١٨٦).

أما عن طبيعة النصوص: فمنها نص واحد في عصر السيرة تناول تاريخ مقدم الرسول ﷺ الشام مع عمه أبي طالب، ومع ميسرة، وثلاثة نصوص في العصر الراشدي تناولت تاريخ فتح بصرى، وتاريخ ومكان استشهاد طليحة بن خويلد، وجعل عمر بن الخطاب التاريخ من أول سني الهجرة، ونص واحد في العصر الأموي تناول موضع دفن الوليد بن عبد الملك، وبقيتها (٣٨ نصاً) في العصر العباسي، تناولت تواريخ وفيات الأمراء، والوزراء، والقادة، والكتّاب، والحجّاب، والحراس، والشعراء، والندماء، والمحدثين، ومعظم هذه النصوص في عهد الخليفة العباسي المتوكل، وأحياناً تذكر مكان وفياتهم، ومن صلى عليهم.

ولم يستعمل أبو الحسن بن القوّاس الإسنادَ في سائر هذه النصوص، عدا نصاً واحداً، قال: "قرأت في كتاب عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر البغدادي"^(١).

ويبدو من بعض النصوص التي اقتبسها ابن عساكر، وابن العديم^(٢) أن تاريخ ابن القوّاس مرتّب على السنين، وأنه عالج فيه الفترة المبكرة من تاريخ الإسلام.

[٢١] ابن المهذب (ق ٥ هـ)

همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهذب، أبو عاتق العمري.

(١) المصدر السابق (١٥/١٨٢).

(٢) اقتبس منه في (٤ مواضع)، انظر: (بعية الطلب ٢/٨٤٦، ٦/٢٩٣٨، ٨/٣٦٢١، ١٠/٤٤٩٩).

كانت أسرة بني المهذب من الأسر المرموقة في المعرة، وقد سُهر منها غير واحد من الفضلاء.

وقد اهتمّ أبو الحسين علي بن المهذب منهم بتدوين تعليق في التاريخ، وبعد وفاته سنة (٣٨٧ هـ) ظلّ ذلك التعليق من بين ما تحتفظ به تلك الأسرة، حتى نشأ همام بن الفضل ابن جعفر بن عليّ، وقد وجد همام لديه ميلاً إلى إكمال ما بدأه جدّ والده، فجمع كتاباً في التاريخ جعله تذكرة كتبها مما وجدته في التواريخ المتقدمة، ومما وجدته بخط جد أبيه أبي الحسين وغيره، واعتمد فيه على تدوين ما سمعه من بعض من أدركهم من المعريين؛ كأبي العلاء المعري نفسه، وغيره من الشيوخ^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ أبي غالب (نصين) نقلهما من تاريخه مباشرة، بلفظ: (بعث إليّ أبو المغييث منقذ بن أبي سلامة مرشد بن علي بن المقلد بن منقذ كتاباً جمعه أبو غالب... في التواريخ مما وجدته بخط جدّ أبيه أبي الحسين علي بن المهذب)^(٢)، وتناول النصفان أحداثاً مرتبة على السنين (سنة ٣٢٠ - ٣٥٠ هـ) يتعلقان بتاريخ ولادة ووفاة أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الشاعر الأمير.

(١) إحسان عباس: (شذرات من كتب مفقودة في التاريخ ص ٩٣)، وقد جمع النصوص المقتبسة من تاريخ أبي غالب عند ياقوت الحموي في معجم البلدان، وابن العديم في بغية الطلب، ورتبها على السنين، انظر: (٩٣-١٠٩).

(٢) تاريخ دمشق (٤/١٠٠).

[٢٢] ابن زُرَيْق (ق ٥ هـ)

يحيى بن علي بن محمد بن عبداللطيف بن سعيد، أبو الحسن التنوخي المعريّ، المعروف بابن زريق. كان شيخاً له عناية بالأخبار، ويحفظ منها طرفاً صالحاً، وجمع تاريخاً على ترتيب السنين، ذكر فيه مبدأ دولة الترك، وخروج الفرنج، واستيلاءهم على بلاد الشام^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من "تاريخ ابن زريق" (نصاً واحداً) نقله مباشرة من الكتاب، والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط المؤلف، كما يدلّ قوله: (قرأت بخط أبي الحسين يحيى بن علي بن عبداللطيف بن زريق المقرئ)^(٢)، وتناول النصر تاريخ دخول تتش بن ألب أرسلان دمشق.

(١) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١٨، ١٧١، ١٧٢).

(٢) المصدر السابق (٣٥١١)، واقتبس من تاريخ ابن زريق ابن عساكر في (تاريخ دمشق ١٨، ١٧١، ١٧٢).

٦٩٩/٢، ٢٠١٧/٤، المخطوط (مكتبة من خط يحيى بن علي بن زريق).

المبحث الثاني

كتب تواريخ الخلفاء^(١)

أفرد بعض المؤرخين الخلفاء بمصنّف مستقلّ؛ كما فعل ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)، وعلي بن محمد المدائني (ت ٢٢٨ هـ) في أكثر من مصنّف، ومحمد بن حبيب، ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد الكاتب في كتابه "أخبار خلفاء بني العباس"، ومحمد بن علي بن سعيد (سمكة) في كتابه "أخبار العباسيين"، ومحمد بن صالح بن النطاح (ت ٢٥٢ هـ) في كتابه "أخبار الدولة العباسية"، وعبدالله بن الحسين بن سعد الكاتب في كتابه "أخبار العباسيين"، وابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، ومحمد بن أحمد بن البراء العبدي القاضي (ت ٢٩١ هـ)، وعمر بن حفص السدوسي (ت ٢٩٣ هـ)، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي (ت ٣٢٠ هـ)، وسائر مصنفاتهم في تواريخ الخلفاء مفقودة.

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخ دمشق من بعض هؤلاء المؤلفين، وقد رتبّتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٢٣] أبو عبدالله محمد بن يزيد (ق ٣ هـ)

مصنّف مجهول^(٢).

(١) نقلاً عن الدكتور أكرم العمري: (مصادر الخطيب ١٥٨).

(٢) لم أقف على ترجمته، ويصلح أن يكون مثلاً للمتفق والمفروق، ولم يذكره الخطيب في كتابه.

له كتاب "تاريخ الخلفاء"، يروي فيه^(١) عن عباد بن عباد المهلي (ت ١٨١هـ)، والهيثم بن عدي (ت ٢٠٧ هـ)، وليس هو ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) صاحب السنن^(٢)، وقد قال العلماء أن ابن ماجه ولد في سنة (٢٠٩هـ)^(٣)، فكيف يروي عن عباد، والهيثم؟!، وأن تاريخ ابن ماجه يختلف من حيث الموضوع والترتيب عن كتابنا هذا، قال ابن طاهر: "ورأيت بقزوين له تاريخاً على الرجال والأمصار من عهد الصحابة إلى عصره"^(٤).

وقد وصل إلينا^(٥) تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد، من رواية أبي بكر عمر بن حفص السدوسي عنه، وفيه زيادات للسدوسي، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي بن شاذان، والنسخة التي وصلت إلينا بخط ابن عساكر وروايته.

وقد بدأ محمد بن يزيد تاريخه بذكر تاريخ الوحي، ومدة إقامته ﷺ بمكة والمدينة، وعمره، وعمر أبي بكر وعمر، وتواريخ فتح مكة، وحج أبي بكر سنة (٩ هـ)، وحجة الوداع، وغزوة تبوك، ووفاة

(١) تاريخ الخلفاء (ص ١٩)، وهما الروايتان المسندتان في الكتاب.

(٢) ذهب الدكتور أكرم العمري (موارد الخطيب ١٦٤)، ومحمد مطيع الحافظ:

(مقدمته لتاريخ الخلفاء ٥، ٦) إلى أنه ابن ماجه، وذهبت إلى ما ذهب إليه مطاع

الطرايشي في (رواة محمد بن إسحاق بن يسار ٥٣١، ٥٣٢).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧).

(٤) شروط الأئمة الستة (١٦).

(٥) طبع بتحقيق محمد مطيع الحافظ.

الرسول ﷺ، ثم ذكر نسبه، ونسب أمه، ثم ذكر تاريخ الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، وآخر من ترجم له هو المتوكل.

ثم زاد عليه السدوسي؛ فذكر خلافة المنتصر، والمستعين، والمعتز، والمهتدي بالله، والمعتمد، والمعتضد، وتوقف عند خلافة المكتفي.

ثم زاد عليه الشافعي؛ فذكر خلافة المقتدر بالله، وقدم تفصيلات للأحداث السياسية في عهده.

ثم زاد عليه ابن شاذان؛ فذكر خلافة القاهر بالله، والراضي بالله، والمتقي لله، وتوقف عند خلافة المستكفي بالله.

ويروي ابن عساكر "تاريخ الخلفاء" عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو علي بن نيهان، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٣) أبو عبدالله البلخي.

وجمع بين روايتهم، وعبر عنها بلفظ: (أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نيهان الكاتب، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن المحاملي الفقيه. ح وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون قالوا: أخبرنا أبو علي بن شاذان. ح وأخبرنا أبو عبدالله البلخي، أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وأبو محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن

أحمد بن يوسف بن وصيف الصياد، قالاً: أخبرنا أبو بكر الشافعي، أنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن يزيد).

واقتبس ابن عساكر من تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد (٣٠ نصاً) تناول (نص واحد) نسب النبي ﷺ، ونسب أمه، وتناول (٢٢ نصاً) أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين؛ فتذكر أسماءهم، وكناهم، وأسماء أمهاتهم، وتواريخ استخلافهم، ومدة خلافتهم، وأعمارهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومن صلى عليهم، وتناول (نص واحد) تاريخ ومكان مقتل الحسين بن علي، وعمره.

كما اقتبس ابن عساكر (نصين) من زيادات السدوسي على تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد، وقد تناول أخبار الخلفاء العباسيين؛ وهما المعتز، والمعتمد على الله. وللسدوسي أيضاً زيادات في أصل تاريخ محمد بن يزيد، استفاد منها ابن عساكر في أربعة مواضع^(١).
وُثبتت المقارنة أن جميع النصوص من تاريخ الخلفاء^(٢).

(١) تاريخ دمشق (عثمان بن عفان ٥٣٣)، (٩٩/١٦)، (٣٨٣، ٣٨٩).

(٢) قارن:

تاريخ الخلفاء	تاريخ دمشق
(٢١)	(السيرة، القسم الأول ٤٠)
(٤٤)	(٣٣٢/٦)
(٢٣، ٢٢)	(١٩٣/١٣)
(٢٣)	(عثمان بن عفان ٥٣٣)
(٢٢)	(٧٦٩/٩)
(٤٩، ٤٨، ٤٥)	(١٨٠/١٥)

[٢٤] ابن أبي طاهر (ت ٢٨٠ هـ)

أحمد بن أبي طاهر، أبو الفضل الكاتب، واسم أبي طاهر: طيفور.
قال الخطيب البغدادي في ترجمته: "كان أحد البلغاء الشعراء
الرواة، ومن أهل الفهم المذكورين بالعلم"^(١).

وقد ذكرت له المصادر ثمانية وعشرين كتاباً^(٢).

ويهمنا منها كتاب "تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء
وأيامهم"، وصل إلينا منه الجزء السادس، وقد تناول فيه أخبار المأمون
العباسي من دخوله بغداد سنة (٢٠٤ هـ)، إلى وفاته سنة (٢١٨ هـ)،
كما وصل إلينا من مصنفاته الجزء الحادي عشر والثاني عشر من كتاب
"المنثور والمنظوم"^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن أبي طاهر (٣ نصوص)، أوردها
بلفظ: (ذكر)^(٤)، و (قال)^(٥).

وتتناول النصوص ما جرى لنجاح بن سلمة على يد المتوكل.

(١) تاريخ بغداد (٤/٢١١).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٦٣، ١٦٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ٣، ٤، ٥، ٦).

الصفدي: (الوافي ٩/٧، ١٠)، ومقدمة الناشر لجزء السادس من تاريخ بغداد لابن

أبي طاهر، ص (ر، ز).

(٣) مقدمة الجزء السادس لتاريخ بغداد لابن أبي طاهر، ص (ر).

(٤) تاريخ دمشق (٥٢/١٧).

(٥) المصدر السابق.

وكان على ديوان التوقيع، والقبض على كاتبه إسحاق بن سعيد بن منصور القطريلي، ويتخلل الروايات قصائد قيلت في تلك الحادثة.

[٢٥] ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)

عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولاهم، البغدادي، المؤدّب، صاحب التصانيف السائرة^(١).

قال ابن كثير: "الحافظ المصنّف في كل فنّ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها...، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة"^(٢).

وقال ابن أبي حاتم: "كتب عنه مع أبي، وسئل أبي عنه، فقال: صدوق"^(٣).

وقد صنّف ابن أبي الدنيا عدداً كبيراً من الكتب^(٤)، إلا أنه غلب على مصنفاته صنفان من العلوم ألف فيهما غالب مؤلفاته؛ وهما الزهد والرقائق، والتاريخ والأخبار والسير^(٥).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٧).

(٢) البداية والنهاية (٧١/١١).

(٣) الجرح والتعديل (١٦٣/٥).

(٤) عدّه له الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٣/٤٠١-٤٠٤) ١٦٢ كتاباً، ورثها على

حروف المعجم، وأحصى له نجم عبدالرحمن خلف ٢١٧ كتاباً، انظر: (مقدمته

لكتاب الصمت للمؤلف ٨٧-١١٠).

(٥) نجم عبدالرحمن خلف: (مقدمته لكتاب الصمت ٨٣).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "تاريخ الخلفاء"، وهو مفقود، وقد رواه عنه علي ابن أحمد بن أبي قيس الرفاء^(١)، وعمر بن الحسن الأشناني^(٢)، وبين روايتهما اختلاف يسير^(٣)، ويبدو أنّ رواية الأشناني أضبط وأتمّ.

ويروي ابن عساكر تاريخ الخلفاء عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو محمد بن الأكفاني.

وقد جمع بين روايتهما في أغلب المواضع، بلفظ: (أخبرنا

أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري، أنا

أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي الأشناني.

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن

علي بن أحمد بن عمر الحمّامي، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن أبي

قيس الرفاء، قالاً: حدثنا ابن أبي الدنيا).

واقتبس منه (١٤١ نصاً).

(١) اعتمد الخطيب على روايته في تاريخ بغداد، واقتبس منه (٣٣ نصاً). أورد الأعمش

(موارد الخطيب ١٥٩).

(٢) اعتمد علي روايته ابن العديم، واقتبس منه في موضع واحد (عبد السلام ٢٠٥، ٢٠٦).

(٦٠٦).

(٣) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٦٢، ٨١)، (عبد السلام ٢٠٥، ٢٠٦).

مسعدة ١٨٦، ١٩٨)، (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن محمد ٢٩٢)، (عبد

ابن عفان ٥٢٨)، (تراجم النساء ٣٩٨)، (٩، ٦٤)، (١٧، ٨٥٠).

أما عن طبيعة النصوص: فمنها (٨ نصوص) تناولت أحداث السيرة النبوية؛ فذكرت تاريخ مقدم النبي ﷺ المدينة، وتاريخ مولده، واسم أم الرسول ﷺ، وحديث: أن النبي ﷺ كان إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك. ومنها (٥٢ نصاً) تناولت أخبار الخلفاء الراشدين، والأمويين، والعباسيين، وهي تذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وأسماء أمهاتهم، وصفاتهم، وتواريخ استخلافهم، ومدة خلافتهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومن صلى عليهم، ومواضع دفنهم، وأعمارهم. وقد أسند ابن أبي الدنيا رواياته عن عدد من شيوخه؛ منهم: عباس ابن هشام الكلبي (١٩ نصاً)، وحسين بن علي العجلي (١٣ نصاً)، ومحمد بن سعد (١٠ نصوص)، وسعيد بن يحيى الأموي (٩ نصوص)، ومحمد بن صالح القرشي (٨ نصوص)، وعمر بن شبة (٥ نصوص)، وأحمد بن حنبل (٤ نصوص).

[٢٦] الحارث بن محمد (ت ٢٨٢ هـ)

ابن أبي أسامة، واسم أبي أسامة: داهر، الحافظ الصدوق، العالم، مسند العراق، أبو محمد التميمي، مولاهم، البغدادي الخصب، صاحب المسند المشهور^(١).

له كتاب "التاريخ"^(٢)، لم يصل إلينا.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٣٨٨).

(٢) الجهشيارى: (الوزراء والكتاب ١٣٦)، وسمّاه "كتاب الخلفاء"، ٢٤١، وسمّاه "كتاب

أخبار الخلفاء"، ابن عبد البر: (بهجة المجالس ١/٣٥٨) وسمّاه "كتاب الخلفاء".

ويرويه ابن عساكر عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو بكر الأنصاري، بلفظ: (أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب، أنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي).

(٢) أبو طالب البغدادي، بلفظ: (أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد البغدادي، عن أبي محمد الجوهري به).

(٣) أبو القاسم العلوي، بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي محمد الجوهري به).

(٤) أبو غالب بن البناء، بلفظ: (أنبأنا أبو غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري به).

واقتبس منه (٣٥ نصاً).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحداثاً في السيرة؛ كمقدم بلال بن الحارث المزني على الرسول ﷺ^(١)، وسرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات أطلاق^(٢)، وأخباراً في الخلافة الراشدة؛ كفتح مرج الصفر، وحصار دمشق^(٣)، ودخول ميسرة بن مسروق العبسي أرض

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/٢٩٥).

(٢) المصدر السابق (١٤/٥٥٨).

(٣) المصدر السابق (مج ١/٤٨٠، ٤٨١).

الروم^(١)، وزواج عمر من فاطمة بنت الوليد بن المغيرة^(٢)، وعزل عثمان أبا موسى عن البصرة وتولية عبدالله بن عامر^(٣)، وقدم ابن عامر على عثمان، واستخلاف عبدالله بن عامر بن الحضرمي على البصرة^(٤)، ووفاة صفوان بن بيضاء^(٥).

كما تناولت أخباراً في الخلافة الأموية؛ كغزوة عبدالله بن كرز الصائفة^(٦)، وضرب الوليد بن عتبة بن سليمان المحاربي في الشراب^(٧)، ومقدم الوفود في فتنة أهل المدينة على يزيد يعتذرون إليه^(٨)، وتسمية بعض من قتل يوم الحرة^(٩)، وخروج حبيب بن قريع إلى عبدالملك بن مروان بنجر رؤيا ابن الزبير، وتفسير ابن المسيب لها، وسرور عبدالملك بها^(١٠)، وولادة مروان بن محمد بن مروان^(١١)، وجذب أهل أفريقية،

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعود ١٢)، (٤٦١/١٧).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ٣٠٧).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٥٢٢).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٣١).

(٥) المصدر السابق (٣٥٨/٨).

(٦) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٢٩).

(٧) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٣٥).

(٨) المصدر السابق (٣٤٧/٥).

(٩) المصدر السابق (٣٤٨/٥).

(١٠) المصدر السابق (١٦٨/٤).

(١١) المصدر السابق (٣٨٢/١٦).

واستسقاء موسى بن نصير لهم^(١)، وغزوة مروان بن عبد الملك صخرة من أرض الروم^(٢)، ووفاة مروان بن الوليد^(٣)، ونزع سليمان بن عبد الملك عثمان بن حيان عن المدينة وتولية سليمان بن حزم^(٤)، وتأمير محمد بن سويد الفهري على دمشق، ونزع عبدالعزيز بن الوليد بن عبد الملك^(٥)، وإغارة خيل برجان على مسلمة وهو في قلة من الناس ومدد سليمان له^(٦)، ووفاة أيوب بن سليمان^(٧)، وحج إبراهيم بن هشام بالناس^(٨)، ووفاة سكينه بنت الحسين بن علي^(٩)، وحج محمد بن هشام بالناس^(١٠).

وتناول (نص واحد) خبر أخذ المتوكل العباسي محمد بن عبد الملك الزيات، فلم يزل محبوساً نيفاً وأربعين ليلة ثم وفاته^(١١).

وقد أسند الحارث (٣٤ نصاً) عن ابن سعد، عن الواقدي، والحارث أحد رواة طبقات ابن سعد.

-
- (١) المصدر السابق (١٧/٤١٢).
 - (٢) المصدر السابق (١٦/٣٧٧).
 - (٣) المصدر السابق (١٦/٣٩٩).
 - (٤) المصدر السابق (١١/٨٨).
 - (٥) المصدر السابق (١٥/٤٠٧).
 - (٦) المصدر السابق (١٦/٤٣٢).
 - (٧) المصدر السابق (٣/٢٧٧).
 - (٨) المصدر السابق (٢/٥٦٣).
 - (٩) المصدر السابق (تراجم النساء ١٧٠).
 - (١٠) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٢٣).
 - (١١) المصدر السابق (١٥/٦٢٥).

[٢٧] السَّدُوسِيّ (ت ٢٩٣ هـ)

عمر بن حفص، أبو بكر السدوسي، محدث ثقة، وثقه الخطيب
البغدادي^(١).

له زيادات على "تاريخ الخلفاء" لمحمد بن يزيد، تقدم الحديث
عنها في ترجمة محمد بن يزيد^(٢).

[٢٨] نَفْطَوِيَه (ت ٣٢٣ هـ)

الإمام الحافظ النحوي العلامة الأخباري، أبو عبدالله إبراهيم بن
محمد بن عرفة بن سليمان العتكي الأزدي الواسطي، المشهور بنفطويه،
صاحب التصانيف^(٣).

وقد ذكرت له المصادر تسعة عشر كتاباً^(٤)، تناولت علم
القراءات، والحديث، والفقه، والتاريخ، واللغة، والنحو، والأدب،
والشعر^(٥).

(١) تاريخ بغداد (١١/٢١٦).

(٢) انظر: (ص ٩٧).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٧٥).

(٤) ابن النديم: (الفهرست ٩٠)، ابن الأنباري: (نزهة الألباء ١٩٥)، القفطي: (انباه

الرواة ١/٢١٥)، ياقوت: (معجم الأدباء ١/٢٧١، ٢٧٢)، الذهبي: (المصدر

السابق ١٥/٧٦)، الصفدي: (الوافي ٦/١٣٢)، السيوطي: (بغية الوعاة ١/٤٢٩).

(٥) أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٤١).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "تاريخ الخلفاء"، لم يصل إلينا. وقد ذكر الذهبي^(١)، والسيوطي^(٢) أنّه في مجلدين انتهى فيه إلى أيام القاهر، ووصفه المسعودي بأنّه: "محمّشو من ملاحه كتب الخاصّة، مملوء من فوائد السادة"^(٣).

وقد اقتبس^(٤) ابن عساكر من تاريخ نبطويه (٤ نصوص) نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ: (ذكر)^(٥)، وقد تناول (نصان) أحداثاً تاريخية في العصر الراشديّ، وهي تتعلق بموقعة صفين، ويتخللها الشعر.

إنّ أحد هذين النصّين قد تطابق مع نقول ابن العديم من كتاب نبطويه، مما يدلّ على أنّ مصدر هذه النصوص هو تاريخ نبطويه^(٦).

وتناول (نصان) أحداثاً في العصر الأموي.

ولم يستعمل نبطويه الإسناد إلا في موضع واحد عن شيخه محمد بن عيسى الأنصاري.

(١) سير أعلام النبلاء (٧٦/١٥).

(٢) تاريخ الخلفاء (٢٥).

(٣) مروج الذهب (١٥/١).

(٤) اقتبس منه الخطيب في تاريخ بغداد في (١٢٦) موضعاً، انظر: أكرم العبدان (٢٠٠٢).

الخطيب (١٤٢)، وابن العديم في نعيه الطنب في (٣٢) موضعاً، انظر: (فهرست) عنه

الطلب)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء في (٦) مواضع، انظر: (تاريخ الخلفاء، ٢٧٢.

(٢٨٥، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٦٢).

(٥) تاريخ دمشق (مع ١٠/١٠٠، ١٣١، ١٩، ٧٣، ٢٧٤).

(٦) المصدر السابق (٢٧٤/١٩) - نعيه الطنب (١٠، ٤٦٩٤، ٤٦٩٥).

[٢٩] الخُطْبِيُّ (ت ٣٥٠ هـ)

الإمام العلامة الخطيب الأديب المحدث الأخباري، أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى البغدادي الخطيب المؤرخ^(١).

قال عنه الخطيب: "كان فاضلاً عارفاً بأيام الناس، وأخبار الخلفاء، صنّف تاريخاً كبيراً على ترتيب السنين"^(٢). وقد وثقه الدارقطني^(٣).

وقد وصل إلينا الجزء الأول من كتاب مختصر تاريخ الخلفاء للخطيب^(٤)، رواية أبي القاسم عبيدالله بن عثمان بن يحيى بن جنيقا عنه، رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي عنه، رواية أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء عنه، رواية أبي العز عبدالمغيث بن زهير الحربي.

وقد أوضح الخطيب منهجه في هذا المختصر، فقال: "هذا كتاب مختصر من كتاب تاريخ الخلفاء، وتاريخ أوقاتهم، ومددهم، وأعمارهم، وأنسابهم، وصفاتهم، مجرداً دون سيرهم، وأخبارهم، وأعوانهم، فإن ذلك في الكتاب الكبير مرسوم، وأسقطته هاهنا ليقرب تناوله، ويسهل حفظه،

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٢٢).

(٢) تاريخ بغداد (٦/٣٠٥).

(٣) المصدر السابق.

(٤) مخطوط في دار كتب كوينهاكن بالدايمارك، رقم ٨٥، انظر: (مصطفى جواد: تنمة

واستدراك على مصادر دراسة خطط بغداد في العصور العباسية، مجلة الجمع العلمي

العراقي، مج ١٨، عام ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م، ص ٥١).

وأسماء أمهاتهم، وتواريخ موالدهم، واستخلافهم، ووفياتهم، وأعمارهم، وصفاتهم الجسمية، ومدة خلافتهم.

كما تناولت المقتطفات أخبار الحسن بن علي، وحركات المعارضة في خلافة بني أمية، وتناولت أيضاً ولاية العهد في بني أمية، وابتداء دعوة بني العباس، كما أعطت تفاصيل عن مبايعة عبدالله بن علي، وإبراهيم بن المهدي، ومنصور بن المهدي، وخبر خروج علي بن عبدالله المعروف بابن المهزول القرمطي في خلافة المكتفي بالله.

ويبدو من خلال المقتطفات أنها من تاريخ الخلفاء الكبير للخطبي، وليست من مختصره.

وقد أسند الخطبي رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: محمد بن موسى بن حماد البربري (٣٥ نصاً)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل (١٤ نصاً).

المبحث الثالث

كتب تواريخ المدن

كتب تواريخ المدن: هي تلك الكتب التي اقتصت بالتعريف برجال مدينة واحدة من المدن الإسلامية، وقد ظهرت هذه المصنّفات منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

ومن الطبيعي أن يكون المؤلف في رجال مدينة ما من سكانها أنفسهم، ويمتاز بمعرفته الدقيقة بعلمائها، لاختلاطه بالمعاصرين له، ونقله عن تلاميذه الذين سبقوه منهم، وهذا يجعله قادراً على التعريف برجال بلده أكثر من غيره^(١).

وقد اعتبر التعرّف على شيوخ البلد، ومعرفة أحوالهم، من أول ما تجب معرفته على طالب العلم، وفي ذلك يقول صالح بن أحمد الخسدي: "وينبغي لطالب الحديث، ومن عني به، أن يبدأ بكتب حديث بلده، ومعرفة أهله منهم، وتفهمه وضبطه، حتى يعلم صحيحها وسقيسها، ويعرف أهل التحديث بها وأحوالهم معرفة تامة، إذا كان في بلده علم وعلماء قديماً وحديثاً، ثم يشتغل بعده بحديث البلدان والرحلة فيه"^(٢). وكان حماد بن زيد يقول: "بلدي الرجل أعرف بالرجل"^(٣).

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٥٩، نحت في تاريخ أسسه ١٩٦٦).

(٢) الخطيب: (تاريخ بغداد ١/٢١٤، الجامع ٢/٢٢٤).

(٣) الخطيب: (الكفاية ١٧٥).

وعندما قدم الحميدي إلى بغداد طلب منه أن يُؤلف كتاب في علماء بلده، فألف كتابه تاريخ الأندلس.

ويرتبط عدد المصنّفات المؤلفة بإقليم ما بنشاط الحركة الفكرية فيه، ويظهر هذا جلياً في مدن المشرق، التي حظيت بعدد كبير من هذه المصنّفات، يقول أبو أحمد الحاكم: "اعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلد تاريخ صنّفه عالم منها"^(١).

وقد أحصى الدكتور أكرم العمري لمدن المشرق (٢٨) مؤلفاً من مجموع (٤٨) مؤلفاً ألفها علماء المسلمين في تواريخ المدن حتى نهاية عصر الخطيب البغدادي^(٢).

وقد اهتمّ ابن عساكر بتواريخ المدن، واقتبس منها كثيراً في تاريخ دمشق، ولم يستوعب سائر ما ألف فيها، فإنه، لم ينقل إلا عن (٢٤) مؤلفاً، منها (١٠) مؤلفات تتعلق بالمشرق، و (٥) بمدن العراق، و (٤) بمدن الشام، و (مؤلفان) بمصر، و (مؤلفان) بالأندلس، و (مؤلف) باليمن.

وقد أخذ ابن عساكر - في الغالب - بالرأي القائل أنّ بلديّ الرجل أعرف به، فهو يترجم لأهل المشرق القادمين إلى دمشق من كتب تواريخ المدن الخاصة بالمشرق، وهكذا في سائر التراجم.

(١) الذهبي: (تذكرة الحفاظ ٣/١٠٤١).

(٢) موارد الخطيب (٢٦١).

وانظر أسماء هذه المصنّفات في تواريخ المدن في كتابه الآخر (بحوث في تاريخ السنة

١٩٧ - ٢٠٥).

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، واقتبس من كتبهم،
وقد رتبهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٣٠] أحمد بن سيّار (ت ٢٦٨ هـ)

ابن أيوب بن عبدالرحمن، الإمام الكبير الحافظ الحجّة، أبو الحسن
المروزي الفقيه، عالم مرو^(١).

ذكرت له المصادر كتاب "تاريخ مرو"^(٢)، لم يصل إلينا.
وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٤ نصاً).

ويرويه عن شيخه أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، بلفظ: (أنبأنا
أبو علي الحداد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا محمد بن
إسحاق بن منده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبدالله بن
مهدي السيارى، قال: قال جدي أحمد بن سيّار).

وتتناول المقتطفات تراجم أهل مرو، والواردين عليها: فنذكر
أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأعمالهم.
وصفاتهم، ووفادتهم على خلفاء بني أمية، وتواريخ ولادتهم ووفياتهم.
وبعضها تناول أسماء النقباء الإثني عشر من مرو في بدء الدعوة العباسية.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢: ٦٠٩).

(٢) ذكره الذهبي: (المصادر السابق ١٢: ٦١٠)، السكيتي: (مقتطفات السافعة ٢: ١٨٣).

ابن حجر: (الإصابة ١٠٢: ١)، السجواني: (الإعلان ٦٤٤).

(٣) تاريخ دمشق (٧/٦٣١، ١٤/٤١٢، ١٦/٢٤٠، ١٧/٣٩٩).

وأخبار أبي مسلم الخراساني^(١)، ويورد ابن سيار من طريقهم بعض الأحاديث والآثار.

ويبدو من خلال بعض المقتطفات أن ابن سيار أطال في بعض تراجم كتابه؛ كترجمة عبدالله بن بريدة بن الحصيب^(٢)، وترجمة مقاتل بن سليمان^(٣).

[٣١] الكشوري (ت ٢٨٤ هـ)

المحدث، العالم، المصنّف، أبو محمد عبدالله بن محمد، ويُقال له: عبيد الكشوري الصنعاني^(٤).

له كتاب "تاريخ اليمن"^(٥).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٩ نصياً)، نقلها بلفظ: (قرأت بخط أبي العلاء عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماهان البغدادي، حدثنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، حدثني أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبدالله العسقلاني، حدثني عبيد بن

(١) المصدر السابق (١٠/١٩٠، ١٩١).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى — عبدالله بن ثوب ٤١٩، ٤٢٠).

(٣) المصدر السابق (١٧/١١٣).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٩، ٣٥٠).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق).

محمد بن إبراهيم الكشوري^(١)، وبلفظ: (ذكر عبيد بن محمد الكشوري)^(٢).

وصرح باسمه في ثلاثة مواضع بلفظ: (ذكر... صاحب تاريخ اليمن)^(٣)، و(قرأت بخط عبدالوهاب بن عيسى بن عبدالرحمن بن ماهان في كتاب تاريخ اليمن، تأليف الكشوري)^(٤)، وذكر بقية الإسناد المتقدم إلى الكشوري.

وتتناول المقتطفات ولاية اليمن في عهد الخلفاء الراشدين، والأمويين، وبعض أخبارهم، وتواريخ وفيات المحدثين، وأحياناً تاريخ ولادتهم، وأعمارهم، ومكانتهم.

وتناول (نصّان) خبراً عن بلعم بن باعورا، وخبراً عن تبع بن حسّان، ونزوله المدينة.

[٣٢] أحمد بن محمد بن عيسى (ق ٣ هـ)

أبو بكر البغدادي، نزيل حمص.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد^(٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق^(٦).

(١) تاريخ دمشق (مجلد ٢/١٦٩، ١٧٠، مع ١٠، ٢٦٩، ٤٢٠).

(٢) المصدر السابق (٥٨٥/١٧).

(٣) المصدر السابق (٤٠١/٨، ٥٨٤/١٧).

(٤) المصدر السابق (٤٩٩/١١).

(٥) تاريخ بغداد (٦٣/٥).

(٦) تاريخ دمشق (أحمد بن عنتبة - أحمد بن محمد بن الفضل ٣٧٣).

قال الخطيب: "وله كتاب مصنف في تاريخ الحمصيين، رواه عنه بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، ولم تقع إلينا أحاديثه، ولا عرفناه إلا من جهة بكر"^(١)، وقال ابن عساكر: "صنف تاريخ الحمصيين"^(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخه (١١٦ نصاً).

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي طالب الزيني بلفظ: (أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزيني، أنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي).

وصرّح باسمه في عدّة مواضع، بلفظ: (تاريخ الحمصيين)^(٣)، و(تاريخ أهل حمص)^(٤).

وتفيد النصوص أن أبا بكر البغدادي قسّم كتابه إلى طبقات؛ فبدأ بتراجم الصحابة مرتبين على القبائل، ثمّ طبقة عليا تلي أصحاب رسول الله ﷺ، ثمّ طبقة قديمة أدركت أصحاب رسول الله ﷺ.

وقد تناولت النصوص تراجم الحمصيين من الصحابة، ومن بعدهم؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وإسلام الصحابة،

(١) تاريخ بغداد (٦٣/٥).

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٧٣).

(٣) المصدر السابق (١١٧/٤، ٣٣٢، ٣٦١/١٨).

(٤) المصدر السابق (٧٦٣/١٦).

وخططهم، ومواضع دورهم، ومكانتهم، وأعمالهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومكان وفاتهم، ومواضع قبورهم، وأعمارهم، ويورد أحياناً في تراجمهم بعض الأحاديث والأخبار والحكايات.

[٣٣] أبو عروبة (ت ٣١٨ هـ)

الإمام الحافظ المعمر الصادق، أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحرّاني، صاحب التصانيف^(١).

وقد ذكر له السمعاني المصنّفات التالية:

- (١) الأسماء والكنى^(٢)، رواية ابن المقرئ، عنه.
- (٢) الأمثال^(٣)، رواية ابن المقرئ، عنه.
- (٣) تاريخ الرّقتين وأهل حرّان^(٤)، رواية ابن المقرئ، عنه.
- (٤) أحاديث مسعر بن كدام^(٥)، رواية ابن المقرئ، عنه.
- (٥) طبقات الصحابة^(٦)، في أربعة عشر جزءاً، رواية ابن المقرئ.

(١) الذهبي: (سير أعلام السلا، ١٤: ٥١٠).

(٢) التحبير (١/١٦٣).

(٣) المصدر السابق (٧١/٢)، وذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس، ٣٢: ٣).

(٤) المصدر السابق (١/١٨٩).

(٥) المصدر السابق (٢/٧٢).

(٦) المصدر السابق (١/١٠٢).

وقد وصل إلينا الجزء الثاني من المنتقى من كتاب الطبقات^(١).

(٦) شواهد الشعر^(٢)، رواية ابن المقرئ، عنه.

وذكر له ابن حجر:

(٧) الأوائل^(٣).

(٨) حديث يونس بن عبيد البصري^(٤)، في جزئين، رواية أبي

أحمد الحاكم، عنه.

(٩) تاريخ الجزريين^(٥)، رواية أبي بكر محمد بن عبدالله الأبهري،

عنه.

ويهمنا في هذا المبحث: كتاب "تاريخ الجزيرة".

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٩ نصاً).

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي الحسن السلمي، بلفظ: (أخبرنا

أبو الحسن علي ابن المسلم فيما قرأته عليه، عن أبي العباس أحمد بن

إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، أنا

أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني، نا أبو عروبة).

وقد صرح ابن عساكر باسمه في عدة مواضع، بلفظ: (طبقات

(١) طبع بتحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، عام ١٩٩٤ م.

(٢) التحجير (١/١٦٥).

(٣) سيأتي، انظر: (٤٠٣).

(٤) سيأتي، انظر: (٨٩٨).

(٥) المعجم المفهرس (ق ٧٨ ب).

أهل الجزيرة^(١)، وبلفظ: (تاريخ الجزيرة)^(٢).

وتفيد الروايات أن أبا عروبة رتب كتابه على الطبقات، فبدأ بذكر الصحابة، ثم ذكر الطبقة الأولى من التابعين، وواصل سرد الطبقات حتى طبقة أشياخه وكبار أقرانه، وبلغ مجموع عدد الطبقات التي وردت من خلال الروايات ثمان طبقات.

وتتناول المقتطفات تراجم أهل الجزيرة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً أسماء أمهاتهم، وصفاتهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، وأعمارهم، ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ويورد أحياناً من طريقهم بعض الأحاديث والآثار.

[٣٤] أبو علي القشيري (ت بعد ٣٣٤ هـ)

الإمام الحافظ المفيد، أبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القشيري الحراني، محدث الرقة ومؤرخها. له كتاب "تاريخ الرقة"^(٣) وصل إلينا^(٤) من رواية أبي أحمد

(١) تاريخ دمشق (١١/٥١٤).

(٢) المصدر السابق (٣/٢٨١).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٣٥).

(٤) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٧٩ ب)، ورواه سعيد بن الحسين، عن أبي

الحسين بن الطيوري، عن الحسين بن جعفر، عن أبي أحمد النعمان، عنه، وأبو داود

(صلة الخلف ١٥٦).

(٥) طبع بعناية طاهر العسائي، مطبعة الإصلاح، حماد، تاريخ

محمد بن عبدالله بن أحمد ابن القاسم بن جامع الدّهان، عنه، ورواه عن الدّهان أربعة من تلاميذه، وهم: الحسين بن جعفر بن السلماسي، ومن طريقه وصلت إلينا النسخة المطبوعة^(١)، والحسن بن محمد ابن عمر النرسي، وعبيدالله بن أحمد الأزهرى^(٢)، ومحمد بن علي بن المهدي.

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ الرقة (١٢٤ نصاً)، ويرويه عن شيخه أبي بكر محمد ابن الحسين المزرفي، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدّهان، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحافظ الرقي)، وقد صرح باسمه في أربعة مواضع بلفظ: (تاريخ الرقة)^(٣).

ويُفيد أحد النصوص أنّ الكتاب مرتّب على الطبقات، ولم يرد ذكر الطبقة في النسخة المطبوعة^(٤)، مما يدلّ على الاختلاف بين الرواة عن أبي أحمد الدّهان.

(١) تاريخ الرقة (١)، ومن طريقة اقتبس ابن العدم في بغية الطلب في (١٨ موضعاً)،

انظر: (فهارس بغية الطلب)، ورواه عن عبدالرحيم بن يوسف، عن السلفي، به.

(٢) ومن طريق الحسن النرسي، وعبيدالله الأزهرى، اقتبس الخطيب في تاريخ بغداد

(١٢/١٨٨، ١٨٩، ٤١/١٣)، وعدد النصوص عشرة، انظر: أكرم العمري:

(موارد الخطيب ٢٩٩).

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠٦)، (٨٤٤/٢)،

(٣٨١/٣)، (٤/٧).

(٤) تاريخ الرقة (١٦، ١٧).

وتتناول النصوص تراجم الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم الذين نزلوا الرقة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً أسماء أمهاتهم وأولادهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم، وأحياناً موالدهم.

ويورد القشيري في تراجمه أحاديث نبوية، وآثاراً، وأقوالاً، وحكايات في الزهد والرفائق، ويُطيل أحياناً في بعض تراجم كتابه؛ كترجمة ميمون بن مهران (٣٢ نصاً)، وترجمة عمرو بن ميمون الأودي (١٢ نصاً).

وقد أسند القشيري رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: هلال بن العلاء (٤٢ نصاً)، وعبد الملك بن عبد الحميد الميموني (١٨ نصاً).

وُثبتت المقارنة أن الروايات من تاريخ الرقة^(١)، وبعضها ليست منه^(٢)، فلعله وقع سقط في النسخة المطبوعة، أو أن روايته ابن المهدي أتم من رواية الحسين بن جعفر.

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ الرقة
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠٦)	(١٦٠)
(عاصم - عائد ١٩٥)	(١٤٧، ١٤٨)
(٢٨١/٣)	(١٥٥)
(٢٤٩/١٨)	(١٧، ١٦)

(٢) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعود ١٥٧)، (٢ ٨٤٤)، (٨ ٤٦٢).

(٥٢٤).

[٣٥] الأزديّ (ت ٣٣٤ هـ)

الحافظ الإمام الفقيه القاضي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلّي، مؤلف "تاريخ الموصل"، وقاضيها^(١).

وقد وصل إلينا المجلد الثاني من تاريخ الموصل^(٢)، وفُقد الأول والثالث.

ويبدأ المجلد الثاني من سنة (١٠١ هـ) إلى سنة (٢٢٤ هـ)^(٣).

وله كتاب "طبقات العلماء والمحدثين من أهل الموصل"^(٤)، وكتاب "القبائل والخطط"^(٥)، وهما مفقودان.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الطبقات (١١ نصاً).

ويرويه ابن عساكر عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله الفراوي.

(٢) أبو المظفر القشيري.

جمع بين روايتهما، وعبر عنها بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله محمد بن

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٨٦، ٣٨٧).

(٢) طبع بتحقيق علي حبيبة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، عام ١٣٨٧ هـ.

(٣) علي حبيبة: (مقدمته لتاريخ الموصل ١٥، ٢٥، ٣٠).

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد ٦/٤)، ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١١/٥٠٦، ٥٠٧)،

السخاوي: (الإعلان ٦٥١).

(٥) علي حبيبة: (مقدمته لتاريخ الموصل ١٥).

الفضل، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم في كتابيهما، عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي، أنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد بالموصل، قال: قرأت على أبي منصور المظفر بن محمد الطوسي، أنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي).

وقد صرح ابن عساكر باسمه في خمسة مواضع بلفظ: (طبقات محدثي الموصل)^(١)، و (طبقات محدثي أهل الموصل)^(٢).

وتتناول المقتطفات تراجم المحدثين من أهل الموصل؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأخلاقهم، ومناصبهم، ومكانتهم العلمية، وتاريخ وفياتهم، ويتخلل الروايات الشعر.

وقد استعمل الأزدي الإسناد في خمسة مواضع.

لقد اقتبس من كتاب طبقات العلماء والمحدثين من أهل الموصل كل من الخطيب البغدادي^(٣)، وابن العديم^(٤)، وابن حجر^(٥).

(١) تاريخ دمشق (١١/٥٠٧).

(٢) المصدر السابق (٧/٣٠٩)، (١٠/٣٥٦)، (١١/٥٠٩)، (١٨/٢١٤).

(٣) اقتبس منه في ٢١ موضعاً، انظر: (أكرم العمري: موارد الخطيب ٢٩٣).

(٤) اقتبس منه في ١٨ موضعاً، انظر: (فهارس نعيه الخطيب).

(٥) اقتبس منه في موضع واحد، انظر: (شاذر محمود عبدالمنعم: ابن حجر العسقلاني).

[٣٦] ابنُ يونس (ت ٣٤٧ هـ)

الإمام الحافظ المتقن، أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري..، ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ^(١).

وقد ألف ابن يونس في تاريخ مصر كتابين؛ أحدهما: "تاريخ علماء مصر"، وهو الأكبر يختص بتراجم المصريين؛ والآخر: "تاريخ الغرباء"، وهو صغير يشتمل على تراجم الغرباء الواردين عليها^(٢)، وهما مفقودان.

وذكر الذهبي^(٣) أنه اختصر "تاريخ مصر"، وعلق منه غرائب، ووقف ابن العديم على نسخة من "تاريخ الغرباء" بخط الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد، نقل عنها في بغية الطلب، ووسم الكتاب بـ "تاريخ الغرباء ممن قدم مصر"^(٤)، و "تاريخ الغرباء القادمين على مصر"^(٥).

وقد اقتبس ابن عساكر من "تاريخ مصر" لابن يونس (٢٧٥ نصا)؛ منها ثلاثة مواضع صرح فيها باسم الكتاب، بلفظ: (تاريخ

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٨، ٥٧٩).

(٢) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٩٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/٥٧٩).

(٤) بغية الطلب (٢/٩٨٧، ٩٨٨).

(٥) المصدر السابق (٤/١٨٨٦).

المصريين^(١)، و(تاريخ أهل مصر)^(٢).

ويرويه ابن عساكر عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد حمزة بن العباس العلوي.

(٢) أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني.

(٣) أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتهم، وعبر عنها، بلفظ: (كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع عنهما، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن منده. ح وأخبرني أبو بكر محمد بن شجاع، عن أبي عمرو بن منده، عن أبيه أبي عبدالله، أنا أبو سعيد بن يونس).

وتتناول النصوص تراجم المصريين من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وأكسابهم، وألقابهم، وولاءهم، وأعمالهم، ومكانتهم، وخططهم، ومواضع دورهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومواضعها. ويورد ابن يونس من طريقهم بعض الأحاديث، والأخبار، والأخبار المسندة.

(١) تاريخ دمشق (٤/٥٦٨)، (١٠، ٥٠، ٢٥٤).

(٢) المصدر السابق (عبد الحميد بن حبيب - عبدالله بن محمد بن عبدالله - ٣٩٣، ١٠٣٥).

كما اقتبس ابن عساكر من "تاريخ الغرباء" (١٩٠ نصاً)، وصرّح باسمه بلفظ: (تاريخ الغرباء)^(١).

ويرويه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده.

(٢) أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني.

وقد جمع بين روايتهما، بلفظ: (كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله بن منده. ح قال اللفتواني: وأنا أبو عمرو بن منده إجازة، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)^(٢).

(٣) أبو مسعود عبدالجليل بن محمد الأصبهاني.

وجمع ابن عساكر بين روايات شيوخه الثلاثة، بلفظ: (كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب الأصبهاني، وحدثني أبو مسعود عبدالجليل بن محمد الأصبهاني، وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)^(٣).

وتتناول المقتطفات تراجم الغرباء القادمين على مصر؛ فتذكر

(١) المصدر السابق (مج ٩١/١٠)، (٧١٠/٢)، (٢٠٠/٤)، (٦٧٩/١٤).

(٢) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٢٧).

(٣) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٠٠).

أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً ألقابهم، وأولادهم، وتسمية المدن التي قدموا منها، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكائنتهم، وأحياناً توثيقهم، وتسمية الوظائف التي تولوها، وتواريخ ومكان وفياتهم، وأحياناً موالدهم.

وتدلّ بعض النصوص على أنّ ابن يونس رتب تاريخ المصريين على حروف المعجم^(١)، وثمة احتمال أنه تبع نفس الترتيب في تاريخ الغرباء، كما يبدو من بعض النقول أنه يترجم لبعض الأشخاص في تاريخ أهل مصر، ثم يذكره في تاريخ الغرباء، إلا أنّ محتوى الترجمة بين الكتابين يختلف من حيث مفرداتها^(٢).

[٣٧] ابنُ عَلَّان (ت ٣٥٥ هـ)

الإمام الحافظ، محدث حرّان، أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحرّاني^(٣).

قال عبدالعزيز بن أحمد الكتاني: "كان ثقة، حافظاً، نبيلاً"^(٤).

له كتاب "تاريخ الجزيرة"^(٥)، لم يصل إلينا.

(١) المصدر السابق (١٠٣/٦، ٢٥٣).

(٢) المصدر السابق (مج ٤٦٣/١٠)، (١٣٨/٣)، (٣٧١/٥)، (١٠٣/٦).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٦).

(٤) الوفيات (٨٧).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٦، تذكرة الحفاظ ٩٢٤/٣)، السحاوني:

(الإعلان ٦٢٧)، واقنس منه الذهبي في (سير أعلام النبلاء ٦١٧/٢٤)، وابن

العلم في بغية الطلب (٦١٦/٢، ٦١٧، ١٥٢٨/٣، ١٦٦١/٤، ١٦٦٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص).

ويرويه عن شيخه أبي القاسم النسيب، بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم النسيب، عن أبي علي الأهوازي، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علان).

والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط تمام بن محمد؛ كما يدلّ قوله: (قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد، وأنبأنا أبو القاسم...) ^(١)، وقوله: (أنبأنا أبو القاسم... ونقلته أنا من خط تمام) ^(٢).

وتتناول النصوص رجال الحديث من أهل الجزيرة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً ألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومن تولى منهم القضاء والديوان، وأحياناً مواضع خططهم، وعقبهم، وتاريخ وفياتهم.

[٣٨] الخولاني (ت بعد ٣٦٥ هـ)

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق ^(٣)، فقال: "عبدالجبار بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحيم، ويُقال عبدالرحمن بن داود، أبو علي

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن المؤمل ١٠٧)، (٨٤٤/٢)، (٢٧، ٣/٤).

(٢) المصدر السابق (٦٢٨/١٠).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ص ٤٢٨).

الخولاني الداراني، المعروف بابن مهنا. صنّف تاريخاً لدارياً^(١)، روى عن...، روى عنه...، وأخرج من طريقه حديثاً. وسكت ابن عساكر عن حاله، ولم يذكر تاريخ وفاته.

وقد حدّث عبد الجبار الخولاني بكتابه في المحرم سنة ٣٦٥ هـ^(٢)، ويفهم من هذا النص أنه من رجال المئة الرابعة، ويمكن تحديد وفاته بعد سنة ٣٦٥ هـ.

وقد وصل إلينا كتابه "تاريخ داريا"^(٣) الذي ترجم فيه لمن نزل بها من الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، واقتبس منه ابن عساكر (١١٩ نصاً) صرح باسمه في ثلاثة مواضع، منها موضعان نقلهما من الكتاب مباشرة بلفظ: (ذكره... في تاريخ داريا)^(٤)، و(رواه... في تاريخ داريا)^(٥).

ورواه عن شيخه أبي محمد الأكفاني، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن علي بن

(١) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٧٩ أ، وجمع نفوس ٢ ٢٦٨، ٣٤٨).

ورواه بسنده إلى أبي ظاهر بركات بن إبراهيم الخنوعي، عن ابن الأكفاني.

الروادي: (صلة الخلف ١٥٦).

(٢) تاريخ داريا (٥٢) شرة جامعة سعاري.

(٣) طبع بتحقيق سعيد الأفغاني في الجمع العلمي العربي بموسم عام ١٣٧٠ هـ.

١٩٥٠ م، وأعاد طبعه ثانية جامعة سعاري في ألبانيا عام ١٣٩٦ هـ ١٩٧٥ م.

(٤) تاريخ دمشق (٢٨٥/١٨).

(٥) المصدر السابق (صح ٢٤٠١).

محمد بن طوق الطبرانی، نا عبد الجبار بن محمد).

وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلینا.

وتتناول النصوص تراجم الصحابة، والتابعين، وتابعيهم الذين نزلوا داريا؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وأولادهم، ومواضع خططهم، ودورهم، ومكانتهم، وتواريخ موالدهم، ومكان وفاتهم، ومواضع قبورهم، وأعمارهم، وأحياناً جرحهم وتعديلهم، ومناصبهم، ويورد الخولاني أثناء الترجمة أحاديث نبوية، وأخباراً، وحكايات في الزهد والرفائق، وأبياتاً من الشعر.

وقد أسند عبد الجبار رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم: أحمد بن سليمان بن أيوب (١٢ نصاً)، وأحمد بن عمير بن جوصا (١١ نصاً)، ومحمد بن جعفر بن ملاس (٨ نصوص)، وأحمد بن الحسين بن طلاب (٧ نصوص)، ومحمد بن يوسف الهروي (٧ نصوص)، والحسن بن حبيب (٦ نصوص)، وعون بن الحسن بن عون (٦ نصوص).

وتدلّ المقارنة أنها جميعاً من تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني^(١).

(١) قارن:

تاريخ داريا	تاريخ دمشق
(٩٤)	(مج ١/٢٤٢)
(١١٠)	(عاصم - عائد ٥٢٥)
(٦٠)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٩٩)
(١١١)	(عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن أبي عائشة ٧٨)
(٦٦)	(٦٤١/١٦)

كما اقتبس ابن عساكر من زيادات أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني على تاريخ داريا^(١) في (٦ مواضع)، وذكرها بعدة صيغ، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني في تسمية من روى العلم من أهل داريا)^(٢)، و(أخبرنا أبو محمد)^(٣)، و(ذكره... في تنمة تاريخ داريا)^(٤)، و(ذكره لي... في تنمة تاريخ داريا وتسمية من حدث من أهلها)^(٥).

وتتناول النصوص رجال العلم من أهل داريا؛ فتذكر أسماءهم، وأنسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وتاريخ ومكان وفياتهم.

وتدلّ المقارنة أنّها من زيادة ابن الأكفاني على تاريخ داريا^(٦).

(١) ملحقة بآخر كتاب تاريخ داريا لعبدالجبار.

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٨٣).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٣٦).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن نكار ٣٠٢).

(٥) المصدر السابق (٦٢/١٠).

(٦) قارن:

زيادات ابن الأكفاني على تاريخ داريا	تاريخ دمشق
(١١٦)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٨٣)
(١١٦)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٣٦)
(١١٨)	(عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن نكار ٣٠٢)
(١١٨)	(٦٢/١٠)

[٣٩] ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)

الإمام العلامة، اللغوي المحدث، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيل همدان^(١).

وقد صنّف ابن فارس عدداً من الكتب^(٢)، ويهمنّا منها في هذا البحث كتاب: (اشتقاق أسماء البلدان)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١١ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب، وصرّح فيها باسمه، وعبر عند نقله منه بلفظ: (دفع إليّ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن محمد بن عمر الحافظ الأديب البغدادي ببغداد كتاب "اشتقاق أسماء البلدان" لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، وعليه خطّه)^(٣).

وتتناول النصوص اشتقاق أسماء البلدان التالية: الشام، دمشق، جيرون، جلق، الجابية، أذرح، البلقاء، تدمر، بيروت، جبلة، صور، عكا، واشتقاق كلمة النجود.

[٤٠] ابن أبي العجائز (ق ٤ هـ)

أحمد بن حميد بن سعيد بن خالد بن حميد بن صهيب بن

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/١٠٣).

(٢) ياقوت: (معجم الأديباء ٤/٨٤)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٧/٢٧٩).

(٣) تاريخ دمشق (١/٩، ١٠، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥/٢٢٨) تحقيق العمري.

طليب بن بجيت بن علقمة بن الصبر، أبو الحسن الأزدي، المعروف بابن أبي العجائز؛ وهو جدّه سعيد^(١).

له كتاب (تاريخ دمشق)^(٢)، لم يصل إلينا.

وتدلّ النصوص أنّه ذكر فيه تراجم الأمويين الذين كانوا بدمشق والغوطة، كما ترجم فيه للدمشقيين، واهتمّ بتوزيعهم على أساس أماكن سكناهم.

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن أبي العجائز (١٢٢ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه بألفاظ متعددة؛ كقوله في ترجمة "تمام بن زويل الكلبي"، من أهل القوينصة؛ من قرى دمشق: (له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي)^(٣)، وكقوله في ترجمة "إسحاق بن أبي أيوب بن خالد بن عباد بن زياد بن أبيه، المعروف بابن أبي سفيان". من ساكني حدود؛ من إقليم معلولا من أعمال دمشق: (له ذكر في كتاب ابن أبي العجائز الذي سمّي فيه من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية)^(٤). وكقوله في ترجمة "مروان بن أبان الأموي": (ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر

(١) ابن منظور: (مختصر تاريخ دمشق ٣: ٦٠٠).

(٢) ذكره ياقوت في (معجم البلدان ٢: ٥١٤، ٣: ٤٣٦)، وانظر (مجموع

معجم المؤرخين الدمشقيين، ص ١٦).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١٠، ٤٣٧، ٤٩١)، (١٣، ٣٨٤، ١٦، ٣٧٦، ٤٤٢، ٤٩١).

(١٧٦/١٨، ٢١٨).

(٤) المصدر السابق (١٨٦/٨، ١٨٦، ٢٥٤، ٣١٠) تحقيق العمدة.

أنه كان يسكن القوينصة^(١).

وتتناول النصوص تراجم الأمويين والدمشقيين؛ فيذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، ومساكنهم، وخططهم، وأسماء أمهاتهم، وزوجاتهم، وأبناءهم، وأحياناً يذكر أعمار آبائهم.

وتفيد النصوص أن ابن عساكر اعتمد على نسخة أخرى من كتاب ابن أبي العجائز^(٢).

[٤١] أبو إسحاق الهروي (ق ٤ هـ)

أحمد بن محمد بن يونس بن ثُمير، أبو إسحاق البزاز الهروي. ذكر الخطيب البغدادي^(٣) أنه قدم بغداد وحدث عن عبد الجليل الهروي، وروى عنه علي بن عمر السكري، وأسند حديثاً من طريقه. وهي ترجمة مقتضبة لم تُبين لنا حال الرجل من حيث الجرح والتعديل.

وقد ذكرت له المصادر كتاب "تاريخ هراة"^(٤)، وهو مفقود.

(١) المصدر السابق (٥١٦/١٥، ٢٤٤/١٦، ٣٣٦، ٣٢٠/١٨، ٣٦١).

(٢) المصدر السابق (مج ٩٠/١٠)، (عبد الحميد بن حبيب — عبدالرحمن بن عبدالله، ١٩٩)، (٧٣٢/١٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٢٦/٥).

(٤) البيهقي: (تاريخ بيهق ص ٢١)، (نقلاً عن موارد الخطيب ٢٢٦)، وانظر السبكي:

(طبقات الشافعية ٨٥/٤، حاشية ٢)، السخاوي: (الإعلان ص ٦٥٣،

حاشية ١٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (٩ مواضع)، ويرويه عن شيخه أبي الفرج الصوري، بلفظ: (أبانا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طالب عبدالرحمن بن محمد الشيرازي، أنا أبو ذر الهروي إجازة، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين المزكي، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز)^(١).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت رجال الحديث من أهل هراة؛ فتذكر أنسابهم، وكناهم، ونسبتهم، ومكانتهم العلمية، وصفاتهم الخلقية، وجرحهم وتعديلهم، وشيوخهم، ورحلاتهم، والأماكن التي سمعوا فيها الحديث، وأقرانهم، وتاريخ ومكان وفياتهم.

ولم يستخدم الهروي الإسناد إلا في موضعين، عبر عنهما بلفظ: (سمعت أبا الهيثم)، و (سمعت محمد بن عبدالرحمن).

[٤٢] أبو نصر الأنماطي (ق ٤ هـ)

عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين، أبو نصر الأنماطي.

له كتاب "أسامي مشايخ رواة الحديث بهمدان".

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٠ نصوص)، صرح باسمه في موضع واحد^(٢).

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعوده ٢٧٦).

(٢) المصدر السابق (٨٥١/١١).

ویرویه عن ثلاثة من شیوخه، وهم:

- (١) أبو الحسن علی بن المسلم السلمي.
- (٢) أبو یعلی حمزة بن الحسن الأزدي.
- (٣) أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد السلمي.

وجمع بین روايتهم فی بعض المواضع، وعبر عنها بلفظ: (أبانا أبو الحسن علی بن المسلم، وأبو محمد بن صابر، وأبو یعلی حمزة بن الحسن، قالوا: أنا سهل بن بشر، أنا القاضي أبو الحسن علی بن عبيدالله بن محمد الهمداني بمصر، قال: سمعت أبا نصر عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين الأنماطي الهمداني)^(١).

وتناولت النصوص رجال الحديث فی همدان؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وألقابهم، وكناهم، وشیوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم، وصفاتهم، وجرحهم، وتعديلاتهم، وأعمالهم، ومرورياتهم، وتاريخ قدومهم همدان.

ولم يستعمل الأنماطي الإسناد فی أي موضع منها.

[٤٣] ابنُ الفَرَضِيِّ (ت ٤٠٣ هـ)

الإمام الحافظ، البرع الثقة، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي، ابن الفرضي^(٢).

(١) المصدر السابق (١٤/٧٥٧، ١٦/٥٠).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/١٧٧، ١٧٨).

ذكرت له المصادر^(١) المصنّفات التالية:

- (١) كتاب أخبار شعراء الأندلس، لم يصل إلينا.
- (٢) كتاب المؤتلف والمختلف، لم يصل إلينا.
- (٣) كتاب مشته النسبة، لم يصل إلينا.
- (٤) كتاب تاريخ الأندلس.

ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "التاريخ"، وصل إلينا^(٢).

وقد أبان ابن الفرضي في مقدمة كتابه عن الهدف من وراء تأليفه الكتاب، فقال: "هذا كتاب جمعناه في فقهاء الأندلس، وعلمائهم، وروائهم، وأهل العناية منهم، ملخصاً على حروف المعجم، قصدنا فيه قصد الاختصار"^(٣).

واقتبس ابن عساكر من تاريخ ابن الفرضي (١٧ نصاً) نقلها مباشرة من الكتاب، وصرّح في بعض المواضع باسمه، بلفظ: (وذكر... في تاريخه)^(٤)، و(وذكره... فيما قرأته من كتابه في تاريخ الأندلس)^(٥)، و(ذكره... في كتاب تاريخ الأندلس الذي صنّفه)^(٦).

(١) الحميدي: (جدوة المقتبس ٢٥٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٧، ١٧٨).

(٢) نشره المستشرق الأسباني فرنسيسكو كوديرا في مدينة مدريد، وأعدّه طبعاً في المطبع
المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، عام ١٩٦٦ م.

(٣) تاريخ علماء الأندلس (١).

(٤) تاريخ دمشق (مج ١٠/٢٢٤).

(٥) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن المؤمل ١٠١).

(٦) المصدر السابق (٢/٤٨٣، ٣/٦٩).

وقد تناولت النصوص تراجم الأندلسيين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتهم في طلب العلم إلى المشرق، ومكانتهم العلمية، ومؤلفاتهم، ومسموعاتهم، وتاريخ ومكان وفياتهم، وأحياناً تواريخ مولدهم، وقدمهم الأندلس، ومذاهبهم، وعقائدهم.

وتدلّ المقارنة أنّها من تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي^(١).

[٤٤] الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)

محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبدالله بن البيهقي الضبي الطهماني النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف...، وصنف وخرّج، وجرح وعدّل، وصحّح وعلل، وكان من بحور العلم، على تشييع قليل فيه^(٢).

وقال عبدالغافر بن إسماعيل: (هو إمام أهل الحديث في

(١) قارن:

تاريخ ابن الفرضي	تاريخ دمشق
(٥٤، ٦١)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠١، ١٤٠)
(٩٣)	(مج ١٠/٢٢٤)
(٢٤٤، ٢٤٨)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١٥٠، ٢٧٠)
(٢٥٣)	(٧٠٩/١٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٢، ١٦٣، ١٦٥).

عصره، العارف به حق معرفته...، وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء من تخرّيج الصحيحين، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ، ثم المجموعات؛ مثل: "معرفة علوم الحديث"، و"مستدرك الصحيحين"، و"تاريخ النيسابورين"، وكتاب "مُزكي الأخبار"، و"المدخل إلى علم الصحيح"، وكتاب "الإكليل"، و"فضائل الشافعي"، وغير ذلك^(١).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "تاريخ نيسابور" الذي امتدحه السبكي بقوله: "هو عندي سيّد التواريخ"^(٢).

وذكر كلّ من السخاوي^(٣)، والسيوطي^(٤) أنّه يقع في ست مجلّدات، وذكر السمعاني^(٥) أنّه يقع في ثمان مجلّدات ضخمة، في حين ذكر البيهقي أنّه يقع في اثني عشر جزءاً^(٦)، وذكر السمعاني^(٧)، وابن حجر^(٨) أنّ الجزء الأول يتعلّق بتراجم الصحابة الذين نزلوا نيسابور.

(١) المنتخب من كتاب السياق (١٥، ١٦)، الذهبي: المصدر الأنساب (١٧، ١٦٩).

(١٧٠)، والنقل عنه.

(٢) طبقات الشافعية (٣٢٤/١).

(٣) الإعلان (٦٥٢).

(٤) بغية الوعاة (٤/١).

(٥) الأنساب (٥٥٠/٥).

(٦) تاريخ بيهقي ص ٢١، نقلاً عن (موارد الخطيب ٢٦٩).

(٧) التحبير (٩٤/٢، ٣١٦).

(٨) المعجم المفهرس (ق ٧٨ أ).

وقد ذكر الحاكم أبو عبدالله سبب تأليف كتابه، فقال: "اعلم بأن خراسان وما وراء النهر بكلّ بلدة تاريخ صنّفه عالم منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها والحفاظ لم يُصنّفوا فيه شيئاً، فدعاني ذلك إلى أن صنّفتُ تاريخ نيسابورين"^(١).

وقد فُقد تاريخ نيسابور، وبقي مختصر له بالفارسية، وقد أمعن مختصره في تجريد الأسماء، ولذلك فلا يُمكن تقويم مادة تاريخ نيسابور عن طريق الاطلاع على مختصره، لكن هذا المختصر يفيد في بيان ترتيب الكتاب الأصلي، وإطاره العام؛ فهو يبدأ بذكر خراسان، وما ورد من آيات وأحاديث وأخبار في مدحها، ثم ذكر من نزلها من الصحابة، ثم التابعين، ثم الأتباع ممن وردها، أو سكنها، أو حدث بها، ثم من بعدهم من علماء نيسابور.

وقد رتبه على الطبقات؛ حيث جعلهم ست طبقات. وقد بلغ مجموع التراجم التي يحتويها تاريخ نيسابور (٢٦٩٨) ترجمة^(٢).

ويروي ابن عساكر تاريخ نيسابور عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: (قرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ)^(٣). والنسخة التي اعتمد عليها بخط زاهر^(٤).

(١) الخليلي: (الإرشاد ٣/٨٥٣)، وعنه الذهبي (سير ١٧/١٦٧).

(٢) أكرم العمري: (بحوث في تاريخ السنة ٢٠٩، موارد الخطيب ١٧٠).

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة — أحمد بن محمد بن المؤمل ٥، ٣٥، ٣٦، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩).

(٤) المصدر السابق (٥٠٦/٧).

(٢) أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيري، بلفظ: (كتب إليّ أبو نصر القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ)^(١).

(٣) أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي.

(٤) أبو سعد عبدالله بن أسعد بن حيان النسوي.

جمع بين روايته، ورواية أبي بكر في بعض المواضع، بلفظ: (أنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبدالله بن أسعد بن حيان النسوي، قالوا: أنا أبو المظفر موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبدالله)^(٢).

(٥) خاله أبو المعالي، بلفظ: (أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن القايني، قال: سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القايني يقول: أنا أبو عبدالله الحافظ)^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ نيسابور (٧٣٩ نصاً) تناولت تراجم النيسابوريين؛ فتذكر أسماءهم، وأنسائهم، ونسبتهم، وكسائهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وصفاتهم، وبيان حاتم من الخرج والتعديين، وسؤالات عن علل الأحاديث، وتواريخ ومكان وفياتهم، وأحياناً

(١) المصدر السابق (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي غانم) ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٢٧.

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوبان) ٤٢٦، (إمام النساء) ٤٦٣.

(٣) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل) ٣٧٠، (عبدالله بن

قيس - عبدالله بن مسعدة) ٣٩، ٤٠، ٥٦، (٧٢٢ ٢).

موالدهم، ومن صلی علیهم، وتسمية أولادهم، ويتخلل الروایات بعض الأحادیث، والآثار، والأخبار، والحکایات، والشعر.

وقد أسند الحاکم رواياته عن عدد من شیوخه، یبرز بینهم أبو علي الحسين بن علي الحافظ (٥٣ نصاً)، وأبو بكر محمد بن جعفر المزني (٢٥ نصاً)، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي (٣٢ نصاً)؛ ينقل عنه بلفظ: (قرأت بخط أبي عمرو المستملي)، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (١١ نصاً).

[٤٥] الإدریسیّ (ت ٤٠٥ هـ)

الحافظ الإمام المصنّف، أبو سعد عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الإدریسی الاسترأبادي، میحدث سمرقند، ألف تاریخها، وتاریخ استرأباد، وغير ذلك^(١).

وثقه الخطیب البغدادي فی تاریخ بغداد^(٢).

وقد اقتبس ابن عساکر من "تاریخ سمرقند" للإدریسیّ (٣نصوص)، وصرّح باسمه بلفظ: (كتاب سمرقند)، ورواه عن أبي بكر وجیه بن طاهر الشحامي، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر وجیه بن طاهر شفاهاً، أنا الحسن بن أحمد الحافظ السمرقندي بنيسابور قراءة عليه، أنا

(١) الذهبي: (سير ٢٢٦/١٧).

(٢) تاریخ بغداد (٣٠٢/١٠).

عبدالله بن محمد النيسابوري، أنا عبدالرحمن بن محمد الإدريسي
الحافظ^(١).

وتناول نسان ترجمة أبي حاتم البستي؛ فذكرت اسمه، ونسبه،
ونسبته، وكنيته، - وذكر الإدريسي أن الذي حدثه بنسبه: النضر بن
محمد الخياط البستي بيست -، وتوليه قضاء سمرقند، ومكانته العلمية،
وتسمية مصنفاة، وتحوّله من سمرقند إلى بيست، ووفاته بها، وشيوخه.
وتناول الثالث سبب تسمية أبي عاصم بالنبل.

[٤٦] غُنْجَار (ت ٤١٢ هـ)

الإمام المفيد الحافظ، محدث بخارى، وصاحب تاريخها، أبو عبدالله
محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري^(٢).
له كتاب "تاريخ بخارى"^(٣)، وهو مفقود.

(١) تاريخ دمشق (٤٥٣/٨، ١٩٨/١٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٠٤/١٧).

(٣) السمعاني: (التحبير ١٨٠/٢، ١٨١، المنتخب ق ٢٢٦، ٢٢٧ أ). وهو مفقود.
عن أبي الفضل محمد بن علي البخاري، عن أبي محمد عبدالمكش بن عبدالمعز بن
غنجار، (الأنساب ٣١١/٤). ياقوت: (معجم الأدياء ١٧، ٢١٣). الذهبي: (سير
٣٠٤/١٧)، (تذكرة الحفاظ ١٠٥٢/٣)، الصفدي: (الوافي ٦٠٢)، ابن حجر:
(المعجم المفهرس ق ٧٨ أ)، ورواه عن العلاءي، عن الخجاري، عن جعفر بن عيسى
الهمداني، عن السلفي سماعاً عليه للموجود منه، سوى من أول ذكر محمد بن
إسماعيل إلى تمام خمسة عشر جزءاً، وإحارة منه به، السجواني: (الإعلان ٦٢٠).

وقد قام الحافظ السلفي (ت ٥٧٦ هـ) بانتقاء كتابه هذا في خمسة عشر جزءاً، وهو يرويه عن شيخه المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وأحمد بن محمد البرداني، عن هناد، عن مؤلفه. وذكر ابن حجر أن الموجود من هذا الكتاب هو انتقاء السلفي منه^(١).

ولكن: هل يفهم من لفظة "انتقاء" أن هذا الكتاب مختصر، وأنه ليس أصل الكتاب بكامله؟ هذا ما لا يمكن الجزم به، نظراً لفقدان أصل الكتاب، والمنتقى منه. والذي أميل إليه وأرجحه: أن الانتقاء بمعنى الاختصار؛ فقد اشتهر عن الحافظ السلفي انتقائه لكثير من الكتب، ولناخذ مثلاً واحداً، وهو: كتاب "مكارم الأخلاق ومعاليها" للخرائطي، فقد وصل إلينا أصل الكتاب، ومنتقى السلفي منه، ودلت المقارنة أن مجموع الروايات في أصل الكتاب (١١٣٠ نصاً)، في حين بلغت في المنتقى (٦١٣ نصاً). ومما يؤيد ما ذهب إليه: قول السخاوي عند الحديث عنه: "واختصره السلفي، والأصل عندي"^(٢).

وله كتاب "فضائل الصحابة الأربعة"^(٣)، وهو مفقود.

وقد حفظت لنا المصادر أسماء ثلاثة رواة لتاريخ بخارى؛ وهم: أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، وأبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي -

(١) المعجم المفهرس (ق ٧٩ أ).

(٢) الإعلان (٦٢٠).

(٣) السمعي: (الأنساب ٣١١/٤).

وقد اعتمد الخطيب في تاريخ بغداد على روايتهما^(١) -، والثالث: أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن السبيري^(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من "تاريخ بخارى"، رواية هناد في (١٤٦ موضعاً)، منها (٤ مواضع) نقلها من الكتاب مباشرة، وصرح باسمه في موضع واحد؛ فقال: (ذكره غنجار في تاريخ بخارى)^(٣).

ويرويه ابن عساكر عن أربعة من شيوخه؛ وهم:

(١) أبو الحسن الموحد، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الموحد، أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن سليمان الحافظ)^(٤).

(٢) أبو طالب البغدادي.

(٣) أبو نصر البيهقي.

وقد جمع بين روايته، ورواية أبي طالب، بلفظ: (أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر المعمر بن محمد البيهقي، قالوا: أنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الغنجار)^(٥).

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٧٧).

(٢) السمعاني: (التحجير ٢، ١٨٠، ١٨١، الأسانيد ٣، ٢٠٨).

(٣) تاريخ دمشق (١١/٦١٥).

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن حابر - عبدالله بن رباح، ١٩٦)، (عبدالله بن محمد بن عيسى، ٢٢٢).

(٥) المصدر السابق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن فيس، ٣٤٣).

(٤) أبو غالب محمد بن عبدالواحد المقرئ، بلفظ: (أبانا أبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز المقرئ - ونقلته من كتابه -، أنا هناد بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، ببخارى)^(١).

وتناولت النصوص تراجم أهل بخارى؛ فتوضح أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وألقابهم، وحليتهم، وعقائدهم، ومساكرتهم للحديث. ويورد غنجاناً أحياناً في بعض تراجم رجاله أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، ويطيل أحياناً في تراجم بعض رجاله، فالنصوص التي أوردها في ترجمة البخاري بلغت (٧٢ نصاً)، ولكن ينبغي التحفظ في ذلك؛ لأن ترجمة البخاري لا تصلح مقياساً لبقية التراجم؛ لما للبخاري من مكانة علمية خاصة^(٢). وقد أسند غنجان رواياته إلى عدد من شيوخه، يبرز بينهم خلف بن محمد الخيام (٥٠ نصاً)، ومحمد بن سعيد التاجر (١٥ نصاً)، وأحمد بن محمد بن عمر المقرئ (١٠ نصوص)، وأحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (٨ نصوص).

[٤٧] ابنُ العالِي (ت ٤١٩ هـ)

الشيخ الإمام الصدوق، خطيب بوشنج، أبو الحسن؛ أحمد بن

(١) المصدر السابق (٤/٥٧٤).

(٢) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٧٨).

محمد بن منصور بن العالي الخراساني^(١).

له كتاب "تسمية علماء بوشنج"^(٢) و"جزء العالي"^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتابه: "تسمية علماء بوشنج" في ثلاثة مواضع^(٤)، صرّح باسمه في موضع واحد، ويرويه عن شيخه أبي بكر اللفتواني، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أخبرتنا أم سعد أسماء بنت أحمد بن مهران قالت: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخطيب البوشنجي).

وتتناول النصوص رجال الحديث من أهل بوشنج؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، ورحلاتهم.

[٤٨] السَّهْمِيُّ (ت ٤٢٨ هـ)

الإمام الحافظ، المحدث المتقن، المصنّف، أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، محدث جرجان... وصنّف التصانيف، وتكلّم في العُدل والرجال^(٥).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٣٨١).

(٢) تاريخ دمشق (١٥/٣٧٢).

(٣) الذهبي: (سير ١٧/٣٨١)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ١٢٩)، المجموع

المؤسس ١/٤٧٨، ٢/١٥٤).

(٤) تاريخ دمشق (٦/٤٤، ٤٤، ١٥/٣٧٢).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٩، ٤٧٠).

ذكرت له المصادر كتاب "تاريخ جرجان"^(١)، وكتاب "سؤالات السهمي للدارقطني"^(٢)، وكتاب "مكارم الأخلاق"^(٣) وكتاب "فضائل الصحابة"^(٤)، وكتاب "فضائل العباس بن عبدالمطلب"^(٥).

ويهمنا في هذا المبحث كتاب "تاريخ جرجان" الذي وصل إلينا^(٦) في أربعة عشر جزءاً حديثاً.

وقد بدأ السهمي كتابه بخطبة قصيرة بين فيها سبب تأليفه للكتاب، ثم ذكر فتح جرجان، ومن دخلها من الصحابة والتابعين، ونسب يزيد بن المهلب فاتح جرجان وأولاده، وما أسند يزيد من الحديث، ومكارمه، ثم عمال بني أمية، وتسمية خطط المساجد التي بنيت في عهدهم، ثم من دخل جرجان من الخلفاء العباسيين، وذكر

(١) السمعاني: (التحبير ٢/٣٧٠) ورواه عن هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري، عن إسماعيل بن مسعدة، عن مؤلفه، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٨ ب) ورواه بسنده إلى مسعود بن علي بن عبيدالله، عن ابن السمرقندي، به، السخاوي: (الإعلان ٦٢٦)، وذكر السخاوي أن الضياء المقدسي اختصره، الروداني: (صلة الخلف ١٦٢)، حاجي خليفة: (كشف الظنون ١/٢٩٠).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ١٧٤٩).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٩٧٥).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥١ أ) بسنده إلى هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري، عن ابن مسعدة، عنه، الروداني: (صلة الخلف ٣١٥) بنفس الإسناد.

(٥) ابن حجر: (المصدر السابق ٥١ ب) بسنده إلى يحيى بن ياقوت الفراءش، عن ابن السمرقندي، عن ابن مسعدة، عنه، الروداني: (صلة الخلف ٣١٤) بنفس الإسناد.

(٦) طبع في دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٣٦٩ هـ.

عمّاهم، ثم شرع بعد ذلك في التراجم مرتبة على حروف المعجم، ثم ذكر تراجم من لم يُعرف إلا بكنيته، ثم تراجم النساء، ثم ذكر فصلاً في النسب التي تشبه بكلمة "الجرجاني"، وشرحها، ثم استدرک عدّة تراجم من تاريخ استراباذ للإدريسي^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من "تاريخ جرجان" (٦٩ نصاً)، منها (نص واحد) نقله من الكتاب مباشرة، وصرّح فيه باسمه بلفظ: (ذكره ابن يوسف في تاريخ جرجان)^(٢)، وصرّح باسمه في (١٣ موضعاً)، وأسند روايته للكتاب بلفظ: (تاريخ جرجان)، و (تاريخ أهل جرجان).

ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، أنا أبو القاسم السهمي).

وتناولت النصوص تراجم أهل جرجان، والواردين عليها؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وتاريخ قدومهم جرجان، وخروجهم منها، وأحياناً مساكنهم وخططهم. وجرّحهم وتعديّلهم، ومسموعاتهم، ومصنّفاتهم، ورحلاتهم، ومكانتهم، وعقائدهم، وتاريخ ومكان وفياتهم، ومن صلّى عليهم، ومواضع دفنهم. ويورد السهمي أثناء الترجمة أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً من طريق المترجم له.

(١) مقدمة تحقيق تاريخ جرجان (٢٠).

(٢) تاريخ دمشق (٤/٤٧٤).

وقد استعمل السهمي الإسناد في (٢٧ موضعاً)، أسند عن شيخه أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (٦ نصوص)، وأبي أحمد بن عدي (٤ نصوص).

وتدلّ المقارنة أنّها من تاريخ جرجان للسهمي^(١).

[٤٩] أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ)

أحمد بن عبدالله بن إسحاق بن موسى بن مهران، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم المهراني الأصبهاني...، وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد، تفرّد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لُقْيَه الحفاظ^(٢).
وقد ألف أبو نعيم عدداً كبيراً من الكتب^(٣)، تناولت الحديث،

(١) قارن:

تاريخ جرجان	تاريخ دمشق
(ص ٨٩)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٥)
(ص ١٢٤)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٦٦)
(ص ١٢٢)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٩٩)
(ص ٢٧١)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦٢)
(ص ٢٧٢)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦٤)
(ص ٢٣٦)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٠٦)
(ص ٢٦١)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤٢٧)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٤، ٤٥٨).

(٣) الذهبي: (المصدر السابق ١٧/٤٥٥، ٤٥٦)، وأحصى له محمد راضي بن حاج

عثمان ١١٠ مصنفاً، انظر (مقدمة كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/٣٧ - ٥٥).

والرجال، والعقائد، والتاريخ، والرقائق، والأدب^(١).

ويهمنا في هذا المبحث كتابه "ذكر أخبار أصبهان"^(٢) الذي وصل إلينا^(٣) من رواية أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، ويعتبر أبو علي الحداد راوية كتب أبي نعيم، فقد ذكر السمعاني في ترجمته (٧١ كتاباً) سمعها من مصنفها أبي نعيم^(٤).

وقد بدأ أبو نعيم كتابه بمقدمة طويلة عن فضائل أصبهان، وخبر فتحها، وخططها، وتبدأ تراجمه بمن دخل أصبهان من الصحابة، ثم ذكر من بعدهم؛ حيث رتبهم على حروف المعجم^(٥).

واقبس ابن عساكر من كتابه (٢٢٦ نصاً)، صرح باسمه في (٦ مواضع)، بلفظ: (تاريخ أصبهان)^(٦)، ويرويه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٨١).

(٢) ذكره السمعي في: (التحبير ١/١٨١) بعنوان "أخبار أصبهان ومن حدثت لها" ورواه بالإجازة عن أبي علي الحداد، وذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (١٧٧ ب، والمجمع المؤسس ٢/٢٧٤) بعنوان تاريخ أصبهان، ورواه سعد بن مسعود بن أبي منصور الجمال، عن أبي علي الحداد، عنه.

(٣) طبع بتحقيق المستشرق سلف درديغ في لندن في جزئين عام ١٩٣١م، ثم طبع في طابري و طبع أيضاً بتحقيق سيد كسروي في جزئين، دار الكتب العمومية، بيروت، ١٤١٠هـ.

(٤) السمعاني: (التحبير ١/١٧٩ - ١٨٢).

(٥) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٨٠).

(٦) تاريخ دمشق (١٠/١٨٧، ٢٧٢).

(١) أبو علي الحدّاد.

(٢) أبو مسعود عبدالرحيم بن علي الأصبهاني.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (أبانا أبو علي الحدّاد، وحدثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ).

وتناولت النصوص تراجم الأصبهانين من أهلها، ووارديها؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وألقابهم، وتاريخ قدومهم أصبهان، وطبقتهم، وجرحهم، وتعديليهم، وصفاتهم، ومكائنتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتهم، ومؤلفاتهم، وتاريخ ومكان فياتهم، ومن صلى عليهم، ومواضع دفنهم، وأحياناً من تولّى منهم القضاء، وأحياناً يتخلّل الترجمة بعض الأشعار التي قيلت فيهم.

وقد أسند أبو نعيم رواياته في (١٦٠ موضعاً)، معظمها تناولت أحاديث نبوية. ويبرز من شيوخه الذين أكثر النقل عنهم: أبو الشيخ الأصبهاني الذي نقل عنه في (٣٢ موضعاً)، دلّت المقارنة أنّ بعضها اقتباس أبي نعيم من كتاب أبي الشيخ: "طبقات المحدثين بأصبهان"^(١).

(١) قارن:

تاريخ دمشق	ذكر أخبار أصبهان	طبقات المحدثين بأصبهان
(٤٠٦/٧)	(٥٢، ٥١/١)	(٢٢٤/١ برقم ١٣)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٩٠)	(١٣٦/٢)	(٣٨١/٣)

[٥٠] الخطيب (ت ٤٦٣ هـ)

الإمام الأوحى، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ...، وكتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبذ الأقران، وجمع، وصنف، وصحح، وعلل، وجرح، وعدل، وأرخ، وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق^(١).

وقال عنه ابن عساكر: "الفقيه الحافظ، أحد الأئمة المشهورين، والمصنفين الكثيرين، والحفاظ المبرزين، ومن ختم به ديوان المحدثين"^(٢).
وقد صنف الخطيب البغدادي عدداً من الكتب^(٣)، تناولت الحديث وعلومه، والتاريخ، وعلم الرجال، والفقه وأصوله، والرقائق، والأدب^(٤).

ويهمنا منها في هذا المبحث: كتابه "تاريخ بغداد"، وهو مطبوع^(٥)، وذكر السمعاني أنه يقع في مائة جزء وستة أجزاء^(٦).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٠، ٢٧١).

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٢).

(٣) انظر: الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٩ وما بعدها)، محمود الطحطاوي: (الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث، ص ١٢٢ وما بعدها)، أكرم العمري: (موارد الخطيب ص ٥٥ وما بعدها).

(٤) أكرم العمري: (المرجع السابق).

(٥) طبع في القاهرة عام ١٣٤٩ هـ، ويقع في ١٤ مجلدة.

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٩).

وهو يبدأ بمقدمة اشتملت على وصف بغداد، وخططها، وما ورد من أحاديث وآثار وأخبار في فضلها، ثم ذكر تراجم كتابه ورتبهم على حروف المعجم، إلا أنه ابتداءً بمن اسمه محمد، وبلغ عدد تراجم كتابه (٧٨٣١) ترجمة.

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ بغداد (٤٧٩٦) نصاً، ورواه عن سبعة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن عبدالواحد بن محمد بن قبيس الغساني، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب).

(٢) أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن زريق البغدادي، قال عنه الذهبي: "رواي تاريخ الخطيب عنه، سوى الجزء السادس بعد الثلاثين، غاب عنه لوفاة أمه"^(١)، وعبر ابن عساكر عن طريقة تحمله عنه، بلفظ: (أخبرنا أبو منصور بن زريق، نا أبو بكر الخطيب).

(٣) أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، قال عنه الذهبي: "وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر تاريخه، وكان ينسخ تاريخ الخطيب، ويبيعه"^(٢)، وعبر ابن عساكر عن طريقة تحمله عنه، بلفظ: (أخبرنا أبو منصور بن خيرون، نا أبو بكر الخطيب).

(١) المصدر السابق (٢٠/٦٩١).

(٢) المصدر السابق (٢٠/٩٤، ٩٥).

(٤) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب).

(٥) أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن سعيد العطار، قال ابن عساكر: "سمعنا منه قطعة من تاريخ بغداد"^(١)، وعبر عن طريقة تحمله عنه، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن ابن سعيد، نا أبو بكر الخطيب).

(٦) أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري، قال ابن عساكر: "سمعت منه جزءاً واحداً من تاريخ بغداد"^(٢)، وعبر عن طريقة تحمله، بلفظ: (أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، نا أبو بكر الخطيب).

(٧) أبو النجم بدر بن عبدالله الشيعي، بلفظ: (أخبرنا أبو النجم بدر بن عبدالله، نا أبو بكر الخطيب).

وتفيد بعض النصوص أن هناك اختلافاً بسيطاً بين روايتهم للتاريخ^(٣).

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناولت تراجم البغداديين، والواردين عليها؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم العلمية، وثقافتهم، ومصنفاتهم، ومسموعاتهم، وأخلاقهم، وصفاتهم، ورحلاتهم، وعقائدهم، وبيان حوائجهم من الجرح والتعديل، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، ومكان وفاتهم.

(١) تاريخ دمشق (١٥/١٢).

(٢) المصدر السابق (٣٩٦/٥).

(٣) المصدر السابق (١١٥/٨) تحقيق العمري، (٤٥٣/١١، ٧٠٥/١٤، ١٥، ٣٧٢).

صلی علیهم، ویورد الخطیب فی تراجمهم بعض الأحادیث النبویة، والآثار، والأخبار، والحکایات، والشعر.

وقد أسند الخطیب فی کتابه عن عدد من شیوخه؛ منهم: أبو بکر أحمد بن محمد البرقانی (٢٣٠ نصاً)، وأبو القاسم الأزهری (٢٢٧ نصاً)، وأبو الحسین القطان (٢١٣ نصاً)، ومحمد بن الحسن بن رزق (١٨٨ نصاً)، وأحمد بن محمد العتیقی (١١٢ نصاً)، وأبو نعیم الحافظ (١٠٥ نصوص)، وأبو الحسین بن بشران (٩٥ نصاً)، ومحمد بن علی الصوری (٨٨ نصاً)، وأبو محمد الجوهري (٨٤ نصاً).

وتثبت المقارنة أنها من تاریخ بغداد للخطیب^(١)، وبعضها ليست منه، مما يدل علی وقوع خرم فی النسخة المطبوعة، ومن هنا تبرز أهمية هذه المقتطفات.

(١) قارن:

تاریخ بغداد	تاریخ دمشق
(٢٩٨/٤)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢)
(٢٩٧/٤)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣)
(٣٧١/٤)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٦٧)
(٣٣/٥)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٢٣)
(٩٨/٣)	(عمر بن الخطاب ٥٤)
(٤٣٠/٥)	(عمر بن الخطاب ٦٢)
(٤٦٦، ٤٦٥/٩)	(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٧٧، ٧٦)
(٤٨٣/٩)	(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٠٧)
(٣٨٦/٥)	(تراجم النساء ٢٨٤)
(٤٠٤/٩)	(تراجم النساء ٣٧٧)

[٥١] الحميدي (ت ٤٨٨ هـ)

الإمام، القدوة، الأثري، المتقن، الحافظ، شيخ المحدثين، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر؛ فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي...، وكان من بقايا أصحاب الحديث علماء، وعملاً، وعقداً، وانقياداً^(١).

وقد صنّف الحميدي عدداً من الكتب^(٢)، واشتهر بكتابه "الجمع بين الصحيحين"، و"جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس".

ويهمّنا في هذا المبحث كتاب "جذوة المقتبس"، وهو مطبوع، وقد ألفه في بغداد؛ قال الحميدي في مقدمة كتابه: "...، أما بعد: فإن بعض من التزم واجب شكره عليّ جميل برّه، لما وصلت إلى بغداد، وحصلت من إفادته على أفضل استفاد. تبني عليّ أن أجمع ما يحضري من أسماء رواة الحديث بالأندلس، وأهل الفقه والأدب، وذوي الساهمة والشعر، ومن له ذكر منهم، أو ممن دخل إليهم، أو خرج عنهم في معنى من معاني العلم والفضل، أو الرياسة والحرب"^(٣).

(١) الذهبي: (سير أعلام السلاء ١٩، ١٢٠، ١٢٢).

(٢) الذهبي: (المصادر السائق ١٩، ١٢٣)، أم عبد الله حميد بن حفص: (مقدمته، ص ١٢١).

الذهب المسوك للمؤلف ٣٥، ٥١).

(٣) جذوة المقتبس (١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "جذوة المقتبس" في (٥٠ موضعاً)، وصرّح باسمه في عدّة مواضع بلفظ: (قرأت على... صاحب تاريخ الأندلس)^(١)، و(قرأت على... في تاريخ الأندلس)^(٢)، و(أخبرنا... في تاريخ الأندلس الذي صنّفه)^(٣)، و (أخبرنا... في كتاب تاريخ الأندلس تصنيفه)^(٤).

ويرويه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، بلفظ: (قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي).

(٢) أبو القاسم صدقة بن محمد، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين بن المحلبان سبط ابن السيف، أنا أبو عبدالله محمد بن فتوح الأندلسي).

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت رجال الحديث من أهل الأندلس؛ فتذكر أسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومصنّفاتهم، ومبمّوعاتهم، ومكانتهم العلمية، ورحلاتهم، وسني مولدهم ووفياتهم، ومكان وفياتهم، ويورد الحميدي من

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن المؤمل ٢٠٠).

(٢) المصدر السابق (١٠١).

(٣) المصدر السابق (مج ١٠/٢٦٥).

(٤) المصدر السابق (٥/٦٧٠).

طريقهم بعض الأحاديث، والآثار، والأخبار، والحكايات، ويتخلل الروايات الشعر، كما تناولت المقتطفات الأمراء، والولاة، والقادة.

وقد استعمل الحميدي الإسناد في رواياته، دون أن يُكثر عن أحد

منهم.

وتُفيد المقابلة أن جميع المقتطفات من كتابه "جذوة المقتبس"^(١).

(١) قارن:

جذوة المقتبس	تاريخ دمشق
(١٠٠، ١٣١)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٤٠، ٢٠٠)
(١١)	(مج ١٠/٢٢١)
(١٧٨، ١٧٧)	(مج ١٠/٢٢٢)
(٢٣٤)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٧٠)
(٣٠٤، ٣٠٣)	(٧٤/١١)
(٦٣)	(٥٤٥/١٥)

الفصل الثاني

كتب السيرة والمغاوي والفتوح

الفصل الثاني

كتب السيرة والمغازي والفتوح

أدرك السلف الصالح - رحمهم الله - أهمية سيرة النبي ﷺ ومغازيه، فأولوها جانباً عظيماً من عنايتهم.

ومن مظاهر عنايتهم بها تعليمها لأبنائهم، قال علي بن الحسين: "كنا نُعَلِّمُ مغازي النبي ﷺ وسراياه كما نُعَلِّمُ السورة من القرآن"^(١).

وقال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: "كان أبي يُعَلِّمنا مغازي رسول الله ﷺ، ويعدها علينا، وسراياه، ويقول: يا بني هذه مآثر آبائكم، فلا تضيعوا ذكرها"^(٢).

وقال الزهري: "في علم المغازي علم الآخرة والدنيا"^(٣).

وظهر الاهتمام بها أيضاً في كتابتها وتدوينها في وقت مبكر، فقد بذلك جماعة من التابعين، منهم: عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٤ هـ)، روى عنه مغازيه أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن الأسدي، يقيم عروة^(٤)، وأبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠١ - ١٠٥ هـ)، وقد رواها عنه المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي^(٥)، وعامر بن شراحيل الشعبي

(١) الخطيب: (الجامع ٢/١٩٥).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الذهبي: (سير ٦/١٥٠).

(٥) تاريخ دمشق (١٧/٩٦).

(ت ١٠٣هـ)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤ هـ)،
وموسى بن عقبة (ت ١٤١هـ)، وسليمان بن طرخان
(ت ١٤٣هـ)، ومحمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ)، والوليد بن مسلم
(ت ١٩٦هـ)، ومحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، ومحمد بن عائذ
(ت ٢٣٤هـ)، وخلق سواهم^(١).

كما أفرد بعض المؤلفين دلائل نبوته ﷺ بمصنّف مستقل. وأقدم
من أفردها: علي بن محمد المدائني (ت ٢٢٨هـ) في كتابه "آيات
النبي"، وجعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ) في كتابه "دلائل
النبوة"، وأبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) في كتابه "دلائل النبوة"،
وأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) في كتابه "دلائل النبوة"،
وإسماعيل بن محمد الأصبهاني في كتابه "دلائل النبوة"، وغيرهم^(٢).

كما أفردوا شمائل نبوته ﷺ بمصنّف مستقل، وأقدم من
أفردها: وهب بن وهب الأسدي (ت ٢٠٠هـ) في كتابه "صفة
النبي"، وعلي بن محمد المدائني (ت ٢٢٠هـ) في كتابه "صفة النبي"،
ومحمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) في كتابه "شمائل النبي صلى الله
عليه وسلم"، ومحمد بن هارون بن شعيب (ت ٣٥٣هـ) في كتابه
"صفة النبي صلى الله عليه وسلم"، وأبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)
في كتابه "أخلاق النبي وآدابه"، والقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) في كتابه

(١) انظر: (أكرم العمري: السيرة النبوية الصحيحة ٥٣/١ وما بعدها).

(٢) المرجع السابق (٥١/١).

"الشفاء بتعريف حقوق المصطفى"، وغيرهم^(١).

ونتج عن الفتوحات الإسلامية أن ظهرت مؤلفات اهتمت بذكر الأخبار التي جرت بين الجيوش الإسلامية، والقوى المناوئة، وعرفت هذه المؤلفات بكتب الفتوح.

وقد ظهر هذا الاهتمام بكتابه الفتوح في منتصف القرن الثاني، وهي إمّا كتب مفردة بالفتوح في إقليم ما، كفتوح الشام، كما فعل محمد ابن إسحاق (١٥١ هـ)، وأبو مخنف لوط بن يحيى (١٥٧ هـ)، وأبو إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي^(٢) (٢ هـ)، وأبو محمد عبدالله بن محمد القدامي (٢ هـ)، ومحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ)، وعلي بن محمد المدائني^(٣) (٢٢٨ هـ)، ومحمد بن خالد الدمشقي (٣ هـ).

وإمّا كتب عامة تناولت الفتوح في أقاليم متعددة، كما فعل سيف بن عمر (١٨٠ هـ)، وأبو حذيفة إسحاق بن بشر (٢٠٦ هـ)، والبلاذري (٢٧٩ هـ)، وابن أعمش الكوفي (٣١٤ هـ).

وأفرد العلماء الصوائف - وهي الغزوات التي كان يقوم بها

(١) المرجع السابق (٥٢/١).

(٢) طبع بعناية المستشرق وليم ناسوليس، كلكتة، الهند، ١٨٥٤ م، وأعاد طبعه

عبدالمنعم عامر، القاهرة، ١٩٥٨ م.

(٣) ابن النديم: (الفهرست ١١٥).

المسلمون صيفاً^(١) - بمصنّف مستقلّ، كما فعل الهيثم بن عدي^(٢)
(٢٠٦ هـ)، ومحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ)، ومحمد بن عائذ
(٢٣٢ هـ).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنّفات في المغازي والفتوح،
فنقل منها في تاريخ دمشق، وأهمل بعضها الآخر.

وتباين هذه النصوص ما بين نصوص كثيرة، وأخرى قليلة.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبهم وفق
سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٥٢] عبدالله بن سعيد بن قيس الهمداني

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق^(٣)، وذكر أنه قدم دمشق،
وخرج منها غازياً مع مسلمة بن عبد الملك إلى القسطنطينية، وعرض عليه
أن يجعل أميراً على همدان، فلم يفعل، فولّى غيره.

له: "جزء فيه غزاة مسلمة بن عبد الملك إلى بلاد الروم، وخبر
دخوله القسطنطينية"^(٤)، قال الخطيب البغدادي: أخبرنا الأزهرى،

(١) ابن منظور: (اللسان، مادة صيف).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٣) تاريخ دمشق (٢٩ / ٦٥) تحقيق العمروي.

(٤) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٣٢٥).

أخبرنا الدارقطني، قال: الصباح بن بيان بغدادي يحدث عن يزيد بن أوس الحمصي، عن عامر بن شراحيل الشعبي، عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهمداني بحديث غزاة مسلمة، حدثنا بذلك أبو عمرو بن السماك، عن الحسن بن سلام، عنه.

قال الخطيب البغدادي: قلت: وأخبرنا ابن رزقويه، أخبرنا أبو عمرو بن السماك بقصة غزاة مسلمة بن عبد الملك بن مروان إلى بلاد الروم، وخبر دخوله القسطنطينية، كما ذكر الدارقطني، وهي في جزء مفرد^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من جزئه (١٤ نصاً)، منها (٩ نصوص) نقلها بلفظ (ذكر)^(٢)، و (حكى)^(٣)، وبقيتها أوردتها من طريق أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

(٢) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي.

(٣) أبو القاسم وهب بن سلمان السلمى.

(٤) أبو النجم بدر بن عبد الله الشىحي.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتهم في بعض المواضع، وعبر عنها بلفظ: (أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب. ح،

(١) تاريخ بغداد (٣٣٨/٩).

(٢) تاريخ دمشق (٧٣/٧، ٤٨/١٥).

(٣) المصدر السابق (٤٥٦/٨، ٣٨١/١٨).

وأنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الله بن أحمد بن عمر، ثم حدثني أبو القاسم وهب بن سلمان، أنا أبو محمد بن الأكفاني قالاً: أنا أبو الحسين طاهر بن أحمد القاييني، زاد الأكفاني: وثنا أبو بكر الخطيب، قالاً: أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، أنا أبو علي الحسن بن سلام السواق، نا الصباح بن بيان البغدادي، نا يزيد بن أوس الحمصي، عن عامر بن شراحيل، عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهمداني^(١).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت خطبة عبد الملك بن مروان، وترغيبه للمسلمين في الجهاد في سبيل الله، والهدف من الغزوة: "وقد أردت أن أغزيكم غزاة كريمة شريفة إلى صاحب الروم اليون..."، وإمرة الجيش: "وقد أمرت عليكم مسلمة بن عبد الملك...، فإن استشهد فالأمير من بعده محمد بن خالد بن الوليد المخزومي، فإن استشهد فالأمير من بعده محمد بن عبد العزيز بن مروان"، وأسماء القادة وتوزيعهم على القبائل والأمصار، ووصية عبد الملك لابنه مسلمة، وعدة الجيش، وتاريخ خروجه، وتشجيع عبد الملك لهم، وتناول نص واحد خبر قدوم الجيش من القسطنطينية، وسؤال عمر بن عبد العزيز مسلمة عن بلاد الروم، ولم تعط المقتطفات تفاصيل عن أحداث الغزوة.

(١) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٣٥٦، ٣٥٧)، (٦٠/٣)،

٦١، ٢٨٠/١٥، ٢٨١، ٦١٥، ٦١٦، ٧٧٣، ١٢٨/١٧).

[٥٣] موسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ)

ابن أبي عيَّاش، الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القرشي مولاهم، الأَسدي، وكان بصيراً بالمغازي النبوية، ألفها في مجلّد، فكان أوّل من صنّف في ذلك^(١).

وقد أثنى جماعة من العلماء، وأشادوا بكتابه في المغازي، وكان مالك إذا قيل له: مغازي مَنْ نكتب؟ قال: عليكم بمغازي موسى بن عقبة. وكان إذا سئل عن المغازي، قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة؛ فإنّها أصحّ المغازي^(٢).

وقال الخطيب: "وليس في المغازي أصحّ من كتاب موسى بن عقبة، مع صغره وخلوّه من أكثر ما يُذكر في كتب غيره"^(٣).

وقال يحيى بن معين: "كتاب موسى بن عقبة، عن الزهري من أصحّ هذه الكتب"^(٤).

وقال الذهبي: "وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلّد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيّد، لكنّها مختصرة

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦/١١٤).

(٢) المزني: (تهذيب الكمال ٢٩/١١٨، ١١٩)، الذهبي: (المصدر السابق ٦/١١٥).

(٣) الخطيب: (الجامع ٢/١٦٤).

(٤) المزني: (تهذيب الكمال ٢٩/١٢٠)، الذهبي: (سير ٦/١١٧).

تحتاج إلى زيادة بيان وتممة" (١).

وتُفيد الروایات أن موسى بن عقبة ألف مغازیه في آخر عمره، وأن الدافع وراء تأليفه يرجع إلى أنه كان بالمدينة شيخ يُقال له: شرحبيل بن سعد (٢)، وكان من أعلم الناس بالمغازي، وأصابته حاجة، فكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه الشيء فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بدرًا، فسمع بذلك موسى بن عقبة، فقال: وإن الناس قد اجترؤوا على هذا؟! فذبّ على كبر السنّ، وقيد من شهد بدرًا، وأحدًا، ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة، وكتب ذلك (٣).

لقد روى كتاب المغازي عن موسى بن عقبة كل من: إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة (٤)، ومحمد بن فليح بن سليمان (٥)، ولم تصل إلينا مغازيه كاملة، وإنما بقيت أحاديث منتخبة منه قام بانتخابها يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٧٨٩هـ)؛ وعد

(١) (المصدر السابق ١١٦/٦).

(٢) انظر ترجمته في (تهذيب الكمال ٤١٣/١٢-٤١٧).

(٣) المزي: (المصدر السابق ٤١٦/١٢، ١١٩/٢٩)، الذهبي: (سير ١١٦/٦).

(٤) من طريقه وصل إلينا المنتخب من مغازي موسى بن عقبة لابن قاضي شهبة، ورواها

بسنده إلى ابن الأکفاني، به، انظر: (أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة،

ص ٥٧، ٥٨)، ورواها ابن حجر بسنده إلى ابن الأکفاني، به، انظر: (المعجم

المفهرس ق ٢٧ أ، والمجمع المؤسس ٥٦٧/١).

(٥) من طريقه رواها ابن خير: (فهرسة ٢٣٠)، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٧ أ،

والمجمع المؤسس ٢٧٨/١)، والروداني: (صلة الخلف ٣٩٣).

الأحاديث التي انتخبها عشرون حديثاً من مختلف أجزاء المغازي العشرة^(١).

لقد اقتبس ابن عساكر من مغازي موسى بن عقبة (١١٧ نصاً)، ورواها عن شيخه أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب العبدي، أنا أبو محمد القاسم بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، أنا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة).

وصرح ابن عساكر باسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (أخبرنا ابن الأكفاني... عن عمه موسى في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٢).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت السيرة النبوية بقسميها المكي والمدني، وشملت موضوعات محدودة على النحو التالي: تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة (١٧ نصاً)، ومن يذكر أنه قدم على رسول الله ﷺ مكة من مهاجرة الحبشة ثم هاجر إلى المدينة (٤ نصوص)، وتسمية من شهد العقبة (١٥ نصاً)، وتسمية من شهد بدرأ (٣١ نصاً)، وتسمية من استشهد من المسلمين ببدر (نصان).

(١) مشهور حسن سلمان: (مقدمة المتحج من مغازي موسى بن عقبة، ص ٢٥).

(٢) تاريخ دمشق (مع ١٠/٤٠٦).

كما تناول (٢٨ نصاً) روايات عن المغازي؛ كغزوة بدر، وغزوة بئر معونة، وغزوة بني المصطلق، وسرية ثابت بن أقرم إلى الغمر، وغزوة الحديبية، وغزوة ابن أبي العوجاء السلمي إلى أرض بني سليم، وسرية كعب بن عمير إلى ذات أطلاح من البلقاء، وغزوة مؤتة، وتسمية بعض من قتل بها، وغزوة ذات السلاسل، وغزوة الطائف، وحديث أبي جندل وأبي بصير، وإسلام صفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل، وحديث نبوي.

وأما بقية النصوص: فتناولت عصر الخلفاء الراشدين؛ كقصة السقيفة (نص واحد)، ومن قتل يوم اليمامة (نص واحد)، وبعث أبي بكر الأمراء إلى الشام (نص واحد).

وقد أسند موسى بن عقبة عن الزهري (١١ نصاً).

وُثبتت المقارنة أن نصين تطابقا مع المنتخب من مغازي موسى بن عقبة لابن قاضي شعبة^(١).

(١) قـارن:

أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة	تاريخ دمشق
(ص ٧٠، برقم ٦)	(عاصم - عائذ ص ١٢١)
(ص ٧١، برقم ٧)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ص ٤٤٣)

[٥٤] سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ (ت ١٤٣ هـ)

الإمام، شيخ الإسلام، أبو المعتمر التيمي البصري...، وكان مقدماً في العلم والعمل^(١). وهو محدث ثقة من التابعين^(٢).

ذكرت له المصادر^(٣): كتاب "السيرة"، أو "المغازي"، قال ابن حجر: "جمعها، ورواها محمد بن عبد الأعلى، عن ولده معتمر بن سليمان، عن أبيه"^(٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من مغازيه (٨ نصوص)، ورواها عن شيخين من شيوخه؛ اقتبس من الأول في (٦ مواضع)، ومن الثاني في (موضعين)، وهما:

(١) أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسين الدمشقي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن خشان المالكي، نا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي، نا محمد بن عبد الأعلى، نا معتمر بن سليمان، نا أبي).

(٢) أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري، بلفظ: (أخبرنا أبو

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦/١٩٥، ١٩٦).

(٢) ابن حجر: (تقريب التهذيب ٢٥٢، رقم ٢٥٧٥).

(٣) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٦٠)، ابن حجر: (فهرست ٢٣١).

(٤) فتح الباري (٣٢/١).

الحسن علي بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد الزبيبي، قُرئ عليه الإسناد وبعض المتن وأنا أسمع، وأجاز لنا باقي الحديث، قال: ثنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، نا المعتمر بن سليمان، حدثني أبي).

وتتناول النصوص أحداث السيرة؛ فتذكر حصار الشعب^(١)، ومبعثه ﷺ^(٢)، وسرية عبيدة بن الحارث^(٣)، ومقتل كعب بن الأشرف^(٤)، وخبراً عن غزوة بني المصطلق^(٥)، وإسلام عكرمة بن أبي جهل^(٦)، وبيعة النساء، ويتعلق الخبر بهند بنت عتبة بن ربيعة^(٧).

[م١] محمد بن إسحاق (ت ١٥١ هـ)

سبق الكلام عنه^(٨).

-
- (١) تاريخ دمشق (١٩/٨٨).
 (٢) المصدر السابق (١٧/٧٦٢).
 (٣) المصدر السابق (١٧/١٣٧، ١٣٨).
 (٤) المصدر السابق (١٥/٩٦٣).
 (٥) المصدر السابق (١٤/٥٧٦).
 (٦) المصدر السابق (١١/٧٥٧).
 (٧) المصدر السابق (تراجم النساء ٤٥٢).
 (٨) انظر: (ص ١٠٣).

قال الزهري: "لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن إسحاق" (١).

وقال الشافعي: "من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق" (٢).

وابن إسحاق إمام في المغازي، لكن رواياته لا تصل إلى درجة الصحة، بل الحسن بشرط أن يُصرَّح بالتحديث لأنه مدلس (٣).

وقد أجاد الذهبي في بيان مرتبة حديثه، فقال عنه: "له ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شدَّ فإنه يُعدَّ منكرًا" (٤).

وقد ألف ابن إسحاق كتاب "المغازي" (٥) وصل إلينا بعضه من رواية يونس بن بكير (٦)، كما وصل إلينا الجزء الثالث منه، من رواية محمد بن سلمة عنه (٧).

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ١/٢١٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) وهو من المرتبة الرابعة، انظر: ابن حجر: (تعريف أهل التقديس ١٣٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤١/٧).

(٥) السمعاني: (التحجير ٤٦٨/١، ١٤٢١٢)، وابن حبر: (فهرسة ٢٣٢)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ ب).

(٦) طبع بعناية محمد حميد الله، الرباط، عام ١٩٧٦ م. وسنه عمود، شكاعو، عام ١٩٥٧ م، وسهيل زكار، بيروت، عام ١٩٧٨ م.

(٧) مخطوط في الظاهرية، مسح ١١٠، ١٢، ورقة (١٥٨ - ١٧٤)، الط: (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٩١).

وقد قام ابن هشام بتهذيب سيرة ابن إسحاق رواية البكائي عنه، وأضاف إليها معلومات في اللغة، والأنساب، مما جعلها تنال رضا العلماء^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من مغازي ابن إسحاق، رواية يونس بن بكير عنه، في (٣١٨ موضعاً)، منها (٦٤ موضعاً) من زيادات يونس بن بكير على مغازيه، وقد رواها عن ثلاثة من شيوخه، لكن الأول هو الرئيسي، وهم:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، أنا أبو الحسين رضوان بن أحمد بن جالينوس الصيدلاني، أنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا يونس بن بكير الشيباني، نا ابن إسحاق).

(٢) أبو بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي.

(٣) أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامري.

وقد جمع بين روايته، ورواية أبي بكر الشيروي، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر عبدالغفار بن محمد في كتابه، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو

(١) أكرم العمري: (السيرة النبوية الصحيحة ١/٦٦).

العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، نا ابن إسحاق).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت مقدار الفترة بين آدم ونوح، ومن نوح إلى إبراهيم، ومن عيسى إلى محمد - عليهم الصلاة والسلام -، ونزول تبع الحميري المدينة، وخبر زواج عبدالله من آمنة، وما رأت آمنة حين حملت بالنبي ﷺ، وتاريخ ولادته، وإرضاعه، وخروجه مع عمه أبي طالب إلى بلاد الشام، وأزواجه، ووفاة إبراهيم ابنه، وصفته في التوراة، وإسلام الصحابة وتعذيبهم، وتسمية من هاجر إلى الحبشة، وبيعتي العقبة، وتسمية النقباء، وبيعة النساء، والهجرة إلى المدينة، ووفود العرب، وبعض تفاصيل الغزوات والبعوث والسرايا، ويتخللها تسمية الشهداء، وما قيل فيها من الشعر.

كما تناولت المقتطفات (٤ نصوص) أحداث الردة، والفتوح في عهد الخلفاء الراشدين؛ كردة كندة، وتسمية من قتل باليمامة، وإعارة خالد بن الوليد على النمر بن قاسط بعد فراغه من عين التمر.

ويبدو من خلال المقتطفات أن مغازي ابن إسحاق اشتمت على المتبدأ، والمغازي، والخلفاء، وهو ما ذهب إليه أحد الباحثين المعاصرين^(١).

(١) وهو مطاع الطرايشي في كتابه: (رواة محمد بن إسحاق في المغازي والسيرة) ص ٣٥ وما بعدها.

وُثبتت المقارنة أنها من كتاب المغازي لابن إسحاق، رواية يونس بن بكير^(١).

[٥٥] أبو مخنف (ت ١٥٧ هـ)

لوط بن يحيى الكوفي، صاحب تصانيف وتواريخ^(٢).

قال عنه ابن قتيبة: "كان صاحب أخبار وأنساب، والأخبار عليه أغلب"^(٣).

وقال ياقوت: "وكان راوية أخبارياً صاحب تصانيف في الفسوح وحروب الإسلام"^(٤).

وينظر المحدثون إليه نظرة تضعيف^(٥).

(١) قارن:

المغازي (تحقيق حميد الله)	تاريخ دمشق
(٥٦-٥٣)	(السيرة، القسم الأول ٧-١٠)
(٢٥)	(السيرة، القسم الأول ٥٩)
(٢٢)	(السيرة، القسم الأول ٦٨)
(٢٨-٢٦)	(السيرة، القسم الأول ٧٦-٧٩)
(٢١)	(السيرة، القسم الأول ٢٠٧)
(٣٤-٢٩)	(مـج ١٠/٤١٧-٤٢٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٠١/٧).

(٣) المعارف (٥٣٧).

(٤) معجم الأدباء (٤١/١٧).

(٥) انظر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه في (سير أعلام النبلاء ٣٠٢/٧).

وقد صنّف أبو مخنف عدداً من الكتب^(١)، تناولت التاريخ، والأخبار، والنسب، وقد خصّ المغازي والفتوح بأكثر من كتاب.

ويهمّنا في هذا المبحث: كتابه "فتوح الشام"، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٢ نصاً) نقلها من الكتاب مباشرة، بلفظ: (ذكر)^(٢)، و (حكى)^(٣)، وصرّح في موضع واحد باسمه، بلفظ: (ذكر أبو مخنف هذه القصة في فتوحه)^(٤).

وتناولت النصوص خروج خالد بن سعيد بن العاص وأخوته لغزو الشام، وخبراً عن يوم فحل، وخبراً عن شهداء يوم أجنادين، وبقية النصوص تناولت يوم اليرموك، ومشاركة النساء في القتال، ويتخلل الروايات الشعر.

[٥٦] سيف بن عمر التميمي (ت ١٨٠ هـ)

قال عنه أبو حاتم الرازي: "متروك الحديث، يُشبه حديثه حديث الواقدي"^(٥).

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٠٥، ١٠٦)، ياقوت: (معجم الأدياء ١٧، ٤٢، ٤٣)، وقد أحصى له يحيى اليعقوبي (٤٧) كتاباً، انظر: (مرويات أبي مخنف في تاريخ أقطان)، ٤٩-٥٧.

(٢) تاريخ دمشق: (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ص ٥٠)، (تراجم أعلام ٤٨٣)، (٤/٨٦، ١١٥).

(٣) المصدر السابق (١٩/٧).

(٤) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٢).

(٥) الجرح والتعديل (٤/٢٧٨).

وقال ابن حجر: "ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ"^(١).

وله من الكتب: كتاب "الردة والفتوح"^(٢)، وكتاب "الجمل ومسير عائشة وعلي"^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "الردة والفتوح" لسيف بن عمر (٥٢٥ نصاً)، منها: (نصان) نقلهما من الكتاب مباشرة، بلفظ: (ذكر)^(٤)، وصرح في موضع باسمه بلفظ: (وذكر سيف بن عمر في الفتوح)^(٥)، وبقيتها أوردها عن شيخين من شيوخه - لكن الأول هو الرئيسي - ، وجمع بينهما في أربعة مواضع، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سيف السجستاني، أنا أبو عبيدة السري بن يحيى التميمي، نا شعيب بن إبراهيم التميمي، نا سيف بن عمر).

(٢) أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم؛ عبدالله بن إبراهيم الحسري، بلفظ: (أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم، أخبرنا أبو جعفر بن

(١) تقريب التهذيب (٢٦٢ برقم ٢٧٢٤).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٠٦)، ابن خير: (فهرسة ٢٣٧)، ورواه بسنده إلى أبي ذر

الهروي عن المخلص، به، الروداني: (صلة الخلف ٢٥٤) بنفس الإسناد.

(٣) ابن النديم: (المصدر السابق).

(٤) تاريخ دمشق (٥٩٨/١٣).

(٥) المصدر السابق (٤٥٩/٥).

المسلمة، أخبرنا أبو طاهر المخلص، به).

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت أخباراً تتعلق بتفسير آيات تتصل بفتح بلاد فارس والروم، ونزول الروم بدمشق، وأحاديث في فضائل الشام، وبعث جيش أسامة إلى الشام، والردة في عهد أبي بكر، وإرسال أبي بكر الجيوش إلى الشام، وارتحال خالد من العراق إلى الشام، والمعارك التي دارت في بلاد الشام: اليرموك، ومرج الصفر، وفحل، وأجنادين، وفتح دمشق، وفتوح العراق، والمشرق، ويتخلل الروايات الشعر.

وقد أكثر ابن عساكر النقل عن سيف في ترجمة عثمان بن عفان؛ حيث تناولت النصوص فضائله، ومناقبه، وأولوياته، وبعض خطبه، وجمعه للقرآن، وأحداث الفتنة، ومقتله - وقد تناول نص طويل خبر مقتله في ١٢ صفحة^(١) -، وأشعاراً في مقتل عثمان.

وقد استعمل سيف الإسناد في جميع الروايات، وأحياناً يجمع الأسانيد بمتن واحد.

[٥٧] أبو إسحاق الفزاري (ت ١٨٦ هـ)

الإمام الكبير، الحافظ المجاهد، إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الشامي...، وكان من أئمة الحديث^(٢).

(١) المصدر السابق (ترجمة عثمان ٤٣٥-٤٤٦).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٨/٥٣٩، ٥٤٠).

له كتاب "السِّير"^(١)، أثنى عليه الشافعي بقوله: "لم يُصنّف أحدٌ في السير مثله"^(٢).

وقد رواه عن أبي إسحاق: أربعة من تلاميذه، وهم: معاوية بن عمرو الأزدي، ومحبوب بن موسى الفراء، والمسيب بن واضح، وعبد الملك بن حبيب المصيبي.

قال أبو حاتم الرازي: "كان سير أبي إسحاق عند ثلاثة أنفس؛ عند معاوية بن صالح، وهو أحبهم إليّ، وعند محبوب بن موسى، وعند المسيب بن واضح"^(٣).

وقال ابن سعد في ترجمة معاوية بن عمرو: "روى عن أبي إسحاق الفزاري كتاب السيرة في دار الحرب"^(٤).

وقد وصل إلينا كتاب "السِّير" لأبي إسحاق الفزاري، من رواية عبد الملك بن حبيب، عنه، ويقع في خمسة أجزاء^(٥).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٢ نصاً)، ورواه عن شيوخه

(١) ابن خير: (فهرسة ٢٣٦)، وانظر مقدمة فاروق حمادة للكتاب (٦٢، ٦٣، ٨٥).

(٢) الخليلي: (الإرشاد ٤٤٣/١)، وعنه الذهبي: (سير ٥٤٠/٨)، وابن حجر: (تهذيب التهذيب ١٥٢/١).

(٣) ابن أبي حاتم: (الجرح والتعديل ٣٨٦/٨).

(٤) الطبقات (٣٤١/٧)، وعنه المزي: (تهذيب الكمال ٣٠٩/٢٨)، والذهبي: (سير ٢١٥/١٠).

(٥) حققه فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٨ هـ.

أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيبي، بلفظ: (أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا محمد ابن أحمد بن النضر، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري)^(١).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أثراً في فضائل الشام، وغزو مؤتة، وغزو البحر، والغلول في الحرب، واشتراك كبار التابعين في الجهاد في سبيل الله؛ كخالد بن معدان، وعبدالله بن سالم بن عمر، وموسى بن عقبة، وإنفاق أبي ذر في سبيل الله وذلك بشراء الخيل وربطها في سبيل الله.

وقد استعمل أبو إسحاق الفزاري الإسناد في جميع المواضع، فنقل عن شيخه الأوزاعي (٨ نصوص)، وعمر بن عمرو (٤ نصوص).

[٥٨] الوليد بن مسلم (ت ١٩٥ هـ)

الإمام، عالم أهل الشام، أبو العباس الدمشقي، الخافظ، مؤلف في أمية...، وكان من أوعية العلم، ثقة حافظاً، لكن رديء التاليس. فإد قال: حدثنا، فهو حجة^(٢).

(١) تاريخ دمشق (مج ١/١١١)، (عبدالله بن حبان - عبدالله بن مسلم - ٣٥٧).

(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٣٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/٢١١، ٢١٢، ٢١٥).

قال أبو الحسن بن جوصا: لم نزل نسمع أنه من كتب مصنّفات الوليد صلح أن يلي القضاء، ومصنّفات سبعون كتاباً. قال الذهبي: قلت: كتبه أجزاء، ما أظنّ فيها ما يبلغ مجلداً^(١).

وذكر له ابن النديم^(٢) من الكتب: كتاب "المغازي"، وكتاب "السنن في الفقه"، وذكر له ابن خير^(٣) كتاب "سير الوليد بن مسلم"، عن الأوزاعي.

وقد اقتبس ابن عساكر من الوليد بن مسلم (١٨ نصاً)، أوردها من طريق شيخه أبي الحسين عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أبي الحديد السلمي، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الربيعي، أنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان، أنا أبو العباس عبدالله بن عتاب الدمشقي، نا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، نا الوليد بن مسلم)^(٤).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أخباراً تتصل بفتوح الشام؛ (دمشق، أجنادين، حمص، اليرموك)، وسبب تسمية ثنية العقاب، وشروط الصلح مع نصباري الشام.

(١) المصدر السابق.

(٢) الفهرست (١٢٢، ٢٨٤).

(٣) فهرسة ابن خير (٢٣٦).

(٤) تاريخ دمشق (مج ١/٤٥٩، ٤٧٦، ٤٨٣، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٢٠، ٥٣١،

٥٣٤، ٥٦٧).

ومن شيوخ الوليد الذين أسند عنهم في هذه النصوص: إسحاق بن أبي فروة، وسعيد بن عبدالعزيز، وصفوان بن عمرو، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

ولعلّ مصدر هذه الاقتباسات هو كتاب المغازي للوليد بن مسلم.

[٥٩] يونس بن بُكَيْر (ت ١٩٩ هـ)

ابن واصل، الإمام الحافظ الصدوق، صاحب المغازي والسِّيَر^(١). وهو أحد رواة مغازي ابن إسحاق، وله زيادات عليها، وقد تقدّم الحديث عنها^(٢).

[٦٠] القُدَامِي (ق ٢ هـ)

أبو محمد عبدالله بن محمد بن ربيعة بن قدامة القدامي المصيصي، روى عن مالك وإبراهيم بن سعد، وروى عنه أهل الثغر. كان يُقْبَلُ له الأخبار فيجيب فيها، وكان آفته ابنه. لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار، ولعله قد أُلْقِبَ له على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثاً، فحدّث بها كلّها، وعن إبراهيم بن سعد الشيء الكثير^(٣).

وينظر المحدثون إليه نظرة تضعيف^(٤).

(١) سير أعلام النبلاء (٢٤٥/٩).

(٢) انظر: (ص ٢٤٠).

(٣) السمعاني: (الأنساب ٤/٤٥٩)، مادة القدامي.

(٤) ابن عدي: (الكامل ٤/١٥٦٩)، الذهبي: (الضعفاء ١/٣٥٣)، مسند ابن عدي: (١/٣٥٣).

(٥) ابن حجر: (لسان الميراث ٣/٣٣٤).

له كتاب "فتوح الشام"^(١). وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٦) نصاً؛ منها: (٦ مواضع)^(٢) نقلها مباشرة من كتابه، وصرّح فيها باسمه، بلفظ: (ذكر... في كتابه الذي صنّفه في فتوح الشام)، و(ذكر... في كتاب فتوح الشام الذي صنّفه)، و(ذكر... في كتاب فتوح الشام تصنيفه)، و(حكى... في كتاب الفتوح)، و(ذكر... في كتاب الفتوح تصنيفه).

أما بقية النصوص: فأوردها من طريق خمسة من شيوخه، وهم:

- (١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.
- (٢) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.
- (٣) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.
- (٤) أبو محمد عبدالله بن أحمد السمرقندي.
- (٥) أبو تراب حيدرة بن علي الأنصاري.

وقد جمع بين روايتهم أحياناً، وعبر عنها بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط المقرئ، وأبوا

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة، واقتبس منه في ٩ مواضع، انظر: (شاعر محمود عبدالمنعم: ابن حجر العسقلاني، مصنّفاته، ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، ٥٩٤).

(٢) تاريخ دمشق: (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٥)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٧٩)، (تراجم النساء ٤٧١)، (٧٣/٧، ٣٨٦/١٣، ٦١٨/١٧).

محمد؛ هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبدالله بن أحمد السمرقندي، وأبو تراب حيدرة بن علي الأنصاري، قالوا: حدثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدولابي الخلال البغدادي بدمشق، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن ذكوان البعلبكي، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمار بن جيش بن محمد بن أبي جيش بالمصيصة، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي المصيصي، نا عبدالله بن محمد بن ربيعة^(١).

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت فتوح الشام؛ فشملت استنصار الصديق للمسلمين، وكيفية قدومهم إلى المدينة، وتناولت أيضاً قدوم ملحان بن زياد الطائي في جماعة من طيء، وابن ذي السنهم الخثعمي في جماعة من خثعم، ثم المعارك التي دارت في الشام: كيوم أجنادين، وفحل، وفتح دمشق، واليرموك، وبعلبك، وفتح بصرى، وعارة خالد بن الوليد على غسان بمرج راهط، وبعضها تناول شهداء يوم أجنادين، ومشاركة النساء في الفتوح، وأثراً في فضائل شهداء الشام، والرسائل بين القادة والخلفاء، وأحياناً يتخلل الروايات الشعر.

وقد استعمل القدامي الإسناد في (٢٠٠ موضعاً)، وهناك أسماء شيوخه الذين أسند عنهم: فروة بن لقيط، وعمرو بن مالك القمي، ومحمد بن يوسف الأنصاري، وقدامة بن حاتم بن سفيان، وسعد بن مجاهد، والحارث بن كعب، وعمر بن عبدالرحمن، ومخنف بن

(١) المصدر السابق (مج ١/٢٦٤).

عبدالله بن يزيد بن المغفل، والصقعب بن زهير، وهاني بن عروة، وأبو جهضم الأزدي، والنضر بن صالح، ومستنير بن الزبير، وسراقة بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي، ويحيى بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وعروة بن رويم، وأبو خراش.

[٣ م] أبو حذيفة (ت ٢٠٦ هـ)

تقدم الحديث عنه وعن مصنفاته^(١).

ويهمنا في هذا المبحث كتاب "الفتوح"، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١١١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم ابن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، أنا أبو محمد الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة)^(٢).

وتناولت النصوص عزم أبي بكر على فتح الشام، واستشارة الصحابة في ذلك، وكتاب أبي بكر إلى أهل اليمن يستنفرهم لجهاد الروم، وتاريخ تجهيز الجيوش إلى الشام، وتسمية أمراء الأجناد، ومسير خالد بن

(١) انظر: (ص ١٠٨).

(٢) تاريخ دمشق (مج ١/٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٦).

الوليد من العراق إلى الشام، وفتوح الشام: أجنادين، دمشق، اليرموك، وفحل، ومرج الصفر، وفتوح العراق والمشرق: القادسية، وأذربيجان؛ فتذكر تواريخها، وأحياناً عددهم وعدّتهم، وتعطي تفاصيل عن الغزوة، ومن استشهد بها، ويتخللها الشعر، والرسائل بين القادة والخلفاء، وطاعون عمواس، وتوزيع العطاء في عهد عمر، وخبر أويس مع عمر، وإسلام كعب الأحبار، ومشاورة عثمان الصحابة في أمر الهرمزان، وبعضها تناول تاريخ وفاة أبي بكر وعمر، ومدّة خلافتها، وصفاتهما، وشعر لحسان في رثاء أبي بكر.

وتتميز الروايات أحياناً بطولها؛ فقد تستغرق الرواية الواحدة أكثر من صفحة.

ولم يستعمل أبو حذيفة الإسناد في معظم هذه المقتطفات، لكنّه أسند عن ابن إسحاق (٢٩ نصاً).

لقد اقتبس من كتاب "الفتوح" أيضاً، كل من: ابن العديم في بغية الطلب^(١)، وابن حجر في الإصابة^(٢).

(١) بغية الطلب: (١/٥٧٤، ٥٧٥، ٣١٥٦/٧)، ورواه عن ابن مسعود، عن ابن السمرقندي، به.

(٢) اقتبس منه في (١١ موصفاً)، انظر: (شاد محمود عبدالمنعم ابن حجر العسقلاني، ٥٩٣).

[٦١] الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)

محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، مولاهم الواقدي، المدني القاضي، صاحب التصانيف والمغازي، العلامة الإمام، أبو عبدالله، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه^(١).

وقد ساق الخطيب البغدادي^(٢)، والمزي^(٣)، والذهبي^(٤)، وابن حجر^(٥)، أقوال علماء الجرح والتعديل في حاله، وخلاصة هذه الأقوال أنه متروك، مع سعة علمه^(٦).

ولكن مع هذا الترك من علماء الحديث إلا أنه لا يُستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة، كما أشار إلى ذلك الذهبي^(٧)، وقال أيضاً: "وقد تقرّر أنّ الواقديّ ضعيف يحتاج إليه في المغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج"^(٨).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤).

(٢) تاريخ بغداد (٣/١٢).

(٣) تهذيب الكمال (٢٦/١٨٢ وما بعدها).

(٤) سير أعلام النبلاء (٩/٤٥٥).

(٥) تهذيب التهذيب (٩/٣٦٣).

(٦) ابن حجر: (تقريب التهذيب ٤٩٨، رقم ٦١٧٥).

(٧) سير أعلام النبلاء (٩/٤٥٥، ٤٦٩).

(٨) المصدر السابق.

وقد ذكر ابن النديم^(١)، والحموي^(٢)، والصفدي^(٣) قائمة تحتوي على مصنفات الواقدي، بلغت ثمانية وعشرين مصنفًا.

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو: كتاب "المغازي"^(٤) الذي وصل إلينا من رواية محمد بن شجاع الثلجي، ويرويه أيضاً عن الواقدي: الحسين بن الفرّج، قال أبو نعيم الأصبهاني: "الحسين بن الفرّج البغدادي، أبو علي، وقيل أبو صالح، يُعرف بابن الخياط، قدم أصبهان وحدث بها عن الواقدي بالابتداء والمغازي"^(٥)، ومن طريقه اقتبس البيهقي في كتابه دلائل النبوة^(٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من مغازي الواقدي (٢٩٧ نصاً)، منها (نص واحد) نقله من الكتاب مباشرة، وصرّح فيه باسمه، بلفظ: (ذكر الواقدي في كتاب المغازي الذي صنّفه)^(٧)، وبقية من طريق شيخه أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن

(١) الفهرست (١١١).

(٢) معجم الأدباء (٢٨٢/١٨).

(٣) الوافي (٢٣٩/٤).

(٤) ابن خير: (فهرسة ٢٣١) بسنده إلى الجوهرى به، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢ ب)، ورواه بسنده إلى أبي بكر الأنصاري به، البروداني: (مسند ج ٢ ص ٣٩٢) بنفس الإسناد.

(٥) ذكر أخبار أصبهان (٢٧٦/١)، وعنه الخطيب (تاريخ بغداد ٨٦/٨).

(٦) دلائل النبوة (١٥/٣).

(٧) تاريخ دمشق (مع ٣٨٥/١).

عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو القاسم عبدالوهاب بن أبي حية، أنا أبو عبدالله محمد بن شجاع الثلجي، نا الواقدي). وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا^(١).

وتتناول النصوص المغازي النبوية، وتدلل المقارنة أنها من كتاب المغازي للواقدي^(٢).

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "الصوائف" للواقدي في (١٣ موضعاً)، نقلها من الكتاب مباشرة، وصرح باسمه بلفظ: (ذكر... في كتاب الصوائف الذي صنّفه)^(٣)، و(ذكر الواقدي)^(٤)، و(ذكر الواقدي في كتاب الصوائف)^(٥)، و(حكى الواقدي في كتاب الصوائف)^(٦).

وقد تناولت النصوص سرايا الرسول ﷺ إلى الشام، وبعوثه، وهي:

(١) المغازي (١/١).

(٢) قـارن:

مغازي الواقدي	تاريخ دمشق
(١٧٩/١، ١٨٠)	(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٢١)
(٧٦٦/٢، ٧٥٩، ٧٥٧، ٧٦١)	(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٢٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٧)
(٨٥٧، ٨٥٥/٢)	(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٣١)
(١٥٥/١)	(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٠)

(٣) تاريخ دمشق (مـج ١/٣٨٥).

(٤) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٢٢).

(٥) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٩٢).

(٦) المصدر السابق (٤/١٩٠).

غزوة دومة الجندل، ومؤتة، وتبوك، وغزوة أسامة بن زيد ببني، وغزوة أسامة بن زيد آبل الزيت، والصوائف في عهد معاوية بن أبي سفيان، وسليمان بن عبد الملك، والمهدي العباسي.

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "فتوح الشام" للواقدي (٥ نصوص) نقلها من الكتاب مباشرة، وصرّح في بعضها باسمه، بلفظ: (ذكر)^(١)، و(ذكر... في فتوح الشام)^(٢)، و(قرأت في كتاب فتوح الشام)^(٣).

أما عن طبيعة المقتطفات: فقد تناولت استشارة عمر بن الخطاب مشيخة قريش في قدوم الشام، وفتح بيت المقدس، و قدوم عمر الجابية وخطبته بها، وكتاب الصلح ليهود بيت المقدس.

كما اقتبس ابن عساكر من الواقدي (١٩ نصاً) من طريق شيعه أبي عبدالله الحسين بن محمد البلخي، بلفظ: (أنا أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازة، أنا عمر بن الحسن بن مالك الشيباني، أنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثني محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر).

وتتناول النصوص: أحاديث في المغازي والفتوح. وأحياناً نعتهم

(١) المصدر السابق (٣٦٤/٧).

(٢) المصدر السابق (١٢/٣).

(٣) المصدر السابق (٦٧٧/١١).

عليها الواقدي، ويُبيّن الغلط فيها^(١)، ولعلّ مصدر هذه المقتطفات كتاب الواقدي: (غلط الحديث)^(٢).

[٦٢] محمد بن عائذ (ت ٢٣٢ هـ)

الإمام المؤرخ الصادق، صاحب المغازي، أبو عبدالله القرشي
الدمشقي الكاتب^(٣).

قال ابن عساكر: "صاحب التصانيف، ألف المغازي، والفتوح،
والصوائف"^(٤).

وقال الذهبي: "جمع كتاب المغازي، سمعت معظمه"^(٥)، وكتاب

(١) المصدر السابق: (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ١٩)، (عاصم - عائذ
٣٠٥)، (٤/١٤٢).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١١)، ياقوت: (معجم الأديباء ٢٨٢/١٨)، الصفدي:
(الوافي بالوفيات ٤/٢٣٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/١٠٤، ١٠٥).

(٤) تاريخ دمشق (٤٨٦/١٥).

(٥) وإسناد الذهبي إليه: أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، أنا الحسن بن علي بن الحسين
بن البن، أنا جدي، أنا أبو القاسم المصيبي، به (تاريخ الإسلام، قسم المغازي
٢٤٣، ٢٥٤)، ورواه ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٢٧ أ، والمجمع المؤسس
٢/٢٣٥) بسنده إلى الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن البن، عن جده، به،
وبسنده إلى ابن عساكر، عن أبي الحسن السلمي، وأبي القاسم بن عبدان، عن ابن
أبي العلاء، به.

الفتوح والصوائف" (١).

وقال أيضاً في ترجمة أبي محمد عبدالرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب التميمي: "وقع لنا جملة من طريقه، منها أكثر مغازي ابن عائد" (٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "المغازي والفتوح والصوائف" لابن عائد (٣٦٤ نصاً)، ورواه عن ثمانية من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه الفرضي لفظاً، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، أنا أبو عبدالله محمد بن عائد القرشي) (٣)، ولفظ: (حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، حدثنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البصري، حدثنا محمد بن عائد) (٤).

(١) سير أعلام النبلاء (١١/١٠٦).

(٢) المصدر السابق (١٧/٣٦٨).

(٣) تاريخ دمشق (مع ١/٣٩٠)، (السيرة، القسم الأول ١٠٧، ١٧٨، ٣٢٨).

(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن نكار ٤٥١).

(٤) المصدر السابق.

(٢) أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي، بلفظ: (حدثنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان قراءة، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، به) ^(١)، ولفظ: (أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به) ^(٢).

(٣) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنا أبو محمد عبدالعزیز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به) ^(٣)، ولفظ: (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبدالعزیز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به) ^(٤).

(٤) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.

(٥) أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري، بلفظ: (أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: أنا عبدالعزیز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

(١) المصدر السابق (مج ١/٣٩٠)، (السيرة، القسم الأول ١٠٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (مج ١/٣٩١، ٤٠٨، ٤١٢، ٤٥٠)، (مج ١٠/٧، ٨، ٩)،

(عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٨٧، ٣٦١).

(٤) المصدر السابق.

القاسم بن أبي العقب، به^(١).

(٦) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (قرأت علي أبي محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الغساني القاضي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العقب، قالوا: أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، به^(٢)).

(٧) أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد بن اشليها المضرى.

(٨) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن اشليها المضرى.

وجمع بين روايتهما بلفظ: (أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن اشليها، وابنه أبو الحسن علي، قالوا: أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به^(٣)).

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت المغازي النبوية؛ كتسمية من

(١) المصدر السابق (عاصم - عائد ١٣٢، ١٨٤)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن أحمد،

٨٢، ٢٢٣، ٢٢٤)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكر، ٢٤٩، ٣٥٨،

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١).

(٢) المصدر السابق (مج ١/٣٦٢، ٣٦٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٥).

(٣) المصدر السابق (عاصم - عائد ٣٠٤، ٣٠٥)، (عبدالله بن حابر - عبدالله بن أحمد،

٣٧٣، ٤١٩).

شهد بدرأ، وأحد، وغزوة الغمرة من نجد، وغزوة بني المصطلق، وهوازن، وغزوة ذات السلاسل، وغزوة مؤتة، ومن قتل بها، وغزوة تبوك، وبعضها تناول بدء الوحي، وأولاده ﷺ من خديجة، وإسلام أبي ذر، وحديثاً في فضائل ورقة بن نوفل، وتسمية أصحاب العقبة، وتاريخ قدومه ﷺ المدينة، وإسلام عكرمة بن أبي جهل؛ مما يدل على أن ابن عائد تناول في كتابه أحداث السيرة الأخرى، ولم يقتصر على المغازي.

كما تناولت النصوص الفتوح في عهد الخلفاء الراشدين؛ فشملت خبر يوم السقيفة، وبعث جيش أسامة إلى بلاد الشام، وتوجيه الجيوش إلى الشام، ووصية أبي بكر لأمرأ الأجناد، والمعارك التي دارت في الشام؛ كأجنادين، وفحل، وفتح دمشق، واليرموك، ومرج الصفر، وفتح بيت المقدس، وإيلياء، وفتح بصرى، وبعلبك، والمعارك التي دارت بالعراق؛ كالقادسية، وفتح أفريقية في عهد عثمان، وهي تذكر تواريخها، ومن قُتل بها، وأحياناً تفاصيل عن الفتوح، وقدم عمر الجابية، وخطبته بها، وعزل خالد، وتأمير أبي عبيدة، وبعضها تناول العطاء، والقطائع، وتواريخ وفيات أبي بكر وعمر وعثمان، ومدّة خلافتهم.

ومعظم النصوص تناولت المغزوات (الصوائف والشواتي) في عهد بني أمية، وبني العباس.

وقد أكثر ابن عائد عن شيخه الوليد بن مسلم؛ حيث روى عنه (٢٧٣ نصاً)، وعبد الأعلى بن مسهر (١٨ نصاً)، ومحمد بن شعيب (٩ نصوص)، والواقدي (٨ نصوص).

ونقل ابن عائد من مغازي عروة بن الزبير (٣٣ نصاً) عن

الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

[٦٣] هشام بن عمّار (ت ٢٤٥ هـ)

ابن نصير بن ميسرة بن أبان، الإمام، الحافظ، العلامة، المقرئ، عالم أهل الشام، أبو الوليد السُّلَمي^(١).

وهو محدث ثقة^(٢)، حدّث عنه البخاريّ، وأبو داود، والنسائيّ، وابن ماجه، وروى الترمذي عن رجل، عنه، ولم يلقه مسلم، ولا ارتحل إلى الشام، ووهم من زعم أنّه دخل دمشق^(٣).

له كتاب "المبعث"^(٤)، أوّله: "عن كعب الأخبار: مكتوب في التوراة: محمّد رسول الله"، وآخره: "فقال عمر: لذلك كره نبيكم أن يُسافر أحدكم وحده، أو يبيت وحده"، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٧ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٤٢٠).

(٢) ابن حجر: (تقريب التهذيب ٥٧٣، رقم ٧٣٠٣).

(٣) الذهبي: (سير ١١/٤٠٤).

(٤) السوادي آشبي: (برنامج ٢٣٧) ورواه بسنده إلى أبي الفصّل

الجنزوري، عن ابن السمرقندي، به، ابن رافع السلامي: (الوفيات

١/٤٨٩)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ ب، الجمع المؤسّس ٢/٢٣٣)

ورواه بسنده إلى ابن السمرقندي والسلمي به، السوادي: (صلة الخلف ٤٠٢).

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، قالا: أنا أبو الحسن عبدالدائم بن الحسن بن عبدالله الهلالي القطان، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو بكر محمد بن خريم العقيلي، نا هشام بن عمار)^(١).

وقد سمع ابن عساكر كتاب المبعث من ابن السمرقندي بمدينة بغداد، ومن السلمي بمدينة دمشق^(٢). وتفيد إحدى الروايات أن بين روايتهما اختلافاً يسيراً^(٣).

أما عن طبيعة المقتطفات: فقد تناولت أحاديث في صفته ﷺ، وصفة أمته في التوراة والإنجيل، وأحاديث في دلائل نبوته.

وقد أسند هشام رواياته عن عددٍ من شيوخه؛ منهم: الوليد بن مسلم (٧ نصوص)، وعبدالأعلى بن محمد البكري (٤ نصوص).

(١) تاريخ دمشق (مصحح ١/١٧٧، ٢١٦، ٣٧٩)، (السيرة، القسم الأول، ٢١٣،

٢٢٥، ٢٣٧، ٢٥٧، ٣٢٥، ٣٢٦).

(٢) المصدر السابق (١٠/٤٢٧).

(٣) المصدر السابق (١٣/٤٣٤).

[٦٤] الجوزجاني (ت ٢٥٩ هـ)

الحافظ، الإمام، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعديّ، نزيل دمشق ومحدثها^(١).

قال النسائي: ليس به بأس^(٢).

وقال الدارقطني: وكان من الحفاظ المصنّفين، والمخرّجين الثقات^(٣).

ذكرت له المصادر كتاب "الضعفاء"^(٤)، وكتاب "أمارات النبوة"، وصل إلينا منه جزء فيه أحاديث منتخبة من الجزء السادس^(٥)، وهو من رواية أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي الدمشقي، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "أمارات النبوة" (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي الفضائل الخضر بن عبدالرحمن بن علي بن الحسن السلمي^(٦)، بلفظ: (أخبرنا أبو الفضائل الخضر بن عبدالرحمن بن علي السلمي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١/٥٤٩).

(٢) تاريخ دمشق (٧/٢٧٠) تحقيق العمروي.

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني (٣٣٢، رقم ٣٧٧).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٧٠٣).

(٥) طبع بتحقيق عبدالعليم عبدالعظيم السنوي، دار الطحاوي، الرياض، عام

١٤٠٥ هـ.

(٦) مشيخة ابن عساكر (ق ٦١ ب)، واقتبس منه نفس الإسناد.

صصري، أنا أبو الحسن علي بن موسى، أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن رجاء بن طعان، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب^(١).

وتناول النصّ حديثاً نبوياً، ولم أجده في الجزء المنتخب من الجزء السادس من كتاب "أمارات النبوة"، فلعله من الأجزاء المفقودة التي لم تصل إلينا.

[٦٥] البلاذريّ (ت ٢٧٩ هـ)

العلامة، الأديب، المصنّف، أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذري، الكاتب...، وكان كاتباً بليغاً، وشاعراً محسناً، وسوس بأخرة لأنه شرب البلاذر للحفظ^(٢).

وقد وصل إلينا كتاباه: "أنساب الأشراف"^(٣)، و "فتوح البلدان"^(٤).

وقد امتدح المسعودي كتابه في الفتوح بقوله: "ولا نعلم في فتوح البلدان أحسن منه"^(٥).

(١) تاريخ دمشق (١٥٢/١٣) تحقيق العمروي.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٢، ١٦٣).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ٣٧٥).

(٤) طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة، عام ١٩٥٦ م.

(٥) مروج الذهب (١/١٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من "فتوح البلدان" للبلاذري (١٣ نصاً)، نقلها من الكتاب مباشرة، بلفظ: (ذكر)، ولم يُصرِّح باسمه. وتدلّ المقارنة أنّها من كتاب "فتوح البلدان"^(١).

وتتناول النصوص بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر بدومة الجندل، وشهداء يوم مؤتة، واليمامة، واليرموك، ومن شهد يوم اليرموك، وسبب تسمية ثنية العقاب، وحرق أنطاكية، ووظيفة دمشق في عهد معاوية، وصلة الحجاج بن يوسف ليلي الأخيلية، ومكان وفاتها.

وقد استعمل البلاذري الإسناد في ستة مواضع؛ عن المدائني (نصين) بلفظ: (عن)، والعباس بن هشام الكلبي (٣ نصوص)، بلفظ: (حدثني)، وهشام بن الكلبي (نص واحد)، بلفظ: (قال).

[٦٦] الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)

محمد بن عيسى بن سورة، الحافظ، العلم، الإمام، البارع، أبو عيسى السلمى الترمذي الضرير^(٢).

(١) قارن:

فتوح البلدان	تاريخ دمشق
(٢٠١)	(مج ١/٢١٠)
(٧٤، ٧٣)	(٨٠/٣)
(٧٤، ٧٣)	(٣٢٩/٤)
(٣٨٢)	(تراجم النساء ٣٤١)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٠).

ذكر له الأسعدي^(١) المصنّفات التالية:

(١) كتاب الجامع الصحيح^(٢).

(٢) كتاب العلل الكبير.

(٣) كتاب شمائل النبي ﷺ^(٣).

(٤) كتاب الزهد.

(٥) كتاب التاريخ.

(٦) كتاب الأسماء والكنى.

إنّ المهمّ في هذا المبحث: هو كتابه "شمائل النبي ﷺ"، وصل إلينا^(٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي الفضل الفضيليّ، بلفظ: (أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا أحمد بن محمد الخليلي، أنا علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاشي، أنا محمد بن عيسى أبو عيسى).

(١) فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي (٣٨).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ٥٥٣).

(٣) ذكره السمعاني في (التحبير ٤٤٦/١، ٥٢٦، ٥٤٨، ٣٠١/٢) ورواه عن أربعة

من شيوخه، كلهم عن الخليلي، به، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٩ أ، ب،

المجمع المؤسس ١٤/٢، ١٩٣) ورواه بأسانيد إلى الخليلي، به، وانظر رواية ابن

عساكر للشمائل في (فضائل المدينة للجندي ٥٧).

(٤) طبع طبعات كثيرة، انظرها في (المجمع المؤسس ٢٠٤/١ حاشية ٩).

وتناول النص حديثاً نبوياً في شمائله ﷺ.

وُثبتت المقارنة أنها منه^(١).

[٦٧] محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي (ق ٣ هـ)

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق^(٢)، وقال: "صنّف كتاباً في فتوح الشام. حدّث عن الوليد بن مسلم (ت ١٩٥ هـ)، وشعيب بن إسحاق (ت ١٨٩ هـ)، وسويد بن عبدالعزيز (ت ١٩٤ هـ)، والهيثم ابن عدي (ت ٢٠٧ هـ)... " وذكر جماعة سواهم، ولم أقف على وفاته.

ويمكن أن نستنتج من تحديد طبقة شيوخه أنّه توفي في العقد الثاني من القرن الثالث الهجري؛ أي أنّه من طبقة ابن عائد.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "فتوح الشام" لمحمد بن جعفر الدمشقي (٤ نصوص)، نقلها من الكتاب مباشرة، وصرّح باسمه في ثلاثة مواضع، بلفظ: (كما ذكر... في كتابه فتوح الشام)^(٣).

(١) قارن:

كتاب الشمائل	تاريخ دمشق
(حديث رقم ١٦١)	(٢٣٩/٤) تحقيق العمروي

(٢) تاريخ دمشق (١٧٦/١٥).

(٣) المصدر السابق (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢).

و(ذكر... في كتاب فتوح الشام الذي صنّفه)^(١)، و(فيما حكاه... في كتابه فتوح الشام)^(٢)، و (ذكر)^(٣).

وتتناول النصوص مقدم عثمان بن عفان إلى الشام، وخبراً عن يوم اليرموك، وتاريخ قدوم عمر الشام.

[٦٨] الفريابي (ت ٣٠١ هـ)

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، الإمام الحافظ الثبت، شيخ الوقت، أبو بكر الفريابي القاضي^(٤).

قال عنه الخطيب: "أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوّف شرقاً وغرباً...، وكان ثقة أميناً حجّة"^(٥).

وقد صنّف الفريابي عدداً من الكتب^(٦)، وصفها الذهبي بأنها نافعة^(٧).

(١) المصدر السابق (١٧٨/١٧).

(٢) المصدر السابق (٥٩٩/١٢).

(٣) المصدر السابق (٧٠٨/١٢).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩٦/١٤).

(٥) تاريخ بغداد (١٩٩/٧، ٢٠٠).

(٦) انظر: (بدر البدر: مقدمة كتاب صفة المناقب للمؤلف، ص ٢٧، ٢٨، مساعد

سليمان الراشد: مقدمة كتاب أحكام العيدين للمؤلف، ص ١٥، ١٦).

(٧) سير أعلام النبلاء (٩٧/١٤).

ويهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "دلائل النبوة"^(١)، وصل إلينا^(٢)، وهو من رواية أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، عنه. ويروي ابن عساكر كتاب "دلائل النبوة" عن شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أنا جعفر بن محمد بن الحسن)، واقتبس منه (٣ نصوص)، وهي تتناول أحاديث نبوية. وثبتت المقارنة أنّها منه^(٣).

[٦٩] الخرائطيّ (ت ٣٢٥ هـ)

الإمام الحافظ الصدوق المصنّف، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد ابن سهل بن شاكر السامرّي الخرائطي^(٤).

قال أبو بكر الخطيب: "كان حسن الأخبار، مليح التصانيف"^(٥).

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٨ ب) بعنوان: "المعجرات وتكثير الصغائر والشراب"، ورواه بسنده إلى أبي طالب بن يوسف، عن الجوهري. هـ.
(٢) طبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار حراء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦ هـ.
(٣) قارن:

تاريخ دمشق	دلائل النبوة
(٦٨/٢٨) تحقيق العمروي	(رقم ٣٠)
(٣١٥/١٤)	(رقم ٢)
(٢١٨/١٩)	(رقم ١٦)

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء، ١٥/٢٦٧).

(٥) تاريخ بغداد (١٤٠/٢).

وقد صنّف الخرائطي المصنّفات التالية:

- (١) كتاب مكارم الأخلاق^(١).
- (٢) كتاب مساوي الأخلاق^(٢).
- (٣) كتاب اعتلال القلوب^(٣).
- (٤) كتاب فضيلة الشكر^(٤).
- (٥) كتاب قمع الحرص بالقناعة^(٥).
- (٦) كتاب هواتف الجان^(٦).
- (٧) كتاب القبور^(٧).
- (٨) كتاب الأجواد^(٨)، ولعله كتاب مكارم الأخلاق.

إنّ المهم في هذا المبحث هو: "كتاب هواتف الجان"، وصل إلينا^(٩)

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٩٤٨).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ١٩٤٩).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ٢٠١٠).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٩٥١).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٩٥٠).

(٦) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ أ) ورواه بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن علي بن المسلم، به.

(٧) ياقوت: (معجم الأدياء ١٨/٩٨)، الصفدي: (الوافي ٢/٢٩٧).

(٨) ابن المستوفي: (تاريخ إربل، القسم الأول، ٢٥٧).

(٩) طبع بتحقيق إبراهيم صالح ضمن نواذر الرسائل، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام

١٤٠٤ هـ، ١٤٠٧ هـ، وطبع أيضاً بتحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب

العلمية، بيروت، عام ١٤٠٩ هـ.

من رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، عنه، وهو بعنوان "هواتف الجنان، وعجيب ما يُحكى عن الكهان، مما يُبشّر بالنبىِّ محمد، ويدلّ منه بواضح البرهان".

وقد اقتبس ابن عساكر من الهواتف للخرائطي (١٣ نصاً)، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

(٢) أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي الصوري.

(٣) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي.

(٤) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبوا الحسن؛ علي بن أحمد بن منصور الغساني، وعلي بن المسلم الفقيهان، وأبو الفرج غيث بن علي بن عبدالسلام التنوخي الصوري الخطيب قدم علينا، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، قالوا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن ابي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي).

وتتناول النصوص أحاديث وأخباراً تتصل بهواتف الجنان، وحكايات الكهان، وتبشيرها بمبعث الرسول ﷺ.

وتُثبت المقارنة أنها منه^(١).

[٧٠] ابن شُعَيْب (ت ٣٥٣ هـ)

الإمام، المحدث، الرَّحَّال، أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن عبدالله بن عبدالواحد، ويُقال: شعيب بن علقمة، ويُقال: ابن ثمامة، من ولد أنس بن مالك الأنصاري، - وقيل: الدمشقي - من أهل قرية قَيْنَةَ غربي المُصَلَّى. سمع بالشام، ومصر، والعراق، وأصبهان، وصنّف، وجمع، وليس بالمتقن^(٢).

(١) قارن:

هواتف الجنان	تاريخ دمشق
(رقم ٢٢، ١٣)	(السيرة، القسم الأول ٤، ٢٠٤)
(رقم ٧)	(السيرة، القسم الأول ٣٤٢)
(رقم ٢٠)	(السيرة، القسم الأول ٣٥٧)
(رقم ٩)	(السيرة، القسم الأول ٣٦٤)
(رقم ٤)	(السيرة، القسم الأول ٣٦٥)
(رقم ١٩)	(السيرة، القسم الأول ٣٦٩)
(رقم ٦)	(١١٥/٧)
(رقم ٢١)	(٤٨٧/١١)
(رقم ٧)	(٨٣/١١)
(رقم ٢)	(٢٩٤/١٢)
(رقم ٨)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٣٧)
(رقم ١٤)	(٦٣٥/١٣)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٥٢٨).

قال عبدالعزيز الكتاني: "كان يُتهم"^(١).

له كتاب "صفة النبي ﷺ"^(٢)، وفيه من "حديث عنبسة، لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن مندة" وصل إلينا^(٣)، من رواية أبي محمد بن أبي نصر، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي.

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي، قال ابن عساكر: "سمعت منه جزءاً واحداً لم نجد له غيره"^(٤).

وقد جمع بين روايتهما في موضع، وعبر عنها بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن مقاتل، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية في صفته ﷺ.

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص ٨٦).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨، أ، الجمع المؤسس ٢، ٢٧٠) سداد بن بكر بن

محمد بن أبي الصقر، عن علي بن أحمد بن مقاتل أبي الحسن السوسي، هـ.

(٣) طبع بتحقيق أحمد الزرة، مكتبة لينة، دمشق، عام ١٩٩٣ م.

(٤) تاريخ دمشق (١١/٨٥٣).

وُثبتت المقارنة أنّها منه^(١).

[٧١] البَيْهَقِيُّ (ت ٤٥٨ هـ)

الحافظ، العلامة، الثبّت، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد ابن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوِجَرْدِيُّ، الخراساني، وبيهق: عدّة قرى من أعمال نيسابور على يومين منها^(٢).

ذكر له الذهبي ثلاثة وعشرين مصنفاً^(٣)، ووصفها بأنّها: "عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قلّ من جوّد تواليفه مثل الإمام أبي بكر"^(٤).

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صفة النبي صلى الله عليه وسلم
(٨٥٤/١١)	(ص ٣١، ٣٢)
(٦٥٦/١٥)	(ص ٣٢، ٣٣)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٣، ١٦٤).

(٣) المصدر السابق (١٨/١٦٥-١٦٧)، وانظر: (مقدمة محمد ضياء الرحمن الأعظمي

لكتاب المدخل إلى السنن الكبرى للمؤلف، ٥١-٦٣)، نجم عبدالرحمن خلف:

(الصناعة الحديثية في السنن الكبرى، ٧٧-٩٥).

(٤) المصدر السابق (١٨/١٦٨).

إنّ المهمّ في هذا الفصل هو كتاب: "دلائل النبوة"^(١)، وصل إلينا^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٥٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، عنه).

وتتناول النصوص أحداثاً تتصل بالسيرة النبوية، ودلائل النبوة. وتُثبت المقارنة أنّها منه^(٣).

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ أ، المجموع المؤسس ٣٨/٢، ١١٦، ٣٠٦، ٤٩١) ورواه بسنده إلى عبيدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي، عن جده، وبسنده إلى الفراوي، عن البيهقي.

(٢) طبع بتحقيق عبدالمعطي قلعي، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٥ هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	دلائل النبوة
(مصح ٩٨/١)	(٤٤٩، ٤٤٨/٦)
(السيرة، القسم الأول ٦٠)	(٧٨/١)
(السيرة، القسم الأول ٢٥٣)	(٢٥٣/١)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣٢٧)	(٣٢٢/٤)
(عمر بن الخطاب ٤١)	(٢١٥/٢)
(٥٥٨/١٤)	(٤٦٨، ٤٦٥، ٤٦٢/٥)
(٩٥٣/١٥)	(٧٧/٧)
(٦٢٨، ٦٢٠/١٦)	(٤٠٥، ٤٠٤/٥)
(٧٠٣/١٧)	(٢٩٢/٦)
(٩٧، ٩٥/١٩)	(٣٤٩، ٣٤٦/٢)

الفصل الثالث

كتب التراجم

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتب تراجم الخلفاء، والأمراء،
والوزراء، والولاة، والكتاب، والقضاة،
والفقهاء، والمحدثين.

المبحث الثاني: كتب تراجم النحاة،
واللغويين، والشعراء.

المبحث الثالث: كتب تراجم الزهاد، والعباد،
والنساك.

المبحث الأول

كتب تراجم الخلفاء، والأمراء، والوزراء
والولاة، والكتّاب والقضاة، والفقهاء والمحدثين

[١ - تراجم الخلفاء]

خصّ بعض المؤرخين الخلفاء بمصنّف مستقلّ، ولعل أقدم من أفردهم النضر بن يحيى بن معرور الكلبي (٢هـ) في كتابه "سيرة يزيد بن الوليد"، ومحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هـ) في كتابه "سيرة أبي بكر ووفاته"، وعبدالله بن عبدالحكم (٢١٤هـ) في كتابه "سيرة عمر بن عبدالعزيز"، وأحمد بن إبراهيم الدورقي (٢٤٦هـ) في كتابه "سيرة عمر بن عبدالعزيز وزهده"، وأحمد بن الحارث الخزاز (٢٥٨هـ) في كتابه "أخبار أبي العباس السفاح"، وعمر بن شبة (٢٦٢هـ) في كتابه "أخبار المنصور"، ومحمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ) في كتابه "أخبار عمر بن عبدالعزيز وسيرته".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم حسب سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٧٢] الكلبي (ق ٢هـ)

النضر بن يحيى بن معرور الكلبي الأخباري، ذكره ابن عساكر في

تاريخ دمشق^(١)، وذكر جماعة من شيوخه.

له كتاب "سيرة يزيد بن الوليد" لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: (ذكر ذلك النضر بن يحيى بن معرور الكلبي في كتاب "سيرة يزيد بن الوليد")^(٢).

وتناول النص مشورة عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث القرشي ليزيد بن الوليد في أمر أهل بيته، ونّبّه على ظلمهم، ودعوته إلى القول بالقدر.

[٧٣] أحمد بن إبراهيم (ت ٢٤٦هـ)

ابن كثير، الدورقي، الحافظ، الإمام، المجوّد، المصنّف، أبو عبدالله العبدى^(٣).

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

(١) مسند سعد بن أبي وقاص^(٤)، وصل إلينا^(٥).

(١) تاريخ دمشق (١٧/٥٧٠).

(٢) المصدر السابق (عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٤٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٠).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦١ أ، الجمع المؤسس ٢/٤٠٢).

(٥) طبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر، بيروت، عام ١٤٠٧هـ.

(٢) كتاب سيرة عمر بن عبدالعزيز وزهده^(١)، ذكر ابن خير أنه في خمسة أجزاء^(٢)، وهو مفقود.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "سيرة عمر بن عبد العزيز وزهده" (٣٣ نصاً)، ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيبي، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: (قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبدالله بن الوليد الأندلسي، أنا محمد بن أحمد فيما كتب إلي، قال: أخبرني جدي عبدالله بن محمد بن علي اللخمي، نا عبدالله بن يونس، أنا بقي بن مخلد، أنا أحمد بن إبراهيم الدورقي)^(٣).

(٢) أبو الفتح ناصر بن عبدالرحمن بن محمد النجار، اقتبس منه (٩ نصوص)، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبدالرحمن بن محمد النجار، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، به)^(٤).

(١) ابن الفرضي: (تاريخ علماء الأندلس ٩٢)، ابن خير: (فهو سنة ٢٧٣)، (٢) (٢٧٣)، (٣) (٢٨٧/١٣)، وذكره ابن حجر في: (المعجم الفقهية)، (٤) (٢٨٧/١٣)، (٥) (٢٨٧/١٣)، (٦) (٢٨٧/١٣)، (٧) (٢٨٧/١٣)، (٨) (٢٨٧/١٣)، (٩) (٢٨٧/١٣)، (١٠) (٢٨٧/١٣)، (١١) (٢٨٧/١٣)، (١٢) (٢٨٧/١٣)، (١٣) (٢٨٧/١٣)، (١٤) (٢٨٧/١٣)، (١٥) (٢٨٧/١٣)، (١٦) (٢٨٧/١٣)، (١٧) (٢٨٧/١٣)، (١٨) (٢٨٧/١٣)، (١٩) (٢٨٧/١٣)، (٢٠) (٢٨٧/١٣)، (٢١) (٢٨٧/١٣)، (٢٢) (٢٨٧/١٣)، (٢٣) (٢٨٧/١٣)، (٢٤) (٢٨٧/١٣)، (٢٥) (٢٨٧/١٣)، (٢٦) (٢٨٧/١٣)، (٢٧) (٢٨٧/١٣)، (٢٨) (٢٨٧/١٣)، (٢٩) (٢٨٧/١٣)، (٣٠) (٢٨٧/١٣)، (٣١) (٢٨٧/١٣)، (٣٢) (٢٨٧/١٣)، (٣٣) (٢٨٧/١٣)، (٣٤) (٢٨٧/١٣)، (٣٥) (٢٨٧/١٣)، (٣٦) (٢٨٧/١٣)، (٣٧) (٢٨٧/١٣)، (٣٨) (٢٨٧/١٣)، (٣٩) (٢٨٧/١٣)، (٤٠) (٢٨٧/١٣)، (٤١) (٢٨٧/١٣)، (٤٢) (٢٨٧/١٣)، (٤٣) (٢٨٧/١٣)، (٤٤) (٢٨٧/١٣)، (٤٥) (٢٨٧/١٣)، (٤٦) (٢٨٧/١٣)، (٤٧) (٢٨٧/١٣)، (٤٨) (٢٨٧/١٣)، (٤٩) (٢٨٧/١٣)، (٥٠) (٢٨٧/١٣)، (٥١) (٢٨٧/١٣)، (٥٢) (٢٨٧/١٣)، (٥٣) (٢٨٧/١٣)، (٥٤) (٢٨٧/١٣)، (٥٥) (٢٨٧/١٣)، (٥٦) (٢٨٧/١٣)، (٥٧) (٢٨٧/١٣)، (٥٨) (٢٨٧/١٣)، (٥٩) (٢٨٧/١٣)، (٦٠) (٢٨٧/١٣)، (٦١) (٢٨٧/١٣)، (٦٢) (٢٨٧/١٣)، (٦٣) (٢٨٧/١٣)، (٦٤) (٢٨٧/١٣)، (٦٥) (٢٨٧/١٣)، (٦٦) (٢٨٧/١٣)، (٦٧) (٢٨٧/١٣)، (٦٨) (٢٨٧/١٣)، (٦٩) (٢٨٧/١٣)، (٧٠) (٢٨٧/١٣)، (٧١) (٢٨٧/١٣)، (٧٢) (٢٨٧/١٣)، (٧٣) (٢٨٧/١٣)، (٧٤) (٢٨٧/١٣)، (٧٥) (٢٨٧/١٣)، (٧٦) (٢٨٧/١٣)، (٧٧) (٢٨٧/١٣)، (٧٨) (٢٨٧/١٣)، (٧٩) (٢٨٧/١٣)، (٨٠) (٢٨٧/١٣)، (٨١) (٢٨٧/١٣)، (٨٢) (٢٨٧/١٣)، (٨٣) (٢٨٧/١٣)، (٨٤) (٢٨٧/١٣)، (٨٥) (٢٨٧/١٣)، (٨٦) (٢٨٧/١٣)، (٨٧) (٢٨٧/١٣)، (٨٨) (٢٨٧/١٣)، (٨٩) (٢٨٧/١٣)، (٩٠) (٢٨٧/١٣)، (٩١) (٢٨٧/١٣)، (٩٢) (٢٨٧/١٣)، (٩٣) (٢٨٧/١٣)، (٩٤) (٢٨٧/١٣)، (٩٥) (٢٨٧/١٣)، (٩٦) (٢٨٧/١٣)، (٩٧) (٢٨٧/١٣)، (٩٨) (٢٨٧/١٣)، (٩٩) (٢٨٧/١٣)، (١٠٠) (٢٨٧/١٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٠٢، ٥١١).

(٤) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٨١).

(٣) حمزة بن عليّ بن هبة الله الثعلبي أبو يعلى بن الحبوبي، اقتبس منه (٣ نصوص)، بلفظ: (أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحبوبي، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، به) ^(١).

(٤) ناصر بن محمود بن علي أبو الفضائل القرشي الصائغ.

(٥) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ.

جمع بين روايتهما في موضع، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد بن طاوس، وأبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي، قالوا: أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، به) ^(٢).

وتتناول النصوص أخباراً تتعلق بسيرة عمر بن عبدالعزيز، وهي تدور حول زهده، وورعه، وتقواه، وعدله.

وقد أسندها الدورقي عن عددٍ من شيوخه، يبرز بينهم: عفان بن مسلم (٥ نصوص)، ومنصور بن بشير (٥ نصوص).

[٣٣ م] أبو عروبة (ت ٣١٨ هـ)

تقدّم الكلام عنه ^(٣).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٥ نصاً) أورها من طريق شيخين

(١) المصدر السابق (٢/٧٠٠).

(٢) المصدر السابق (١٠/٤٦٩).

(٣) انظر: (ص ١٨١).

من شيوخه، وهما:

(١) أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي.

(٢) أبو علي الحداد.

وجمع بين روايتهما في (٢٤ موضعاً)، بلفظ: (أبانا أبو علي الحسن بن أحمد، إذناً، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، مشافهةً، قالاً: أنا أبو الفتح منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني).

أما عن طبيعة النصوص: فهي تتصل بسيرة عمر بن عبدالعزيز، وتناولت الحديث عن كونه أشجّ بني أمية^(١)، وبشارة الخضر واليهودي بخلافته^(٢)، وما روي عن التابعين أنه هو المهدي^(٣)، وبعض خطبه، وكتبه لولاته، وعدله، وزهده وورعه وتقواه، وفقهه، ونهيه عن سبّ علي^(٤)، وتناول (نص واحد) تاريخ خلافته ووفاته^(٥).

ولعلّ مصدر هذه الروايات: كتاب لأبي عروبة تناول فيه أخبار عمر بن عبدالعزيز، وسيرته، ولكن لا يمكن الجزم بذلك لعدم تصريح ابن عساكر باسم الكتاب، وفقدان الكتاب، وعدم تصريح المصادر بأنّ له كتاباً في عمر بن عبدالعزيز.

(١) تاريخ دمشق (١٣/٢٦٠).

(٢) المصدر السابق (١٣/٢٧١، ٣١٧).

(٣) المصدر السابق (١٣/٢٨٧، ٢٨٨).

(٤) المصدر السابق (١٤/٥٣٣).

(٥) المصدر السابق (١٣/٣٢٦).

وقد تقدّم في ترجمة أبي عروبة ذكر مصنّفاته، ورواها عنه^(١).

وقد أسند أبو عروبة رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم:
أيوب بن محمد الوزان (١٨ نصاً)، وعمرو بن عثمان الحمصي
(٦ نصوص)، وسليمان بن عمرو بن خالد الرهاوي (٥ نصوص)، ومحمد
بن بشار بن دار (٣ نصوص).

[٧٤] الأجرّيّ (ت ٣٦٠هـ)

الإمام، المحدث، القدوة، شيخ الحرم الشريف، أبو بكر محمد بن
الحسين بن عبدالله البغدادي الأجرّيّ، صاحب التوالمف...، وكان
صدوقاً، خيراً، عابداً، صاحب سنة وأتباع^(٢).

وقد صنّف الأجرّيّ عدداً من الكتب^(٣).

ويهمّنا منها: "جزء فيه أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز
وسيرته"^(٤)، وصل إلينا^(٥).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، ورواه عن شيخه أبي

(١) انظر: (ص ١٨١، ١٨٢).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٣، ١٣٤).

(٣) عبدالله عسيلان: (مقدمته لكتاب أخبار عمر بن عبدالعزيز، ٢٠-٢٤).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨٠ ب، الجمع المؤسس ١/٤٩٤)، ورواه بسنده إلى

ابن البهي، عن ابن بيان، عن ابن بشران، عنه.

(٥) طبع بتحقيق: عبدالله عبدالرحيم عسيلان، عام ١٤١٢هـ.

القاسم بن بيان، بلفظ: (أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أبو بكر الآجري).

وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا.

وتؤيد المقارنة أنها منه^(١).

[٧٥] العُكْبَرِي (ت ٤٧٢هـ)

الشيخ، العالم، الأديب، الأخباري، النديم، أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري الفارسي الأصل^(٢).

قال أبو بكر الخطيب: "كتبت عنه، وكان صدوقاً"^(٣).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٢ نصاً) من طريق شيخه أبي النجم

هلال بن الحسين بن محمود الخياط، بلفظ: (أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العكبري)^(٤).

(١) قارن:

أخبار عمر بن عبدالعزيز	تاريخ دمشق
(٤٨)	(تراجم النساء ٥٣٧)
(٥٥)	(٣٦٧/١٣)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٩٢/١٨).

(٣) تاريخ بغداد (٢٣٩/٣).

(٤) تاريخ دمشق (٣٦٢/١٣، ٢٧٧، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣١٥).

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بترجمة عمر بن عبد العزيز.

وقد أسند العکبري (١٣ نصاً) عن شيخه أبي أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، عن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن أحمد بن سعيد الدمشقي، عن الزبير بن بكار.

وقد ذكر الخطيب أن أحمد بن سعيد روى عن الزبير بن بكار الأخبار الموفقيات، وغير ذلك من مصنفاته^(١).

[٢. تراجم الأمراء، والولاة، والوزراء، والكتاب]

أفردهم بالتأليف كل من: الهيثم بن عدي (٢٠٦هـ) في كتابه "ولاة الكوفة"^(٢)، وعمر بن شبة (٢٦٢هـ) في كتبه: "أمراء مكة"، و"أمراء المدينة"، و"كتاب الكتاب"^(٣)، ومحمد بن داود بن الجراح (٢٩٦هـ) في كتابه "الوزراء"^(٤)، وإبراهيم بن موسى الواسطي (٣هـ) في كتابه "أخبار الوزراء"^(٥)، ونفطويه (٣٢٣هـ) في كتابه "الوزراء"^(٦)، والجهشياري (٣٣١هـ) في كتابه "الوزراء والكتاب"، والصولي

(١) تاريخ بغداد (١٧١/٤).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٣) المصدر السابق (١٢٥).

(٤) ياقوت: معجم الأدباء ٢/٢٠.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق (٢٧٢/١).

(٣٣٥هـ) في كتابه "الوزراء"، وابن الداية (٣٤٠هـ) في كتبه: "سيرة أحمد بن طولون"، و"سيرة أبي الجيش خمارويه"، و"سيرة خمارويه بن أبي الجيش"، ومحمد بن عبدالله الرازي (٣٤٧هـ) في كتابه: "أمراء دمشق"، و"كتاب أمراء دمشق"، ومحمد بن يوسف الكندي (٣٥٠هـ) في كتابه "الولاء"، وهلال بن الحسن الصابي (٤٤٨هـ) في كتابه "الوزراء".

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخ دمشق من بعض هذه المصنّفات، ولم يستوعب سائر ما أُلّف فيها. وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٧٦] الجهشياري (ت ٣٣١هـ)

أبو عبدالله محمد بن عبدوس بن عبدالله الجهشياري، مؤرخ، من الكتاب المترسلين، من أهل الكوفة، نشأ مع أبيه في بغداد. وكان أبوه حاجباً للوزير علي بن عيسى، فخلفه على الحجابة له، ثم لتوزير حامد بن العباس في خلافة المقتدر بالله، وولي إمارة الحج العراقي سنة ٣١٧هـ. ونكب يوم قبض على ابن مقلّة، فأدى (٨٠ ألف دينار)، وأُسر. وكان من أصحابه، ومات في بغداد مستأجراً.

(١) الزركلي: (الأعلام ٦: ٢٥٦) ص ١٠٠.

له كتاب "الوزراء والكتاب"^(١)، وصل إلينا قطعة منه^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، نقلها مباشرة من كتابه، بلفظ: (ذكر)^(٣)، و(قرأت في كتاب...)^(٤)، وصرح باسمه في موضعين، بلفظ: (كتاب الوزراء)^(٥).

وتتناول المقتطفات تراجم الوزراء، وبعض أخبارهم، ويتخللها الشعر، ولم أجدها في القسم الذي وصل إلينا منه.

[٧٧] الصُّوِّيَّ (ت ٣٣٥هـ)

العلامة، الأديب، ذو الفنون، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صُول الصُّوِّي البغدادي، صاحب التصانيف^(٦).

قال أبو بكر الخطيب: "كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك، وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٤١)، الصفدي: (الوافي ٢٠٥/٣).

(٢) طبع بتحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، عام ١٩٨٠ م.

(٣) تاريخ دمشق (١٨٤/١٩).

(٤) المصدر السابق (٢٨٨/١٧).

(٥) المصدر السابق (١١٩/٦) تحقيق العمروي، (٥٢٥/١٧).

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٠١/١٥).

الشعراء...، وكان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب، حاذقاً بتصنيف الكتب، ووضع الأشياء منها مواضعها، ونادم عدّة من الخلفاء، وصنّف أخبارهم وسيرهم، وجمع أشعارهم، ودوّن أخبار من تقدّم وتأخّر من الشعراء، والوزراء، والكتّاب، والرؤساء، وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول القول^(١).

وقد صنّف الصولي عدداً من الكتب^(٢)، تناولت أخبار الشعراء، والتاريخ.

واقتبس ابن عساكر من الصولي (٢٢ نصاً)، وصرّح بالنقل من "كتاب الوزراء" في سبعة مواضع، بلفظ: (قرأت في كتاب الوزراء)^(٣)، و(ذكر... في كتاب الوزراء)^(٤)، وبقية النصوص لم يُصرّح فيها باسم كتابه، وعبر عنها بصيغ مختلفة، كلفظ: (قرأت في كتاب أبي بكر محمد بن يحيى الصولي)^(٥)، و(ذكر)^(٦)، و(ذكر... فيما وجدته بخطه)^(٧)، و(ذكر... فيما وجدت في بعض كتبه)^(٨)، و(قرأت في كتاب

(١) تاريخ بغداد (٤٢٧/٣).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٦٧، ١٦٨)، ياقوت: (معجم الأديباء ١٩، ١١١).

(٣) تاريخ دمشق (١٢٨/١٩) تحقيق العمري.

(٤) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٨١).

(٥) المصدر السابق (٥٥٣/١٧، ٢٦٧/١٨).

(٦) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٥٧).

(٧) المصدر السابق (٤٥٠/١٤، ٢٨٣/١٦) تحقيق العمري.

(٨) المصدر السابق (٢٥٦/١٧).

أظنه من تصنيف الصولي^(١)، وقرأت في كتاب دفعه إليّ أبو بكر عتيق ابن علي بن أحمد، أظنه من تصنيف الصولي^(٢).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول الوزراء، والشعراء، وبعض أخبارهم، وأشعارهم، وبعضها تناولت وفيات مرتبة على السنين.

[٧٨] ابن الداية (ت ٣٤٠هـ)

أبو جعفر أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم الكاتب، يُعرف بابن الداية، من فضلاء أهل مصر ومعروفين، وممن له علوم كثيرة في الأدب، والطب، والنجامة، والحساب، وغير ذلك^(٣).

وقد ذكرت له المصادر^(٤) المصنّفات التالية:

(١) كتاب سيرة أحمد بن طولون.

(٢) كتاب سيرة أبي الجيش خمارويه.

(٣) كتاب سيرة خمارويه بن أبي الجيش.

(٤) كتاب أخبار غلمان بني طولون.

(٥) كتاب المكافأة، وصل إلينا^(٥).

(١) المصدر السابق (٤٥٩/١٢، ٧١٠/١٥).

(٢) المصدر السابق (١١٦/١٣، ٣١٠/٢٥) تحقيق العمروي.

(٣) ياقوت: (معجم الأدياء ١٥٩/٥)، الصفدي: (الوافي ٢٨٢/٨).

(٤) ياقوت: (المصدر السابق ١٥٩/٥، ١٦٠)، الصفدي: (المصدر السابق ٢٨٢/٨،

٢٨٣).

(٥) طبع بتحقيق محمود محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٦) كتاب حُسن العقبى، وصل إلينا^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الدّاية (٧ نصوص)، منها ثلاثة نصوص نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (ذكر)^(٢)، و(قال)^(٣)، وبقيتها أوردتها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.

(٢) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد هبة الله بن أحمد، قال: أنا عبدالعزيز الكتاني، حدثني أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر الميداني، أنا عبدالله بن أيوب أبو محمد الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن خروف بمصر، حدثني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الدّاية)^(٤).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول (نصان) استخلاف أحمد بن طولون أحمد بن يدغباش على دمشق، وإظهار ابن يدغباش الدعوة لأحمد ابن الموفق بعد وفاة أحمد بن طولون، وخلع حماروية بين أحمد بن طولون (نص) تاريخ ومكان ولادة حماروية بن أحمد بن طولون، واسم أمه. وتناول (نص) تنافس أفراد أسرة بني طولون الخلافة فيما بينهم.

(١) طبع بتحقيق محمود محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢) تاريخ دمشق (٢/٢٧٨، ٥/٦٨٦).

(٣) المصدر السابق (٢/٢٧٨).

(٤) المصدر السابق (٤/٥٥، ٦٤٦، ١٠/٧٥٣، ١١/٨٥٦).

وذلك بعد وفاة خماروية بن أحمد بن طولون.

وتناولت بقية النصوص أخباراً تتعلق بالكتاب في الدولة الطولونية.

[٧٩] أبو الحسين الرازي (ت ٣٤٧هـ)

الإمام، المحدث، الحافظ، المفيد، أبو الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد الرازي^(١).

اقتبس منه ابن عساكر (٣٦٧ نصاً)؛

منها (٤٩ نصاً) تتصل بأمرأء وولاية دمشق في خلافة بني العباس.

وقد صرح ابن عساكر باسم كتابه في خمسة مواضع، بلفظ: (ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية أمرأء دمشق في خلافة بني العباس)^(٢)، و(ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية أمرأء دمشق في أيام بني العباس)^(٣)، و(قرأت بخط أبي الحسين الرازي في تسمية أمرأء دمشق)^(٤)، و(قرأت بخط أبي الحسين الرازي في تسمية ولاية دمشق)^(٥).

(١) الذهبي: (سير ١٦/١٧).

(٢) تاريخ دمشق (١٦٣/٩) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق (١٧٤/٩) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (٢٥٦/١٧).

(٥) المصدر السابق (٥٤/١٧).

أما بقية النصوص: فنقلها مباشرة من كتابه، دون أن يُصرّح باسمه^(١)، لكن مدلولات النصوص تُفيد أنها منه.

وتتناول المقتطفات أمراء دمشق في أيام العباسيين، وتواريخ ولايتهم وعزلهم، وأحياناً وفياتهم، وبعض أخبارهم، والأحداث السياسية التي جرت في عهدهم، ويتخلل الروايات أحياناً بعض الشعر.

وتُفيد النصوص أنّ أبا الحسين الرازي راعى في ترتيب كتابه الترتيب الزمني للخلفاء؛ فهو يذكر أمراء دمشق في عهد كلّ خليفة من خلفاء الدولة العباسية.

ومنها (٤٩ نصاً) تتصل بكتاب أمراء دمشق.

وقد صرّح ابن عساكر باسم الكتاب في جميع المواضع، بلفظ: (ذكر أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق)^(٢).

أما عن طبيعة المقتطفات: فتذكر أسماء الكتاب، وأسماء الخلفاء الذين عملوا لهم، وأسماء وظائفهم، وأحياناً ولاءهم، ومواضع دورهم.

أما بقية النصوص (٢٦٩ نصاً)، فأوردها بالفاظ لم يُصرّح فيها

(١) المصدر السابق (٤٤/٧، ٤٥، ٢١٨/٩) تحقيق العمري، (٢٣٥/١٣، ١٤، ٥٩٣،

٣٢٤/١٥، ٧٧٥/١٧).

(٢) المصدر السابق (٣٨٨/١٠، ٣٩٥، ٥٢٨) تحقيق العمري، (عبدالله بن سالم

عبدالله بن أبي عائشة ٤١)، (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن نكار ٢٠٨،

٣٣١، ٣٤٨).

باسم الكتاب؛ كـ "قال"^(١)، و"ذكر"^(٢)، و"قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي"^(٣)، و"قرأت بخط أبي الحسين الرازي"^(٤)، و"قرأت بخط أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن عمر بن صابر شيخنا فيما ذكره أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي"^(٥)، و"قرأت بخط أبي القاسم عبدالله بن أحمد مما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي"^(٦).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً في فضائل الشام ودمشق، وبعضها أخباراً تتعلق بالفتنة بين القيسية واليمانية.

[٨٠] الكندي (ت ٣٥٠هـ)

محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي، أبو عمر الكندي،
المصري، المؤرخ، الفقيه، الحنفي^(٧).

قال أبو محمد الفرغاني: كان من أعلم الناس بالبلد وأهله وأعماله
وثغوره، وله مصنّفات فيه، وفي غيره من صنوف الأخبار والأنساب.
وكان جلة أهل العلم بالحديث والنسب، عالماً بكتب الحديث، صحيح

(١) المصدر السابق (مج ١/١١، ١٢، ٣٤٨).

(٢) المصدر السابق (مج ٢/٢٥).

(٣) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٩)، (٥٤٧/٢)،
٤٣/٣، ٢٧٧، ٢٧٨).

(٤) المصدر السابق (مج ١/١٥، ١٦، مج ٢/١٤٢، ١٦٦، ١٦٨).

(٥) المصدر السابق (مج ١/١٠، ٨٩، ١٥٣، ١٧٩).

(٦) المصدر السابق (١٩/٨، ١٦٠، ٧٦٢/١٠).

(٧) المقرئزي: (المقفى الكبير ٧/٤٨٩، ٤٩٠).

الكتاب، نسبة، عالماً بعلوم العرب^(١).

قال المقرئزي: "وصنّف الكثير في أخبار مصر، فمنها: كتاب الأمراء، وكتاب الرايات، وكتاب القضاة، وكتاب الموالي، وكتاب الجند العربي، وكتاب الخندق والتراويح، وكتاب الخطط، وكتاب أخبار السري بن الحكم"^(٢).

وقد وصل إلينا من مصنّفات الكندي كتاب "تسمية ولاية مصر"^(٣)، ويُعرف أحياناً بكتاب أمراء مصر، أو كتاب الأمراء، أو كتاب الولاية، قال الكندي في خطبة كتابه: "هذا كتاب تسمية ولاية مصر، ومن ولي الصلالة، ومن ولي الحرب والشرطة، منذ فتحت إلى زماننا هذا"^(٤)، وبدأه بولاية عمرو بن العاص مقرونة بنبذة يسيرة عن فتح مصر، ومن خلفه من ولاية مصر الأوائل، مع تلخيص ما تمّ في عهدهم من الفتوحات في أفريقيا، ثمّ يمضي في ذكر الولاية متعاقبين؛ فيذكر تاريخ مقدمهم إلى مصر، ومن ولي الشرطة في عهد كلّ منهم، وما وقع في أيامهم من الحروب والقتال، ويتبع الإيجاز في إيراد هذه الحوادث حتى نهاية الدولة الأموية، فإذا كانت الدولة العباسية تبسّط في الكلام نوعاً، وزاد في تفصيل الحوادث، وكذلك في عهد بني طولون؛ فإنه يُسهب في ذكر أيامهم وحوادثهم. وتقف رواية الكندي في تاريخ الولاية عند وفاة محمد بن طغج الإخشيد (في ذي الحجة سنة ٣٣٤هـ)، ويختتم الكتاب بهذه العبارة: "إلى هنا انتهى ما كتبه أبو عبد".

(١) المقرئزي: (المصدر السابق).

(٢) المصدر السابق.

(٣) طبع بعناية رفيع كست.

(٤) كتاب الولاية (٦).

واخترته المنية قبل إكماله، قال ذلك ابن زولاق في أول كتابه أخبار قضاة مصر، وما بعد ذلك ليس من كلام أبي عمر^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الولاية (١٨ نصاً)، منها (١٧ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه، بلفظ: (ذكر)^(٢)، وصرح في بعضها باسمه، بلفظ: (كتاب تسمية أمراء مصر)^(٣)، و(كتاب أمراء مصر)^(٤)، وأبهم اسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (ذكر... في بعض مصنفاته)^(٥)، ومنها (نص واحد) رواه عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وغيره، قالوا: أجاز لنا إبراهيم بن سعيد الحبال، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس إجازة، أنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي).

وثبتت المقارنة أنها من كتاب الولاية لأبي عمر الكندي^(٦).

(١) محمد عبدالله عنان: (مؤرخو مصر الإسلامية ٢٣-٢٥) بتصرف.

(٢) تاريخ دمشق (٣٤١/٤، ١٩٣/٥، ٤٩٢/٩).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٦٨، ٤٦١)، (٤٢٧/١٤).

(٤) المصدر السابق (٥٠٤/٩).

(٥) المصدر السابق (٣٧٥/٥).

(٦) قارن:

الولاية	تاريخ دمشق
(٢٢٦)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٦١)
(٧٤)	(٣٤١/٤)
(٣٣٨)	(٣٤١/٤)
(٢٦٧)	(٢٦/١٤)
(٢٢٨، ٢٢٧)	(٤٢٧/١٤)
(٢٢٨)	(٢١١/١٧)

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب الموالي (٣٤ نصاً)، وصرّح باسمه بلفظ: (كتاب تسمية موالي أهل مصر)^(١)، و(كتاب موالي أهل مصر)^(٢)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.

(٢) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.

وجمع بين روايتهما بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، أنا أبو عمر الكندي).

أما عن طبيعة النصوص: فتتناول تسمية موالي أهل مصر، وذكر الاختلاف في أصلهم، ومشاركتهم في الغزوات والفتوح، وخاصة في بلاد المغرب والأندلس، والوظائف التي شغلوها، وخاصة الخراج، وذكر خططهم، ومواضع دورهم، ويورد من طريقهم بعض الأخبار، ويتخللها الشعر، وهي روايات مسندة.

ويبرز من شيوخه في الكتاب: ابن قديد.

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "أخبار أهل مصر" في موضع واحد، صرّح فيه باسم الكتاب، بلفظ: (قرأت في كتاب أخبار أهل مصر، جمع أبي عمر الكندي)^(٣).

(١) تاريخ دمشق (عاصم - عائد ٤٨٣)، (٤/١٧٠، ١٠/٥٣٠).

(٢) المصدر السابق (٤/١٦٥، ١٠/٢٧٥، ١٧/٤٠٧).

(٣) المصدر السابق (١٢/٥٣٦)، وهو عبد الدهي في (سير أعلام السلا، ١٥/٣١٦).

[۸۱] أبو محمد الخطابي (ق ۴هـ)

عبدالله بن محمد بن حرب بن خطاب الخطابي، أبو محمد، من نخاة الكوفة، وكان شاعراً يغلب عليه السخف، والألفاظ الغريبة^(۱). ذكر له ابن النديم أربعة كتب تناولت علم النحو^(۲).

وقد اقتبس ابن عساکر من أبي محمد الخطابي (۲۶ نصاً) تناولت قدوم المتوكل دمشق سنة ۲۴۳هـ، وتسمية من قدم معه من القادة، والفقهاء، والکُتّاب، والخاصّة، والشعراء.

ونقل ابن عساکر هذه النصوص من خطّ أبي محمد الخطابي، بلفظ: (ذكر عبد الله بن محمد الخطابي مما نقلته من خطه في تسمية من قدم دمشق مع المتوكل من الکُتّاب)^(۳)، و(قرأت بنخط أبي محمد عبدالله بن محمد الخطابي الشاعر في أسماء من شخص مع المتوكل إلى دمشق من الفقهاء)^(۴)، و(ذكر)^(۵).

(۱) له ترجمة في الفهرست (۷۶، ۷۷)، تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ۲۹۸)، الوافي بالوفيات (۵۲۸/۱۷)، السيوطي: (بغية الوعاة ۵۴/۲).

(۲) المصدر السابق.

(۳) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ۲۸۱)، (۲۸۵/۵، ۳۷۲/۷، ۷۵۳/۱۰).

(۴) المصدر السابق (۲۸۶/۱۹).

(۵) المصدر السابق (۳۱۸/۷، ۶۹۳/۱۷).

[٨٢] ابن النحوي (ق ٥٥-)

عبد المنعم بن علي بن محمد بن أحمد بن داود بن محمد بن الوليد، أبو محمد الخطيب، المعروف بابن النحوي، حدث عن أبي بكر المانجي، وسمع أبا بكر بن أبي الحديد، روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السمان، وعبد العزيز الكتاني^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن النحوي (٥٠ نصاً) نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: (قرأت بخط أبي محمد عبد المنعم بن علي بن النحوي)^(٢)، و(ذكر... فيما نقلته من خطه)^(٣)، و(ذكر)^(٤)، و(قرأت أكثر ذلك في كتاب عبد المنعم بن علي بن النحوي بخطه)^(٥).

وتتناول النصوص ولاية دمشق، وتواريخ ولايتهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، ومواضع قبورهم^(٦).

[٨٣] مُجِير الكتامي

اقتبس منه ابن عساكر (١٨ نصاً)، بلفظ: (حدثنا أبو الحسن

(١) المصدر السابق (١٠/٥٤١).

(٢) المصدر السابق (١٠/١٦٥، ٣٧٦) تحقيق العمري.

(٣) المصدر السابق (٢٧/١٧٣) تحقيق العمري.

(٤) المصدر السابق (١٠/٢٩٦).

(٥) المصدر السابق (١١/٨٨٧).

(٦) المصدر السابق (١٠/٣٧٦، ١٦٥، ٢٧، ١٧٣) تحقيق العمري (١٠/٢٩٦).

٨٨٧/١١

علي بن المسلم السلمي قال: دفع إليّ رجلٌ يُعرف بِمُجِير الكتامي، شيخ من جنود المصريين ورقة فيها أسماء الولاية بدمشق^(١).

وتتناول النصوص أسماء ولاية دمشق، وتاريخ ولايتهم، وهي نصوص مقتضبة جداً.

[٣ - تراجم القضاة]

لعلّ الوليد بن مسلم (١٩٥هـ) أقدم من أفرد القضاة في كتاب مستقل، وذلك في كتابه "قضاة دمشق".

ثمّ توالى المؤلفات في تراجمهم خلال القرون: الثالث، والرابع، والخامس الهجرية، فألّف في ذلك كلٌّ من: الهيثم بن عدي (٢٠٦هـ) في كتابه "قضاة الكوفة والبصرة"^(٢)، وأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ) في كتابه "قضاة البصرة"^(٣)، وعلي بن محمد المدائني (٢٢٨هـ) في كتابه: "قضاة أهل المدينة"، و"قضاة أهل البصرة"^(٤)، ومحمد بن خلف وكيع القاضي (٣٠٦هـ) في كتابه "أخبار القضاة"،

(١) المصدر السابق (٣٧٥/١٠، ١١/٥٠، ٥١، ٣٢٩) تحقيق العمروي.

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٣) المصدر السابق (٥٩).

(٤) المصدر السابق (١١٧).

ومحمد بن الربيع الجيزي (٣٢٤هـ) في كتابه "قضاة مصر"^(١)، وأبي عمر الكندي (٣٥٠هـ) في كتابه "القضاة"، وعبدالغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩هـ) في كتابه "القضاة"^(٢)، وغيرهم.

ولم يستوعب ابن عساكر سائر ما ألف في تراجم القضاة، وإنما استفاد من بعضها.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٥٨ م] الوليد بن مسلم (ت ١٩٥هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٣).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٧ نصاً) من طريق شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا أبو الفتح منصور بن علي بن عبدالله الطرسوسي، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمد بن سلامة البغدادي أبو بكر، نا داود بن رشيد أبو الفضل، نا الوليد بن مسلم)^(٤).

(١) السخاوي: (الإعلان ٥٧٣).

(٢) ابن العديم: (بغية الطلب ٧٣٧/٢).

(٣) انظر: (ص ٢٤٧).

(٤) تاريخ دمشق (عاصم - عائد ٥١٩)، (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن

عبدالله ٢٩٦).

وصرح ابن عساكر باسم الكتاب في موضع واحد بلفظ:
(تسمية قضاة دمشق)^(١).

وتتناول النصوص أسماء قضاة دمشق، وهي نصوص مقتضبة، عدا موضع واحد^(٢) أسنده الوليد، عن خالد بن يزيد، عن أبيه، يتصل بقضاء أبي الدرداء على أهل دمشق في خلافة معاوية، واستشارة معاوية لأبي الدرداء عند احتضاره: مَنْ يُؤَلِّي القضاء من بعده؟.

[٨٤] وكيع (ت ٣٠٦هـ)

الإمام، المحدث، الأخباري، القاضي، أبو بكر محمد بن خلف بن حيّان بن صدقة الضبي البغدادي، الملقب بوكيع، صاحب التآليف المفيدة^(٣).

قال أبو بكر الخطيب: "كان عالماً فاضلاً عارفاً بالسير وأيام الناس وأخبارهم"^(٤).

وقد ذكرت له المصادر أحد عشر مصنفاً^(٥).

ويهمنا منها في هذا البحث: كتاب "أخبار القضاة"، وصل إلينا^(٦).

(١) المصدر السابق (٤١١/١٣).

(٢) المصدر السابق (٥٩٠/٣، ٢٢٦/١٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٣٧).

(٤) تاريخ بغداد (٥/٢٣٦).

(٥) أكرم العمري: (موارد الخطيب ١٧٣).

(٦) طبع في عالم الكتب، بيروت.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين بلفظ: (ذكر محمد بن خلف وكيع)، وتناول النصّان قضاة دمشق في عهد بني أمية وبني العباس، وتُثبت المقارنة أنهما منه^(١).

[٨٠ م] الكندي (ت ٣٥٠هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

له كتاب "تسمية قضاة مصر"، وصل إلينا^(٣)، وهو من رواية أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن النحاس^(٤).

وقد تناول فيه تاريخ القضاة الذين تولوا مصر منذ الفتح إلى منتصف القرن الثالث، وبدأه بترجمة قيس بن أبي العاص، وكان أول قاص قضى بمصر في سنة ٢٣هـ، وانتهى عند ترجمة القاضي بكار بن قتيبة في سنة ٢٤٦هـ، وجاء في آخره: "آخر ما عمله أبو عمر من أخبار قضاة مصر"^(٥).

(١) قارن:

أخبار القضاة	تاريخ دمشق
(٢٠٧٣، ٢٠٨)	(٥٩٠/١٤)
(٢٠٧٣)	(٢٧٣/١٩)

(٢) انظر: (ص ٢٩٦).

(٣) طبع بعناية رفس كست.

(٤) كتاب القضاة (٣٠٠).

(٥) كتاب القضاة (٤٧٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب القضاة (٤٣ نصاً)، وصرّح باسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (كتاب قضاة مصر)^(١)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أحمد بن عبد الجبار بن أحمد أبو سعد بن الطيوري، وقد اقتبس منه (٢٣ نصاً) بلفظ: (أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن أبي عبدالله الصوري، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس، إجازةً، أنا أبو عمر محمد بن يوسف الكندي).

(٢) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، واقتبس منه (٢٠ نصاً)، بلفظ: (أنبأنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس، أنا أبو عمر محمد بن يوسف).

وتتناول المقتطفات تسمية قضاة مصر، وأحياناً يُفصل في أنسابهم، وتاريخ قدومهم إلى مصر، وأسماء الخلفاء الذين تولوا من قبلهم، وتاريخ وفياتهم، ومدّة قضائهم، ويُورد بعض أخبارهم، والأحداث التي حدثت في ولايتهم.

(١) تاريخ دمشق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٢٦).

وُثِّبَتِ المِقَارَنَةُ أَنهَا مِنْ كِتَابِ القِضَاةِ، مَعَ وِجُودِ اِخْتِلَافٍ مَعَ النِّسْخَةِ المِطْبُوعَةِ^(١).

[٨٥] ابن مروان (ت ٣٥٨هـ)

المُحَدِّثُ، الرَّئِيسُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْقُرَشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ^(٢).

قال الكتاني: "وكان ثقة مأموناً جواداً"^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن مروان (٤٠ نصاً)، من طريق شيخه أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، بلفظ: (أبانا أبو محمد بن

(١) قارن :

قضاة مصر	تاريخ دمشق
(٤٧٦)	(مج ١٠/٢٤١)
(٣٤٠، ٣٣٧)	(عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن نكار ٣٤٢، ٣٤١)
(٤٧٦، ٤٧٥)	(عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبدالله ١٢٦)
(٣٥٧)	(٤١٦/٥)
(٣٢٨، ٣٢٧)	(٥٠٧/٩)
(٣٥٨)	(١٤١/١٤)
(٣٧٦)	(١٤٤/١٤)
(٣٨٨)	(٩٤٦/١٥)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٩/١٦).

(٣) الوفيات (٩٠).

الأكفاني، نا عبدالعزیز بن أحمد لفظاً، أنا تمام بن محمد إجازةً، أنا أبو عبدالله بن مروان^(١).

وتتناول النصوص أسماء قضاة دمشق في عهد بني أمية، وبني العباس، وتواريخ تقلدهم القضاء وعزلهم، ومدّة قضائهم، وأحياناً يذكر اسم الخليفة أو الخلفاء الذين تقلّد القضاء في عهدهم.

وقد أسند ابن مروان عن شيخه محمد بن فيض (٢٢ نصاً).

[٨٦] عبدالرحمن بن أحمد بن عمرو التنوخي

اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب بلفظ: (قرأت في كتاب عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو التنوخي في تسمية قضاة دمشق من التابعين)^(٢).

ويبدو من خلال النص أن الكتاب مرتب على الطبقات.

[٤- تراجم الفقهاء]

صنّف العلماء في تراجم الفقهاء مصنّفات عديدة، وهي إمّا مصنّفات عامة، أو خاصّة برجال مذهب من المذاهب الأربعة.

(١) تاريخ دمشق (٣/٥٩٠، ٧/٣٨).

(٢) المصدر السابق (١١/٤١١) تحقيق العمري.

ولعل أقدم من أفردهم في كتاب مستقل هو الأخباري المشهور الهيثم بن عدي (٢٠٦هـ) في كتابه: "تسمية الفقهاء والمحدثين"، و"طبقات الفقهاء والمحدثين"^(١)، وتلاه عبد الملك بن حبيب الأندلسي (٢٣٨هـ) في كتابه "طبقات الفقهاء"^(٢)، ثم توالى المؤلفات في القرون: الرابع، والخامس، والسادس الهجرية، فألف كل من: أبي عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) في كتابه "تسمية فقهاء الأمصار"، وأبي بكر أحمد بن محمد الخلال (٣١٣هـ) في كتابه "طبقات أصحاب أحمد بن حنبل"^(٣)، والوليد بن بكر الغمري (٣٩٢هـ) في كتابه "تسمية الفقهاء من أصحاب مالك"، وأبي حفص عمر بن علي المطوعي (٥هـ) في كتابه "المذهب في ذكر شيوخ المذهب"^(٤)، قال السبكي: "وهو كتاب حسن العبارة، فصيح اللفظ، مليح الإشارة"^(٥)، وأبي عاصم محمد بن أحمد العبادي (٤٥٨هـ) في كتابه "طبقات الفقهاء الشافعية"^(٦)، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (٤٧٦هـ) في كتابه "طبقات الفقهاء"، وذيله لأبي عبد الله محمد بن عبد السمك الهمداني (٥٢١هـ)^(٧)، وأبي الحسين بن الفراء (٥٢٧هـ) في كتابه "طبقات الحنابلة"^(٨)، والقاضي عياض (٥٤٤هـ) في كتابه "ترتيب

(١) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٢) الذهبي: (سير ١٢/١٠٣، ١٠٤).

(٣) بروكلمان: (تاريخ الأدب العربي ٤١٣/٣).

(٤) السخاوي: (الاعلان ٥٥٤، ٥٥٥).

(٥) طبقات الشافعية (٢١٦/١).

(٦) السخاوي: (الاعلان ٥٥٥).

(٧) ابن خلكان: (وفيات الأعيان ١٣٣/٣)، السخاوي: (المصادر السابق ٥٥٤).

(٨) طبع بتحقيق أحمد عبيد، دمشق، ١٩٥٠ م.

المدارك، وتقريب المسالك، لمعرفة أعلام مذهب مالك^(١).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، فاقبس منها في تاريخ دمشق.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبهم وفق سني وفياتهم، على النحو الآتي:

[٨٧] النسائي (ت ٣٠٣هـ)

الإمام، الحافظ، الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي، صاحب السنن...، وكان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف^(٢). وذكر الذهبي بعض مصنّفاته^(٣)، ويهمننا منها في هذا المبحث كتاب: "تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم"، رسالة صغيرة، وصلت إلينا من رواية الحسن بن رشيق، عنه^(٤)، وذكر فيها الفقهاء مرتين على الأمصار؛ فبدأ بفقهاء أهل المدينة، ثم أهل الكوفة، ثم البصرة، ثم الشام، ثم مصر، ثم أهل

(١) طبع بتحقيق مجموعة من المحققين، الملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٢٥، ١٢٧).

(٣) المصدر السابق (١٦ / ١٣٣) وسيأتي ذكر بعضها في المباحث التالية.

(٤) طبع عدة طبعات منها بتحقيق مشهور حسن سلمان وعبد الكريم أحمد الوريكات، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٨هـ — بعنوان " ثلاث رسائل حديثة للإمام النسائي "، وطبع أيضا بتحقيق نصر أبو عطايا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ — بعنوان " مجموعة رسائل في علوم الحديث للإمام النسائي والخطيب البغدادي ".

خراسان، ويبدأ في كل مصر من الأمصار بالصحابة، ثم التابعين، ومن بعدهم.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "تسمية فقهاء الأمصار" للنسائي في (٢٦ موضعاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما :

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

(٢) حمزة بن علي بن هبة الله الثعلبي.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو يعلى حمزة بن علي، قالوا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر الاسفراييني، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، قال: قال لنا أبو عبدالرحمن النسائي في تسمية الفقهاء).

وُتبت المقارنة أنها منه^(١).

(١) قارن :

تاريخ دمشق	تسمية فقهاء الأمصار
(عاصم - عائد ١٦٢)	(ص ٣١)
(ترجمة الرهري ١٠١)	(ص ٢٤)
(عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن نكار ١٠٨)	(ص ٢٩)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن ريد ٥٥٥)	(ص ٣٦)
(٣٠٣/٧)	(ص ٣٩)

[٨٨] الوليد بن بكر (ت ٣٩٢هـ)

ابن مَخْلَد بن أبي دبار، الحافظ اللغوي، الإمام، أبو العباس الغمري الأندلسي السرقسطي، أحد الرحالة في الحديث^(١).

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة أميناً، كثير السماع، سافر الكثير"^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، نقلهما مباشرة من الكتاب، بلفظ (ذكر)^(٣)، وصرّح في أحدهما باسم الكتاب، بلفظ: "تسمية الفقهاء من أصحاب مالك"^(٤).

[٨٩] أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)

الشيخ، الإمام، القدوة، المجتهد، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي^(٥).

له كتاب "طبقات الفقهاء"، وصل إلينا^(٦).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٦٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٤٥٠).

(٣) تاريخ دمشق (١٣/٤٦٩، ١٤/٧٥٦).

(٤) المصدر السابق (١٤/٧٥٦).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢، ٤٥٣).

(٦) طبع بتحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، عام ١٤١٠هـ.

قال الشيرازي في خطبة كتابه: "هذا كتاب مختصر في ذكر الفقهاء وأنسابهم، ومبلغ أعمارهم، ووقت وفاتهم، وما دلّ على علمهم من ثناء الفضلاء عليهم، وذكر من أخذ عنهم العلم من أتباعهم وأصحابهم...، وبدأتُ بفقهاء الصحابة رضي الله عنهم، ثم من بعدهم من التابعين، وتابعي التابعين رحمهم الله، ثم بفقهاء الأمصار"^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "طبقات الفقهاء" (٩ نصوص) صرح فيها باسم الكتاب، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي قال: قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء).

وتتناول النصوصُ الفقهاء؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتواريخ موالدهم ووفياتهم، والعلوم التي برزوا فيها، ومصنفاتهم، ومذاهبهم، ومن ولي منهم القضاء. وثبتت المقارنة أنها منه^(٢).

(١) طبقات الفقهاء (٣١).

(٢) قارن:

طبقات الفقهاء	تاريخ دمشق
(١٢٧، ١٢٨)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٧٢، ٣١٨)
(١٤١)	(عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٣٢)
(١٦٨)	(٦١٠/١٠)
(١٧٢)	(٧٠٣/١٢)
(١١٢، ١٢٨، ١٦٧)	(٦٨٤، ٦٣٤، ٥٤٧/١٥)
(١٠٧، ١٠٦)	(٥١/١٦)

[٥ - تراجم المحدثين]

أفرد بعض المصنّفين المحدثين بمصنّف مستقلّ، كما فعل أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري (٣هـ) وراق أبي عبدالله البخاري في كتابه "شمائل البخاري"، وهو جزء ضخمة^(١)، وأبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي (٤هـ) في ترجمته لابن أبي حاتم.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "شمائل البخاري" لمحمد بن أبي حاتم بواسطة تاريخ بخاري لغنجان^(٢)، وأمالى ابن خلف الشيرازي^(٣).
أما ترجمة ابن أبي حاتم، فاستفاد من:

[٩٠] الرزاي (ق ٤هـ)

أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب، قال الذهبي: "عمل ترجمة لابن أبي حاتم"^(٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الرازي (٢٠ نصاً) من طريق شيخه أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، بلفظ: (أبانا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن أبي ثابت الرازي، أنا أبو حاتم

(١) الذهبي: (سير ٣٩٢/١٢).

(٢) تاريخ دمشق (٧٧/١٥، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٩١).

(٣) المصدر السابق (٨١/١٥).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٣)، واقتبس منه في ترجمة ابن أبي حاتم.

أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن علي بن سلم، حدثنا علي بن إبراهيم الخطيب).

وتتناول النصوص ترجمة ابن أبي حاتم^(١)، ورحلاته، وعبادته، وفي الترجمة معلومات تتعلق بأبي حاتم وأبي زرعة^(٢).

وقد أسند الرازي رواياته عن عدد من شيوخه.

وتُفيد بعض النصوص سماع الرازي من ابن أبي حاتم، مما يدلّ على أنه معاصر له، أو من تلاميذه.

(١) تاريخ دمشق (١٠/١٦٢، ١٦٣، ١٦٤).

(٢) المصدر السابق (١٥، ٥٠، ٥١).

المبحث الثاني

كتب تراجم

النحاة، واللغويين، والشعراء.

[١ - تراجم النحاة واللغويين]

أفرد بعض العلماء النحاة واللغويين بمصنّف مستقلّ، ومن هؤلاء:
 أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي (٢٤٩هـ) في كتابه "أخبار النحويين"، ومحمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ) في كتابه "طبقات النحويين البصريين وأخبارهم"^(١)، وأبو بكر محمد بن عبد المنك التاريخي (٤هـ) في كتابه "تاريخ النحويين"^(٢)، وأبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي (٣٦٨هـ) في كتابه "أخبار النحويين البصريين"، وأبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (٣٧٨هـ) في كتابه "المقتبس في أخبار النحويين البصريين"^(٣)، وأبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٥هـ) في كتابه "طبقات النحويين واللغويين"^(٤)، وأبو الخاسر المنصلي في كتابه "التنوخي المعري" (٤٤٢هـ) في كتابه "تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم".

(١) ياقوت: (معجم الأديباء، ١٩، ١٢٢).

(٢) الصفدي: (الوافي، ٤، ٤٦).

(٣) ياقوت: (معجم الأديباء، ١٨، ٢٧١).

(٤) طبع بتحقيق محمد أمّة الفصل الرابع، دار المعارف، ١٩٨٤.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين في تراجم النحاة واللغويين، وهم:

[٩١] ابن أبي هاشم (ت ٢٤٩هـ)

إمام المقرئين، أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي^(١).

قال أبو بكر الخطيب: "وكان ثقة أميناً"^(٢).

وقد صنف ابن أبي هاشم عدداً من الكتب^(٣).

ويهمنا منها في هذا المبحث: "جزء فيه أخبار النحويين"، وصل إلينا^(٤) من رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقرئ، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من أخبار النحويين لابن أبي هاشم (٦ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المسلمة، والحسن بن علي بن البناء، وعبد الواحد بن محمد بن فهد العلاف، قالوا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ، أنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء) (٢١/١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٨/١١).

(٣) انظرها: في (مقدمة مجدي فتحي السيد لأخبار النحويين ٧).

(٤) طبعت بتحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، طنطا، عام ١٤١٠هـ.

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بأول من وضع العربية، والنحو،
واللحن في اللغة.

وتثبت المقارنة أنها منه^(١).

[٩٢] السِّيرَافِي (ت ٣٦٨هـ)

العلامة، إمام النحو، أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان
السيرافي، صاحب التصانيف، ونحوي بغداد^(٢).
وقد صنّف السيرافي عدداً من الكتب^(٣).

ويهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "أخبار النحوين البصريين"
وصل إلينا^(٤). قال الذهبي: "وله جزء مروي في أخبار النحاة"^(٥).

(١) قارن :

أخبار النحوين	تاريخ دمشق
(رقم ١٨)	(٤٧١/٥)
(رقم ٥)	(٦١٤/٧)
(رقم ٤)	(٦١٤/٧)
(رقم ٢٢)	(٨٥/١٠)
(رقم ١٩)	(٣٩٢/١٠)
(رقم ٢٠)	(٥١٦/١٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٧).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ٦٨)، ياقوت: (معجم الأديباء ١٤٩، ١٥٠)، الصفدي:

(الوافي بالوفيات ١٢/٧٥)، السيوطي: (نعي الوعاة ١/٥٠٨).

(٤) طبع بتحقيق طه محمد الزيني، ومحمد عبدالمعزم حفاجي، مكتبة البابي الحلبي، عام ١٩٥٥م.

(٥) سير أعلام النبلاء (١٦/٢٤٨).

وقد اقتبس ابن عساكر من "أخبار النحويين البصريين" (٣٠ نصاً)،
ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو بكر بن المزرفي.

(٢) جده أبو المفضل يحيى بن علي القرشي.

وجمع بين روايتهما في بعض الأماكن، بلفظ: (أخبرنا جدي أبو
المفضل القاضي، أنا أبو عمرو مسعود بن علي الأردبيلي، أنا أبو
جعفر بن المسلمة. ح وأخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو جعفر بن
المسلمة، وابنه أبو علي، قالوا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن
الحسن بن المسلمة، أنا الحسن بن عبدالله السيرافي).

وتناول النصوص أسماء النحاة، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم،
ومكاناتهم، وبعض أخبارهم، وأشعارهم.

وثبتت المقارنة أنها منه^(١)، مع بعض الإضافات التي لم ترد
في المطبوع^(٢).

(١) قارن:

أخبار النحويين	تاريخ دمشق
(٧٠، ٦٩)	(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٦٣)
(٢٣)	(١٠٦/٣)
(٦١)	(٤٧٤/٦)
(١٥-١٠)	(٦١٣، ٦١١/٨)
(٦٩، ٦٨)	(١٦٦/١٦)
(٥٨)	(٤٦٩/١٧)

(٢) تاريخ دمشق (٥/٢٨١، ٨/٦١١، ١٠/٤٧٩).

[٩٣] المفضل بن محمد (ت ٤٤٢ هـ)

ابن مسعر بن محمد، أبو المحاسن التنوخي المعري. كان فقيهاً
نحوياً أديباً، وكان معتزلياً شيعياً مبتدعاً^(١).

ذكرت له المصادر^(٢) كتاب "تاريخ النحاة"، وصل إلينا^(٣)،
وكتاب "الرد على الشافعي".

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "تاريخ النحاة" (نصين)،
نقلهما مباشرة من الكتاب، وصرّح فيهما باسمه، بلفظ: (قرأت في
كتاب...، الذي صنّفه في أخبار النحويين).

أما عن طبيعة النصين: فتناول الأول ترجمة أبي القاسم الزجاجي،
ورحلاته، وبعض مؤلفاته، وأقوال العلماء فيه. وتناول الثاني ترجمة
علي بن سليمان بن الفضل الأخفش الصغير، وتأديبه لولد ابن المدير.
وتاريخ قدومه إلى مصر، وخروجه عنها إلى حلب، ثم إلى العراق، وتاريخ
وفاته بها، وثبت المقارنة أنهما منه^(٤).

(١) ياقوت: (معجم الأدياء، ١٩/١٦٤).

(٢) ياقوت: (المصادر السابق)، السيوطي: (بعية الوعاد ٢/٢٩٧).

(٣) طبع بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلوة، المجلس القومي، جامعة الإمام محمد سعود
الإسلامية، الرياض، ١٤٠١ هـ.

(٤) قارن:

أخبار النحويين	تاريخ دمشق
من ٣٦، ٣٧، ٣٧، ١٧	(عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ١٦٢)
من ٤٥، ٤٦، ٤٦	١٠٧/١٢

[٢ - تراجم الشعراء^(١)]

ظهرت المؤلفات المختصة بتراجم الشعراء في وقت مبكر.

ولعلّ أبا عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ) هو أقدم من ألف في ذلك، وذلك في كتابه "الشعر والشعراء"، وعلي بن محمد المدائني (٢٢٨هـ) في كتابه: "أخبار الشعراء"، "ومن نسب إلى أمه من الشعراء"، ومحمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ) في كتابه "طبقات الشعراء"، وعمر بن شبة (٢٦٢هـ) في كتابه "طبقات الشعراء"، ودعبل بن علي (٢٧٦هـ) في كتابه "طبقات الشعراء"، وابن قتيبة (٢٧٦هـ) في كتابه "الشعر والشعراء"، ومحمد بن داود بن الجراح (٢٩٦هـ) في كتابه: "الورقة في أخبار الشعراء"، و"الشعر والشعراء"، و"من اسمه عمرو من الشعراء"، والحسن بن بشر الأمدي (٣٧٠هـ) في كتابه: "معجم الشعراء"، و"المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء وألقابهم"، و"الشعراء المشهورين"، ومحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ) في كتابه: "معجم الشعراء"، و"المفيد في أخبار الشعراء"، و"المؤنق في أخبار الشعراء"، وغيرهم.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المؤلفين في تراجم

الشعراء، وهم:

(١) نقلاً عن: أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢٢٥، ٢٢٦) مع بعض الحذف

والإضافة والتعديل.

[٩٤] المدائني (ت ٢٢٨هـ)

العلامة، الحافظ، الصادق، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله ابن أبي سيف المدائني الأخباري، نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصدقاً فيما ينقله، عالي الإسناد^(١).

قال عنه الخطيب البغدادي: وكان عاماً بأيام الناس، وأخبار العرب، وأنسابهم، عالماً بالفتوح، ورواية الشعر، صدوقاً في ذلك^(٢).

وقد ذكر له ابن النديم (٢٣٩) كتاباً^(٣)، أورد ياقوت معظمها^(٤)، تناولت التاريخ، والأخبار، والنسب، والأدب، والنوادر، وأشار الذهبي إلى أنها عديمة الوقوع^(٥)، مما يدل على أنها فقدت منذ فترة متقدمة جداً.

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "مَنْ نُسِبَ إِلَى أُمَّه مِنْ الشُّعْرَاءِ"^(٦)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، نقلهما مباشرة من الكتاب.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠، ٤٠٠، ٤٠١).

(٢) تاريخ بغداد (٥٥/١٢).

(٣) الفهرست (١١٣ - ١١٦).

(٤) معجم الأدباء (١٢٩/١٤ - ١٣٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٠).

(٦) بدري محمد فهد: (شيوخ الأخباريين أبو الحسن المدائني، ص ٤٧).

وصرّح باسمه بلفظ: (ذکره المدائنی فیمن ینسب إلى أمه من الشعراء)^(١)،
ویتعلق النص بترجمة أرطاة بن زفر الغطفانی.

[٩٥] محمد بن سلام (ت ٢٣١هـ)

العلامة، أبو عبد الله الجمحي، كان عالماً أخبارياً، أديباً
بارعاً^(٢).

قال صالح جزرة: صدوق^(٣).

له كتاب: "طبقات الشعراء"^(٤)، وصل إلينا^(٥)، من رواية أبي
خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، عنه، وذكر فيه الشعراء من أهل
الجاهلية والإسلام، وبدأ بالجاهليين، وقسمهم إلى عشر طبقات، تحتوي
كل طبقة على أربعة رهط متكافئين معتدلين، ثم ذكر طبقة أصحاب
المراثي، ثم ذكر شعراء القرى العربية؛ وهي خمس: المدينة، ومكة،
والطائف، واليمامة، والبحرين، ثم ذكر شعراء يهود، ثم ذكر
طبقات الإسلام، وقسمهم إلى عشر طبقات، كل طبقة أربعة رهط

(١) تاريخ دمشق (٣/٨) تحقيق العمزوي، (٤٣٢/١٤).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٦٥١).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٥/٣٢٨)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٠/٦٥٢).

(٤) الخطيب: (المصدر السابق ٥/٣٢٧)، الذهبي: (المصدر السابق ١٠/٦٥٢، ٩/١٤،

٢٠٩/١٦).

(٥) طبع بتحقيق وشرح محمود محمد شاكر، عام ١٣٩٤هـ، في مجلدين، بعنوان:

(طبقات فحول الشعراء).

متكافئين معتدلين.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب طبقات الشعراء لابن سلام (١٣٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب؛ ابن السكري البزاز إجازة، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قراءة عليه، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد الختلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، نا أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي)، ولفظ: (في نسخة الكتاب الذي قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد عبد الوهاب بن علي، به).

وصرح ابن عساكر باسم الكتاب في بعض المواضع^(١) كما حدّد طبقة الشخص المترجم له^(٢).

ويُفيد أحد النصوص أن ابن عساكر اعتمد على نسخة أخرى من الكتاب^(٣).

وتتناول النصوص أسماء الشعراء؛ من أهل الجاهلية والإسلام، وبيان أنسابهم، وألقابهم، وكناهم، وبعض أخبارهم وأشعارهم.

(١) تاريخ دمشق (٣/٩١، ٥/٥٩١، ٦/٥١٦).

(٢) المصدر السابق (٣/٩١، ٥/٥٩١، ٦/٥١٦).

(٣) المصدر السابق (عبد الله بن حاتم - عبد الله بن زيد، ٣٦٠).

وتثبت المقارنة أنها منه^(١)، كما أن هناك نصوصاً^(٢) سقطت من النسخة المطبوعة التي وصلت إلينا، مما يدلّ على وقوع خرم وسقط فيها.

[٩٦] ابن الجراح الكاتب (ت ٢٩٦هـ)

محمد بن داود بن الجراح، أبو عبد الله الكاتب، كان كاتباً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم، ودول الملوك^(٣).
ذكرت له المصادر^(٤) المصنفات التالية:

(١) قارن :

طبقات الشعراء	تاريخ دمشق
(٢٢٥/١)	(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٣١٩)
(٦٥٦، ٦٥٥/٢)	(عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ١٠٩)
(٦٢٥/٢)	(عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٣٠٦)
(٣٥٥/٢)	(تراجم النساء ٢٠٢)
(١٣٧/١)	(٤٨٨/١١)
(١٦١، ١٦٠/١)	(٥٩١/١٣)
(٢٥٩/١)	(١٥٩/١٤)
(٦٨٤، ٦٨١/٢)	(٢٤٧/١٦)
(٥٢/١)	(٤٦٥/١٧)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن سالم - عبدالرحمن بن أبي عائشة ١٦٥).

(٣) الكتبي: (فوات الوفيات ٣/٣٥٣)، الصفدي: (الوافي ٣/٦١).

(٤) ابن النديم: (الفهرست ١٤٢)، الكتبي: (المصدر السابق ٣/٣٥٤)، الصفدي:

(المصدر السابق ٣/٦٢).

(١) كتاب الورقة؛ سمّاه بذلك لأنّه في أخبار الشعراء، ولا يزيد في خبر الشاعر الواحد على ورقة، وقد وصل إلينا منه قطعة^(١).

(٢) كتاب الشعر والشعراء.

(٣) من سُمّي من الشعراء عمراً في الجاهلية والإسلام، وصل إلينا^(٢).

(٤) كتاب الوزراء.

(٥) كتاب الأربعة.

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الجراح (١٣ نصاً)، نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: (ذكر)^(٣)، و(قال)^(٤)، و(ذكره دعبل بن علي الخزاعي فيما حكاه محمد بن داود بن الجراح)^(٥)، و(ذكره دعبل في كتاب طبقات الشعراء فيما حكاه محمد بن داود)^(٦).

وصرّح باسم كتاب "الورقة" في موضعين، بلفظ: (ذكره أبو

(١) طبع بتحقيق عبد الوهاب عزام، وعبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، عام ١٩٥٣ م.

(٢) طبع بتحقيق عبد العزيز بن ناصر المناع، مكتبة الخانجي، القاهرة، عام ١٤١٢ هـ.

(٣) تاريخ دمشق (٤/٤٤٤، ١٣/٧٩٣، ١٤/٢٣٢).

(٤) المصدر السابق (١٥/٤١٦).

(٥) المصدر السابق (٨/٤٩٦، ٤٩٧).

(٦) المصدر السابق (١٣/٤٣٧).

عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة في تسمية الشعراء^(١)،
و(فيما حكاه محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة)^(٢).

وصرح باسم كتاب "مَنْ سُمِّيَ مِنَ الشُّعْرَاءِ عَمْرًا" في
موضعين، بلفظ: (ذكر... في رسالة كتبها إلى أبي أحمد يحيى بن علي
فيمن يُسمى من الشعراء عَمْرًا)^(٣)، و(ذكر... في تسمية من سُمِّيَ من
الشُّعْرَاءِ عَمْرًا)^(٤).

وتتناول النصوص أسماء الشعراء، وبعض أشعارهم.

وتثبت المقارنة أن ثلاثة نصوص موجودة في كتاب
"الورقة" الذي وصل إلينا^(٥)، وبقيتها لم أجدها فيه، فلعلها في القسم
المفقود من كتاب "الورقة".

كما أثبتت المقارنة أن نصين موجودان في كتاب "مَنْ سُمِّيَ

(١) المصدر السابق (٤١٥/١٥).

(٢) المصدر السابق (٢٧٤/١٩).

(٣) المصدر السابق (٦١٤/١٣).

(٤) المصدر السابق (٦٩٧/١٢).

(٥) قـارن :

كتاب الورقة	تاريخ دمشق
(٩٦)	(٤٩٧، ٤٩٦/١٨)
(٩٤)	(٤٣٧/١٣)
(٢٦)	(٢٧٤/١٩)

من الشعراء عَمراً^(١).

[٩٧] الآمدي (ت ٣٧٠هـ)

أبو القاسم، الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، النحوي، الكاتب.
كان حسن الفهم، جيد الدراية والرواية، سريع الإدراك^(٢).

وقد صنّف الآمديّ عدداً من الكتب^(٣).

ويهمنا منها في هذا البحث: كتاب "المؤتلف والمختلف" في أسماء الشعراء، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، وبعض شعرهم، وصل إلينا^(٤)، وهو من رواية أبي الحسين علي بن محمد بن دينار، عنه.

وقد بين الآمديّ منهجه في كتابه، فقال: "هذا كتاب ذكرت فيه المؤتلف والمختلف، والمتقارب في اللفظ والمعنى، والمتشابه الحروف في الكتابة، من أسماء الشعراء، وأسماء آبائهم وأمهاتهم، وألقابهم، ما يفصل

(١) قارن :

تاريخ دمشق	تسمية من يُسمى من الشعراء عمراً
(٦٩٧/١٢)	(٢٠٤)
(٦١٤/١٣)	(٢٠٤، ٢٠٥)

(٢) ياقوت: (معجم الأدياء ٧٥/٨).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ١٧٢)، القفطي: (انساب الرواة ١: ٣٢٢، ٣٢٣)، ياقوت:

(المصدر السابق ٨/٨٥، ٨٦)، الصفدي: (الوافي ١١/٤٠٨، ٤٠٩)، السيوطي:

(بغية الرعاة ١/٥٠١).

(٤) اعتنى بتصحيحه المستشرق فريتس كرنكو.

بينه الشكل، والنقط، واختلاف الأبنية. وإنما ذكرت من الأسماء والألقاب ما كانت له نباهة وغرابة، وكان قليلاً في تسميتهم وتلقبهم، وكانوا إذا ذكروه مفرداً عن اسم الأب والقبيلة لشهرته...، وجعلته على حروف المعجم...، وجعلت الأسمين إذا كانا على صورة واحدة، وحروفهما مختلفة، في باب واحد يُعرفان، ويُفرق بينهما بالنقط والشكل، وجعلت الباب للأشهر منهما، وأدخلت الذي ليس بمشهور عليه...، فإن الائتلاف والاختلاف يعرفان ويصحان إذا كانا في موضع واحد^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "المؤتلف والمختلف" للآمدي (٧ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل، أنا أبو الحسن بن دينار، أنا أبو القاسم الآمدي).

وتتناول النصوص أسماء الشعراء، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وبعض أشعارهم.

وُثبتت المقارنة أنهما من كتاب المؤتلف والمختلف^(٢).

(١) المؤتلف والمختلف (١).

(٢) قـارن :

المؤتلف والمختلف	تاريخ دمشق
(١٠٣)	(٥٩٤/٥)
(١٢٩)	(٤٢٢/٦)
(١١٦)	(٥٠٠/١١)
(١٦٦)	(٤٨٢/١٣)
(١١١)	(٤٨١/١٤)
(١٥٥)	(٢٢٤/١٦)
(١٩٣)	(٦٩٠/١٧)

[٩٨] المرزباني (ت ٣٨٤هـ)

العلامة، المتقن، الأخباري، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني البغدادي الكاتب، صاحب التصانيف^(١).

قال الخطيب البغدادي في ترجمته: "وكان صاحب أخبار ورواية للآداب، وصنف كتباً كثيرة في أخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم، وكتباً في الغزل، والنوادر، وغير ذلك، وكان حسن الترتيب لما يجمعه، غير أن أكثر كتبه لم تكن سماعاً له، وكان يرويها إجازة، ويقول في الإجازة: أخيرنا ولا يُبينها"^(٢).

وقد صنف المرزباني عدداً من الكتب^(٣).

ويهمنا منه في هذا المبحث كتاب: "معجم الشعراء"، ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم، وبدأ بمن أول اسمه ألف، ثم بمن اسمه باء، إلى آخر الحروف، فيه نحو خمسة آلاف اسم، وفيه من شعر كل واحد منهم أبيات يسيرة من مشهور شعره، ويزيد على ألف ورقة^(٤).

وقد وصل إلينا قسم من كتاب "معجم الشعراء"^(٥)، وقد معظمه.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٧، ٤٤٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣/١٣٥).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ١٤٦-١٤٩)، ياقوت: (معجم الأدياء ١٨/٢٦٩، ٢٧٢).

(٤) ابن النديم: (المصدر السابق ١٤٧)، ياقوت: (المصدر السابق ١٨/٢٧١).

(٥) طبع بعناية ف. كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة، وطبع بتحقيق عبد الستار و...

القاهرة، عام ١٩٦٠ م.

وقد اقتبس ابن عساكر من معجم الشعراء للمرزباني (٨٢ نصاً)،
وصرح باسمه في ثلاثة مواضع، بلفظ (معجم الشعراء)^(١)، و(معجم أسماء
الشعراء)^(٢).

ويروي ابن عساكر معجم الشعراء عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتوح أسامة بن زيد بن محمد العلوي، اقتبس منه
(٤٣ نصاً)، بلفظ: (قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد
العلوي، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران
المرزباني).

(٢) أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم المقدسي، اقتبس منه
(٣٠ نصاً)، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم، قال:
كتب إلي أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن
موسى المرزباني إجازة).

(٣) أبو منصور بن خيرون، اقتبس منه (٩ نصوص)، بلفظ:
(قرأت على أبي منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري، وأبي
جعفر بن المسلمة، قالوا: أجاز لنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن
موسى المرزباني في كتاب معجم الشعراء).

وتتناول المقتطفات أسماء الشعراء، وأنسابهم، وألقابهم، وكناهم،

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٣٣)، (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٠).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ٢١٣).

وأسماء أمهاتهم، مع ذكر بعض أشعارهم، وأخبارهم.

وتُثبت المقارنة أن بعضها من معجم الشعراء^(١)، ومعظمها ليست فيه^(٢)، مع تصريح ابن عساكر أنها من معجم الشعراء، فلعلها من القسم المفقود الذي لم يصل إلينا.

[٩٩] الثعالبي (ت ٤٣٠هـ)

العلامة، شيخ الأدب، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري، الشاعر^(٣).

(١) قارن :

معجم الشعراء	تاريخ دمشق
(٢٦٢)	(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٢٣٦)
(٢٥٣)	(٥٠٠/١١)
(٢٩٧)	(٦٨٠/١١)
(٢٩٤)	(٤٦٣/١٢)
(٢٨٦)	(٥٦٤/١٢)
(٣١٨)	(١٩٥/١٤)
(٣١٠)	(٢٤٧/١٤)
(٣٢٣)	(٤٨٣/١٤)

(٢) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعود ٢٤، ١٩٢، ٢٤١، ٢٨٢، ٢٩١، ٤١١)، (معج ١٠/١٣٣، ١٣٧)، (أحمد بن غنم - أحمد بن محمد بن المفضل ٣٨٠).

(٣) الذهبي: (سير أعلام السلاء ١٧/٤٣٧، ٤٣٨).

له كتاب "يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر"^(١)، وصل إلينا^(٢).

قال الثعالبي في مقدّمة كتابه: "ثمّ إنّ هذا الكتاب المقرّر ينقسم إلى أربعة أقسام، يشتمل كلّ قسمٍ منها على أبواب وفصول:

القسم الأول: في محاسن أشعار آل حمدان، وشعرائهم، وغيرهم من أهل الشام، وما يُجاورها، ومصر، والموصل، والمغرب، ولمع من أخبارهم.

القسم الثاني: في محاسن أهل العراق، وإنشاء الدولة الديلمية من طبقات الأفاضل، وما يتعلق بها من أخبارهم، ونواديرهم، وفصوص من فصول المترسلين منهم.

القسم الثالث: في محاسن أشعار أهل الجبل، وفارس، وجرجان، وطبرستان، وأصفهان من وزراء الدولة الديلمية، وكتّابها، وقضاةها، وشعرائها، وسائر فضلائها، وما ينضاف إليها من أخبارهم، وغرر ألفاظهم.

القسم الرابع: في محاسن أشعار أهل خراسان، وما وراء النهر من إنشاء الدولة السامانية، والغزنية، والطارئين على الحضرة ببخارى من الآفاق، والمتصرفين على أعمالها، وما يُستطرف من أخبارهم، وخاصة

(١) الذهبي: (المصدر السابق).

(٢) طبع في دمشق عام ١٣٠٤هـ، وفي القاهرة عام ١٩٤٣ م، وطبع بتحقيق محيي

الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، عام ١٩٤٧ م.

أهل نيسابور، والغرباء الطارئین علیها، والمقیمین بها" (١).

وقد اقتبس ابن عساكر من یتیمۃ الدهر للثعالبي (٤ نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (ذكر)، وصرح في موضع باسم الكتاب، بلفظ: (یتیمۃ الدهر) (٢).

وتتناول النصوص تراجم الشعراء، وبعض أشعارهم.

وتثبت المقارنة أنها منه (٣).

(١) یتیمۃ الدهر (٨/١، ٩).

(٢) تاریخ دمشق (٤٤٣/١٢).

(٣) قـارن :

یتیمۃ الدهر	تاریخ دمشق
(٢٣٦ ١)	(٥٨٣/١٠)
(١٦٠١٥ ١)	(٤٤٣/١٢)
(٢٨٥٠ ١)	(١٩٠/١٩)
(٢٨٩ ١)	(١٩٠/١٩)

المبحث الثالث

كتب تراجم

الزهاد، والعباد، والنساک

أفرد بعض المصنّفين الزهاد، والنساک، والعباد بمصنّف مستقلّ، ومن هؤلاء: محمّد بن عقيل بن الأزهر (٣١٦هـ) في كتابه: "أحاديث العباد والزهاد"، و"شمائل الزهاد"، وأبو سعيد بن الأعرابي (٣٤٠هـ) في كتابه "طبقات النساک"، وأبو بكر الآجري (٣٦٠هـ) في كتابه "أخبار إبراهيم بن أدهم"، وأبو العباس أحمد بن محمد النسوي (٣٩٦هـ) في كتابه "طبقات الصوفية"^(١)، وأبو عبدالرحمن السلمی (٤١٢هـ) في كتابه: "تاريخ الصوفية"، و"طبقات الصوفية"، وابن جهضم (٤١٤هـ) في كتابه "بهجة الأسرار"، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش (٤١٤هـ) في كتابه "طبقات الصوفية"^(٢)، وأبو منصور العارف (٤١٨هـ) في كتابه "طبقات النساک"، وأبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) في كتابه "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، وأبو القاسم القشيري (٤٦٥هـ) في كتابه "الرسالة".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين، وهم:

(١) مخطوط، (انظر: تاريخ التراث العربي ١/٤/١٧٢).

(٢) الذهبي: (سير ٣٠٨/١٧).

[١٠٠] محمد بن عقيل (ت ٣١٦هـ)

ابن الأزهر بن عقيل، الحافظ، الإمام، الثقة، الأوحد، أبو عبد الله البلخي، محدث بلخ، وصاحب المسند الكبير، والتاريخ، والأبواب^(١).

له كتاب "أحاديث العباد والزهاد"^(٢)، وكتاب "شمائل الصالحين"^(٣)، أو "شمائل الزهاد"^(٤)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "شمائل الصالحين" (٦٤ نصاً)، ورواه عن شيخه الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا أبي محمد الدهان المعروف بالعميري، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي)^(٥).

واقبس من كتاب "أحاديث العباد والزهاد" (٨٦ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي، بلفظ: (أخبرنا أبو

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤١٥/١٤).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٧ أ) ورواه بسنده إلى محمد بن عبدالواحد المتوكلي، عن أبي الوقت، عن أبي صاعد، به، الروداني: (صلة الخلف ١٣١) بنفس الإسناد.

(٣) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٨٨/٢)، ورواه بسنده إلى ابن اللتي، عن أبي الوقت، عن أبي عاصم، به.

(٤) الذهبي: (سير ٢٢/٦، ٣٠٥/٢٢).

(٥) تاريخ دمشق (مج ٢٨٥/١)، (مج ٣٣٣/١٠، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٧٥).

الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي ، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله
الفضيلي ، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح
الأنصاري ، أنا أبو عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي
الفقيه بلخ^(١).

وقد جمع ابن عساكر بين الكتابين في (٦٧ موضعاً)، وهذا يعني
أن هناك تشابهاً كبيراً في محتويات الكتابين.

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناول أحاديث، وآثاراً، وأخباراً تتعلق
بالعباد والزهاد، وتعبدهم، وكراماتهم، وأقوالهم في الرقائق.

[١٠١] ابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، الإمام، المحدث، القدوة،
الصدوق، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي.
نزىل مكة، وشيخ الحرم^(٢).

ذكر له ابن خير المصنّفات التالية^(٣):

(١) كتاب الاختصاص في ذكر الفقر والغنى.

(١) المصدر السابق (مج ١/٥٩٨)، (١٣/٣١٥، ٦٩٣، ١٤، ٥٨، ٢٦٩، ٧٧١).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٧).

(٣) فهرسة (٢٨٤)، وانظر (أحمد بن ميرين اللوشي: مقدمة كتاب المعجم للمؤلف

١/٨٠ - ٨٣).

- (٢) كتاب الإخلاص ومعاني علم الباطن.
- (٣) كتاب إختصار الطريق.
- (٤) كتاب المحبة.
- (٥) كتاب الصبر والتصبر.
- (٦) كتاب العمر والشيب.
- (٧) كتاب معاني الزهد والمقالات فيه^(١)، وصل إلينا^(٢).
- (٨) كتاب طبقات النساء^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الأعرابي (٤٨ نصاً)، منها (٢١ نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الصيقل الجرجاني، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني بالثعلبية، أنا المظفر بن حمزة بن محمد بجرجان، أنا عبد الله بن يوسف بن بامويه، أنا أبو سعيد بن الأعرابي)^(٤).

وتتناول النصوص أخباراً عن كرامات الصحابة والتابعين، وأخباراً

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٥ أ)، بعنوان "معاني الزهد والمعاملات"، ورواه بسنده إلى هبة الرحمن القشيري، عن فاطمة بنت أبي علي الدقاق، عن ابن بامويه، عنه.

(٢) طبع بتحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، طنطا، عام ١٤٠٨ هـ.

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤/٥٧٩، ٩/٤٠٨، ١٣/٤٣٧، ١٥/٤٠٩).

(٤) تاريخ دمشق (مج ١/٢٨٢، ٢٨٦)، (عاصم - عائذ ٣٥٦)، تراجم النساء

عن عيسى بن مريم وأمه، وأخباراً عن الأبدال وعددهم، وأماكن تواجدهم.

ومنها (١٨ نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا محمد بن علي ابن محمد الخشاب، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بامويه، أنا أبو سعيد بن الأعرابي)^(١).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، تتعلق بزهد وتواضع الأنبياء، والصحابة، والتابعين، وبذلهم المال في سبيل الله، وفي بعضها ذكر للفقير، فلعلّ مصدر هذه النصوص: كتاب الإختصاص في ذكر الفقر والغنى.

وأحياناً يوجد تشابه واضح بين بعض النصوص؛ (٣ نصوص)، وبين ما أورده ابن الأعرابي في كتاب معاني الزهد^(٢)، مع بعض الاختلاف في السند والمتن.

وبقيتها؛ (٩ نصوص)، أوردها من طريق شيخه أبي المنظف بن

(١) تاريخ دمشق (مع (١٠/٢٣٠، ٣١٢)، (عاصم - عائد ٣١٠).

(٢) فـارن :

معاني الزهد	تاريخ دمشق
(رقم ٨٧)	(٤٥٣/٢١) تحقيق العمروي
(رقم ٩١)	(٤٧٩، ٤٧٨/٢٥) تحقيق العمروي
(رقم ١١٢)	(٧٥٤/١٣)

القشيري، بلفظ: (أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو الفضل جعفر بن الحسن بن محمد الماوردي، وأبو سعد عبدالرحمن بن منصور بن رامش، قالوا: أنا عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بامويه، أنا أبو سعيد الأعرابي^(١)).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، معظمها في مكارم الأخلاق.

[٧٤ م] الآجريّ (ت ٣٦٠هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

له كتاب "أخبار إبراهيم بن أدهم"^(٣)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخين من

٤

شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز، وإسناده عال

بالإجازة.

(٢) أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي، وإسناده نازل

بالسمع.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٣٠٩)، (٩٤/١١، ٨٠/١٤، ٤٨٥/١٧).

(٢) انظر: (ص ٢٨٦).

(٣) الروداني: (صلة الخلف ١٠٨)، ورواه بسنده إلى ذاكر بن كامل، عن ابن بيان، به.

بيان الرزاز في كتابه، ثم حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي، عنه، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري^(١).

وتتناول النصوص بداية زهد إبراهيم بن أدهم، وزهده.

[١٠٢] البردعيّ (ق ٤هـ)

أحمد بن محمد بن علي بن هارون، أبو العباس البردعي الحافظ. ذكره ابن عساكر في "تاريخ دمشق"^(٢)، وذكر جماعة من شيوخه وتلاميذه.

له كتاب: "زهد إبراهيم بن أدهم"^(٣)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٩ نصوص)، ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وهو الطريق الرئيسي، وعبر عن كيفية تحمّله عنه، بلفظ: (أبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، حدثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو

(١) تاريخ دمشق (٦/٢٨٥، ١٢/٩٧، ٢٣/١٣٣) تحقيق العمري.

(٢) المصدر السابق (٥/٤١٤) تحقيق العمري.

(٣) المصدر السابق (٦/٣٤٩) تحقيق العمري، المرئي: (تهذيب الكمال ٢/٣٦).

العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعي^(١).

(٢) أبو طاهر بن الحنائي.

(٣) أبو الحسن الموازيني.

(٤) أبو الفضل الموازيني، وإسنادهما عالٍ بالإجازة.

(٥) أبو الحسن علي بن مهدي بن مفرج الدمشقي، وإسناده نازل

بالسمع.

وجمع ابن عساکر بين روايتهم في موضع، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن مهدي بن المفرج، أنا أبو طاهر بن الحنائي، وأبو الحسن، وأبو الفضل الموازينيان. ح وأنبأنا أبو طاهر، وأبو الحسن، وأبو الفضل، قالوا: أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي إجازة، أنا عبد الوهاب بن عبدالله القرشي، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعي^(٢)).

وتتناول المقتطفات زهده، وورعه، وتواضعه، ومكانته، واشتراكه في الغزو، وتاريخ ومكان وفاته.

[١٠٣] الدَّيْلَمِي (ق ٤هـ)

أبو الحسن علي بن محمد الديلمي.

(١) المصدر السابق (٦/٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٧، ٣٤٨، ٣٤٩) تحقيق العمروي.

(٢) المصدر السابق (٣٤/١٩).

له كتاب "ترجمة ابن خفيف"^(١)، أو "سيرة ابن خفيف"^(٢)،
وصل إلينا^(٣).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي
القاسم عبدالرحمن بن طاهر الميهني، بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم عبدالرحمن
ابن طاهر بن سعيد الميهني، أنا أبو شجاع محمد بن سعدان المقاريضي،
أنا أبو الحسن علي بن بكران الصوفي، أنا أبو الحسن علي الديلمي)^(٤).
وتتناول النصوص أخبار ابن خفيف، وكراماته، ومكانته، ووفاته.

[١٠٤] السُّلَمِيُّ (ت ٤١٢هـ)

محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي، السلمي الآم، الإمام
الحافظ المحدث، شيخ خراسان، وكبير الصوفية، أبو عبد الرحمن
النيسابوري الصوفي، صاحب التصانيف^(٥).

(١) بروكلمان: (تاريخ الأدب العربي ٧٨/٣).

(٢) سزكين: (تاريخ التراث العربي ١٦٤/٤/١).

(٣) مخطوط في كوبريلي، ١٥٨٩ (ق ٣٨٣ أ - ٤١٠ ب) عام ٧٥٤هـ.
الغربية، ٣٠٣ (٦٤ ورقة)، وحققها شيمل shimmel في عام ١٩٥٥ م.
(انظر: المرجعين السابقين).

(٤) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن المؤمل ٨٨)، (٦ ٢٧١).

١٢/٤٨٨، ١٤/٧٨٢، ١٥/٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ١٦/٥٢.

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٧).

قال الخطيب في ترجمته: "وكان ذا عناية بأخبار الصوفية، وصنّف لهم سنناً، وتفسيراً، وتاريخاً"^(١).

وقد صنّف السلمي عدداً من الكتب^(٢).

ويهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "تاريخ الصوفية" لم يصل

إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٨٢ نصاً)، وصرح باسمه في عشرة مواضع بلفظ: (تاريخ الصوفية)^(٣)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وهو الطريق الرئيسي، حيث اقتبس منه في (١٨١ موضعاً) بلفظ: (أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي أنا أبو عبد الرحمن السلمي).

(٢) أبو المظفر بن القشيري، اقتبس منه في موضع بلفظ: (أنبأنا أبو المظفر بن القشيري، عن أبي علي الحسن بن عمر بن محمد بن يونس الأصبهاني الحافظ، نا أبو عبد الرحمن السلمي)^(٤).

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٤٨).

(٢) نور الدين شريعة: (مقدمة كتاب طبقات الصوفية ٢٩ - ٤٢).

(٣) تاريخ دمشق (٢/٤٤٦، ٧/٢٩٨، ١٠/٤٢٦، ١١/٨٤٠، ٨٥٥، ٨٥٦،

١٤/١٩٩، ٦٦٨، ١٥/٧١٥، ١٩/٥٦، ١٢٥).

(٤) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٨٢).

وتتناول النصوص تراجم الصوفية؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، ونسبتهم، وألقابهم، ومكانتهم، وأخلاقهم، وتعبدهم، وحكاياتهم، وكراماتهم، ومواعظهم، وتواريخ، ومكان وفياهم، ومواضع قبورهم، وأحياناً يورد أحاديث نبوية من طريقهم، وأشعاراً، وبعض مصنفاتهم.

ويهمنا أيضاً من مؤلفاته كتاب "طبقات الصوفية"^(١)، وصل إلينا^(٢)، قال السلمي في خطبة كتابه: "فأحببت أن أجمع في سير متأخري الأولياء كتاباً، أسميه "طبقات الصوفية"، أجعله على خمس طبقات، من أئمة القوم، ومشايخهم، وعلمائهم؛ فأذكر في كل طبقة عشرين شيخاً، من أئمتهم الذين كانوا في زمان واحد، أو قريب بعضهم من بعض، وأذكر لكل واحد من كلامه، وشمائله، وسيرته ما يدل على طريقته، وحاله، وعلمه بقدر وسعي، وطاقتي"^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من طبقات الصوفية (٦ نصوص): منها موضعان صرح فيهما باسم الكتاب^(٤)، وبقية النصوص رواها عن شيوخين من شيوخه، وهما:

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨١ أ) ورواه بسنده إلى ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨١ أ) المقدسي، عن ابن حلف عنه.

(٢) طبع بتحقيق نور الدين شريعة، مكتبة الخايمي، القاهرة، عام ١٩٨٦ م.

(٣) طبقات الصوفية (٣).

(٤) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن نكار ٢٠١)، (١١/٨٨٣).

(١) أبو الفرج غيث بن علي الصوري، بلفظ: (أنا أنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا محمد بن أبي نصر الطالقاني، أنا أبو عبد الرحمن السلمي).

(٢) أبو محمد بن الأكفاني، بلفظ: (أنا أنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الطالقاني بدمشق قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي).

وتثبت المقارنة أنها من طبقات الصوفية^(١)، وأشار ابن عساكر في موضعين إلى رواية أخرى عن السلمي فيها إضافات، لم ترد في المطبوع^(٢).

واقتبس ابن عساكر من كتاب "محن المشايخ"^(٣) للسلمي (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرح باسمه بلفظ: (ذكر أبو

(١) قارن:

طبقات الصوفية	تاريخ دمشق
(١٧٦، ٤١٠)	(٢٧٠، ٨٢/٦) تحقيق العمروي.
(٩٩)	(عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٠١)
(٤٥٨)	(٨٤٠/١١)
(٥٠٢)	(٨٨٣/١١)
(٥٠١)	(٨٨٤/١١)

(٢) تاريخ دمشق (٨٨٤، ٨٤٠/١١) = (طبقات الصوفية ٤٥٨، ٥٠١).

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه، ق ٦٣ ب) بعنوان: "محن مشايخ الصوفية"،

الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٥٣٤، ١٤/٤٨٩، ٥٢٥) بعنوان (محن الصوفية).

عبدالرحمن السلمي في كتاب محن المشايخ^(١).

كما اقتبس ابن عساكر من السلمي (١٤ نصاً)، من طريق شيخه عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان أبي سعد النسوي، بلفظ: (أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان النسوي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن السلمي).

وتتناول النصوص أخبار الصوفية، وكراماتهم، وأقوالهم في الرقائق، ومواعظهم، وبعض أشعارهم.

وتثبت المقارنة أن بعضها من طبقات الصوفية^(٢)، وبعضها ليست منه^(٣)، رغم تعلق النصوص بتراجم موجودة فيه، فلعلها من كتاب أحرر للسلمي، مما يدل على إعادته للروايات في أكثر من كتاب.

(١) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ١١١).

(٢) قارن:

طبقات الصوفية	تاريخ دمشق
(٢٣٢)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٢١)
(٣٥١، ٣٥٠)	(عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٢٩٧)
(١٩٦)	(٤٥٠/١١)
(٢٣٦)	(٨٤٣/١١)

(٣) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٢٩٧)، (٢٧٧، ٢٧٨، ٤٩٢).

٥٧٤، ١٤/٦٧٠، ٧١٤، ١٥/٣١١، ١٧، ٢١٩، ٣٦١، ١٩، ٢٥٩

[١٠٥] الماليني (ت ٤١٢هـ)

الإمام، المحدث، الصادق، الزاهد، الجوّال، أبو سعد أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الهروي الماليني، الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء^(١).

له كتاب: "الأربعين في شيوخ الصوفية" وصل إلينا^(٢)، من رواية أبي الحسن علي بن الحسين الطريثي، عنه، قال الذهبي: "وقد ألف أربعين حديثاً، كلّ حديث من طريق صوفاي معتبر، وجاء في ذلك مناكير لا تنكر للقوم، فإن غالبهم لا اعتناء لهم بالرواية"^(٣).

وقد ذكر الماليني في كتابه أربعين شيخاً من شيوخ الصوفية، وأورد عن كلّ شيخ حديثاً نبوياً، وبعض أخبارهم، وحكاياتهم، وأشعارهم، وتفسير بعض الآيات على طريقة الصوفية.

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي سعد الماليني (٢٠ نصاً)؛ منها (١٣ نصوص) من كتاب "الأربعين"، ورواه عن شيخه أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، بلفظ: (أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي، أنا أبي، أنا

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠١).

(٢) طبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٧هـ.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٣٠٣).

أبو سعد الماليني)، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا، وتثبت المقارنة أنها منه^(١).

أما بقية النصوص وعددها سبعة نصوص، فأوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري، واقتبس منه في موضعين بلفظ: (أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري، أخبرتنا جدتي فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الحسن بن علي الدقاق قالت: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الهروي)^(٢).

(٢) أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيبي، واقتبس منه في خمسة

(١) قارن:

الأربعون في شيوخ الصوفية	تاريخ دمشق
(ص ١١٤)	(١٣٥/٥) تحقيق العمروي
(ص ١١٤)	(١٣٥/٥) تحقيق العمروي
(ص ١٩٤)	(٢٦٩/٦) تحقيق العمروي
(ص ١٩٥)	(٢٧٠/٦) تحقيق العمروي
(ص ١٩٥)	(٢٧١/٦) تحقيق العمروي
(ص ١٩٤، ١٩٥)	(٢٧١/٦) تحقيق العمروي
(ص ٢١٨)	(١٠٦/٧) تحقيق العمروي
(ص ٢١٨)	(١٠٦/٧) تحقيق العمروي

(٢) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٧٧)، (١٩٨: ١٤).

مواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم الفارقي بها، أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد)^(١).
وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وأخباراً يتخللها الشعر.

[١٠٦] ابن جهضم (ت ٤١٤هـ)

الشيخ، الإمام الكبير، شيخ الصوفية بالحرم، أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم الهمداني المجاور، مصنف "بهجة الأسرار"، يروي فيه عن أبي الحسن بن سلمة القطان، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعلي بن أبي العقب، وخلق.

ليس بثقة، بل متهم يأتي بمصائب؛

قال ابن خيرون: قيل: إنه يكذب^(٢).

ذكرت له المصادر كتاب: "بهجة الأسرار، ولوامع الأنوار في حكايات الصالحين العلماء الأخيار، والصوفية الحكماء الأبرار"^(٣)، ذكر

(١) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٣٢)، (٤/٦١٥)،

(٦٣٧).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٧٥، ٢٧٦).

(٣) ابن خيرون: (فهرسة ٢٩٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٧/٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٢)، ابن

حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٥ ب)، السخاوي: (الإعلان ٥٧٣).

بلفظ: (قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفرج سهل بن بشر الأسفراييني، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجزري بمكة، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني)^(١).

(٥) أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي الميهني.

(٦) أبو محمد مسعود - ويُسمّى أيضاً هبة الله - بن سعد الله بن

أسعد الميهني.

جمع بين روايتهما في سبعة مواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد، وأبو محمد مسعود بن سعد الله بن أسعد الميهنيان بميمنة، قالوا: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الفارسي سنة ٩٨ بميمنة، أنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن الغراء المقرئ البصري بالمسجد الأقصى، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم بمكة حرسها الله)^(٢).

وقد ذكر ابن ناصر الدين أن ابن الغراء روى كتاب بهجة الأسرار عن المؤلف^(٣).

(١) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٢)، (٤٢٩/٢)،

٣٠٣/١٤، ٢٢٠/١٥، ٣١١، ١٦٤/١٩).

(٢) المصدر السابق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٢٦٣)، (١٠٢/٣)،

٢٠٦/٨، ٣١٥/١٣، ١٩١/١٥).

(٣) توضيح المشتبه (٤٢٢/٦).

(٧) أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي، اقتبس منه في خمسة مواضع، بلفظ: (قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن شجاع الربيعي، ثم أخبرنا أبو القاسم نصر الله بن أحمد السوسي، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفراء، أنا علي بن محمد بن شجاع، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم الهمداني)^(١).

أما عن طبيعة النصوص فتتناول أخبار وحكايات الصوفية، وكراماتهم، ومكانتهم، وتعبدتهم، وزهدهم، وأحياناً مواعظهم، وأقوالهم، وأشعارهم، وتفسير بعض الآيات والأحاديث على طريقة الصوفية.

وقد اسند ابن جهضم رواياته عن عدد من شيوخه، ويبرز بينهم: محمد بن داود الدقي (١١ نصاً)، وجعفر بن محمد الخلدي (٨ نصوص).

وتُثبت المقارنة أن بعض النصوص من الجزء السادس الذي وصل إلينا^(٢)، وبعضها ليست فيه، فلعلها من الأجزاء الأخرى المفقودة.

(١) تاريخ دمشق (٢١٧/٧، ٥٧٩/١٥).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	بهجة الأسرار
(أحمد بن عتبة - أحمد بن المؤمل ١١٧)	(ق ٧٧ أ)
(عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٣٧٧)	(ق ٨٥ أ - ب)
(عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ١١٢)	(ق ٧٨ أ)
(٢٦٠/١٤)	(ق ٨١ أ - ب)
(٩٣٤/١٥)	(ق ٦٩ ب)

[١٠٧] معمر بن أحمد (ت ١٨٤ هـ)

ابن محمد بن زياد، أبو منصور العارف الأصبهاني^(١).

ذكرت له المصادر المصنفات التالية:

(١) كتاب المنهاج^(٢).

(٢) كتاب طبقات النساك^(٣).

(٣) كتاب الأربعين، وصل إلينا^(٤)، من رواية أبي مطيع محمد بن

عبد الواحد المصري، عنه.

(٤) جزء من حديث أبي طالب أحمد بن عبد الرحمن الكندلاني،

عن معمر بن أحمد بن زياد عن شيوخه^(٥).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المنهاج (٤ نصوص)، ورواه

عن شيخه أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن مكّي الأصبهاني، بلفظ: (أنا

أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكّي الأصبهاني، أنا عباس الراراني،

(١) الذهبي: (تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٤).

(٢) السمعاني: (التحجير ٢/٥٣)، ورواه عن محمد بن إبراهيم بن مكّي، عن شجاع بن

علي، عنه.

(٣) السخاوي: (الإعلان ٥٧٢).

(٤) مخطوط في الظاهرية، مج ٥٦، ٨ ورقات (١٩٢ - ١٩٧)، (انظر فهرس مجاميع

المدرسة العمرية ٢٨٣).

(٥) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٢٣٩).

وأبو زيد، وأبو منصور المصقلان، سماعاً وإجازة، قالوا: أنا أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني^(١).

وتناول النصوص أخبار الصوفية وكراماتهم، وحكاياتهم.

[١٠٨] ابن باكوية (ت ٤٢٨ هـ)

الإمام الصالح المحدث، شيخ الصوفية، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن عبيد الله بن باكوية الشيرازي^(٢).

ذكرت له المصادر المصنفات التالية:

- (١) جزء فيه مجلسان لأبي عبدالرحمن السلمى، وابن باكوية^(٣).
- (٢) جزء فيه بداية حال الحسين بن منصور الحلاج، ونهايته، وصل إلينا^(٤)، من رواية أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، عنه.
- (٣) كتاب منامات الشيوخ^(٥).

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٠١)، (٢) ٥٥٤.

(١٤/١٩٨، ١٩٩، ١٥/٦٨٨).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٥٤٤).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٣١ ب، انجم المؤسس ٢/١٧٢، ١٥٣٧، ورواه بسنده إلى أبي الوقت، عن عبد الوهاب بن أحمد التقي، عنه).

(٤) طبع بتحقيق عبد الإله نهنان، وعبد اللطيف الراوى، عنه مجمع النعمة العبدية ٥٥٥٥٥، مع ٦٦، ج ٦، ص ٦٤٦-٦٨٩، ربيع الأول ١٤١٢ هـ).

(٥) السمعاني: (التحجير ١/١٧٠)، ورواه عن الحسين بن محمد، عن أبي القاسم الطبسي، عنه.

(٤) كتاب أخبار العارفين^(١).

(٥) حكايات الصوفية [الأنساب، مادة الباكوي]

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن باكويه (٦٨ نصاً)، من طريق شيخه أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنا أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي)^(٢).

وتتناول النصوص أخبار الزهاد، والعباد، وحكاياتهم، ومواعظهم، وزهدهم، وبعض أقوالهم، وأشعارهم في الرقائق.

وقد أسند ابن باكويه رواياته إلى عدد من شيوخه، يبرز بينهم عبدالواحد بن بكر.

واقتبس ابن عساكر من كتاب المنامات (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي، قال: سمعت أبا نصر عبدالله بن الحسين بن محمد بن هارون يقول: سمعت الشيخ أبا عبدالله بن باكويه)^(٣).

(١) حاجي خليفة: (كشف الظنون ٢٧/١)، البغدادي: (هدية العارفين ٦٥/٢).

(٢) تاريخ دمشق (مج ٧٢/١٠)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٥١٨).

(٣) المصدر السابق (٢٠٦/١٤).

[٤٩ م] أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ)

تقدم الكلام عنه^(١).

له كتاب "حلية الأولياء"^(٢)، وصل إلينا^(٣).

ويروي ابن عساكر كتاب الحلية عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، بلفظ: (أبانا أبو علي، أنا

أبو نعيم)^(٤)، و(أخبرنا أبو علي في كتابه...)^(٥)، و(كتب إليّ أبو

علي...)^(٦)، وهو السند الرئيسي في جميع النصوص، وهو إسناد عالٍ
بالإجازة.

(٢) خاله أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي، بلفظ:

(أبانا أبو علي، وأخبرنا خالي أبو المكارم عنه)^(٧)، و(كتب إليّ أبو

(١) انظر: (ص ٢١٤).

(٢) ذكره السمعي في (التحبير ١/١٨١، ٥٨٠، ١٢/٢، ٣٧، ٤٣)، الدهلي: (سير

أعلام النبلاء ١٧/٤٥٤، ٤٥٥، ١٩/٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢١)، ابن حجر: (المعجم

المفهرس ق ٣٦ أ، المجمع المؤسس ١/٣٠١، ٤٦٢، ٢/١١٤، ١٩٣، ٣٠٧.

(٤٨٠).

(٣) طبع بمطبعة السعادة، القاهرة، ونشرته مكتبة الخانجي، عام ١٣٤٩ هـ.

(٤) تاريخ دمشق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٣٨).

(٥) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٦٨).

(٦) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن ريد ٥١٦).

(٧) المصدر السابق (مج ١/٢٩٠، ٢٩٠)، (عثمان بن عفان ٢٢٧).

علي، وأخبرنا خالي أبو المكارم عنه^(١)، وروى ابن عساكر بهذا السند في أربعة مواضع، وهو إسناد نازل بالسماع.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "الحلية" (١١٢٥ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً تتصل بالزهاد، والعباد، وحكاياتهم، وتعبدهم، وكراماتهم، وبعض أقوالهم في المواعظ، وأشعارهم. وتثبت المقارنة أنها من كتاب: "حلية الأولياء" لأبي نعيم^(٢).

(١) المصدر السابق (٦٥٩/٤).

(٢) قـارن:

حلية الأولياء	تاريخ دمشق
(٨/١)	(مج ١/٢٩٠) ع
(١٩٠/٩)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٨٧)
(١٨٩/٩)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٨٧)
(١٧٠/٨)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٣٦٦)
(١٤٠/٥)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤٠١)
(٣٢١/٧)	(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٨١)
(٣٦٢/٩)	(عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٨٣)
(٥٧/١)	(عثمان بن عفان ٢٢٧)
(٢٦١/٥)	(تراجم النساء ٤٥)
(٦١/٢)	(تراجم النساء ٤٩٦)
(٣٢٥/٩)	(٥٦٠/١٦)

[١٠٩] القشيري (ت ٤٦٥هـ)

الإمام، الزاهد، القدوة، الأستاذ أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن
ابن عبدالملك بن طلحة القشيري الخراساني النيسابوري، الشافعي،
الصوفي، المفسر، صاحب الرسالة^(١).

وقد صنّف القشيري عدداً من الكتب^(٢).

ويهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "الرسالة"، وصل إلينا^(٣).

وقد رواه عن المؤلف كل من: ابنه أبي المظفر عبدالمنعم بن
عبدالكريم القشيري، وأبي الفتوح عبدالوهاب بن شاه الشاذياخي^(٤).

ويروي ابن عساكر كتاب الرسالة من طريق شيخه أبي المظفر بن
القشيري، بلفظ: (أخبرنا أبو المظفر، أخبرنا والدي الأستاذ أبو القاسم)^(٥)،
وبلفظ: (سمعت أبا المظفر يقول: سمعت أبي يقول)^(٦).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٧).

(٢) ذكرها الذهبي (المصدر السابق ١٨/٢٢٩، ٢٣٠).

(٣) طبع طبعات متعددة، وطبع مع شرحه للشيخ زكريا الأنصاري، عام ١٣٦٧هـ —
وهي المعتمدة في البحث.

(٤) اعتمد على روايته: الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٠)، وانظر المصدر السابق.

(المعجم المفهرس ق ٨١ أ، الجمع المؤسس ٧٦/٢)، ورواها بسنده إلى رتبته

عبدالرحمن، عن أبي الفتوح، عنه.

(٥) تاريخ دمشق (مج ١٠/٣٩).

(٦) المصدر السابق (١٢/٤٨٩).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب " الرسالة " (١٤٣ نصاً)، وهي تتناول تراجم الصوفية، وتواريخ وفياتهم، وأخبارهم، وكراماتهم، وبعض أقوالهم، وأشعارهم في الزهد والتصوّف.

وقد أكثر القشيري النقل في كتابه عن شيخه أبي عبد الرحمن السلمي.

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اعتمد على نسخة أخرى من الكتاب^(١).

وتُثبت المقارنة أنّ النصوص من كتاب " الرسالة " للقشيري^(٢).

(١) المصدر السابق (٧٨٢/١٤).

(٢) قارن:

الرسالة	تاريخ دمشق
(١١)	(مج ١٠/٣٩)
(٣٠)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٥)
(٢٢، ٢٣)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١١١)
(٢٨)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٠٧)
(١٥)	(عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٨٢)
(٨)	(٣٧٢/٢)
(٣٠)	(٤٩٢/٢)
(٨)	(١٤٩/٦)
(٩)	(١٦٣/٦)

[١١٠] أبو صالح المؤذن (ت ٤٧٠هـ)

الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدث خراسان، أبو صالح أحمد ابن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري الصوفي المؤذن^(١).

وثقه الخطيب في تاريخ بغداد^(٢).

له أربع أربعينات، رتبها على أربع طبقات، كتاب الأربعين الأول، وكتاب الأربعين الثاني في ذكر طبقات مشايخ الصوفية وزهاد الطريقة، وكتاب الأربعين الثالث، وكتاب الأربعين الرابع^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من أبي صالح المؤذن (٧ نصوص)، منها خمسة نصوص تتعلق بتراجم الزهاد والعباد، أوردها من طريق ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي.

(٢) أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد القشيري.

(٣) أبو المكارم عبدالرزاق بن عبدالله القشيري.

وجمع بين روايتهم، بلفظ: (أبانا أبو الحسن عبدالغافر بن

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤١٩/١٨).

(٢) تاريخ بغداد (٢٦٨/٤).

(٣) البكري: (كتاب الأربعين ١٠٨-١١١)، وذكر أنه وقف على ثلاث منها، ورواها

عن المؤيد بن محمد الطوسي، عن هبة الرحمن القشيري، عنه.

إسماعيل بن عبدالغافر، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد، وأبو المكارم عبدالرزاق بن عبدالله القشيريان، قالوا: أنا أبو صالح المؤذن^(١). ولعل مصدر هذه النصوص كتاب الأربعين الثاني.

أما النصان المتبقيان: فتناولا أحاديث نبوية. وقد أوردها ابن عساكر من طريق شيخه الحسن بن عمر بن محمد بن أبي بكر، أبي علي الطوسي، بلفظ: (أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن محمد بن أبي بكر الطوسي البيع، بنيسابور، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالمملك المؤذن^(٢)).

(١) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٢٦)، (٢٩٨/٧، ٦٩٦/١٢،

٥٦٠/١٦، ١٢٥/١٩).

(٢) المصدر السابق (٧٠٥/١٠، ٧٨٦/١٦).

الفصل الرابع

كتب الأنساب، والأخبار، والخطط

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتب الأنساب.

المبحث الثاني: كتب الأخبار.

المبحث الثالث: كتب الخطط.

المبحث الأول كتب الأنساب

اهتمّ العرب في الجاهلية بمعرفة أنسابهم، وكانت القبيلة هي الرابطة التي توحد بين الناس.

وعندما دخلوا في دين الله أفواجاً، أصبحت الرابطة الدينية هي التي توحد بينهم، وحلّت التقوى محلّ النسب في المفاضلة بين الناس.

وهذا لا يعني أنّ الإسلام أهمل معرفة الأنساب، بل وردت

نصوص تحثهم على معرفتها، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^(١).

قال ابن حزم: "فجعل تعارف الناس بأنسابهم غرضاً له تعالى في خلقه إياهم شعوباً وقبائل، فوجب بذلك أن علم النسب علم حليل رفيع"^(٢).

وقال صلى الله عليه وسلم: "تعلموا من أنسابكم ما تصون به أرحامكم"، وفي رواية: "اعرفوا أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم".
صحيحان من حديث أبي هريرة، وابن عباس^(٣) - رضي الله عنهما.

(١) الحجرات: ١٢.

(٢) جمهرة أنساب العرب (١، ٢).

(٣) الألباني: (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/رقم ٢٧٦، ٢٧٧).

وكان أبو بكر الصديق، وأبو الجهم بن حذيفة، وجبير بن مطعم - رضي الله عنهم - من أعلم الناس بالأنساب^(١).

وقد سَمَّى ابن النديم أكثر من مئة مصنف في الأنساب، وأخبار القبائل العربية، أُلِّفَتْ خلال الفترة من النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، حتى نهاية القرن الرابع الهجري^(٢).

وقد استفاد ابن عساكر من عدد من المصنفات في النسب، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[١١١] ابنُ الكَلْبِيِّ (ت ٢٠٤ هـ -)

العلامة، الأخباري، النسابة، الأوحدي، أبو المنذر هشام بن الأخباري الباهر محمد بن السائب بن بشر الكلب الكوفي الشيعي، أحد المتروكين كأبيه^(٣).

قال ياقوت: "وتصانيفه تزيد على مائة وخمسين مصنفاً"^(٤).

(١) ابن حزم: (جمهرة ٥).

(٢) وذلك في كتابه الفهرست، انظر: (صالح العلي: الكتب التي أوردها ابن النديم في الفهرست مصنفة حسب مواضيعها ٢٩٧ - ٣٠٢) نشره ملحقاً بكتاب فرانز روزنتال: علم التاريخ عند المسلمين.

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٠١).

(٤) معجم الأدباء (٢٨٨/١٩) وذكرها نقلاً عن ابن النديم، وانظر (الفهرست ١٠٨ -

وقال الذهبي: "وتصانيفه جمّة، يقال: بلغت مئة وخمسين مصنفاً"^(١).

ويهمنا منها في هذا البحث كتاب "جمهرة النسب"، وصل إلينا الجزء الأول منه^(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "جمهرة النسب" في موضعين بلفظ: (وذكره الكلبي في جمهرة النسب)^(٣)، (وقال ابن الكلبي: في جمهرة النسب).

ويتضمّن النصان نسب حسام بن ضرار الكلبي، ويتخلله الشعر، وولد حرب بن علة.

ولم أجدهما في الجزء الأول الذي وصل إلينا من الجمهرة.

[١١٢] أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ)

الإمام، الحافظ، المجتهد، ذو الفنون، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله^(٤).

(١) سير أعلام النبلاء (١٠/١٠٢).

(٢) طبع بتحقيق ناجي حسن، بيروت، ١٤٠٧ هـ، كما وصل إلينا كتاب "نسب

معد واليمن الكبير" لابن الكلبي، طبع بتحقيق ناجي حسن، بيروت، ١٤٠٨ هـ.

(٣) تاريخ دمشق (١٢/٤٥٤) تحقيق العمري، (١٨/٣٠٠).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٠).

قال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عن القاسم بن سلام، فقال:
ثقة مأمون^(١).

وقال السلمي: سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي عبيد، فقال:
إمام ثقة جبل^(٢).

وقد صنّف أبو عبيد بضعة وعشرين مصنفاً^(٣)، نالت استحسان
العلماء، قال الذهبي: "وصنّف التصانيف المونقة التي سارت بها
الركبان"^(٤)، وقال أيضاً: "من نظر في كتبه علم مكانه من الحفظ
والعلم"^(٥).

وقد وصل إلينا منها كتاب "الأموال"^(٦)، وكتاب "غريب
الحديث"^(٧)، وكتاب "الظهور"^(٨)، وكتاب "فضائل القرآن"^(٩)، وكتاب

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ١٢/٤١٥).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني: (ص ٢٧٤ رقم ٢٧٤).

(٣) ابن النديم: (الفهرست ٧٨)، ياقوت: (معجم الأدباء ١٦/٢٦٠)، القفطي: (انباه
الرواة ٣/٢٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٠/٤٩١).

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/٤١٧).

(٦) سياقي، انظر: (ص ٤٩٣).

(٧) سياقي، انظر: (ص ١٥٧٥).

(٨) سياقي، انظر: (ص ٤٩٥).

(٩) حققه محمد نجاتي جوهرى كرسالة ماجستير، جامعة أم القرى، عام ١٣٩٣هـ.

"الناسخ والمنسوخ"^(١)، وكتاب "الأمثال"^(٢)، وكتاب "النسب"^(٣)، وكتاب "الإيمان"^(٤)، وكتاب "الغريب المصنف في اللسان"^(٥)، وكتاب "الخطب والمواعظ"^(٦)، وكتاب "التاريخ"^(٧)، وكتاب "السلاح"^(٨).

ويهمنا منها في هذا الفصل كتاب "النسب".

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، وصرّح في موضعين باسمه، بلفظ: (كتاب النسب). وتُثبت المقارنة أنّها منه^(٩).

(١) حققه محمد بن صالح المديفر، مكتبة الرشد، الرياض، عام ١٤١١هـ.

(٢) حققه عبد المجيد قطامش، دار المأمون، دمشق، عام ١٤٠٠هـ.

(٣) حققته مريم فخر الدين، دار الفكر، ١٤١٠هـ.

(٤) حققه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في "مجموعة من كنوز السنة" عام ١٣٨٥هـ.

(٥) حققه رمضان عبد التواب.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٨٩٠).

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٦٦٢).

(٨) حققه حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٩٨٥ م.

(٩) قارن:

كتاب النسب	تاريخ دمشق
(٢٦٢)	(٣٧٧/١٥) تحقيق العمروي
(٢٥٣)	(عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٢٤)
(٣١٩)	(٣٠٠/١٨)

[١١٣] الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ)

العلامة، الحافظ، النسابة، قاضي مكة وعالمها، أبو عبد الله بن أبي بكر؛ بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدي الزبيري المدني المكي^(١).

قال أبو بكر الخطيب: "كان الزبير ثقة ثباتاً عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين"^(٢).

وذكر له ابن النديم ثلاثة وثلاثين مصنفاً^(٣).

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "جمهرة نسب قريش وأخبارها"، وصل إلينا منه أحد عشر جزءاً من أصل ثلاثة وعشرين، وهي تمثل الجزء الثالث عشر إلى الجزء الثالث والعشرين^(٤)، وهو من رواية أبي عبد الله أحمد بن سليمان الطونسي، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب "نسب قريش" للزبير من طريق ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣١١، ٣١٢).

(٢) تاريخ بغداد (٨/٤٦٧).

(٣) الفهرست (١٢٣، ١٢٤)، ياقوت: (معجم الأدباء ١١/١٦٤، ١٦٥).

(٤) محمود محمد شاكر: (مقدمة جمهرة أنساب قريش وأخبارها ص ١٩)، وقام بتحقيق

الكتاب من أول الجزء الثالث عشر إلى الجزء السابع عشر، ونشر في القاهرة، عام ١٣٨١ هـ، وأشرف على طبع بقية حمد الجاسر، مطبوعات مجلة العرب، الرياض.

(١) أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء.

(٢) أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتيهما، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، أنا أبو عبد الله الزبير بن بكار الزبيري) (١).

(٣) محمد بن محمد بن الحسين أبو الحسين بن الفراء.

وقد جمع ابن عساكر بين روايته، ورواية أبي غالب، وأبي عبد الله. بلفظ: (أخبرنا أبو الحسين، وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، به) (٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب جمهرة نسب قريش وأخبارها (١٦٤٥ نصاً)، تناول بعضها أحداثاً تتصل بالسيرة؛ كنسبه صلى الله عليه وسلم، وتاريخ ولادته، وتاريخ وفاة أبويه، ونسب أمه، وأعمامه، وزوجاته، وأولاده، لكن معظم النصوص تناولت أنساب القرشيين؛ من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم، وأخبارهم، وتطغى مادّة الأخبار على الأنساب، ويتخلل الروايات الشعر.

(١) تاريخ دمشق (٣٣/١) تحقيق العمري.

(٢) المصدر السابق (٣٣٣/١) تحقيق العمري.

وُثبتت المقارنة أنها من جمهرة نسب قريش وأخبارها^(١)، وبعضها من الأجزاء التي لم تصل إلينا^(٢).

[١١٤] السکري (ت ٢٧٥ هـ)

العلامة، البارع، شيخ الأدب، أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن الأمير المهلب بن أبي صفرة، الأزدي المهلب السکري النحوي، صاحب التصانيف^(٣).

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقةً ديناً صادقاً، يُقرىء القرآن، وانتشر عنه شيء كثير من الأدب"^(٤).

(١) قارن:

تاريخ دمشق	جمهرة نسب قريش
(٥٧٠/٣)	(٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٨)
(٥٧١/٣)	(٨٨، ٨٩)
(٥٧٢/٣)	(٨٩)
(٥٧٣/٣)	(٩٠)
(٢٤٧/٥)	(٣٥٣)
(٢٥٠/٥)	(٣٥٣، ٣٥٤)
(٢٥٥/٥)	(٣٧٤)

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٤٢، ٤٣، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٨٢، ٩٧، ٩٨،

١٠٧، ١٠٨، ١٢١، ١٢٢، ١٥٨، ١٨٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء (١٢٦/١٣).

(٤) تاريخ بغداد (٢٩٦/٧).

وقد ذكر ابن النديم أسماء بعض مصنفاته^(١).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: (قرأت في كتاب أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري الذي صنّفه في ذكر آل مالك بن مسمع وأخبارهم)^(٢).

وتضمّن النص تسمية ولد مسمع بن مالك، ويتعلق النص بعبد الملك بن مسمع، وصفته، وولايته شطّي دجلة في إمرة الحجاج، ووفادته على عبد الملك بن مروان وإعجابه به، ثم توليه البحرين، وخزانة البحر والسند والهند في إمرة عدي بن أرطاة، وفتوحه في بلاد المشرق، ويتخلل النص الشعر. وقد استغرق النص صفحة ونصف الصفحة.

[٦٥ م] البلاذري (ت ٢٧٩ هـ)

تقدم الحديث عنه^(٣).

له كتاب "أنساب الأشراف"^(٤)، وصل إلينا^(٥).

(١) الفهرست (٨٦)، ياقوت: (معجم الأدياء ٩٧/٨ - ٩٩).

(٢) تاريخ دمشق (١٠/٥٣١، ٥٣٢).

(٣) انظر: (ص ٢٦٦).

(٤) حول الاختلاف في تسمية الكتاب، انظر: (محمد حاسم المشهداني: موارد البلاذري

عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، ١/١١٧ - ١١٩).

(٥) حول النسخ الخطية للكتاب، وما طبع منه، انظر: (المشهداني: موارد البلاذري

(١/١١٩ - ١٢٣)، ويقوم خمسة من طلاب قسم التاريخ بالجامعة الإسلامية

بتحقيق أجزاء متفرقة من الكتاب، كرسائل دكتوراه، وحققه كاملاً وقدم له

سهيل زكار، ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ط ١/١٧١ هـ -

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣١ نصاً)، نقلها مباشرة من الكتاب بلفظ: (ذكر)^(١)، وصرح باسم الكتاب في موضعين، بلفظ: (جمل أنساب الأشراف)^(٢).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أخباراً تتصل بالأشراف، وأنسابهم، لكن مادة الأخبار تغطي على الأنساب؛ كذكر الأحداث السياسية في عهد بني أمية، وبني العباس، وبعضها تناولت معلومات عن الوظائف الإدارية، وتواريخ وفيات العلماء، ويتخلل الروايات المتعلقة بالأخبار بعض الشعر.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب أنساب الأشراف^(٣).

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/٢٢، ٧/٢٣، ٨/٧٠، ١٠/٢٣٥).

(٢) المصدر السابق (تراجم النساء ٤٠٩)، (٦/٦٣٠).

(٣) قارن:

أنساب الأشراف	تاريخ دمشق
(القسم الأول، الجزء الأول، ص ٦٠٨)	(عبد الله بن عمران - عبد الله ابن قيس ١٣٢)
(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ٥٩٣)	(تراجم النساء ٤٠٩)
(القسم الثالث، ص ١٩٥)	(٧٨٤/٢)
(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ١٥٩)	(٤٤٠/٦)
(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ٥٣٢)	(٦٣٠/٦)
(القسم الرابع، الجزء الأول، ص ٣٦٤)	(٤٣/٧)
(القسم الثالث، ص ٢٢٤)	(٧٢/٧)

[١١٥] الجهمي (ق ٣ هـ)

أحمد بن محمد بن حميد بن ثور بن سليمان بن حفص بن عبد الله ابن أبي الجهم بن حذيفة العدوي القرشي، من بني عدي بن كعب، يُعرف بالجهمي نسبة إلى جده أبي الجهم، يكنى أبا عبد الله، حجازي نشأ بالعراق، كان أديباً، راويةً، شاعراً، متقناً، عالماً بالنسب^(١).

ذكرت له المصادر^(٢) المصنفات التالية:

- (١) كتاب أنساب قريش وأخبارها.
- (٢) كتاب المعصومين.
- (٣) كتاب المثالب.
- (٤) كتاب الإنتصار في الرد على الشعوبية.
- (٥) كتاب فضائل مضر.

ولم تصل إلينا شيء من هذه المصنفات.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "أنساب قريش وأخبارها (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرّح باسمه بلفظ: (ذكر أحمد بن محمد بن حميد الجهمي في كتاب النسب)^(٣).

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٢٤)، ياقوت: (معجم الأديباء ٤، ١٣٠، ١٣١)، (المصدر السابق ٣٨٧/٧).

(٢) ابن النديم: (المصدر السابق)، ياقوت: (المصدر السابق ٤، ١٣٢)، (المصدر السابق ٣٨٨، ٣٨٧/٧).

(٣) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعود ٤٢٢).

ويتعلق النص بخبر هروب عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم إلى أرض النوبة، بعد وفاة والده مروان بن محمد، ثم رجوعه إلى بلاد الشام في أيام المهدي، وحبسه ببغداد حتى مات فيه.

[١١٦] ابن القداح (ق ٣ هـ)

عبد الله بن محمد بن عمارة، أبو محمد الأنصاري، ويعرف بابن القداح.

قال الخطيب في ترجمته: "وكان عالماً بالنسب، سكن بغداد، وله كتاب في نسب الأنصار خاصة^(١)، يرويه عنه مصعب بن عبد الله الزبيري"^(٢).

ويروي ابن عساكر كتاب "نسب الأنصار" لابن القداح عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم وغيره، عن أبي بكر الخطيب قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الرافعي إجازة، أنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أخبرني مصعب بن عبد الله، عن ابن القداح)^(٣)، ولفظ: (أنبأنا أبو القاسم وجماعة، عن

(١) لم يصل إلينا فيما أعلم.

(٢) تاريخ بغداد (١٠/٦٢).

(٣) تاريخ دمشق (١٣/٦٧٧).

أبي بكر الخطيب، به^(١).

(٢) أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر الخطيب به^(٢)).

(٣) أبو منصور بن خيرون، بلفظ: (أنبأنا أبو منصور وغيره، عن أبي بكر الخطيب به^(٣)).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "نسب الأنصار" (١٤ نصاً)، وهي تتناول أنساب الأنصار؛ فيذكر نسب الرجل لأبيه وأمه، ويرجع بالأنساب إلى ما قبل الإسلام، وعند ذكره لترجمة الصحابي يذكر مشاركته في الغزوات، والفتوح، ووظائفهم، وتواريخ وفياتهم، وتسمية أولادهم، ويتخلل الروايات الشعر.

ويفيد أحد النصوص أن ابن عساكر اطلع على نسخة أخرى من الكتاب^(٤)، كما يفيد أحدهما أن هناك اختلافاً بين روايات شيوخ ابن عساكر للكتاب عن الخطيب^(٥).

(١) المصدر السابق (٤٩/١٧).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن مسعود - عند الحميد بن حازم (١٧١)).

(٣) المصدر السابق (٣١٢/٢).

(٤) المصدر السابق (٥٧٦/٣).

(٥) المصدر السابق (٦٧٧/١٣).

[١١٧] ابن ذرّيد (ت ٣٢١ هـ)

العلامة، شيخ الأدب، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري، صاحب التصانيف^(١).

له كتاب "الاشتقاق"، وصل إلينا^(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن دريد (١٠ نصوص)، وصرّح باسم كتاب "الاشتقاق" في موضع واحد، بلفظ: (ذكر أبو بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق)^(٣).

وتثبت المقارنة أن نصين من كتاب الإشتقاق^(٤).

وأما بقيتها فلعلها من كتبه الأخرى، وعبر عنها بلفظ: (ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد)^(٥)، و(ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، فيما قرأته بخط أحمد بن محمد بن علي المؤدب الأنباري، وكتبه

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩٦/١٥).

(٢) طبع بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٨ م.

(٣) تاريخ دمشق (١١/٣).

(٤) قارن:

الاشتقاق	تاريخ دمشق
(ص ٣٣٦)	(١١/٣)
(ص ٢٢٨)	(٢٣١/٨)

(٥) تاريخ دمشق (٣٢٣/٦، ١٢١/٨، ٦٩٢/١٧، ٣٢٠/١٩، ٣٤٧).

عنه إجازة^(١)، و بلفظ: (روى أبو بكر بن دريد)^(٢).

وتتناول النصوص اشتقاق بعض الأسماء، وأخباراً يتخللها الشعر.

[١١٨] ابن الحائك الهمداني (ت ٣٥٠ هـ)

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان المعروف بذي الدُمينة بن عمرو، أبو محمد الهمداني.

قال عنه القفطي: "الأديب، النحوي، الطبيب، المنجم، الأخباري، اللغوي اليمني المعروف بابن الحائك، نادرة زمانه، وفاضل أوانه، الكبير القدر، الرفيع الذكر، صاحب الكتب الجليلة، والمؤلفات الجميلة"^(٣).

وقد صنف ابن الحائك عدداً من الكتب^(٤).

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب: "الإكليل"، وهو عشرة أجزاء: الجزء الأول في المبتدأ، ونسب مالك بن حمير، والجزء الثاني في أنساب ولد الهميسع من ولد حمير، ونوادير من أخبارهم، والجزء الثالث في فضائل اليمن ومناقب قحطان، والجزء الرابع في سيرة حمير الأولى، والجزء الخامس في سيرة حمير الوسطى، والجزء السادس في سيرة حمير الأخيرة إلى

(١) المصدر السابق (٥/٥٩٥).

(٢) المصدر السابق (١١/٧٩٥).

(٣) انباه الرواة (١/٣١٤).

(٤) أحصى له محمد بن علي الأكوخ أحد عشر كتاباً، انظر: (مقدمة الجزء الأول).

كتاب الإكليل، ص ٥٧، ٥٨.

الإسلام، والجزء السابع في ذكر السيرة القديمة، والأخبار الباطلة المستحيلة، والجزء الثامن في القبوريات، وعجائب ما وجد في قبور اليمن، وشعر علقمة بن ذي جدن، وأسعد تبع، والجزء التاسع في كلام حمير وحكمهم وتجاربهم المروية بلسانهم، والموضوع للبطانة عندهم، والجزء العاشر في معارف همدان وأنسابها، ومنتف من أخبارها^(١).

وقد وصف القفطي كتاب "الإكليل"، بقوله: "وهو كتاب جليل جميل، عزيز الوجود، لم أر منه إلا أجزاء متفرقة وصلت إلي من اليمن، وهي الأول، والرابع يعوزه يسير، والسادس، والثامن، وهي على تفرقتها تقرب من نصف التصنيف"^(٢).

وقد وصل إلينا من كتاب الإكليل الجزء الأول، والثاني، والثامن، والعاشر^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "الإكليل" في موضعين، نقلهما مباشرة من الكتاب، وصرح باسمه، بلفظ: (ذكر أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المعروف بابن ذي الدمينه في كتاب مفاخر

(١) القفطي: (انباه الرواة ١/٣١٧).

(٢) المصدر السابق (١/٣١٧).

(٣) طبع الجزء الأول بتحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، مطبعة السنة المحمدية،

القاهرة، ١٣٨٣ هـ، وطبع الثاني بتحقيق محمد بن علي الأكوع أيضاً، بغداد،

١٩٨٠ م، وطبع الجزء العاشر بتحقيق محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية

ومكتبتها، القاهرة، ١٣٦٨ هـ.

قحطان^(١)، وبلفظ: (ذكر أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن ذي الدمينه في كتابه الذي صنفه في مفاخر اليمن)^(٢).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول أحدهما وفود الضحاك بن المنذر الحميري على معاوية، وتناول الثاني خبر دخول طرماح بن حكيم الطائي على عبد الملك بن مروان.

وقد وقفت على الأجزاء الأول، والثاني، والعاشر من كتاب الإكليل، فلم أجد النصين فيهما، فلعلها من الجزء الثالث الذي تحدّث فيه ابن الحائك عن فضائل اليمن ومناقب قحطان.

[١١٩] أبو الغنائم العلوي (ت ٤٣٨ هـ)

عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب، أبو الغنائم النسابة، ابن القاضي، أبو محمد الزيدي.

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق^(٣)، وقال: "وصف كتاباً في النسب يُرَبِّي على عشر مجلدات، سماه نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الميامين، ذكر فيه أنه طوّف بلاد خراسان، وفارس، والعراق، والشام، ومصر، والمغرب، ولقي بها الأشراف العلويين، واستقصى

(١) تاريخ دمشق (٢٤/٣٧٠)، تحقيق العمري.

(٢) المصدر السابق (٢٤/٤٦٦)، تحقيق العمري.

(٣) المصدر السابق (٢٧/٤٠٠) تحقيق العمري، وانظر (الصفدي: الوابي ١٧/١٢٩).

أنسابهم، ولقي جماعة من النسّابين، وأخذ عنهم علم النسب".

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "نزهة عيون المشتاقين"^(١) (٥ نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (ذكر)^(٢)، ولفظ: (فيمّا قرأت من شعره في كتاب النسب)^(٣)، ولفظ: (قرأت في كتاب الشريف أبي الغنائم النسّابة)^(٤).

وتتناول النصوص أنساب العلويين، واجتماع المؤلف بهم، وذكر مصنفاتهم، ورحلاتهم، وتواريخ موالدهم، ووفياتهم، وبعض النصوص تناولت أشعاراً للمؤلف.

[١٢٠] ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ)

الإمام الأوحّد، البحر، ذو الفنون والمعارف، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي الأصل، ثمّ الأندلسي القرطبي^(٥).

وقد صنّف ابن حزم عدداً من الكتب^(٦).

(١) اقتبس منه ابن العديم (٨ نصوص)، بغية الطلب (٢/٦٢٩، ٦٥٩، ٨٣٢،

١١٧٥/٣، ٢٤١٣/٥، ٣٤٣٧/٧، ٤٥٣٤/١٠، ٤٦٧٦).

(٢) تاريخ دمشق (٤/٥٨٤، ١٥/٩٢٦، ١٨/١٧١).

(٣) المصدر السابق (٢٧/٤٠٠) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (١٥/١٩٨) تحقيق العمروي.

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٤).

(٦) ياقوت: (معجم الأدياء ١٢/٢٥١، ٢٥٢)، الذهبي: (المصدر السابق

١٨/١٩٣-١٩٧).

ويهمنا منها في هذا البحث كتاب: "جمهرة أنساب العرب"،
وصل إلينا^(١).

وقد بدأ ابن حزم كتابه بولد عدنان، وبدأ من ولد عدنان بقريش،
وبدأ من قریش بالأقرب فالأقرب منه ﷺ، ثم الأقرب فالأقرب من قریش،
وبدأ من ولد قحطان بالأنصار^(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "جمهرة أنساب العرب"
(٨ نصوص)، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (ذكر)، وصرح باسمه في
أربعة مواضع، بلفظ: (كتاب النسب).

وثبت المقارنة أنها منه^(٣).

(١) طبع بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة.

(٢) جمهرة أنساب العرب (٦).

(٣) قارن:

جمهرة أنساب العرب	تاريخ دمشق
(٢٠)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٢٣)
(٢٩٠)	(٣٩٦/٥)
(٢٠٤)	(٧٩٢/١١)
(٤٥٨)	(٧٩٧/١١)
(١٠٣)	(٤٣٦/١٢)
(٤١٨)	(٤٧٥/١٦)
(٣٣٦)	(٤٩٠/١٧)
(١٠٦)	(٣٤٩/١٨)

المبحث الثاني

كتب الأخبار

تُمثّل كتب الأخبار نمطاً من الكتابة التاريخية عند المسلمين، وهي
تؤلّف المرحلة الأولى في تطوّرها.

وأطلق على من جمع الأخبار: أخباري.

وقد أفردهم ابن النديم في الفنّ الأول من المقالة الثالثة.

وقد اتسموا بالموسوعية، واهتموا بتسجيل الأخبار في شتى مناحي
المعرفة.

وسوف يقتصر الحديث في هذا المبحث عن الكتب التي تناولت
الأحداث السياسيّة، وأوائل الأعمال، وما حمل اسم الأخبار.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم ابن عساكر، ونقل من
كتبهم، وقد رتبهم وفق سني الوفيات على النحو الآتي:

[١٢١] الأَصْمَعِي (ت ٢١٦ هـ)

الإمام، العلامة، الحافظ، حجّة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد
عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك الأَصْمَعِي البصري، النعوي، الأَحْمَارِي،
أحد الأعلام، يقال: اسم أبيه عاصم، ولقبه قُريب.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١٧٥).

قال أبو داود: صدوق^(١).

وقال الذهبي: "وتصانيف الأصمعي ونوادره كثيرة، وأكثر توألفه مختصرات، وقد فُقد أكثرها"^(٢).

إنّ المهم في هذا المبحث كتاب "أخبار الأصمعي"^(٣)، لم يصل إلينا، وقد رواه عنه تلميذه أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٥٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السّكري، نا أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي)^(٤).

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٠/١٧٧).

(٢) المصدر السابق (١٠/١٨١).

(٣) ذكره ابن خير في (فهرسة ٣٧٥). ورواه عن ابن العربي، عن المبارك بن عبد الجبار،

عن الجوهري، والبرمكي، عن عمر بن محمد الزيات، عن أحمد بن عبد العزيز

الجوهري، عن زكريا بن يحيى المنقري عنه، وذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء

٣٣١/١٨)، وذكر أنه من مرويات المخلص، واقتبس منه ابن العديم في بغية الطلب

(٤/٢٠١١، ٢٠٥١، ٢٠٩٤، ٣٠٧٣/٧، ٣٠٨٥، ٣٨٠١/٨)، ورواه عن ابن

طبرزد، عن ابن السمرقندي، به.

(٤) تاريخ دمشق (١/٣٥٩)، تحقيق العمروي.

وتتناول النصوص أخباراً ذات مواضيع متعددة؛ بعضها يتعلق بالإدارة؛ كذكر أسماء ولاية العراق في العصر الراشدي، والأموي، والعباسي، وكذلك أسماء من كان على الشرط بالبصرة، والكوفة، وواسط^(١)، ويتصل بعضها بنقش خاتم الخلفاء^(٢)، وتناول بعضها تواريخ وفيات العلماء^(٣)، وكتب الخلفاء إلى العمّال^(٤)، والخطباء من بني أمية^(٥)، ووفود الأعراب على الخلفاء^(٦)، كما تناول بعضها أخباراً أدبية يتخللها الشعر، وخطباً ووصايا، وأخباراً تتصل بالزهد والرقائق والمواعظ^(٧)، ومعلومات عن النسب^(٨).

وقد استعمل الأصمعي الإسناد في مواضع كثيرة؛ فمن شيوخه الذين أكثر النقل عنهم: ابن أبي الزناد، وسلمة بن بلال، وعدي بن أبي عمارة، وأبو عاصم النبيل.

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٢٤، ٣٨٢)، (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ١٣٠، ٢٠٠، ٣٧٠)، (١١/٥٩٦، ٧٤٨، ١٦/٢٣٢، ٤٤٧، ٥٢٨، ٣٧٣/١٨).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٢٤٤)، (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٣٣)، (عثمان بن عفان ٢٠٣)، (١٢/٣٥٤، ١٣/٢٨١، ١٦/٣٥٧، ١٧/٨٤٤).

(٣) المصدر السابق (السيرة، القسم الأول ١٢٧، ١٣٣)، (مج ١٠/١٥٣).

(٤) المصدر السابق (١٣/٢٩٤، ١٧/٤٤٧).

(٥) المصدر السابق (١١/٥١).

(٦) المصدر السابق (١٨/٦٤، ٣٩٣).

(٧) المصدر السابق (١٦/٤٢٢).

(٨) المصدر السابق (عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة ٢٣٠).

[٩٤ م] المدائني (ت ٢٢٨ هـ)

تقدم الحديث عنه^(١)، له كتاب "حرّة واقم"، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٨ نصاً)، صرح في موضعين باسمه بلفظ: (كتاب الحرّة)^(٢)، ورواه عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن البصري، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبه بن أبي شيبه البزاز، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز، نا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني)^(٣).

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بمعركة الحرّة؛ كقدوم وفد أهل المدينة على يزيد بن معاوية، ورجوعهم ذامّين له، مجتمعين على خلعه، وتجهيز الجيش، وعدته، وتعبئته، ومناشدة النعمان بن بشير، وعبد الله بن جعفر، يزيد بن معاوية بأن يصفح عنهم، ومسير الجيش بقيادة مسلم بن عقبة، ووصية يزيد لمسلم بن عقبة، وشعراً ليزيد، وخبراً عن نهب المدينة وإباحتها، وأسر إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وإعطاء مسلم الأمان

(١) انظر: (ص ٣٢٣).

(٢) تاريخ دمشق (٤/٨٥، ١٦/٢٩٩).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٨٧، ٩٢)، (عبد الله جابر -

عبد الله بن زيد ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥).

لعباس بن سهل الساعدي، ومقتل عبد الله بن حنظلة وبنوه السبعة، ومقالة مروان بن الحكم في عبد الله بن حنظلة حين رآه ميتاً، ورؤية رجل له في المنام في هيئة حسنة وقد أدخل الجنة، ومقتل معقل بن سنان الأشجعي، ومحمد بن أبي الجهم، ومحمد بن عمرو بن حزم، وحرثة بن عمر بن صخر، ويتخلل الروايات بعض الشعر.

وقد استعمل المدائني الإسناد في كتابه، وأحياناً يستخدم الإسناد الجمعي؛ حيث جمع روايات عدة شيوخ في رواية واحدة، ومن أبرز شيوخه الذين روى عنهم: عوانة بن الحكم، ويحيى بن معين، ومسلمة بن محارب، ويزيد بن عياض.

كما اقتبس ابن عساكر من أبي الحسن المدائني (٧ نصوص)، بلفظ: (ذكر)^(١)، و(حكى)^(٢)، وصرّح في موضع باسم الكتاب، بلفظ: (كتاب الخونة)^(٣)، وسماه الطوسي بعنوان: "الخونة لأمر المؤمنين"^(٤)، ويتعلق النص بيزيد بن حجة، وكان من أصحاب علي، واستعمله علي الرّي، فجمع مالها، ثمّ قدم على علي فحبسه على المال، فهرب، ولحق بمعاوية. أما بقية النصوص فليس لها علاقة بكتاب الخونة، وهي تتناول أخباراً تتصل بعهدَي الراشدين، وبني أمية.

(١) المصدر السابق (٦/٤٦٥، ١١/٦٢، ١٥/١٦٠، ٦٤٥، ١٩/٣٣).

(٢) المصدر السابق (١٦/٧٧١).

(٣) المصدر السابق (١٨/٢٦١).

(٤) الفهرست (٩٥)، وذكره المالكي في (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٢٣٤).

بعنوان "الخونة".

[٦٢ م] محمد بن عائد (ت ٢٣٢ هـ)

سبق الكلام عنه^(١).

له كتاب: "الجمل وصفين"^(٢)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٦ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من

شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

(٢) أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي.

(٣) أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري.

وجمع بين روايتهم، وعبر عنها بلفظ: (أخبرنا أبوا محمد؛ ابن

الأكفاني، وابن السمرقندي، وأبو تراب حيدرة بن أحمد في كتبهم،

قالوا: نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس، وأبو الميمون بن

راشد، قالوا: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، حدثنا ابن

عائد^(٣).

(١) انظر: (ص ٢٥٨).

(٢) الكتاني: (الوفيات، ص ٨٤) قال في ترجمة ابن فطيس: "حدث عن أبي عبد الملك

القرشي، عن ابن عائد بكتاب الجمل وصفين".

(٣) تاريخ دمشق (مج ١٠/١٤١)، (عثمان بن عفان ٣٧٢، ٣٧٣، ٤٢٤، ٤٢٥،

٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٤٧، ٤٤٨).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول (١٥ نصاً) أحداث الفتنة، ومقتل عثمان رضي الله عنه، وأقوال الصحابة في مقتله، وبقيتها تناولت بعض تفاصيل الجمل وصفين؛ كمقتل عمار بن ياسر، والتحكيم، وموقف الحرورية منه، ويتخلل النصوص أحياناً الشعر.

وقد أسند ابن عائد عن شيخه الوليد بن مسلم (١٠ نصوص).

[١٢٢] أبو خَيْثَمَةَ (ت ٢٣٤ هـ)

زهير بن حرب بن شداد الحرشي، النسائي، ثم البغدادي، الحافظ، الحجّة، أحد أعلام الحديث^(١).

قال أبو بكر الخطيب: "كان ثقة، ثبتاً، حافظاً، متقناً"^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد، صرح فيه باسم الكتاب، بصيغة: (ذكر ذلك أبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب حروب الأزارقة)^(٣)، ويتضمن النص حثّ عبد الله بن حكيم التميمي عبد الملك بن مروان على تولية المهلب قتال الأزارقة.

[١١٣ م] الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ)

تقدم الحديث عنه^(٤).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٨٩/١١).

(٢) تاريخ بغداد (٤٨٢/٨).

(٣) تاريخ دمشق (٤١١/٢٧)، تحقيق العمري.

(٤) انظر: (ص ٣٧٢).

له كتاب: "الأخبار الموقفيات"^(١)، وصل إلينا منه أربعة أجزاء من أصل تسعة عشر جزءاً^(٢)؛ من أول السادس عشر إلى آخر الجزء التاسع عشر.

وجاء في آخر الكتاب: "هذا آخر الخامس من أجزاء أبي الحسن الدمشقي، وهو آخر الموقفيات، وهو آخر الجزء التاسع عشر من أجزاء أبي عبد الله بن الكاتب، وهو آخر الكتاب"^(٣).

وأبو الحسن الدمشقي: هو أحمد بن سعيد؛ تلميذ الزبير بن بكار، وراوي الكتاب عنه، ذكر الخطيب أن أحمد بن سعيد روى عن الزبير الأخبار الموقفيات، وغير ذلك من مصنفاته^(٤).

أما أبو عبد الله بن الكاتب: فهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن

(١) ابن خير: (فهرسة ٣٧٦) وذكر أنه في ثمانية عشر جزءاً، ورواه عن أبي بكر بن العربي، عن ابن الطيوري قال: هذه ثمانية عشر جزءاً أروي من الأول إلى العاشر عن الأمير أبي الحسن أحمد بن الحسن بن الفضل الكاتب، عن أبي عبد الله بن الكاتب، عن أبي محمد الجوهري، عن أحمد بن سعيد، عنه، والثمانية الأجزاء الباقية: أخبرني بها الأمير أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب بالإسناد المتقدم، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٨ أ) وذكر أنه في ستة عشر جزءاً، ورواه بسنده إلى ابن الجوزي، عن يحيى بن ثابت بن بندار، عن أبيه، عن محمد بن عبد الواحد بن رزمة، عن أبي محمد الجوهري به.

(٢) طبع بتحقيق سامي مكّي العاني، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٢ م.

(٣) الأخبار الموقفيات (٥٦٩).

(٤) تاريخ بغداد (١٧١/٤).

خالد الكاتب، روى كتاب "الأخبار الموفقيات" عن أبي محمد علي بن عبد الله بن العباس الجوهري، عن أحمد بن سعيد، عن الزبير، وعنه روى الكتاب الأخوان: أبو الحسن أحمد، وأبو منصور علي؛ ابنا الحسن بن الفضل الكاتب، وعن أبي منصور روت الكتاب أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم الخبزي، قال السمعي في ترجمتها: "سمعت منها ببغداد في دار ابن أختها؛ ابن ناصر الحافظ، وقرأت عليها أكثر كتاب الموفقيات للزبير بن بكار" (١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الأخبار الموفقيات (٤ نصوص)، من طريق أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزي، بلفظ: (أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم إجازة، قالت: أنا أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الكاتب، أنا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار) (٢).

كما اقتبس ابن عساكر من الزبير بن بكار (٤ نصوص)، أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المنهاتي الشافعي،

(١) الأنساب (٣١٩/٢)، مادة الخبزي.

(٢) تاريخ دمشق (١٤٦/٢٤). تحقيق العمري، وفيه أم النهاء وهو خطأ، وسقط من

السند أحمد بن سعيد الدمشقي.

بلفظ: (أنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي في كتابه، أن أبا الحسن محمد بن عبد الواحد بن رزمة أجاز لهم، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي النحوي، نا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر، نا الزبير بن بكار)^(١).

(٢) أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، بلفظ: (أنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا أبو طاهر أحمد بن عبيد الله بن سوار المقرئ، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمة، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي، حدثني محمد بن منصور بن مزيد بن أبي الأزهر النحوي، نا الزبير بن بكار)^(٢).

قال الذهبي في ترجمة ابن أبي الأزهر: "وله جزء عن الزبير بن بكار"^(٣).

وقال أيضاً في ترجمة أبي سعيد السيرافي: "وسمنا من طريقه جزءاً من أخبار الزبير بن بكار"^(٤).

وهذا يعني أن مصدر هذه النصوص: كتاب أخبار الزبير بن بكار، ولكن لا ندري إن كان هذا الجزء - الذي رواه ابن أبي الأزهر - هو من

(١) المصدر السابق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٢٥٦)، (٦/٦٣).

(٢) المصدر السابق (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٣٧٨)، (١٩/٢٦٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٢/١٥).

(٤) المصدر السابق (٢٤٨/١٦).

أجزاء الأخبار الموفقيات؟ لكن أثبتت المقارنة - مع اختلاف بسيط - أن نصاً من النصوص الثلاثة من الأخبار الموفقيات^(١)؛ وهو يتعلق بمهاجاة عبدالرحمن بن حسان والنجاشي، وللزبير بن بكار كتاب بعنوان "أخبار عبدالرحمن بن حسان"^(٢)، وهذا لا يعني أن مصدر هذا النص من أخبار عبدالرحمن بن حسان، لأن النصين المتبقين ليس لهما علاقة بعبدالرحمن بن حسان وخبر هجائه للنجاشي.

وقد احتوى كتاب الموفقيات على نصوص فيها خبر مهاجاة عبدالرحمن بن حسان والنجاشي.

كما اقتبس ابن عساكر من الزبير بن بكار (٨ نصوص)، بلفظ: (ذكر الزبير بن بكار فيما رواه عنه أحمد بن سعيد الدمشقي، وأبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم)^(٣)، ولفظ: (قرأت في رواية أحمد بن سعيد الدمشقي، وأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن الزبير بن بكار)^(٤).

وتتناول النصوص أخباراً تتعلق بعبدالله بن محمد بن عبد الله بن

(١) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبد الله ٢٥٦) = الله ففد... ٢٣١.

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٢٤).

(٣) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٩٩، ١٠٨، ١١٤، ١١٥، ١٢١)، (٨٩/٨، ١٤/٥٣٤).

(٤) المصدر السابق (١١/٥٢٧).

عاصم الأنصاري، المعروف بالأحوص، وللزبير بن بكار كتاب بعنوان (أخبار الأحوص)^(١)، فلعل مصدر هذه النصوص ذات الكتاب.

[١٢٣] ابن ديزيل (ت ٢٨١ هـ)

الإمام، الحافظ، الثقة، العابد، أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي، ويُعرف بابن ديزيل^(٢).

له "جزء فيه حديث إبراهيم بن الحسين الكسائي المعروف بابن ديزيل"^(٣)؛ فيه حديث الإفك، وقصيدة كعب بن زهير، وحديث أم زرع، وقصة نصر بن حجاج وغير ذلك، وكتاب "صفين"^(٤)، وهو مفقود.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب صفين (٨٥ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، ورواه أبو عبد الله عن ثلاثة من شيوخه، وعبر ابن عساكر عن كيفية تحمله عنه، بلفظ: (أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، أنا أبو الحسن

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٢٤).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٤، ١٨٥).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٢٣ أ، المجمع المؤسس ٢٣٢/١)، وجزؤه طبع

بتحقيق عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم البخاري، مكتبة الغرباء، المدينة، عام

١٤١٣هـ.

(٤) ذكره ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة ٢/٢٢٢، ٢٤١، ٢٥٥).

علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نينخاب الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الكسائي^(١)، وبلفظ: (أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان به)^(٢)، وبلفظ: (أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان به)^(٣).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول معظمها تفاصيل الواقعة، وتوزيع القادة على الجيش، وتسمية من قتل فيها، ويتخلل الروايات الخطب، والمكاتبات، والشعر، وبعضها تناول أحاديث نبوية تتصل بالواقعة، واعتزال بعض الصحابة القتال بصفين، والتحكيم، وتسمية من شهد على كتاب الحكمين بين علي ومعاوية، كما تناولت الروايات أقوالاً لعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، تفيد أن معاوية ومن كان معه من أهل الشام لم يخرجوا عن الإيمان بقتال علي.

وقد أسند ابن ديزيل عن شيخه أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي (٧٦ نصاً)، وللجعفي مصنف في صفين^(٤).

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٣٠٦، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣).

(٢) المصدر السابق مج ١٠/٣٩١، (عبد الله بن جابر - عبد الله بن مسعود ١٩٨)،

(عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٩٨).

(٣) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٤٩٥)، (عبد الله بن عمير

عبد الله بن قيس ٣٨٤).

(٤) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٢٣٩).

كما نقل ابن ديزيل عن نصر بن مزاحم (٣٤ نصاً) بواسطة الجعفي.

وتدلّ المقارنة أن بعضها من كتاب صفين لنصر بن مزاحم^(١)، الذي وصل إلينا من رواية سليمان بن الربيع النهدي^(٢).

ولعل ابن عساكر هو أوسع من اقتبس من كتاب صفين لابن ديزيل^(٣) ومن هنا تبرز أهمية هذه النصوص.

[١٢٤] عبدالله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ)

ابن محمد بن حنبل بن هلال، الإمام، الحافظ، الناقد، محدث بغداد، أبو عبدالرحمن ابن شيخ العصر أبي عبدالله، الذهلي، الشيباني،

(١) قارن:

صفين	تاريخ دمشق
(٢٠٧)	(مج ١٠/٣٩١)
(٣٤٩، ٣٤٨)	(عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٩٨)
(٢٥٧)	(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ١٩٨)

(٢) صفين (٢).

(٣) اقتبس منه ابن العديم في بغية الطلب، انظر: فهارس الكتاب، ورواه عن أربعة من شيوخه وهم: أبو الحسن بن المقير، وأحمد بن شاكر المعري، وعلي بن محمود الصابوني، وأحمد بن أبي اليسر التنوخي، عن ابن الخشاب، عن ابن الفراء، عن أبي غالب الباقلائي، به، واقتبس منه ابن أبي لحديد في شرح نهج البلاغة، انظر: فهارس الكتاب.

المروزي، ثمّ البغدادي^(١).

قال عنه الخطيب: "كان ثقةً ثبتاً فهماً"^(٢).

وقد روى عبدالله عن أبيه مصنفاته^(٣)، وله زيادات عليها؛
كالمسند^(٤)، والزهد، وفضائل الصحابة.

وله كتاب "الردّ على الجهمية"^(٥) في مجلد، وكتاب "الجمل"^(٦)،
وكتاب "صفيين"^(٧).

وقد اقتبس ابن عساكر من "كتاب الجمل" (٥١ نصاً)، ورواه عن
شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، وهو الطريق الرئيسي؛
حيث اقتبس منه (٤٨ نصاً)، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن
محمد، أنا أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد، أنا أبو

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٥١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٩/٣٧٥).

(٣) الذهبي: (سير ١٣/٥٢١).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ٦٠٤، ٦٠٥).

(٥) الذهبي: (سير ١٣/٥٢٣)، ويُسمى أيضاً بكتاب السنة، وقد طبع بمطبعة محمد

سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، عام ١٤٠٦ هـ.

(٦) الذهبي: (المصدر السابق).

(٧) ذكره المزي في (تهذيب الكمال ٣/٢٩٢)، وهو ذات النص في تاريخ دمشق

(٣/٤٥).

الحسن بن الحمّامي، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبدالله الأخباري، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(١).

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي، واقتبس من طريقه (٣ نصوص)، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني الهمداني إجازة، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، به)^(٢).

وذكر الخطيب أن أبا صالح الأخباري روى عن عبدالله كتاب الجمل^(٣).

وتناول النصوص أخباراً عن الجمل، وصفين، لكن معظمها (٤٦ نصاً): تناولت حجر بن عدي، وخبر مقتله.

ويتخلل الروايات الشعر.

وقد أسند عبدالله رواياته عن عددٍ من شيوخه، منهم: والده (٨ نصوص)، وأحمد بن إبراهيم الدورقي (٥ نصوص).

[١٢٥] أبو حفص عمر بن الأزرق الكرماني (ق ٣ هـ)

اقتبس منه ابن عساکر في موضع واحد^(٤)، صرح فيه باسم

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤١٥)، (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٣٣٠).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٧)، (٤٥/٣، ٦٠/٤).

(٣) تاريخ بغداد (٤٤٩/١٢).

(٤) اقتبس منه الطبري في تاريخه (٢٠٨/٨، ٢٣٣، ٢٤٢). وابن العديم في بغية

الطلب (١٥٤٧/٣، ٣٠١٩/٧، ٣٠٢٠، ٣٠٢١، ٣٠٢٢، ٣٠٢٣، ٣٠٢٤،

٤٧٠٦/١٠، ٤٧٥٣).

الكتاب، بلفظ: (قرأت في الكتاب الذي ألفه عمر بن الأزرق الكرمانى في أخبار البرامكة وفضائلهم)^(١).

ويتعلق النصّ بخالد بن برمك، وميله إلى بني هاشم، واتهامه بدين الجوس.

[٣٣ م] أبو عروبة (ت ٣١٨ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

له كتاب "الأوائل"^(٣)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٩١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي نصر الكبريتي^(٤)، بلفظ: (أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني)^(٥).

(١) تاريخ دمشق (٧/١٦) تحقيق العمري.

(٢) انظر: (ص ١٨١).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٤٨ ب)، ورواه بسنده إلى راهر بن أحمد الكبريتي.

والمؤيد بن عبدالرحمن بن الأحوة، عن أبي النصر الكبريتي، ص ١٠٠.

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٨٦ أ)، واقتبس منه نفس الإسناد.

(٥) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن كزار ٢٧)، (٢، ٣٣، ٣٥٣،

٦١٨، ٥٩٣/٤، ٧٠٨/٥، ١٩٦، ٦، ٣٥١، ٤٩١، ١٤٥٧، ١٦، ٧٤٣،

٧٤٤).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً تتصل بأوائل الأعمال والأفعال.

[١٥ م] ابن زبر (ت ٣٢٩ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(١).

له كتاب "أخبار الأصمعي"^(٢)، وصل إلينا منتقى منه^(٣)، من رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب "أخبار الأصمعي" عن شيخه أبي الحسن بن قبيس، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر).

واقتبس منه (١٣١ نصاً)، تناولت أخباراً متنوعة؛ منها ما يتعلّق بأسماء العلماء، والشعراء، وكناهم، وتولريخ وفياتهم، وأحياناً موالدهم، وبعضها يتعلّق بالأخبار، والحكايات الطريفة، ويتخلّلها عادة الشعر، وبعضها تناول أوائل الأعمال.

وقد أسند ابن زبر رواياته عن عدد من شيوخه؛ حيث أسند عن إسماعيل بن إسحاق (٣٢ نصاً)، كلها عن نصر بن علي، عن الأصمعي.

(١) انظر: (ص ١٤٦).

(٢) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٢٧/٢٧) تحقيق العمري.

(٣) طبع بتحقيق عز الدين التنوخي، (مجلة الجمع العلمي العربي، دمشق، مج ١٣،

ج ٧، ٨، ص ٣٢١ - ٣٣٠، ٤١٣ - ٤٢٠، ٤٧٥ - ٤٨٨، مج ١٤، ج ١،

ص ٤١ - ٥٣).

وأُسند (١٧ نصاً) عن محمد بن يونس، عن الأصمعي. وأُسند (١٦ نصاً) عن الحسن بن عُليل. وأُسند عن إبراهيم بن مهدي الأبلبي (١٤ نصاً)، كلها عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، عن الأصمعي. وأُسند (٨ نصوص) عن عباس بن محمد الدوري؛ منها ثلاثة نصوص رواها عباس عن الأصمعي، وثلاثة نصوص عن ابن أبي الأسود، عن الأصمعي، ونصان عن يحيى بن معين، عن الأصمعي. وأُسند (٧ نصوص) عن عبد الله بن عمرو بن أبي سعد، كلها عن أحمد بن معاوية، عن الأصمعي. وأُسند (٦ نصوص) عن أحمد بن عبيد بن ناصح، كلها عن الأصمعي.

ويلاحظ من خلال أسانيد ابن زبر أن بينه وبين الأصمعي رجل؛ وهو إسناد عال، وأحياناً رجلاً؛ وهو إسناد نازل.

وتُثبت المقارنة أن (٢٨ نصاً) من المنتقى الذي وصل إلينا من أخبار الأصمعي لابن زبر^(١)، وبقيتها (١٠٣ نصوص) من القسم

(١) قارن :

المنتقى من أخبار الأصمعي	تاريخ دمشق
(رقم ٢٣)	(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٤٤)
(رقم ٣٠)	(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٢٨٠)
(رقم ٧)	(عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٤١٤)
(رقم ٣٤)	(ترجمة الزهري ٦٥)
(رقم ٣)	(ترجمة الزهري ١٥٧)
(رقم ٣٨)	(٥٤٣/٤)
(رقم ٢)	(٥٦٢/٥)
(رقم ٩)	(٢٥١/١٣)
(رقم ٤٨)	(٤٤٣/١٥)
(رقم ٤٣)	(٧٢١/١٦)

المفقود^(١)، وهذا لا يعني أنّ ابن عساكر ينقل من المنتقى، بل من أصل الكتاب.

كما اقتبس ابن عساكر من ابن زبر (٦ نصوص)، من طريق شيخه تمام بن عبدالله، بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم تمام بن عبدالله بن المظفر الظنّي، أنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن حمزة البعلبكي، أنا أبو نصر بن الجبان إجازة، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا أبي)^(٢).

وتتناول النصوص أخباراً رواها ابن زبر عن شيوخه، من طريق الأصمعي، فلعله إسناد آخر يروي به ابن عساكر كتاب "أخبار الأصمعي" لابن زبر.

(١) تاريخ دمشق (عاصم - عائد ٢١١، ٢٥٩)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب

٢٠٠، ٥٢١)، (عثمان بن عفان ١٧٧، ٢٢٢)، (تراجم النساء ١٠).

(٢) المصدر السابق (٧/٢٦٨، ١٠/٥٧٠، ١٤/٣٣٠، ٦٠٨، ١٦/٤٩٤).

المبحث الثالث

كتب الخطط

أفرد بعض المصنّفين الخطط بمصنّف مستقلّ.

ولعلّ أقدم من صنّف في ذلك: الهيثم بن عدي (٢٠٦ هـ) في كتابه "خطط الكوفة"^(١)، وأبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال السعيدي (٥٢٠ هـ) في كتابه "خطط مصر"^(٢).

كما اهتمت تواريخ المدن التي ظهرت منذ أواخر القرن الثاني الهجري بخطط المدن الإسلامية، وقدّمت كتب المسالك والبلدان التي ظهرت منذ القرن الثالث الهجري أوصافاً ومعلومات عن خطط بعض المدن الإسلامية، كما أن كتب التاريخ العام تقدّم بعض المعلومات عن الخطط أيضاً^(٣).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنّفات عند حديثه عن الخطط والدور في دمشق، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[١٢٦] أحمد بن المعلّى (ت ٢٨٦ هـ)

ابن يزيد، أبو بكر الأسدي، الدمشقي.

(١) ابن النديم: الفهرست (١١٢).

(٢) ياقوت: (معجم الأدياء ٣٩/١٨).

(٣) أكرم العمري: (موارد الخطيب ٢١١).

روى عنه النسائي، وقال عنه: "لا بأس به"^(١)، وقال ابن حجر:
"صدوق"^(٢).

له "جزء فيه خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه"^(٣).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (٤٠ موضعاً) ورواه عن شيخين
من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

(٢) أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبوا محمد؛ هبة الله بن أحمد
الأكفاني، وعبدالكريم بن حمزة السلمي، قالوا: نا أبو محمد
عبدالعزیز بن أحمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي،
وعبدالوهاب بن جعفر الميداني، قالوا: أنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن
عمارة بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو بن عمارة الليثي. ح قال تمام:
وأخبرني أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، نا عبد الرحيم بن عمر
المازني. ح قال تمام: وأخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن

(١) ابن حجر: (تهذيب التهذيب ١/٨١).

(٢) تقريب التهذيب (٨٤، رقم ١٠٨).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٣ ب) ورواه بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن

ابن الأكفاني به. ابن جبير (رحلة ٢٣٥، ٢٤٧) بلفظ: (ذكره ابن المعلی الأسدي

في جزء وضعه في ذكر بنائه) و (قرأنا في تاريخ ابن المعلی الأسدي).

سنان إجازة، قالوا: ثنا أحمد بن المعلى^(١).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول بعضها تاريخ فتح دمشق، وقدم عمر الشام، وكتاب الصلح لأهل دمشق، لكن معظمها تناولت آثاراً وأخباراً تتصل ببناء مسجد دمشق، وما ورد في فضله.

[٧٩ م] أبو الحسين الرازي (ت ٣٤٧ هـ)

تقدم الحديث عنه^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٥ نصاً)، نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: (ذكر)^(٣)، و(حكى)^(٤)، و(قال)^(٥)، و(قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي)^(٦)، و(ذكر.. فيما نقلته من كتابه)^(٧)، وصرح باسم كتابه في خمسة مواضع بلفظ: (ذكر... في كتابه الدور)^(٨)، و(قرأت في كتاب أبي

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٤٩٤، ٥٧٠)، (مج ٢/٥، ٦، ٧، ٨، ١٠)، (١٦/٥٨٩، ٢٥٤/١٨).

(٢) انظر: (ص ٢٩٤).

(٣) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٣٦٩)، (٢/٣٠٤، ٢٠١/٤، ٤١١/٥، ٩/٧).

(٤) المصدر السابق (٣١٦/١٤).

(٥) المصدر السابق (٧٧٠/١٦).

(٦) المصدر السابق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٣٩٠)، (٦٥١/٣).

(٧) المصدر السابق (٣٦٠/٢ - ٣٦٦) تحقيق العمري.

(٨) المصدر السابق (تراجم النساء ٥١٠)، (٤٠٢/٥، ١٠، ٢٢٥، ٢٣١/٩).

الحسین الرازی فی ذکر الدور بدمشق^(١).

أما عن محتوى النصوص: فهي تتناول خطط ودور دمشق.

وقد اهتمّ أبو الحسین الرازی بتحديد مواقعها، وذكر أسمائها، ونسبتها إلى أصحابها، وأحياناً يعرف بهم إذا كانوا من جيل الصحابة، ويذكر من برز من أبنائهم في علم الحديث، ويذكر بعض شيوخهم وتلاميذهم.

كما اهتم بذكر انتقال ملكية هذه الدور لأشخاص آخرين. ويُورد أحياناً بعض الأخبار المتعلقة بها.

وقد أسند أبو الحسین الرازی رواياته عن شيوخه الدمشقيين^(٢).

[١٢٧] أبو الفرج الأصبهاني، (ت ٣٥٦ هـ)

العلامة، الأخباري، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي الأصبهاني الكاتب^(٣).

قال أبو بكر الخطيب: وكان عالماً بأيام الناس، والأنساب، والسيرة، وكان شاعراً محسناً، والغالب عليه رواية الأخبار والآداب^(٤).

(١) المصدر السابق (١٣١/١١).

(٢) المصدر السابق (٣٦٠/٢) تحقيق العمروي، (٢٢٥/١٠).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٠١/١٦).

(٤) تاريخ بغداد (٣٩٨/١١).

وقد ذكر له ياقوت (٢٦) مصنفاً^(١)، ويهمنّا منها في هذا المبحث كتاب (الديارات)^(٢)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، صرح في أحدهما باسمه بلفظ: (الديارات)^(٣)، ورواه عن شيخه أبي الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي، بلفظ: (أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن الكلابي، حدثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قراءة عليه، أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني الكاتب)^(٤). وتناول النصّان دير مُرّان، وموقعه، ونزول الرشيد، والمأمون، والمعتصم به، وما قيل فيه من الشعر.

[١٢٨] الشمشاطي (ت بعد ٣٧٧ هـ)

علي بن محمد بن المظفر، أبو الحسن الشمشاطي. قال عنه ياقوت: "وهو شاعر مُجيد، ومصنّف مفيد. كثير الحفظ، واسع الرواية...، وكان رافضياً دجالاً، يأتي في كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم"^(٥).

(١) معجم الأدباء (٩٩/١٣، ١٠٠).

(٢) الدارقطني: (المؤتلف والمختلف ٥٨٥/٢). المالكي: (سنة ١٠٠٠). دمشق، رقم ٣٦٨.

(٣) تاريخ دمشق (٧٠/١٤) تحقيق العمري.

(٤) المصدر السابق.

(٥) معجم الأدباء (١٤/٢٤٠، ٢٤١).

ذكرت له المصادر عدداً من الكتب^(١).

ويهمنا منها في هذا البحث كتاب (الديارات)، لم يصل إلينا، وقد وصفه ابن النديم بأنه كبير^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (٩ مواضع)، نقلها مباشرة من كتابه بلفظ: (قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن المظفر الشمشاطي)^(٣)، و(ذكر أبو الحسن...)^(٤)، وصرح باسم الكتاب في ثلاثة مواضع، بلفظ: (قرأت في كتاب أبي الحسن... الذي صنّفه في ذكر الدّيرة)^(٥)، و(قرأت في كتاب الدّيرة تأليف الشمشاطي)^(٦)، و(ذكر أبو الحسن... في كتاب الدّيرة الذي صنّفه)^(٧).

وتتناول النصوص الدّيرة في بلاد الشام، ومواقعها، وما قيل فيها من الشعر.

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٧٢)، ياقوت: (المصدر السابق)، الصفدي: (الوافي ١٥٨/٢٢، ١٥٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (١٠/٥٣٧، ١٩/٢٦٤، ٢٧٦).

(٤) المصدر السابق (١٦/٢٨٧).

(٥) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٨٩).

(٦) المصدر السابق (١٩/٢٧٢).

(٧) المصدر السابق (١٦/١١٥).

[١٢٩] الشَّابُّشْتِي (ت ٣٨٨ هـ)

أبو الحسين علي بن محمد الشَّابُّشْتِي الكاتب.

كان أديباً فاضلاً، تعلق بخدمة العزيز بن المعز العبدي صاحب مصر، فولاه أمر خزانة كتبه، وجعله دفتر خُوان يقرأ له الكتب، ويُجالسه، ويُنادمه، وكان حُلُو المحاورَة، لطيف المعاشرة^(١).

وقد ذكر له ياقوت سبعة مصنّفات^(٢).

ويهمنا منها في هذا المبحث كتاب (الديارات)، وصل إلينا^(٣)، ذكر فيه كلّ دِير بالعراق، والموصل، والشام، والجزيرة، والديار المصرية، وجميع الأشعار المقولة في كلّ دِير، وما جرى فيه^(٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، نقلهما مباشرة من كتابه، بلفظ: (ذكر)^(٥)، وصرّح في أحدهما باسم الكتاب بلفظ: (كتاب الديارات)^(٦).

أما عن طبيعة النصين: فتناول أحدهما دِير مديان وموقعه. وتناول

(١) ابن خلّكان: (وفيات الأعيان ٣: ٣١٩).

(٢) معجم الأدباء (١٧/١٨).

(٣) طبع بتحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٨٦ هـ.

(٤) ابن خلّكان: (وفيات الأعيان ٣: ٣١٩).

(٥) تاريخ دمشق (٧١/١٤) تحقيق العمري، (تراجم النساء ٤٣).

(٦) المصدر السابق (٧١/١٤).

٤١٤ موارد ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق. د/ طلال بن سعود الدعجانی

الآخر مقتل عمرو بن الحمق، وخبر زوجته آمنة بنت الشريد مع معاوية.

وتثبت المقارنة أنها منه^(١).

(١) قارن:

الديارات	تاريخ دمشق
(ص ٣٣)	(٧١/١٤) تحقيق العمري
(ص ١٧٩، ١٨٠)	(تراجم النساء ٤٣)

الباب الثاني

كتب أصول الدين

وفيه :

الفصل الأول : كتب علوم القرآن.

الفصل الثاني : كتب العقيدة.

الفصل الثالث : كتب الفقه

الفصل الأول

كتب علوم القرآن

وفيه:

المبحث الأول: كتب تفسير القرآن.

المبحث الثاني: كتب أسباب النزول.

المبحث الثالث: كتب غريب القرآن.

المبحث الرابع: كتب طبقات القراء.

المبحث الخامس: كتب القراءات.

المبحث السادس: موارد أخرى.

الفصل الأول كتب علوم القرآن

المراد بعلوم القرآن: العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن، من ناحية معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن^(١).

وقد عدّ السيوطي في الاتقان ثمانين نوعاً من أنواع علوم القرآن. وسوف يقتصر الحديث في هذا الفصل على بعض الكتب المؤلفة فيه، وهي:

المبحث الأول: كتب تفسير القرآن

قال الزركشي: "التفسير علم يُفهم به كتاب الله المنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه"^(٢).

وقد صنّف فيه عدد كبير من التابعين، ومن بعدهم^(٣).

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخه من بعض المصنّفين في تفسير القرآن، وهم:

(١) مناع القطان: (مباحث في علوم القرآن ١٥).

(٢) البرهان في علوم القرآن (١٠٤/١).

(٣) انظر: مرويات السمعي في كتابه (التحجير)، وابن حجر في كتابه (المعجم

المفهرس)، ففيهما ذكر لهذه المصنّفات.

[١٣٠] مُقَاتِل (ت ١٥٠ هـ)

كبير المفسرين، أبو الحسن، مقاتل بن سليمان البلخي^(١).

قال أبو حاتم: متروك الحديث^(٢).

له كتاب "التفسير"^(٣)، وصل إلينا^(٤)، من رواية أبي صالح الهذيل بن حبيب الدنداني عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، صرح باسمه في موضع^(٥)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو السعود بن المجلي، واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الخالق بن الحسن المعدل، نا عبدالله بن ثابت المقرئ، حدثني أبي، نا الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان)^(٦).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٧/٢٠١).

(٢) الجرح والتعديل (٨/٣٥٥).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٧/١٤٣، ٩/٤٢٦، ١٤/٧٨)، السمعاني: (التحبير

١/٥٥٥، الأنساب ٢/٤٩٨، مادة الدنداني).

(٤) انظر نسخه الخطية في (تاريخ التراث العربي ١/١/٦١).

(٥) تاريخ دمشق (١١/٧٠) تحقيق العمروي.

(٦) المصدر السابق (١١/٧٠-٧٣) تحقيق العمروي

(٢) أبو المظفر الأبيوردي، واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ:
 (كتب إليّ أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي، أخبرني
 فهر بن عبدالرحمن الصوفي، أنا أبو غانم حميد بن المأمون، أنا أبو
 بكر بن لال الفقيه، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، أنا أبو محمد
 عبدالله بن ثابت المقرئ، نا أبي، نا أبو صالح الهذيل بن حبيب
 الدنداني، عن مقاتل^(١)). وتناول النصان تفسير بعض الآيات القرآنية.

[١٣١] سفيان (ت ١٦١هـ)

ابن سعيد بن مسروق...، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيّد
 العلماء العاملين في زمانه، أبو عبدالله الثوري الكوفي المجتهد^(٢).

له كتاب "تفسير سفيان الثوري، رواية أبي حذيفة موسى بن
 مسعود النهدي"^(٣)، لم يصل إلينا كاملاً^(٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي

(١) المصدر السابق (تراجم النساء ٤٥٣).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٧/٢٢٩، ٢٣٠).

(٣) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٢٣٧، انعم المفسر، ٤٤٠).

علي بن حمزة، عن أبي القاسم بن الحسين، به، الروايات: (مسند أحمد ١٧٢)
 بنفس الإسناد.

(٤) طبع بتحقيق امتياز علي عرشي، في مكتبة الرضية بدمشق في الهند، عام ١٩٦٥ م.

وأعاد طبعه دار الكتب العلمية، بيروت / عام ١٩٨٣ م.

القاسم بن الحصین، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن الحصین، أنا أبو طالب بن غیلان، أنا أبو بكر الشافعی، نا أبو یعقوب إسحاق بن الحسن بن میمون الحری، نا أبو حذیفة موسى بن مسعود النهدي، نا سفیان).

وتتناول النصوص تفسیر ومعانی الآيات القرآنية، وبعضها أحادیث نبوية وآثار.

وتثبت المقارنة أنها من تفسیر سفیان الثوري^(١)، وبعضها من القسم المفقود الذي لم يصل إلینا^(٢).

(١) قارن :

تفسیر سفیان	تاریخ دمشق
(ص ١١٣، رقم ٢٨٩)	(مج ١/١٣١)
(ص ٥١، رقم ٤٣)	(عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٨)
(ص ١٠٧، رقم ٢٦٥)	(عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٢٦)
(ص ٧٧، رقم ١٤٦، ١٤٨)	(تراجم النساء ٣٦٨)
(ص ١١١، رقم ٢٨١)	(٦٢٨/٢)
(ص ٧٧، رقم ١٤٥)	(٤٢٨/٦)
(ص ١١٥، رقم ٢٩٥)	(١١٨/٧)
(ص ٧٢، رقم ١٢٨، ص ٧١، رقم ١٢٧)	(٦٠٣/١١)
(ص ٥٢، رقم ٤٤، ٤٥)	(٥٤٠/١٣)
(ص ٧٧، رقم ١٤٩)	(٣٤/١٤)
(ص ٩٨، رقم ٢٢٩)	(١٠١/١٤)
(ص ٧٦، رقم ١٤٣، ١٤٤)	(٨٤/١٨)
(ص ١٠٦، رقم ٢٦٤)	(٩١/١٩)

(٢) تاریخ دمشق (٢/٦٢٦، ٦٥٢، ٢٨٨/٤، ٧٠٦/١١).

[١٣٢] عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ)

ابن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني، الثقة الشيعي^(١).

قال ابن عساكر: "أحد الثقات المشهورين، قدم الشام تاجراً"^(٢).

وذكرت له المصادر كتاب "التفسير"^(٣)، وصل إلينا^(٤)، من رواية سلمة بن شبيب النيسابوري.

ويروي ابن عساكر تفسير عبدالرزاق عن خمسة من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم أحياناً، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، وهو الطريق الرئيسي. وعبر عن طريقة تحمله بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر بن أبي الحديد، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حماد الطهراني، نا عبدالرزاق).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٩).

(٢) تاريخ دمشق (٢٩٦/١٠).

(٣) عياض: (الغنية ١٦٣، ١٧٩)، السمعاني: (التحجير ٥٥٦/١)، ابن حجر: (فهرسة

٥٤-٥٦)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤١ ب)، ورواه بسنده إلى ابن

عساكر، عن علي بن المسلم به، الروداني: (صلة الخلف ١٧٢) نفس الإسناد.

(٤) طبع بعناية مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠ هـ.

(٢) أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به).

(٣) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به).

(٤) أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، بلفظ: (أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به).

(٥) أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد الشرايبي، قال ابن عساكر في ترجمته: "قرأت عليه جزءاً من تفسير عبدالرزاق"^(١). وعبر عن طريقة تحمله بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله بن الشرايبي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد به).

وقد اقتبس ابن عساكر من تفسير عبدالرزاق (١١٩ نصاً) تناولت تفسير ومعاني الآيات القرآنية، وأسباب النزول، وبعضها أحاديث نبوية وآثار تتعلق بقصص الأنبياء عليهم السلام.

وقد سلك عبدالرزاق في تفسيره طريقة المحدثين، فأسند رواياته إلى عدد من شيوخه، يبرز بينهم معمر بن راشد (٧١ نصاً)، وسفيان بن سعيد الثوري (١٠ نصوص)، وسفيان بن عيينة الهلالي (٣ نصوص).

(١) تاريخ دمشق (١٥/٦٨١).

وتثبت المقارنة أنها من تفسير عبدالرزاق^(١)، وبعضها ليست منه، وثمة احتمال، وهو أن رواية محمد بن حماد أكمل من رواية سلمة بن شبيب.

[١٣٣] سُنَيْد (ت ٢٢٦ هـ)

الإمام الحافظ، محدث الثغر، أبو علي حسين بن داود، ولقبه: سُنَيْد، المصيصي المحتسب، صاحب التفسير الكبير^(٢).

قال أبو حاتم: صدوق^(٣).

وقال أبو داود: لم يكن بذاك^(٤).

(١) قارن :

تفسير عبدالرزاق	تاريخ دمشق
(ج ١، ق ٢، ص ٢٣٥، ٤٦)	(مج ١/١٣٠، ٢٠١)
(ج ١، ق ٢، ص ٢٤٣، ٢٠٩، ٢٠٩)	(مج ١٠/٢٦٥، ٤٠٩، ٤٠٩)
(ج ١، ق ٢، ص ٣٥٦)	(عاصم - عائذ ٩٨)
(٧/٢)	(تراجم النساء ٣٦٠)
(٤٤/١)	(٦٤٤/٢)
(٢٤٩ ١)	(١١٧/٧)
(١٣٦ ٢)	(٣٠٥/١٩)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٦٢٧).

(٣) الجرح والتعديل (٤/٣٢٦).

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد ٨/٤٣).

وقال النسائي: ليس بثقة^(١).

قال ابن عساكر في ترجمة عمرو بن أحمد بن معاذ العنسي الداراني: حدث عن أبي موسى عمران بن موسى الطرطوسي بكتاب التفسير لسنيد بن داود، روى عنه ابنه أحمد بن عمرو^(٢).

واقبس ابن عساكر من كتاب التفسير لسنيد (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبدالعزیز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الحافظ، أنا أبي أبو الحسين، أنا أبو الفضل العباس بن محمد، أنا أبو موسى. ح قال: وأنا عبدالله بن أحمد بن عمرو بن معاذ، أنا أبي أحمد، أنا أبي عمرو، أنا أبو موسى، أنا سنيد بن داود)^(٣).

وتناول النص تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ

الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾.

ولعبد العزيز بن أحمد الكتاني: "جزء فيه فضل شهر رمضان"^(٤)، ولا أدري إن كان هذا النص من الجزء المذكور، أم أن ابن عساكر نقله من تفسير سنيد.

(١) الخطيب: (المصدر السابق ٤٣/٨).

(٢) تاريخ دمشق (٣٨٨/١٣).

(٣) المصدر السابق.

(٤) انظر: (ص ١٤٢٨، ١٤٣١).

[١٣٤] ابن دُحَيْم (ت ٣٠٣ هـ)

أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن، دُحَيْم، بن إبراهيم بن ميمون^(١).

له كتاب "التفسير"^(٢)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي محمد بن الأكفاني، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني، فيما شافهني به، أنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الأنطاكي، والخضر بن علي بن منصور الضرير إجازة، قالوا: أنا سعيد بن عبيدالله بن أحمد بن فطيس، أنا أبو الفتح المظفر بن أحمد بن برهان، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن؛ دُحَيْم)^(٣).

وتتناول النصوص آثاراً في فضل الشام.

[١٣٥] الجعابي (ت ٣٥٥ هـ)

الحافظ، البارع، العلامة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي الجعابي^(٤).

(١) تاريخ دمشق (١٩/٧).

(٢) الكتاني: (الوفيات، ٨٤).

(٣) تاريخ دمشق (١/١٤٠، ١٨١، ٣٠٨) تحقيق العمري.

(٤) الذهبي: (سير أعلام السلا، ١٦: ٨٨).

قال الخطيب البغدادي: "وله تصانيف كثيرة في الأبواب، والشيوخ، ومعرفة الأخوة والأخوات، وتواريخ الأمصار. وكان كثير الغرائب، ومذهبه في التشيع معروف"^(١).

ويهمنا في هذا المبحث: كتاب "التفسير المروي عن مالك"^(٢) أو "جزء فيه التفسير المروي عن مالك"^(٣).

قال ابن حجر: "وأول الجزء: عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وَتَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ﴾، وآخره: ﴿الفلق﴾: الصبح"^(٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من التفسير المروي عن مالك للجعابي (١٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم الأسدي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي)^(٥).

(١) تاريخ بغداد (٢٦/٣).

(٢) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٣٦٩/٢) وذكر أنه من جمع علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، وقد رواه ابن حجر بسنده إلى نصر الله بن محمد المصيصي، عن ابن أبي العلاء، به، الروداني: (صلة الخلف ١٧٤) ونسبه للجعابي.

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٣ ب) وذكر أنه من جمع أبي بكر الجعابي، ورواه بنفس الإسناد السابق.

(٤) المجمع المؤسس (٣٧٠/٢).

(٥) تاريخ دمشق (مج ١/١٣٢)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٢٤)، (عمر بن الخطاب ٤٠).

وإسناد الجعابي إلى مالك هو: حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل،
نا يحيى بن عبدك القزويني، نا خالد بن عبدالرحمن المخزومي، نا مالك.
وتتناول المقتطفات تفسير آيات قرآنية يغلب عليها الاختصار،
وهي روايات مسندة.

[١٣٦] الواحديّ (ت ٤٦٨ هـ)

الإمام، العلامة، الأستاذ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن
علي الواحدي، النيسابوري، صاحب التفسير، وإمام علماء التأويل^(١).
وقد ذكرت له المصادر عدداً من الكتب^(٢).

ويهمنا منها في هذا الفصل: كتاب "الوسيط"، وصل إلينا^(٣).
وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤٩ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي
محمد الخواري، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد الخواري، أنا

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٩، ٣٤٠).

(٢) ذكر له الذهبي أحد عشر كتاباً (المصادر السابق ١٨/٣٤٠، ٣٤١)، وأحصى نفسه
صفوت عدنان داودي ٢٤ كتاباً، انظر (مقدمته لكتاب الوحي لعمدة السلف ٣١/١،
٣٢).

(٣) طبع منه الجزء الأول بتحقيق محمد حسن أبو العزم، ويحتوي على نفسه مسطوراً
الفاتحة والبقرة، القاهرة، المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية، (مقدمة الخققين لكتاب
الوحي ٣١/١). وطبع أيضاً بتحقيق مجموعة من الخققين، دار الكتب العلمية،
بيروت، عام ١٤١٥ هـ.

أبو الحسن الواحدي).

وتتناول بعض النصوص تفسير بعض الآيات القرآنية، ومعظمها أحاديث نبوية، وآثار تتعلق بقصص الأنبياء وأخبارهم.

وقد استعمل الواحدي الإسناد في (٤٤ موضعاً)، ويبرز من شيوخه: أبو بكر أحمد ابن محمد الحارثي (١٠ نصوص)، وإسماعيل بن إبراهيم الواعظ (٤ نصوص)، وأبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النصرابي (٣ نصوص)، وأبو بكر أحمد بن الحسن الحيري (٣ نصوص). وتُثبتُ المقارنة أنهما من كتاب "الوسيط" للواحدي^(١).

(١) قارن :

الوسيط (دار الكتب العلمية)	تاريخ دمشق
(٥٢٦/٤)	(مج ١/٢٠٣)
(٢٢١/٤)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٤)
(٣٣٣/٤)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٤٨)
(٥٧٣/٣)	(عثمان بن عفان ٢٢٤)

المبحث الثاني: كتب أسباب النزول

عرّف السيوطي سبب النزول بأنه: "ما نزلت الآية أيام وقوعه"^(١).

وهذا القيد "أيام وقوعه" يُعتبر شرطاً جوهرياً لبيان سبب النزول، وتمييزه عن الآيات التي نزلت للإخبار بالوقائع الماضية؛ كذكر قصة نوح، وعاد، وثمود، وبناء البيت، ونحو ذلك^(٢).

وقال ابن دقيق العيد: بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن^(٣).

وقال ابن تيمية: معرفة سبب النزول يُعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالسبب^(٤).

وقال الواحدي: ولا يحلّ القول في أسباب نزول الكتاب، إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل، ووقفوا على الأسباب، ونحسوا عن علمها، وجدّوا في الطلاب^(٥).

(١) الاتقان (١/١٠١).

(٢) نور الدين عتر: (علوم القرآن الكريم ٤٦).

(٣) السيوطي: (الاتقان ١/٩٣).

(٤) المصدر السابق.

(٥) أسباب النزول (٤٣).

وقد اهتم العلماء بالتصنيف في أسباب النزول، ومن أقدمهم علي بن المديني (٢٣٤ هـ)، ومن أشهرها كتاب الواحدي^(١).
وقد استفاد ابن عساكر من مؤلف واحد صنّف في هذا الفن، وهو:

[١٣٦ م] الواحديّ (ت ٤٦٨ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

له كتاب "أسباب النزول"^(٣)، وصل إلينا^(٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٩ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي العباس الأرغواني، بلفظ: (أخبرنا أبو العباس عمر بن عبدالله الأرغواني، أنا أبو الحسن الواحدي).

وتتناول المقتطفات أسباب النزول.

(١) السيوطي: (الاتقان ١/٩٢).

(٢) انظر (ص ٤٢٩).

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ١٦٨ أ) قال في ترجمة أبي العباس عمر بن عبدالله الأرغواني: "سمعت منه كتاب أسباب النزول للواحدى بروايته عنه".

(٤) طبع بتحقيق السيد أحمد صقر، دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق،

عام ١٤٠٧ هـ.

وقد أسند الواحدي رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: أبو بكر الحارثي (٧ نصوص)، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى (نصان)، وأبو سعد النصرابي (نصان).

وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب الواحدي: "أسباب النزول"^(١).

(١) قارن:

أسباب النزول	تاريخ دمشق
(٣٢٣)	(عثمان بن عفان ٢١٢)
(١٩٦)	(٥٩٨/٣)
(٢٨٣)	(٦٢٥/٦)
(٣٤٤)	(٤٠٧/٧)
(٢٥٧)	(٤٠٨/٧)
(٤١٠)	(٥٥٦/٨)
(٥٢٥، ٥٢٤)	(٥٥٩/٩)

المبحث الثالث: كتب غريب القرآن

قال السيوطي: أفردته بالتصنيف خلائق لا يُحصون؛ منهم: أبو عبيدة، وأبو عمر الزاهد، وابن دريد، ومن أشهرها كتاب العزيزي^(١).

وقال ابن الصلاح: وحيث رأيت في كتب التفسير: قال أهل المعاني، فالمراد به مصنفو الكتب في معاني القرآن؛ كالزجاج، والفراء، والأخفش، وابن الأنباري^(٢).

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخه من مصنفين صنفوا في هذا الفن، وهما:

[١٣٧] الزَّجَّاج (ت ٣١٦ هـ)

الإمام، نحوي زمانه، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج، البغدادي، مصنف كتاب معاني القرآن، وله تآليف جمّة^(٣). وقد ذكر له الذهبي سبعة من مصنفاته^(٤).

ويهمنا منها في هذا الفصل: كتاب "معاني القرآن وإعرابه"^(٥)، وصل إلينا^(٦).

(١) الاتفاق (١/٣٥٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء، ١٤/٣٦٠).

(٤) المصدر السابق.

(٥) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٤٦ ب) ورواه بسنده إلى شهادة عبد الحميد بن

علي بن الحسين بن علي بن أيوب، به.

(٦) طبع بتحقيق عبد الحليل عمده شلي، عام الكتب، بيروت، عام ١٤٠٨ هـ.

قال الزجاج في خطبة كتابه: "هذا كتاب مختصر في إعراب القرآن ومعانيه"^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من معاني القرآن للزجاج (نصاً واحداً) من طريق شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: (حدثنا أبو الفضل بن ناصر لفظاً، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج).

وتناول النصّ تفسير معنى كلمة الحوارين.

وتُثبت المقارنة أنّها من كتاب معاني القرآن^(٢).

[١٣٨] العزيري^(٣) (ت ٣٣٠ هـ)

الإمام، أبو بكر محمد بن عزير السجستاني المفسّر، مصنف "غريب

(١) معاني القرآن وإعرابه (٣٩/١).

(٢) قارن:

معاني القرآن	تاريخ دمشق
(٤١٧/١)	(٢٧٩/١٩)

(٣) انقسم العلماء في ضبط "عزير" إلى فريقين، فقال بعضهم: هو بزايين معجمتين،

وقال آخرون: آخره راء غير معجمة. واحتج كل فريق لقوله بأدلة، انظرها في

مقدمة محقق كتاب غريب القرآن (١٠ وما بعدها).

القرآن"، كان رجلاً فاضلاً خيراً، ألف الغريب في عدة سنين وحرّره، وراجع فيه أبا بكر بن الأنباري، وغيره^(١).

وقد وصل إلينا كتاب^(٢) "غريب القرآن" أو "نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز" للعزيري، من رواية أبي أحمد عبدالله بن الحسين بن حسنون البغدادي، ورواه عن المؤلف أيضاً كل من: أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، وأبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري^(٣).

أمّا عن منهج العزيري في كتابه: فُحَدِّثْنَا الْمُؤَلِّفَ فِي مَقْدَمَتِهِ، فيقول: "وبعد، فهذا تفسير غريب القرآن، أُلِّفَ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لِيَقْرَبَ تَنَاوُلَهُ، وَيَسْهَلَ حِفْظُهُ عَلَى مَنْ أَرَادَهُ"^(٤).

ثمّ بدأ كتابه بباب الهمزة المفتوحة، فالمضمومة، فالمكسورة، معتمداً التدرّج في قوة الحركات، ثمّ يفتح باب الباء المفتوحة، فالمضمومة. فالمكسورة، وهكذا إلى آخر الحروف. وهو يسرد الكلمات القرآنية الغريبة البدايات تحت كلّ حرف على نسق ترتيب السور والآيات في القرآن الكريم، حتى إذا فرغ افتتح باباً لحرف آخر، وهكذا^(٥).

(١) سير أعلام النبلاء (٢١٦/١٥).

(٢) طبع بتحقيق يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار المعرفة، لبنان، عام ١٤١٠ هـ.

وطبع الكتاب قديماً. انظر مقدمة المحقق (٤٢).

(٣) يوسف مرعشلي: (مقدمة تحقيق كتاب غريب القرآن ٣٥).

(٤) غريب القرآن (٥٧).

(٥) يوسف مرعشلي: (مقدمة تحقيق كتاب غريب القرآن، ٥٧).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب غريب القرآن للعزيزي في موضعين، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.

(٢) أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي.

وجمع بين روايتهما في موضع، بلفظ: (أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم قراءة، أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي، أنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز. ح وأخبرنا أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى، أنا أبو الحسين عبد الباقي بن فارس، أنا أبو أحمد عبدالله بن الحسين، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني).

أما عن طبيعة النصين: فتناول أحدهما تفسير معنى: «الحواريون»، وتناول النص الآخر تفسير معنى أوزار الحرب التي وردت في قوله تعالى: «حتى تضع الحرب أوزارها»^(١).

وتُثبتُ المقارنةُ أنهما من كتاب غريب القرآن^(٢).

(١) محمد: ٤.

(٢) قارن:

غريب القرآن	تاريخ دمشق
(٨٢)	(٦٧/٧)
(٢٠٠)	(٢٧٨/١٩)

المبحث الرابع: كتب طبقات القراء

خصّ بعض المصنّفين القراء بمصنّف مستقلّ، ولعلّ أقدم من صنّف فيهم: خليفة بن خياط (٢٤٠ هـ) في كتابه "طبقات القراء"، وأبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي (٣٣٦ هـ) في كتابه "أفواج القراء"^(١)، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤١ هـ) في كتابه "طبقات القراء"، وأبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني (٤٦٠ هـ) في كتابه "طبقات القراء".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين، وهم:

[٦ م] خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

له كتاب "طبقات القراء"^(٣)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥ نصوص)، ورواه عن شقيقه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: (حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا

(١) ابن العديم: (نغية الطلب ٢/٥٩٦).

(٢) انظر (ص ١١٧).

(٣) المزني: (تهذيب الكمال ١٠/٣٨٦)، حيث قال: "وذكره حنيفة في الطبقة الثامنة من

قراء أهل البصرة"، ومثله عند ابن حجر: (تهذيب التهذيب ٤/١٦٤).

أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه
الزهري، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالله ابن أخي ميمي الدقاق، أنا أبو
القاسم منصور بن محمد بن الحسن الحذاء، أنا أبو بكر محمد بن يونس
المقرئ، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقرئ، نا أبو علي
الحسن بن محمد الحراني، نا شباب خليفة بن خياط).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول نصاب عرض عطية بن قيس
القرآن على أم الدرداء^(١)، وتناول نص واحد عرض راشد بن أبي سكرة
القرآن على أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع ثلاث مرات^(٢)، وتناول نص
واحد عرض شهر بن حوشب القرآن على ابن عباس سبع مرات^(٣)،
وتناول نص واحد تسمية القرءاء من أهل الشام^(٤). وقد استعمل خليفة
الإسناد في ٤ مواضع منها.

وشيوخه الذين أسند عنهم: هشام بن عمار، ومحمد بن مصفى،
وأبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، وابن عقيل.
ويبدو من أحد النصوص أنّ خليفة اتبع في تنظيم مادة كتابه
التنظيم على المدن.

(١) تاريخ دمشق (٤/٥٧٢).

(٢) المصدر السابق (٦/١٧٨).

(٣) المصدر السابق (٨/١٣٩).

(٤) المصدر السابق (٨/١٣٩).

[١٣٩] أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)

الإمام، الحافظ، الجوّد، المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم، الأندلسي، القرطبي، ثمّ الداني^(١).

ذكر له الذهبي سبعة عشر مصنفاً^(٢).

ويهمنا في هذا البحث كتابه "طبقات القراء"^(٣).

وقد اقتبس منه ابن عساكر في خمسة مواضع، نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (قال)^(٤)، و (حكى)^(٥)، و (ذكر)^(٦)، و صرح في موضع باسمه بلفظ: (حكى...، فيما قرأته في كتابه في طبقات القراء)^(٧).

وتتناول المقتطفات أسماء القراء، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومسموعاتهم، وتاريخ ومكان وفياتهم.

(١) سير أعلام النبلاء (٧٧/١٨).

(٢) المصدر السابق (١٨/٨٠، ٨١).

(٣) ابن خير: (فهرسة ٧٢).

(٤) تاريخ دمشق (٦٩٩/١٤).

(٥) المصدر السابق (٣٠٣/١٥).

(٦) المصدر السابق (٤/٤٥٥، ٤٥٦، ٢٣٤/١٥).

(٧) المصدر السابق (٧٣٧/١٤).

[١٤٠] الباطرقاني (ت ٤٦٠ هـ)

الإمام الكبير، شيخ القراء، أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الأصبهاني الباطرقاني^(١).

ذكر له الذهبي^(٢) كتاب "طبقات القراء"، وكتاب "الشواذ".

وقد اقتبس ابن عساكر من الباطرقاني (٥ نصوص)، من طريق شيخه أبي عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني إجازة)^(٣).

وتتناول المقتطفات نصوصاً تتصل بالقراءات. وثمة احتمال أنها من أحد كتابيه المذكورين، وقد أسندها عن شيخه أحمد بن محمد بن يوسف ابن مرده، عن أبي الحسن علي بن داود الدارمي المقرئ.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٨٢).

(٢) المصدر السابق، معرفة القراء الكبار (١/٤٢٥).

(٣) تاريخ دمشق (١٥/١٤٦، ١٨٧، ٢٣٤، ١٦/٥٧).

المبحث الخامس: كتب القراءات

أفرد بعض المصنّفين القراءات بمصنّف مستقلّ، ولعلّ أقدم من أفردها بمصنّف هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٩ هـ) في كتابه "القراءات"^(١).

ثمّ توالى المصنّفات في القرون اللاحقة، فألف فيها خلق، منهم: أبو عبيد بن سلام (٢٢٤ هـ)^(٢)، وأبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار (٢٢٩ هـ)^(٣)، وأبو العباس ثعلب (٢٩١ هـ)^(٤)، وأبو الحسن محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان النحوي (٢٩٩ هـ)^(٥)، وأبو بكر ابن مجاهد (٣٢٤ هـ)، وأبو بكر بن شجرة (٣٥٠ هـ)^(٦)، وابن مهران (٣٨١ هـ)، وغيرهم.

وقد تناول المصنّفون في القراءات تراجم القراء في مقدمة كتبهم. وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين، وهم:

(١) ابن النديم: (المهرست ٧٢)، الدهلي: (سير ٩ ١٣٣).

(٢) ابن النديم: (المصدر السابق ٧٨).

(٣) المصدر السابق (٣٤).

(٤) المصدر السابق (٨١).

(٥) المصدر السابق (٨٩).

(٦) المصدر السابق (٣٥).

[١٤١] ابن مُجَاهِد (ت ٣٢٤ هـ)

الإمام، المقرئ، المحدث، النحوي، شيخ المقرئين، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، مصنف كتاب "السبعة"^(١).

وقد وصل إلينا كتاب "السبعة في القراءات"^(٢).

واقتبس منه ابن عساكر (٧ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، نا ابن مجاهد).

وقد تناولت النصوص أئمة القراء في المدينة، والشام، والكوفة؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وكنابهم، وأحياناً ولاءهم، وأساتذتهم في القراءة، ومكانتهم.

وتُثبت المقارنة أنها من كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد^(٣).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٢).

(٢) طبع بتحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة.

(٣) قارن :

كتاب السبعة	تاريخ دمشق
(٨٥)	(عبدالله بن سالم - عبدالرحمن بن أبي عائشة ٢٦٥)
(٥٦، ٥٧، ٥٧، ٥٧، ٥٨)	(٣٦٧/١٨، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٨، ٣٦٨)

[١٤٢] ابن مهران (ت ٣٨١ هـ)

الإمام، القدوة، المقرئ، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني الأصل النيسابوري^(١).

قال الحاكم أبو عبدالله: "كان إمام عصره في القراءات"^(٢).

وقد صنّف ابن مهران عدداً من المصنّفات^(٣)، تناولت القرآن وعلومه.

ويهمنا منها: كتاب "الغاية في القراءات العشر"^(٤)، وصل إلينا^(٥).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص)، ورواه عن شيخين من

شيوخه، وهما:

(١) أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري.

(٢) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي.

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٠٦).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٦/٤٠٧).

(٣) محمد غياث الحجازي: (مقدمته لكتاب الغاية ص ١٦-١٩).

(٤) الذهبي: (سير ١٦/٤٠٦)، ابن الحرري: (غاية النهاية ١/٤٩٠، السير في القراءات

العشر ١/١٨٩، ٩٠)، ورواه بسنده إلى المؤيد بن محمد القطعي، ورواه ابن عساكر

عبدالرحمن الشعري، عن زاهر، به، أبو داود: (مسنن تحقيق، ص ٣١١) بسنده إلى

المؤيد بن محمد، به.

(٥) طبع بتحقيق محمد غياث الحجازي، الدار، عام ١٤٠٥ هـ.

و جمع بین روايتيهما، بلفظ: (أخبرنا أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالکريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران).

وتتناول المقتطفات أسانيد ابن مهران في القراءات؛ وهي قراءة عاصم، رواية الشموني عن الأعمش، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، ورواية محمد بن غالب، عن الأعمش، ورواية البرجمي عن أبي بكر، عن عاصم، ورواية حفص عن عاصم. وقراءة عبدالله بن عامر، رواية ابن ذكوان. وقراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني.

وُثِّبَتُ المقارنة أنها من كتاب الغاية لابن مهران^(١).

[١٤٣] أحمد بن محمد (ت ٣٩٣ هـ)

ابن أحمد بن الحسن بن سعيد، أبو علي الأصبهاني، المقرئ، الإمام، شيخ القراء بدمشق في وقته. قرأ على أبي بكر النقاش، وزيد بن علي الكوفي، وجماعة كثيرة، وصنّف كتاباً في القراءات، وسمع الحديث الكثير، وأكثر الترحال^(٢).

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الغاية في القراءات
(عاصم - عائذ ١١، ١٢، ١٣، ١٤)	(٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢)
(٥٦/١٦)	(٤٣، ٤٤)
(٣٦٧/١٨)	(٢٣، ٢٤)

(٢) الذهبي: (معرفة القراء الكبار ١/٣٧٤)، وانظر ابن الجزري: (غاية النهاية

(١٠١/١).

ذكرت له المصادر كتاب "تلخيص قراءات الشاميين"^(١).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٦ نصاً)، منها (٧ نصوص) نقلها مباشرة من الكتاب، بلفظ: (ذكر)^(٢)، وبقيتها أوردها من طريق شيوخه أبي القاسم علي بن إبراهيم العلوي، بلفظ: (أبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن الأصبهاني بدمشق)^(٣).

والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط المؤلف، كما يدلّ قوله: (ذكر.... فيما قرأته بخطه)^(٤)، و(قرأت بخط...)^(٥).

وصرّح ابن عساكر باسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: (تلخيص قراءات الشاميين)^(٦).

وتتناول النصوص قراءات الشاميين، وأحياناً تذكر تراجمهم، وأسانيدهم بالقراءة.

(١) الكتاني: (ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٧٢)، ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١٦١/١٥).

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢١٨)، (٢/٢٣٣، ٢٣٥).

(٣) المصدر السابق (٣٧/١٦، ٣٧٦/١٨).

(٤) المصدر السابق (٦٧٢/١٠).

(٥) المصدر السابق (مع ٢١٤/١)، (٥٦/١٦).

(٦) المصدر السابق (١٦١/١٥).

وقد استعمل أبو علي الأصبهاني الإسناد في (٤ مواضع)، جميعها
عن شيخه سليمان بن أحمد الطبراني.

المبحث السادس: موارد أخرى

ثمّة مباحث أخرى في علوم القرآن، أفردتها بعض المؤلفين بمصنّف.

وقد استفاد ابن عساكر من مصنّفين منهما، وهما:

[١٤٤] أبو بكر بن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)

عبدالله بن سليمان بن الأشعث، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف....، وكان من بحور العلم، بحيث أن بعضهم فضّله على أبيه^(١).

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "وكان عالماً بالأنساب، والأخبار، والعلل، والمغازي، قد عمل في كلّ فنّ من العلوم"^(٢).

وقد ألف ابن أبي داود عدداً من الكتب^(٣).

ويهمنا منها كتاب "المصاحف"^(٤)، وصل إلينا في خمسة أجزاء حديثية^(٥)، وهو من رواية أبي عمرو عثمان بن محمد الأدمي عنه.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣، ٢٢١، ٢٢٣).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٣: ٥٣٣).

(٣) انظر مقدمة عبدالعمور عبدالحق حسين بسند عائشة نمونف (٣٦، ٤١).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣، ٢٢٣)، ابن حجر: (المعجم الكبير ٤٢).

المجمع المؤسس ١، ٢٠٩، ٣٣٠)، ورواه بسند أبي الفصّل محمد بن عيسى

الأرموزي، عن ابن المسلمة، به.

(٥) طبع بتحقيق آرثر حفري في ليدن هولندا عام ١٩٣٧، وطبع دار الكتب العلمية

في بيروت عام ١٤٠٦ هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٨ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، نا أبو بكر بن أبي داود).

وتناول النصوص أخباراً تتصل بكتاب الله العزيز؛ كجمعه وكتابه في عهد أبي بكر وعثمان، واتفاق الصحابة مع عثمان، ودور زيد بن ثابت في كتابة المصحف، وكراهية ابن مسعود ذلك ثم رضاه، وما ورد في تجزئة المصحف، وعرضه بعد كتابته، وأخذ الأجرة على كتابة المصاحف، وبيع المصاحف وشرائها.

ولم يستعمل ابن أبي داود الإسناد في موضعين، وأسند بقية النصوص عن عدد من شيوخه؛ منهم: عمه محمد بن الأشعث، وهارون ابن إسحاق، ويحيى بن حكيم، ويونس بن حبيب؛ أسند عن كل واحد منهم (٣ نصوص)، وعبدالله بن الصباح، وأحمد بن سنان، وأحمد بن منصور بن سيار، ومحمد بن يحيى؛ أسند عن كل واحد منهم (نصين).
وتُثبت المقارنة أنها من كتاب المصاحف^(١).

(١) قارن:

المصاحف	تاريخ دمشق
(٣٤)	(مج ١/١٩٠)
(١٥٩)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢١٩)
(١٥، ١٤، ١٦)	(عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٨٧، ٨٥، ٨٤)
(٢٣، ١١، ٢٥)	(عثمان بن عفان ١٥٠، ٢٣٣، ٣٣٦)

وكتاب "شريعة المقارئ"^(١)، ذكر ابن حجر أنه في مجلد ضخمة^(٢)، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٨ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي.

(٢) أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني.

وهما الطريقان الرئيسيان، وجمع بين روايتهما، وعبر عنها بلفظ:

(أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي، وأبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، قالوا: أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصيدلاني، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث)^(٣).

(٣) أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، اقتبس من طريقه في

موضعين، بلفظ: (أنبأنا أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن موسى الساموجي،

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء، ١٣/٢٢٣)، بن حجر: (المعجم المفهرس، ٤٥٠).

ورواه بسند إلى أبي الفضل بن ناصر، عن المبارك بن عبد الجبار، بن محمد بن موسى الساموجي.

الخلف ص ٢٧٤) بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (مج ٢/٤٩، ٥٢)، (٤٥٨/١٦).

أنا عمر بن محمد بن سيف إجازة، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث^(١).

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بمناهج وطرق القراء في تدريس كتاب الله عز وجل.

وقد استعمل ابن أبي داود الإسناد في ٢٦ موضعاً، ويبرز من شيوخه الذين أسند عنهم: محمد بن وزير (٤ نصوص)، وعمرو بن عثمان (٤ نصوص)، ويونس بن حبيب (٣ نصوص).

[١٤٥] ابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)

الإمام، الحافظ، اللغوي، ذو الفنون، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري المقرئ النحوي^(٢).

قال أبو بكر الخطيب: "كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة، صنف في علوم القرآن، والغريب، والمشكل، والوقف والابتداء"^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن الأنباري (٤ نصوص)، أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو بكر الأنصاري.

(١) المصدر السابق (٣١٨/٦، ٤٠١/٨).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٥).

(٣) تاريخ بغداد (١٨٢/٣)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ٢٧٥/١٥، ٢٧٦).

(٢) أبو محمد بن صابر.

وجمع بينهما بلفظ: (أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره،
عن أبي إسحاق البرمكي. ح وأنبأنا أبو محمد بن صابر وغيره، قالوا: أنا
أبو القاسم بن أبي العلاء، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا عمر بن إبراهيم
الفقيه، أنا محمد بن العباس الخزاز، ثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن
بشار^(١)).

وتتناول المقتطفات روايات تتصل بالقرآن الكريم، تناول نصّان
منها مشكل القرآن، فلعلّ مصدر هذه الروايات كتاب مشكل القرآن
لابن الأنباري.

(١) تاريخ دمشق (٢٣/٤١١، ٤١٢، ٤١٣) تحقيق العمري.

الفصل الثاني

كتب العقيدة

الفصل الثاني

كتب العقيدة

أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم أن أمته ستفترق من بعده، وأمرهم بالتمسك بما كان عليه وأصحابه، فقال: "إنّ أمّتي ستفترق على اثنتين وسبعين، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة"، وفي رواية: "على ثلاث وسبعين"^(١).

فظهرت فرق الخوارج، والشيعة، والقدرية، والمرجئة، والجهمية، والمعتزلة، وغيرهم.

وقد أفرد بعض المصنّفين مسائل العقيدة بمصنّف مستقل^(٢):

فمنهم من ألف في الإيمان، كأبي عبيد بن سلام (٢٢٤هـ)، وأبي بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، وأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (٢٤٣هـ)، ورسته (٢٥٠هـ)، وابن منده (٣٩٥هـ)، والبيهقي (٤٥٨هـ) في كتاب "شعب الإيمان".

ومنهم من ألف في التوحيد، كأبي بكر بن خزيمة (٣١١هـ)، وأبي عبد الله بن منده.

ومنهم من ألف في الأسماء والصفات، كالدارقطني (٣٨٥هـ)، والبيهقي.

(١) ابن أبي عاصم: (السنة ٣٢-٣٦) وصححه الألباني.

(٢) اعتمدت في هذه القائمة على المصنّفات التي أوردتها ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس"، مع بعض الإضافة.

ومنهم من ألف فی السنة، کیعقوب بن سفیان (٢٧٧هـ)، وابن أبي عاصم (٢٨٧هـ)، وأبي القاسم الطبرانی (٣٦٠هـ)، وأبي الشيخ الأصبهانی (٣٦٩هـ)، وابن شاهین (٣٨٥هـ)، واللالکائی (٤١٨هـ).

ومنهم من ألف فی القضاء والقدر، کعبدالله بن وهب (١٩٧هـ)، وأبي داود (٢٧٥هـ)، والفريابي (٣٠١هـ)، والبيهقي.

ومنهم من ألف فی العرش، کمحمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٩٧هـ).

ومنهم من ألف فی النزول کالدارقطني.

ومنهم من ألف فی الرؤية، کالدارقطني، والبيهقي.

ومنهم من ألف فی البعث والنشور، کابن أبي داود (٣١٦هـ)، والبيهقي.

ومنهم من ألف فی التوکل، کابن خزيمة.

ومنهم من ألف فی النفاق، کالفريابي.

ومنهم من ألف فی الملاحم والفتن، کنعيم بن حماد (٢٨٨هـ)، وابن المنادي (٣٣٦هـ)، والحاكم أبي عبدالله (٤٠٥هـ).

ومنهم من ألف فی الاعتقاد، کأحمد بن حنبل، وأبي عثمان الصابوني (٤٤٩هـ)، والبيهقي، وأبي إسماعيل الأنصاري (٤٨١هـ).

ومنهم من ألف فی الرد على المبتدعة وأهل الأهواء، کأبي عاصم

خشيش بن أصرم النسائي (٢٥٣ هـ) في كتابه "الاستقامة والردّ على أهل الأهواء"، وعثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠ هـ) في كتابه: "الرد على الجهمية"، و"الرد على بشر المريسي"، وابن منده في كتابه "الرد على الجهمية"، وأبي إسماعيل الأنصاري في كتابه "ذم الكلام وأهله".

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخه من بعض هؤلاء المصنفين، كما نقل في ترجمة القاسم بن الخليل الدمشقي^(١)، نصاً من كتاب "معرفة ما يحتاج الملوك إلى معرفته في أصول الدين، وأقاويل فرق الأمة" لأحمد بن الحسين المسمعي.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اقتبس من كتبهم، وقد رتبهم وفق سني وفياتهم:

[٧ م] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

له "جزء في الاعتقاد"^(٣)، من رواية أبي العباس أحمد بن جعفر الاصطخري، عنه.

(١) تاريخ دمشق (٣١٦/١٤).

(٢) انظر: (ص ١١٩).

(٣) قال ابن أبي يعلى في ترجمة أحمد بن جعفر الاصطخري: "روى عن إمامنا... منها: ما قرأت على المبارك، عن علي بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله المالكي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زوزان لفظاً، حدثنا أبو العباس أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبدالله الفارسي الاصطخري، قال: قال أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، "فذكره، الطبقات (طبقات الحنابلة ١/٢٤-٣١).

اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، ورواه عن شيخه أبي الحسن بن قبيس، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، نا عبدالعزيز بن أحمد لفظاً، قال: قرأت على أبي الحسن محمد بن رزق الله بن عبدالله المعروف بابن أبي عمرو الأسود المقرئ بدمشق في الجامع يوم السبت الثالث وعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، قلت له: حدثكم أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر النهاوندي المالكي، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زوزان لفظاً، نا أبو العباس أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبدالله الفارسي الاصطخري، قال: قال أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله - : ...، فذكر اعتقاداً في جزء^(١).

وتناول النصان مقتطفات من اعتقاد أحمد بن محمد بن حنبل.

[١٤٦] عبدالرحمن رُسْتَه (ت ٢٥٠ هـ)

الإمام، المحدث، المتقن، أبو الفرج عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري المدني الأصبهاني، ولقبه: رُسْتَه^(٢).
قال أبو حاتم: صدوق^(٣).

(١) تاريخ دمشق (٣١٢/٢١، ١٧٥/٣٢) تحقيق العمروي، وقد وقع خطأ في الإسناد

الواقع في (٣١٢/٢١)، فليحذر.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٢٤٢)، ويكنى أيضاً أبا الحسن (تهذيب الكمال

٢٩٦/١٧).

(٣) الجرح والتعديل (٢٦٣/٥).

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١).

له كتاب "الإيمان"^(٢)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤٦ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي سعد بن البغدادي، بلفظ: (أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن البغدادي، أنا أبو الفضل المطهر بن عبدالواحد بن محمد البزاني، أنا أبو عمر عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب السلمي، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، نا عمي أبو الحسن عبدالرحمن بن عمر الزهري)^(٣).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وقد أسند رُسْتَه رواياته عن عددٍ من شيوخه؛ منهم: عبدالرحمن بن مهدي (٩ نصوص)، وأبو داود الطيالسي (٤ نصوص)، وسلم بن قتيبة، وروح بن عبادة، عن كل واحد (٣ نصوص).

[١٤٧] أبو داود (ت ٢٧٥ هـ)

سليمان بن الأشعث، الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ، أبو داود

(١) الثقات (٣٨١/٨).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٥ ب) ورواه بسنده إلى مسعود بن الحسن

الثقفي، عن المطهر البزاني، به، الروداني: (مسلة الخلف ٧٠).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١/١٢٦)، (٣١٤/١) تحقيق العمري.

الأزدي السجستاني، محدث البصرة^(١).

له كتاب "القدر"^(٢)، لم يصل إلينا، وهو من رواية أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي البصري، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٥ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السيرافي بالبصرة، حدثنا القاضي أبو عبدالله أحمد بن إسحاق بن خريان النهاوندي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث)^(٣).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

[١١ م] الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٤). له كتاب "السنة ومجانبة أهل البدع"^(٥)، لم يصل إلينا.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٣).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٣/٢٠٦).

(٣) تاريخ دمشق (١/٣٥١) تحقيق العمري، (١٣/٣٥٥، ١٤/٤٥).

(٤) انظر: (ص ١٢٦).

(٥) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٧١)، السمعاني: (التحبير ٢/٨٣) ورواه عن أبي عدنان محمد بن أحمد العبدي، عن جده أبي عمر المطهر بن محمد العبدي، عن عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، عن الحسن بن عثمان الفسوي، عنه.

وقد رواه عن المؤلف تلميذه أبي علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ذكر السمعي أن عنده أكثر مصنفات الفسوي^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب السنة للفسوي (٢١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم الواسطي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفوّي بالبصرة، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان)^(٢).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

[١٤٨] الدّارمي (ت ٢٨٠ هـ)

عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، الإمام، العلامّة، الخافظ، الناقد، أبو سعيد التميمي الدرامي السجستاني، صاحب المسند الكبير، والتصانيف^(٣).

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

(١) كتاب الأظعمة^(٤)، لم يصل إلينا.

(١) الأنساب (٤/٣٨٥، مادة الفسوي).

(٢) تاريخ دمشق (١٨/١٧٩، ٢٨/٢٩٩) تحقيق العمري، (١٦/٨٠٠، ١٧/٨٠٤، ٨٠٥).

(٣) الذهبي: (سير أعلام السلاء ١٣/٣١٩).

(٤) الذهبي: (المصدر السابق ٢٢/٣٢٦، معجم شيوخه ٢٠٤١٢، المعجم المحقق).

(٣٥٣)، ابن حجر: (المعجم المهرس ق ٣٠ ب، الجمع المؤسّس ٢/٣٩٠).

(٢) كتاب الردّ على بشر المرّيسي^(١)، أو كتاب النقض على بشر المرّيسي^(٢)، وصل إلينا^(٣)، وهو من رواية أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصّرام، عنه.

(٣) كتاب الردّ على الجهميّة^(٤)، وصل إلينا^(٥)، وهو من رواية محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي، عنه.

(٤) كتاب تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي^(٦).

وقد أثنى ابن القيم على كتابيه في الردّ بقوله: "وكتابه من أجلّ الكتب المصنّفة في السنّة وأنفعها، وينبغي لكلّ طالب سنّة مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة أن يقرأ كتابيه، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يوصي بهذين الكتابين أشدّ الوصيّة ويُعظّمهما جدّاً، وفيهما من تقرير التوحيد، والأسماء والصفات بالعقل والنقل ما ليس في غيرهما"^(٧).

(١) الذهبي: (سير ١٣/٣٢٠).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٧ ب).

(٣) طبع بتصحيح وتعليق محمد حامد الفقي، ١٣٥٨هـ.

(٤) الذهبي: (سير ١٣/٣٢٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٧ ب) ورواه بسنده

إلى محمد بن عبدالله بن محمد المذكر الهروي، عن أبي روح ثابت بن محمد الأزدي السعدي، عن أبيه؛ أبي محمد محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل، عن محمد بن إسحاق القرشي، عنه.

(٥) طبع بتحقيق زهير الشاويش، وتخرّيج محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٦٦٩).

(٧) اجتماع الجيوش الإسلامية (٢٣١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "الردّ على الجهميّة" في موضعين، ورواه عن شيخه أبي بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم النجّار الماوردي الهروي، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم النجّار المعروف بالماوردي بهراة، أنا الفقيه أبو روح ثابت بن أبي محمّد بن أحمد السّعدي الواعظ العَدْل، أنا أبي؛ أبو محمّد، أنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق القرشيّ، أنا أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدّارمي السجزي).

وقد تناول النّصّان حديثين نبويّين.

وتُثبتُ المقارنة أنّهما منه^(١).

[٦٨ م] الفريابي (ت ٣٠١ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

ويهمّنا من مصنّفاته في هذا الفصل ما يلي:

(١) قارن:

الردّ على الجهميّة	تاريخ دمشق
(٥٥)	(٩٧/١١)
(٥٦)	(٥٩٢/١٢)

(٢) انظر: (ص ٢٧٠).

(١) كتاب صفة المنافق^(١)، وصل إلينا^(٢)، وهو من رواية أبي الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٢ نصاً)، ورواه عن أربعة عشر شيخاً من شيوخه، جمع بين روايتهم، وهم:

١- علي بن عبدالقاهر بن الخضر، أبو محمد الفرضي الفقيه^(٣)، بلفظ: (أخبرنا علي بن عبدالقاهر، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، أنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزهري، أنا جعفر بن محمد الفريابي).

٢- محمد بن أحمد بن أبي الفتح، أبو عبدالله بن الطرائفي^(٤)، ويُسمى أيضاً الحسين، بلفظ: (أخبرنا محمد بن أحمد، أنا ابن المسلمة، به).

٣- محمد بن الحسين بن علي، أبو بكر بن المزرفي، بلفظ: (أخبرنا محمد بن الحسين، أنا ابن المسلمة، به).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩٨/١٤)، واقتبس منه في (ص ١٠٥)، ورواه عن أحمد بن إسحاق الهمداني، عن الفتح بن عبدالله بن محمد الكاتب، عن محمد بن عمر الأرموي، وأبي غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، عن أبي جعفر بن المسلمة، به، ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢٤٢/١).

(٢) طبع بتحقيق بدر البدر، دار الخلفاء، الكويت، ١٤٠٥هـ.

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٤٦ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٣ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

٤- محمد بن سعد بن الفرّج بن أحمد، أبو نصر المؤدّب^(١)، بلفظ: (أخبرنا محمد بن سعد، أنا ابن المسلمة، به).

٥- أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم، أبو منصور العطار^(٢)، بلفظ: (حدّثنا أبو منصور بن خيرون لفظاً، أنا ابن المسلمة، به).

٦- محمد بن علي، أبو غالب المكبر البغدادي^(٣)، بلفظ: (أخبرنا محمد بن علي، أنا ابن المسلمة، به).

٧- محمد بن محمد بن أحمد، أبو عبد الله بن السلال الوراق، بلفظ: (أخبرنا محمد بن محمد قراءة، أنا ابن المسلمة، به).

٨- محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء، أبو خازم بن أبي يعلى الفقيه الحنبلي^(٤)، بلفظ: (أخبرنا محمد بن محمد قراءة، أنا ابن المسلمة، به).

٩- هبة الله بن محمد بن علي بن الحسن بن عمر بن المسننة، أبو الفرّج بن أبي نصر بن أبي القاسم^(٥)، بلفظ: (أخبرنا هبة الله بن محمد

(١) المصدر السابق (ق ٨٨ أ)، واقتبس منه نفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ١٩٦ أ، ب)، واقتبس منه نفس الإسناد.

(٣) المصدر السابق (ق ٢٠٣ ب)، واقتبس منه نفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ٢٠٩ ب)، واقتبس منه نفس الإسناد.

(٥) المصدر السابق (ق ٢٤٩ أ)، واقتبس منه نفس الإسناد.

قراءة، أنا ابن المسلمة، به).

١٠- أبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد بن المحاملي، بلفظ: (أخبرنا

أبو طاهر يحيى بن محمد قراءة، أنا ابن المسلمة، به).

١١- أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، بلفظ: (أخبرنا أبو

يعقوب قراءة، أنا ابن المسلمة، به).

١٢- أم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا العكبري،

بلفظ: (أخبرتنا أم أبيها فاطمة بنت علي في منزلها بقراءتي عليها،

قالت: أنا ابن المسلمة، به).

قال ابن عساكر في ترجمة فاطمة بنت علي: "وقدمت دمشق...،

فقرأتُ عليها جزء صفة المنافق، عن ابن المسلمة"^(١).

١٣- بشارة بنت محمد بن عبدالوهاب الدباس، وتُسمى سعيدة،

بلفظ: (أخبرتنا بشارة بنت محمد قراءة، أنا ابن المسلمة، به).

١٤- مهناز بنت يانس بن عبدالله الرومي، بلفظ: (أخبرتنا

مهناز، أنا ابن المسلمة، به).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٢٩٦).

وُثِّبَتُ المقارنة أنها من صفة المنافق للفريابي^(١).

(٢) كتاب القدر^(٢)، وصل إلينا^(٣)، وهو من رواية أبي محمد عبدالله بن محمد بن سليمان المخرمي، عنه.

ورواه ابن عساكر عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي، نا جعفر الفريابي).

(١) قارن :

تاريخ دمشق	صفة المنافق
(مج ١٠/٣٦١)	(حديث رقم ٩١)
(مج ١٠/٣٦٧)	(حديث رقم ٥٢)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٥٦٥)	(حديث رقم ٦١)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٥٦٦)	(حديث رقم ٦٠)
(تراجم النساء ٢٩٧)	(حديث رقم ١٠٠)
(٧٧٠/١٥)	(حديث رقم ١٠٤)
(٧٧٦/١٦)	(حديث رقم ٨٦)
(٢٧٣/١٨) تحقيق العمري	(حديث رقم ١١٤)

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٨ ب)، ورواه بسنده إلى أبي القاسم بن السمرقندي.

عن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، عن عبدالعزيز بن علي الأزجي، عنه.

(٣) حققه جمال حمدي الذهبي، ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الرياض، ١٤٠٤ هـ، (دليل الرسائل الجامعية، ص ٣٤٤)، وضعه تحقيق عبدالله

بن حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨ هـ.

واقتبس منه (١٤ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

وتثبت المقارنة أنها منه^(١).

[١٤٩] ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ)

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، الحافظ، الحجة، الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوي الشافعي، صاحب التصانيف^(٢).

قال الحاكم أبو عبد الله: ومصنفاته تزيد على مئة وأربعين كتاباً

(١) قارن:

القدر (تحقيق المنصور)	تاريخ دمشق
(٥١)	(عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ٢٢٥)
(٥٨)	(٣٧٣/٦) تحقيق العمروي.
(٥٤)	(١٩٦/١٧) تحقيق العمروي.
(٥٦)	(٣٣٤/٢٣) تحقيق العمروي.
(٥١)	(١٨٥/١٤)
(٥١)	(١٨٦/١٤)
(٥١)	(١٨٦/١٤)
(٥٨)	(١٨٩/١٤)
(٥٨)	(١٨٩/١٤)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٥).

سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مئة جزء^(١).
ويهمنا من مصنفاته في هذا الفصل كتاب "التوكل"^(٢)، لم يصل إلينا.
وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي
محمد هبة الله بن سهل السيدي، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد السيدي، أنا أبو
سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل،
أنا جدي أبو بكر بن خزيمة)^(٣).
وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

[١٤٤ م] ابن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)

تقدم الحديث عنه^(٤).

له كتاب "البعث"^(٥)، وصل إلينا^(٦).

-
- (١) الذهبي: (المصدر السابق ٣٧٦/١٤)، وسيأتي ذكر بعضها في المباحث التالية.
(٢) السمعاني: (التحبير ٣٥٨/٢)، ورواه عن أبي محمد السيدي، به.
(٣) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الثاني ٣٨٧)، (٣٧٨/٦، ٣١٨/٨، ٣٢، ١٣، ٦٦٧،
٥٥٨/١٦، ٢٤٣/١٩، ٣٣٥).
(٤) انظر: (ص ٤٤٩).
(٥) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢٨٤/١)، المعجم المفهرس ق ٥٢ (ت) ورواه بسند
سعيد بن أحمد بن الباء، عن أبي بصير الزبيدي، عن أبي بكر بن محمد بن...
(٦) طبع مع شرح له بعنوان: "الباب البحث في شرح كتاب البعث" لتسليح أبي...
مصطفى المراغي، مطبعة السسة الخمدية، القاهرة، ١٣٧٤ هـ، وضع بتحقيق أبي
هاجر محمد بن السعيد بن سيوي رعتول، دار الكتب العلمية، بيروت،
١٤٠٧ هـ، وطبع بتحقيق أبي إسحاق الحويني الأنسري، دار الكتاب العربي،
بيروت، ١٤٠٨ هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص).

ويروي ابن عساكر كتاب "البعث" عن ثمانية من شيوخه، جمع بين روايتهم، وهم:

(١) أحمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله، أبو الحسن بن أبي محمد بن الأبنوسي الأنصاري الفقيه^(١)، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن علي بن الأبنوسي الفقيه، أنا أبو نصر الزينبي، أنا ابن زنبور، نا عبدالله بن أبي داود).

(٢) أبو العباس أحمد بن أبي القاسم علي بن محمد الزينبي، بلفظ: (أخبرنا أبو العباس، أنا أبو نصر الزينبي، به).

(٣) سعد الله بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم بن الشداد السقلاطوني^(٢)، بلفظ: (أخبرنا سعد الله، أنا أبو نصر، به).

(٤) عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو الفضل بن أبي الحسن بن أبي منصور^(٣)، بلفظ: (أخبرنا عبد الملك، أنا أبو نصر، به).

(٥) عثمان بن محمد بن الحسين بن نصير، أبو عمرو السقلاطوني^(٤)، بلفظ: (أخبرنا عثمان، أنا أبو نصر، به).

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٨ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ٧٠ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) المصدر السابق (ق ١٢٨ أ، ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٣٧ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٦) محمد بن أحمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو المظفر العباسي الخطيب المعروف بابن التريكي^(١)، بلفظ: (أخبرنا محمد، أنا أبو نصر، به).

(٧) محمد بن عمر بن يوسف بن محمد، أبو الفضل الأرموي، بلفظ: (أخبرنا محمد، أنا أبو نصر، به).

(٨) أم عمرو فاطمة بنت أبي البركات بن عدنان، بلفظ: (أخبرتنا أم عمرو، أنا أبو نصر، به).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب البعث^(٢).

[١٥٠] ابنُ المُنَادِي (ت ٣٣٦ هـ)

الإمام، المقرئ، الحافظ، أبو الحسين أحمد بن جعفر بن الخدّث أبي جعفر محمد بن عبيدالله بن أبي داود بن المنادي، البغدادي، صاحب التوالمف^(٣).

(١) المصدر السابق (ق ١٧١ ب) واقتبس منه نفس الإسناد.

(٢) قارن :

كتاب البعث (تحقيق بسولي)	تاريخ دمشق
(١٠٠٠)	(٤٥٣/٥)
(٨٠٠)	(٢٧٤/٧)
(٧٢٠)	(٤٦٠/٨)

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥ ٣٦١).

قال عنه أبو بكر الخطيب: "وكان ثقة أميناً، ثبتاً صدوقاً، ورعاً حجةً فيما يرويه، محصلاً لما يُمليه، صنّف كتباً كثيرة، وجمع علوماً جمة" (١).

وقال ابن العديم: "وله مصنّفات كثيرة، وقفتُ منها على كتاب الحافظ لمعارف حركات الشمس والقمر والنجوم، وأوصاف الأفلاك والأقاليم، وأسماء بلدانها، وعلى كتاب في الملاحم، وسمه بكتاب ملاحم عابريّ الأيام المقتصر على محمّد بن أبي العوأم، وعلى كتاب له في الوفيات، وكتاب في خط المصحف، وعلى كتاب وازع المتنازعين في معنى كلا عن التهاتر لما من غوامضها جلا، ومن مصنّفات كتاب أفواج القرّاء" (٢).

إنّ المهمّ في هذا البحث هو: كتاب "الملاحم" (٣)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٠ نصوص)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، جمع بين روايتهم، وهم:

(١) أبو غالب بن البناء، بلفظ: (قرأتُ على أبي غالب أحمد بن

(١) تاريخ بغداد (٦٩/٤).

(٢) بغية الطلب (٥٩٦/٢).

(٣) اقتبس منه ابن العديم في (بغية الطلب ٤٨٦/١، ٤٨٧، ٥٠٣، ٥١٦، ٥٢٣،

٢٢٢٥/٥، ٢٢٢٦) ويرويه عن أبي محمد بن الأزهر، وأبي اليمن الكندي، وأبي

حفص بن طبرزد، عن ابن عبد الباقي، عن الجوهري، عن ابن حيويه، عنه. وذكره

المالكي في (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٢٤٣).

الحسن بن البناء، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي^(١).

(٢) أبو محمد بن الأبنوسي، وإسناد عال بالإجازة.

(٣) أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزیز الأنصاري، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي الأبنوسي إجازة، وحدثني أبو المعمر.. عنه، أنا الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو الحسين بن المنادي^(٢)، ولفظ: (أخبرنا أبو محمد بن الأبنوسي في كتابه، وحدثني أبو المعمر الأنصاري، عنه به)^(٣)، ولفظ: (كتب إلي أبو محمد بن الأبنوسي، وحدثني أبو المعمر الأنصاري، عنه به)^(٤).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول أحاديث نبوية، وآثاراً تتصل بالملاحم، والفتن. وقد أوردها ابن عساكر في مقدمة كتابه.

[١٥١] ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)

الشيخ الصدوق، الحافظ العام، شيخ العراق، وصاحب النفس الكبير، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٨٦).

(٢) المصدر السابق (مج ١/٨٦).

(٣) المصدر السابق (مج ١/٢٩٩).

(٤) المصدر السابق (مج ١/٦٠٥).

أزداد البغدادي الواعظ^(١).

له كتاب "شرح مذاهب أهل السنة"^(٢)، وصل إلينا منه الأجزاء الأخيرة^(٣)؛ وهي: الثامن عشر، والتاسع عشر، والعشرون، من رواية أبي الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله الطناجيري، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في موضعين، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن بيان الرزاز، بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز، أنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيدالله الطناجيري سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين)^(٤).

وتناول النصان حديثاً، وأثراً، ولم أجدهما في القسم الذي وصل إلينا من الكتاب، فلعلها من الأجزاء التي لم تصل إلينا.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٣١/١٦).

(٢) ذكره ابن حجر في (المجمع المؤسس ٥٣٣/١، ١٧٢/٢، المعجم المفهرس ق ١٧ أ)، وذكر أنه وقف على الأجزاء (١٨، ١٩، ٢٠) ورواها بسنده إلى أبي الفرج بن كليب، عن أبي القاسم الرزاز، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٤٩).

(٣) حققه عبدالله محمد سليمان البصري، ماجستير، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٥ هـ — (دليل الرسائل الجامعية ٣٥٤)، وطبع بمكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، ١٤١٦ هـ، وطبع أيضاً بتحقيق عادل بن محمد، ١٤١٥ هـ.

(٤) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٣٠)، (١٤/٨، ١٥) تحقيق العمروي.

[١٥٢] الدَّارِقُطْنِيُّ (ت ٣٨٥ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن علي ابن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد.... وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدّم في القراءات وطرقها، وقوّة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك^(١).

وقد صنّف الدارقطني عدداً كثيراً من الكتب^(٢)، وقد عدّه ابن الصلاح ضمن السبعة الذين أحسنوا التصنيف، وعظم الانتفاع بتصانيفهم، وبدأ به^(٣).

ويهمّنا من مؤلفاته في هذا الفصل ما يلي:

[١] كتاب الرؤية^(٤)، وصل إلينا^(٥)، وهو من رواية أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، عنه.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٩، ٤٥٠).

(٢) أحصى له موفق بن عبدالله بن عبدالقادر (٨٢ كتاباً)، انظر (مقدمة كتاب المؤلّف والمختلف ١/٤١-٥٦).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (٥٨٦).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٤٩)، ابن حجر: (المعجم المفهرس في ١٨ جزءاً)، المؤسس (١٥٢/١) ورواه بسنده إلى محمود بن أحمد الحصري، عن ابن العشاري، عنه.

(٥) حققه سليم بن مسعود بن جبر الأحمدي، دكتوراه، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ (دليل الرسائل الجامعية، ٢٧٠)، وضعه بتحقيق إبراهيم العمري، وأحمد محمد الرفاعي، مكتبة المنار، الأردن، ١٤١١ هـ، وضعه بتحقيق مبروك رمضان، مكتبة القرآن، القاهرة.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٦ نصاً)، ورواه عن شيخه أحمد بن عبيدالله بن محمد العكبري، أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي العشاري، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وُثِّبَتُ المقارنةُ أنّها من كتاب الرؤية للدارقطني^(١).

[٢] كتاب الصفات^(٢)، وصل إلينا^(٣)، وهو من رواية أبي طالب

محمد بن علي بن الفتح العشاري، عنه.

(١) قارن :

الرؤية (تحقيق العلي والرفاعي)	تاريخ دمشق
(حديث رقم ٢٣٤)	(عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٤١٧)
(حديث رقم ٢٣٥)	(عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٤١٨)
(حديث رقم ٢٣٦)	(عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٤١٩)
(حديث رقم ٢٢٩)	(عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٤٢٥)
(حديث رقم ٢٤١)	(عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٤٢٩)
(حديث رقم ٢٦١)	(٣٣٩/٢)
(حديث رقم ٢٦٣)	(٣٣٩/٢)
(حديث رقم ١٥١)	(٤٠٢/٤)
(حديث رقم ١٥٣)	(٣٧٢/٨)

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٧ ب، الجمع المؤسس ٥٥٩/١) ورواه بسنده إلى

أبي بكر بن عبد الباقي، عن العشاري، عنه.

(٣) طبع بتحقيق عبدالله الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة، ١٤٠٢ هـ، وطبع أيضاً

بتحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ١٤٠٣ هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، أنا أبو الحسن الدارقطني). وتناولت النصوص أحاديث نبوية. وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب الصفات^(١).

[٣] كتاب النزول، وصل إلينا^(٢)، وهو من رواية أبي بكر محمد ابن عبدالمك بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، أنا أبو الحسن الدارقطني). وتناولت النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من كتاب النزول^(٣).

(١) قارن:

الصفات (تحقيق الفقيهي)	تاريخ دمشق
(حديث رقم ١٤)	(٥١/٦) تحقيق العمروي
(حديث رقم ٣١)، (رقم ٣٤)	(٤٢٣/١٠)، (٥٩٢/١٢)

(٢) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، ١٤٠٣هـ.

(٣) قارن:

كتاب النزول	تاريخ دمشق
(حديث رقم ٣٣)	(٦٦٩/١٠)

كما اقتبس ابن عساكر من الدارقطني (٢٥ نصاً) من طريق شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا أبو الحسين بن حسنون النرسيّ، أنا أبو الحسن الدارقطني) ^(١).
وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، ويبدو من فحواها أنّها تتعلق بالقدر، فلعلّها من كتاب القدر للدارقطني.

[٤٤ م] الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)

تقدّم الحديث عنه ^(٢).

له كتاب "الملاحم" ^(٣)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي العباس أحمد بن العباس بن أحمد بن أبي الفضل بن أبي العباس الشقاني ^(٤)، بلفظ: (أخبرنا أبو العباس أحمد بن العباس بن أبي العباس الشقاني بنيسابور، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبدالله المحميّ بنيسابور، أنا

(١) تاريخ دمشق (٦/٥، ١٩٧/١٤، ٢٨٦/١٩، ٢٨٧، ٥١/٢١، ٣٥٤/٢٩) تحقيق العمروي.

(٢) انظر: (ص ٢٠٢).

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه، ق ٢٠ أ) قال في ترجمة أبي العباس الشقاني: "سمعت منه.. وكتاب الملاحم للحاكم أبي عبدالله، بروايته عن أبي عمرو المحمي، عنه".

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٠ ب، ١١ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ^(١).

وتناول النص حديثاً نبوياً.

[٧١ م] البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

ويهمنا من مصنفاته في هذا الفصل ما يلي:

[١] كتاب الجامع لشعب الإيمان، وصل إلينا^(٣)، من رواية أبي

القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، وأبي عبدالله محمد بن الفضل
الفرابي^(٤).

وقد أبان البيهقي في مقدّمة كتابه عن سبب تأليفه للكتاب،
ومنهجه فيه، فقال: "... ثمّ إني أحببتُ تصنيف كتاب جامع لأصل
الإيمان وفروعه، وما جاءت الأخبار في بيانه، وحسن القيام به؛ لما في ذلك
من الترغيب والترهيب، فوجدت الحاكم أبا عبدالله الحسين بن الحسن
الحلّيمي - رحمنا الله وإياه - أورد في كتاب المنهاج المصنّف في بيان
شعب الإيمان، المشار إليها في حديث رسول الله ﷺ، من حقيقته كل

(١) تاريخ دمشق (٥٤/١٤) تحقيق العمري.

(٢) انظر: (ص ٢٧٦).

(٣) طبع بتحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن سيّون، عمّان، ١٤٠٦ هـ.

بيروت، ١٤١٠ هـ، وقام بتحقيقه مجموعة من طلاب الدراسات العليا في جامعة

الإسلامية كرسائل ماجستير، من قسم العقيدة، ١٤٠٦ هـ، ١٤٠٧ هـ، ١٤٠٨ هـ، ١٤٠٩ هـ، ١٤١٠ هـ.

(دليل الرسائل الجامعية ١٧٢، ١٧٣).

(٤) شعب الإيمان (٢٧/١).

واحدة من شعبه، وبيان ما يحتاج إليه مستعمله من فروضه وسننه وآدابه، وما جاء في معناه من الأخبار والآثار ما فيه كفاية، فاقتديت به في تقسيم الأحاديث على الأبواب، وحكيت من كلامه عليها ما يتبين به المقصود من كل باب، إلا أنه - رضي الله عنا وعنه - اقتصر في ذلك على ذكر المتون، وحذف الأسانيد تحريماً للاختصار، وأنا على رسم أهل الحديث أحب إيراد ما أحتاج إليه من المسانيد والحكايات بأسانيدها، والاقتصار على ما لا يغلب على القلب كونه كذباً^(١).

ويروي ابن عساکر كتاب الجامع لشعب الإيمان عن شيخه أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي).

وقد اقتبس منه (٦٧٥ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، وحكايات.

وتُثبتُ المقارنة أنها منه^(٢).

(١) المصدر السابق (٢٨/١).

(٢) قارن :

تاريخ دمشق	شعب الإيمان (تحقيق بسيوني)
(مج ١/١٥٧)	(٢/ حديث رقم ١٣٨٥)
(مج ١/٣٠٨)	(٢/ حديث رقم ١٨٨٦)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٩٧)	(٥/ حديث رقم ٨٣٥٨)
(تراجم النساء ١٣٥)	(٦/ حديث رقم ٨٧٠٦)
(٣٥٠/١٣)	(٧/ رقم ١٠٢٠٢، ١٠٢٠٣)
(٢٦٦/١٤)	(٧/ رقم ٩٤٧٤)

[٢] كتاب الأسماء والصفات^(١)، وصل إلينا^(٢)، ويرويه ابن عساكر عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي.

(٢) أبو الحسن عبيدالله بن محمد البيهقي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، وأبو الحسن عبيدالله بن محمد البيهقي، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي)، وهو نفس سند الكتاب الذي وصل إلينا^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر منه (٣٦ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنها منه^(٤).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦، ١٩/٥٠٣، ٦١٦).

(٢) طبع بتحقيق عماد الدين أحمد حيدر، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ. وطبع أيضاً بتحقيق عبدالله بن محمد الخاشدي، مكتبة أسودى، جدة، ١٤١٣ هـ.

(٣) الأسماء والصفات (١٥/١) تحقيق الخاشدي.

(٤) قارن:

الأسماء والصفات	تاريخ دمشق
(٢ رقم ٥١١)	(مع ١٥١/١)
(٢ رقم ٣٣)	(مع ٤٣٠/١٠)
(١ رقم ٤٢٦)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٦٩)
(١ رقم ١٦١)	(٤٧/١٤)
(٢ رقم ٧٥٢)	(٢٤٩/١٥)
(١ رقم ٤١٨)	(٣٢٠/١٧)

[٣] كتاب القضاء والقدر^(١)، وصل إلينا^(٢).

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي عبدالله محمد بن الفضل
الفراوي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي).
وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٥ نصاً)، وهي تتناول أحاديث
نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنها منه^(٣).

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٨ ب) ورواه بسنده إلى ابن عساكر، به.
(٢) مخطوط في مكتبة شهيد علي بتركيا، رقم ١٤٩٨، ومنه مصورة في الجامعة الإسلامية،
برقم ٨٤٤، وقد قام بتحقيقه أحمد بن صالح الصمغاني، ماجستير، جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧ هـ (دليل الرسائل الجامعية، ص ٣٤٧)، وطبع
بتحقيق محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١/١٤٢١ هـ.

(٣) قارن :

القدر (مخطوط)	تاريخ دمشق
(ق ٩٢ أ)	(مج ١/٣٣٧)
(ق ٩١ أ)	(مج ١٠/٣٧٥)
(ق ٨٨ ب)	(١٠/٥)
(ق ٩٠ ب)	(٢٠٥/١٣)
(ق ٧٧ أ)	(٣٧١/١٧)
(ق ٢٠ ب)	(٨٦/١٨)

[٤] كتاب البعث والنشور^(١)، وصل إلينا^(٢).

وقد رواه عن البيهقي ثلاثة من تلاميذه، وهم: أبو عبدالله الفراوي، وأبو المعالي الفارسي، وأبو القاسم الشحامي^(٣)، ومن طريق الفراوي والفارسي وصل إلينا.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب البعث للبيهقي (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية. وتُثبتُ المقارنة أنها منه^(٤).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦).

(٢) طبع القسم الأول عبدالعزيز بن راجي الصاعدي، دكتوراه، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٣ هـ، وحقق القسم الثاني إلى آخر الكتاب غايث عثمان تحت إشراف دكتوراه، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٦ هـ (دليل الرسائل الجامعة، ص ٩٢). ومصحح تحقيق محمد السعيد بن سيوي رعلون، مؤسسة الكتب الثقافية، دمشق، ١٤٠٨ هـ.

(٣) عبدالعزيز الصاعدي: (مقدمة كتاب البعث والنشور، ص ٤٦).

(٤) قارن:

البعث (تحقيق سيوي)	تاريخ دمشق
(رقم ٩٣)	(٢٨٦/١٨)
(رقم ١١٧)	(٩١٠/١٨)

[٥] كتاب المعتقد^(١)، وصل إلينا^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٦ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً. وتثبت المقارنة أنها منه^(٣).

[٦] كتاب الرؤية^(٤)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٦ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي)^(٥).

وتتناول النصوص أخباراً عن الشافعي في إثبات الرؤية.

(١) ذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦).

(٢) طبع بتحقيق كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، عام ١٤٠٣هـ.

(٣) قارن :

الاعتقاد	تاريخ دمشق *
(ص ٢٤٥، ٢٤٦)	(٣٥٢/١٢)
(ص ١٢٠)	(٨٠٩/١٤)
(ص ٢١٧)	(٨١٢/١٤)
(ص ٢٣٥)	(٧٠٥/١٥)

(٤) ذكره المؤلف في (الاعتقاد، ص ٧٧)، والذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦).

(٥) تاريخ دمشق (٨١١/١٤).

الفصل الثالث

كتب الفقه وأصوله

الفصل الثالث

كتب الفقه وأصوله

أفرد بعض المصنّفين أحكام وأبواب الفقه بمصنّف مستقل^(١).

فمنهم من ألف في الصلاة، كأبي نعيم الفضل بن دكين (٢١٨هـ)،
وعبدالله بن عطاء الإبراهيمي (٤٧٦هـ)، والصيام، كابن أبي عاصم
(٢٨٧هـ)، والفريابي (٣٠١هـ)، والزكاة، كيوسف بن يعقوب القاضي
(٢٤٦هـ)، والأموال، كأبي عبيد (٢٢٤هـ)، وابن زنجويه (٢٥١هـ)،
والخراج، كيجي بن آدم (٢٠٣هـ)، والجهاد، كعبدالله بن المبارك
(١٨١هـ)، وابن أبي عاصم، والمناسك، كإبراهيم الحربي (٢٨٥هـ)،
وابن أبي عاصم، والطبراني (٣٦٠هـ)، والقراءة خلف الإمام، كالبخاري
(٢٥٦هـ)، والبيهقي (٤٥٨هـ)، ورفع اليدين في الصلاة، كالبخاري،
والنكاح، كالفريابي، وأبي الشيخ (٣٦٩هـ)، واللباس، كالفريابي،
والأطعمة، كعثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ)، وابن أبي عاصم،
والأشربة، كأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، وابن أبي عاصم، والتقصات،
كسريج بن يونس (٢٣٥هـ)، وأبي عبيد، وشروط النصارى، كاسم بن
وغير ذلك من المصنّفات المتعلقة بالأبواب والأحكام الفقهية.

ومنهم من ألف في أصول الفقه، كما فعل الخطيب بغدادى

(٤٦٣هـ).

(١) اعتمدت في هذه القائمة على مبروبات ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرج" مع

بعض الإضافة.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات.

وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبهم وفق سني

وفياتهم:

[١٥٣] ابن أبي عروبة (١٥٦هـ)

سعيد بن أبي عروبة، الإمام، الحافظ، عالم البصرة، وأول من صنف السنن النبوية، أبو النضر بن مهران العدوي، مولاهم البصري^(١).

له كتاب: "المناسك"، في ثلاثة أجزاء، وصل إلينا الجزء الأول منه^(٢)، من رواية أبي بكر محمد بن إسماعيل البندار، عن محمد بن يحيى القطعي، عن عبد الأعلى، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب المناسك عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي.

(٢) أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ^(٣).

وجمع بين روايتهما، وعبر عنها، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦ / ٤١٣).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٤١، ٢٦ ورقة (١٥٢ - ١٧٧)، (انظر: فهرس مجاميع

المدرسة العمرية ٢٢٢)، وطبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية،

بيروت، ط ١ / ١٤٢١هـ.

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ٩١ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

السمرقندي، وأبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد بن عبدالله المقرئ،
قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت
أحمد بن كامل بن خلف القاضي، قالت: حدثنا أبو بكر محمد بن
إسماعيل بن علي البندار المعروف بالبصلاني، أنا محمد بن يحيى أبو بكر
القطعي، أنا عبد الأعلى، أنا سعيد^(١).

واقتبس منه (٥ نصوص) تناولت آثاراً تتعلق ببناء البيت، والتلبية،
ومحظورات الإحرام، والمتعة.

ولم أجدها في الجزء الأول الذي وصل إلينا، فلعلها من الأجزاء
الأخرى التي لم تصل إلينا.

[١٥٤] عبدالله بن المبارك (ت ١٨١ هـ)

ابن واضح، الإمام، شيخ الإسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في
وقته، أبو عبدالرحمن الحنظلي، مولاهم التركي، ثم المروزي، الحافظ.
الغازي، أحد الأعلام^(٢).

قال الذهبي: "وصف التصانيف النافعة الكثيرة"^(٣).

وقد وصل إلينا من مصنفاته، ما يأتي:

(١) تاريخ دمشق (٢/٣٤٧، ٦/٢٠٧، ٢٠٨، ٢٩، ٢٠٨) تحقيق محمد...

(١٦/١٨٤، ١٩/٢٩٩).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء، ٨، ٣٧٨، ٣٧٩).

(٣) المصدر السابق (٨/٣٨٠).

[١] كتاب الجهاد^(١).

[٢] كتاب البر والصلة^(٢).

[٣] كتاب الزهد والرقائق^(٣).

[٤] مسند عبدالله بن المبارك^(٤).

إنّ المهمّ في هذا الفصل: "كتاب الجهاد"، وصل إلينا، من رواية أبي عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم المصيبي، عنه.

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي، أنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى المصيبي الصفار، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي، قال: سمعت عبدالله بن المبارك).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الجهاد (٥٣ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

(١) طبع بتحقيق نزيه حماد، مجمع البحوث الإسلامية، السنة العاشرة، الكتاب الرابع، ١٣٩٨هـ.

(٢) طبع بتحقيق مصطفى عثمان محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٨٨٤).

(٤) طبع بتحقيق صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٧هـ.

وطبع أيضاً بتحقيق مصطفى عثمان محمد، ومعه كتاب البر والصلة، دار الكتب

العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

وتُثبتُ المقارنة أنها منه^(١).

[١١٢ م] أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

ويهمنا من مصنفاته في هذا الفصل ما يلي:

[١] كتاب الأموال^(٣)، وصل إلينا^(٤)، من رواية علي بن

عبد العزيز البغوي، عنه.

(١) قارن:

كتاب الجهاد	تاريخ دمشق
(رقم ١٩٠، ١٩١)	(مج ١/٥٣)
(رقم ١٩٤)	(مج ١/٢٣٤)
(رقم ١٩٣)	(مج ١/٣٠١)
(رقم ١٩٢)	(مج ١/٣٢٥)
(رقم ٩١)	(عاصم - عائد ٢٦٧)
(رقم ٢٠٠)	(تراجم النساء ٤٩٢)
(رقم ١٣٥)	(٦٨٨/١٧)

(٢) انظر: (ص ٣٦٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٩١/١٠)، ابن حجر: (المجمع المؤقت سن ١٣٥١).

(٤) ٣/٣٥، المعجم المفهرس، ق ٢٣ أ) ورواه بسنده إلى شهادة الكتاب من كتاب ابن محمد، به.

(٤) طبع بتحقيق حامد حامد الفقي، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٣ هـ. وصححه

بتحقيق محمد حليل هراس، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٨٨ هـ. وصححه

بتحقيق محمد عمارة، دار الشروق، بيروت، ١٤٠٩ هـ.

قال أحمد بن مهدي: "أردت أن أكتب كتاب الأموال لأبي عبيد، فخرجتُ لأشترى ماء الذهب، فلقيتُ أبا عبيد، فقلتُ: يا أبا عبيد - رحمك الله - أريد أن أكتب كتاب الأموال بماء الذهب. فقال: اكتب بالحبر، فإنه أبقى" (١).

وقال الذهبي: "وأضعف كتبه كتاب الأموال، يجيء إلى باب فيه ثلاثون حديثاً، وخمسون أصلاً عن النبي ﷺ، فيجيء بحديث، حديثين، يجمعهما من حديث الشام، ويتكلم في ألفاظهما" (٢).

ويروي ابن عساكر كتاب الأموال لأبي عبيد عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان البغدادي، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، وإسناده نازل بالسماع.

وقد جمع ابن عساكر بين رواية أبي علي بن نبهان، وأبي البركات الأنماطي، بلفظ: (أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، قالوا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن

(١) الخطيب: (الجامع ١/٢٥٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٠/٥٠٢).

إبراهيم بن شاذان، أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي. ح وأخبرنا أبو البركات، أنا طراد بن محمد بن علي الزينبي، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن البادا، أنا حامد بن محمد بن عبدالله الرفاء، قالوا: أنا علي بن عبدالعزيز، نا أبو عبيد)، وبلفظ: (كتب إلي أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نيهان، ثم أخبرنا أبو البركات...)، وبلفظ: (أخبرنا أبو علي بن نيهان في كتابه، ثم أخبرنا أبو البركات...).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الأموال (٦٩ نصاً)، وهي تناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً. وثبتت المقارنة أنها منه^(١).

[٢] كتاب الطهور^(٢)، وصل إلينا^(٣)، وهو من رواية أبي بكر

(١) قارن:

كتاب الأموال (تحقيق الهراس)	تاريخ دمشق
(رقم ٤٧٨، ٤٧٩)	(١٢٢/٢) تحقيق العمروي
(رقم ٣٩٨)	(١٨٤/٢) تحقيق العمروي
(رقم ١٠٧)	(١٨٥/٢) تحقيق العمروي
(رقم ١٥٠)	(١٩١/٢) تحقيق العمروي
(رقم ١٤٦)	(١٩٣/٢) تحقيق العمروي

(٢) الذهبي: (٤٩١/١٠)، ابن حجر: (المجمع المذهب ٣٨٢)، عمود مشهور.

ق ١٩ب) ورواه بسنده إلى ابن طه رداً، وابن الجوزي، عن محمد بن عبدالشافعي.

(٣) طبع بتحقيق صالح بن محمد الفهد المريني، مطبعة المدي، القاهرة، ١٤١٤هـ. وطبع

أيضاً بتحقيق مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصحابة، جدة، ١٤١٤هـ.

محمد بن يحيى بن سليمان بن يزيد المروزي، عنه.

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري بقراءة أبي بكر الخطيب عليه، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، أنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الطهور (١٢ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً. وثبتت المقارنة أنها منه^(١).

[١٢٢ م] أبو خيثمة (ت ٢٣٤ هـ)

تقدم الحديث عنه^(٢).

(١) قارن :

الطهور (تحقيق مشهور)	تاريخ دمشق
(رقم ٣٦)	(٢٠٨/١٢) تحقيق العمروي
(رقم ٥٢)	(٢٦/١٨) تحقيق العمروي
(رقم ٢٨٦)	(١٤٠/٢٦) تحقيق العمروي
(رقم ٣١٠، ١١٠، ٢٦٣)	(٣١٧/١٤)
(رقم ٣١٤، ٣٧٤)	(٣٢٢/١٤)
(رقم ٥٣)	(٥٠٠/١٤)

(٢) انظر: (ص ٣٩٣).

له كتاب "العلم"^(١)، وصل إلينا^(٢)، من رواية أبي القاسم
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب العلم لأبي خيثمة عن شيخين من
شيوخه، وهما :

(١) أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي.

(٢) أبو عبدالله يحيى بن الحسن البناء.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتهما، بلفظ: (حدَّثنا أبو عبدالله
يحيى بن الحسن لفظاً، وأبو القاسم بن السمرقندي قراءة، قالوا : أنا أبو
محمد الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، نا أبو القاسم
البغوي، نا أبو خيثمة).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٤ نصاً)، تناولت أحاديث نبوية،
وآثاراً، وأخباراً.

(١) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/٤٦٣، ٣/١٠٩)، المعجم المفهرس لأعلام علماء الإسلام، ص ٥٥٥،
بسنده إلى عبدالوهاب بن المبارك الأنطاقي، عن أبي محمد محمد بن يحيى، نا أبو خيثمة، نا أبو القاسم، نا
(صلة الخلف ٢٩٩).

(٢) طبع بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ضمن أربع رسائل من كتور السنة، دمشق،
١٣٨٥، وأعيد طبعه مستقلاً بحقيقه، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب العلم لأبي خيثمة^(١).

[١٥٥] سُريج بن يونس (ت ٢٣٥ هـ)

ابن إبراهيم، الإمام، القدوة، الحافظ، أبو الحارث المروزي، ثمّ البغدادي^(٢).

قال يحيى بن معين: "ليس به بأس"^(٣).

له كتاب "القضاء"^(٤)، وصل إلينا الجزء الثاني منه^(٥)، وهو من

(١) قارن:

كتاب العلم	تاريخ دمشق
(رقم ٧٠)	(مج ١٠/٣٥٩)
(رقم ٢٨)	(عاصم - عائد ١٥٨)
(رقم ١٥٣)	(عاصم - عائد ٣٨٥)
(رقم ٩٤)	(عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣٥٣)
(رقم ٥٩)	(عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ١٠٦)
(رقم ٧٦)	(٦٠٠/٢)
(رقم ١١٤)	(٧٧١/١٣)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/١٤٦).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٩/٢١٩)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣١ أ) وذكر أنه وقف على الجزء الثاني منه، ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن ابن البناء، به.

(٥) مخطوط في الظاهرية، مج ٢٢، ١٤ ورقة (١١٢-١٢٥)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٠٧)، وطبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١/١٤٢١ هـ.

رواية أبي العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن النرسي، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، أنا أبو العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي، نا سريج بن يونس)^(١)، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا.

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بالقضاء، ولم أجدها في الجزء الذي وصل إلينا، ولعلها من الأجزاء الأخرى التي لم تصل إلينا.

[٧ م] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

له كتاب "الأشربة"^(٣)، وصل إلينا^(٤)، من رواية أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، عنه.

(١) تاريخ دمشق (٨/٤١، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ١١٢، ١٦، ٤٢١).

(٢) انظر: (ص ١١٩).

(٣) الذهبي: (سير أعلام السلاء ١١/٣٠١، ٣٢٨، ١٦، ١٩٤، ١٧، ٦٥١).

(المعجم المفهرس ق ٣١ أ) ورواه بسنده إلى ابن مسعود، عن أبي القاسم البغوي، الحسين، به.

(٤) طبع بتحقيق صبحي حاسم، مطبعة العالم، بغداد، ١٣٩١ هـ، وضعه الأستاذ محمود

صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

ويروي ابن عساكر كتاب الأشربة لأحمد عن شيخه أبي القاسم بن الحصين، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد، نا أحمد بن حنبل).
واقتبس ابن عساكر منه (٩ نصوص)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

زُتبتُ المقارنةُ أنهما من كتاب الأشربة^(١).

[١٥٦] يوسف القاضي (ت ٢٤٦ هـ)

صاحب التصانيف في السنن، الإمام، الحافظ، الفقيه، الكبير، الثقة، القاضي، أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، البصري الأصل، البغدادي^(٢).

(١) قارن :

كتاب الأشربة	تاريخ دمشق
(رقم ١٠٠)	(٢٤٩/٤) تحقيق العمروي
(رقم ١٩٥)	(٦٦، ٦٥/٥) تحقيق العمروي
(رقم ١٠٩)	(١٤١/٢٩) تحقيق العمروي
(رقم ١٥٣)	(٧٨/١١)
(رقم ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤)	(٨٧٥/١١)
(رقم ٧٩)	(٢٨٨/١٣)
(رقم ٢٣٩)	(٤٢/١٦)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٨٥).

وقد ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

- [١] كتاب الزكاة^(١).
- [٢] كتاب الصيام^(٢).
- [٣] كتاب العلم^(٣).
- [٤] كتاب الدعاء^(٤).
- [٥] كتاب الذكر والتسبيح^(٥).

ولم يصل إلينا شيء من هذه الكتب.

ويهمّنا في هذا الفصل: كتاب الزكاة، ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أنا أبو محمد يوسف بن

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٨٦، ١٦/٣٢٩)، ابن حجر: (المجمع المؤسّس

٢/٢٠٤، المعجم المفهرس ق ٢٢ ب) ورواه بسنده إلى ابن طبررد، عن ابن

عبد الباقي، به، الروداني: (صلة الخلف ٢٥٩).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٨٦)، ابن حجر: (المجمع المؤسّس ٢/٤٠٢، ٣/٤٠٠،

المفهرس ق ٢٤ أ)، ورواه بسنده إلى ابن طبررد، عن ابن عبد الباقي، به.

(٣) الذهبي: (المصدر السابق)، ابن حجر: (المجمع المؤسّس ٢/٣٩٦، ٣/٢٨٣، المعجم

المفهرس، ق ١٩ أ).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٤١ أ).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٨٩٤).

يعقوب القاضي^(١).

واقتبس منه (١٢ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً تتصل بالزكاة.

كما يهتّمنا كتاب الصيام، ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أنا أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي)^(٢).

واقتبس منه (١٠ نصوص)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً تتعلق بالصيام.

[١٥٧] حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ (ت ٢٥١ هـ)

الإمام، الحافظ، الكبير، أبو أحمد، واسمه حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ قُتَيْبَةَ الأزدِي النَّسَائِي^(٣).

قال أبو بكر الخطيب: "وكان ثقة ثبتاً حُجَّةً"^(٤).

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ١٢٠)، (١٣/٢١٦، ٨١١).

(٢) المصدر السابق (١١/٥٦٧، ١٣/٥٢٧، ١٧/٩٣٩، ١٩/٩٤٠، ٣٠١/٣٠١).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/١٩، ٢٠).

(٤) تاريخ بغداد (٨/١٦١).

وقد ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

[١] كتاب الأموال^(١)، قال ابن حجر: "وهو كالمستخرج على كتاب أبي عبيد، وقد شاركه في بعض شيوخه، وزاد عليه زيادات"^(٢).

وقد وصل إلينا كتاب الأموال^(٣)، من رواية أبي بكر محمد بن خريم العقيلي، عنه.

[٢] كتاب الترغيب والترهيب^(٤).

[٣] كتاب الآداب^(٥).

إنّ المهمّ في هذا الفصل هو: كتاب الأموال، ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه، ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي لفظاً، وأبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء قراءة عليه، قالوا: أنا أبو الحسن بن عوف، ثنا محمد بن موسى بن الحسين، أنا أبو بكر محمد بن خريم، نا حميد بن زنجويه).

- (١) الذهبي: (سير ١٢/٢٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ٢٣٣) ورواه عنه ابن عساكر.
- (٢) إسماعيل بن علي الخنزوري، عن علي بن المسلم، عن نصر بن إبراهيم بن نصر بن علي بن المسلم السلمي، (المصدر السابق، وانظر: مقدمة المحقق لكتاب الأموال، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥).
- (٣) طبع بتحقيق شاكر ديب فياض، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، الرياض، ١٤٠٦هـ.
- (٤) سيأتي، انظر: (ص ١٨٩٥).
- (٥) السمعاني: (التحبير ١٩١/٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الأموال لابن زنجويه (٢٨ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، وقد أسند ابن زنجويه رواياته عن عدد من شيوخه، ولم يسند عن أبي عبيد إلا في موضع واحد يتعلّق بشرح حديث.

وتُثبتُ المقارنة أن النصوص من كتاب الأموال^(١).

[١٥٨] أبو عبدالله البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، وقيل: بزدزبه، وهي لفظة بخارية، ومعناها: الزارع^(٢). وقد ألف البخاري مجموعة من الكتب^(٣)، يهمنها منها كتاب "القراءة خلف الإمام"^(٤)، وكتاب "رفع

(١) قارن :

الأموال	تاريخ دمشق
(١ / رقم ١٥٥)	(١٨٣/٢ ، ١٨٤) تحقيق العمروي
(١ / رقم ٢٧٥)	(٦٠٠/٢) تحقيق العمروي
(١ / رقم ٢٧٦)	(٦٠١/٢) تحقيق العمروي
(٢ / رقم ١٠١٦)	(٦٧/١١) تحقيق العمروي
(٢ / رقم ١٠٠٦)	(٦٤/٢٨) تحقيق العمروي
(٣ / رقم ٢١٣٥)	(عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٣١)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٢).

(٣) ابن حجر: (مقدمة فتح الباري ٥١٦ ، ٥١٧)، وسيأتي ذكر بعضها في المباحث التالية.

(٤) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١٨٩/٢، المعجم المفهرس، ق ١٩ ب) ورواه بسنده إلى أبي الفضل الأرموي، عن أبي الغنائم بن المأمون، عن الملاحمي، به.

اليدين في الصلاة"^(١)، وصلاً إلينا"^(٢)، من رواية أبي إسحاق محمود بن إسحاق الخزاعي.

قال الذهبي في ترجمة أبي نصر الملاحمي: "حدّث بنيسابور وبغداد بكتاب رفع اليدين، والقراءة خلف الإمام عن محمود بن إسحاق"^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب القراءة خلف الإمام (نصاً واحداً)، ومن كتاب رفع اليدين (نصاً واحداً)، ورواهما عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن النرسي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي، أنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق بن محمود، نا محمد بن إسماعيل).

(١) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/١٩٠، المعجم المفهرس، ق ١٩ ب) ورواه بسنده بن

ابن طبرزد، عن أبي غالب بن البناء، به.

(٢) طبع كتاب "القراءة خلف الإمام" في دفي ناهدا، عام ١٢٩٩هـ بموسى "حبر

الكلام في القراءة خلف الإمام"، وفي القاهرة، عام ١٣٢٠هـ، وضعه

الحديث في القاهرة، عام ١٤٠٦هـ.

وطبع كتاب "رفع اليدين" في كركنا ناهدا، عام ١٢٥٦هـ، وفي دفي ناهدا، عام

١٢٩٩هـ، وطبع تحقيق نديع شاه الراشدي الشيباني، مؤسسه الكتب النافعه،

بيروت، ١٤٠٩هـ، بعنوان "حلاء العيس من جامع روايات البخاري في حياء رفع

اليدين"، وطبع أيضاً نادر ابن حرم، بيروت ١٤١٦هـ، وهامشه حلاء العيس.

(٣) سير أعلام السلاء (١٧، ١٦، ١٧).

وتناول النصان حديثاً نبوياً، وترجمة.

وُثِّبَتُ المقارنة أنّها من كتاب القراءة خلف الإمام^(١)، ومن كتاب رفع اليدين في الصلاة^(٢).

[١٥٩] حماد بن إسحاق (ت ٢٦٧هـ)

ابن إسماعيل بن الإمام حماد بن زيد، الحافظ، العلامة، القاضي، أبو إسماعيل الأزدي، البغدادي، المالكي^(٣).

وثقه الخطيب البغدادي^(٤)، له كتاب "تركة النبي ﷺ"، وصل إلينا^(٥)، من رواية ولده أبي إسحاق إبراهيم بن حماد، وفيه زيادات لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، عن شيوخه.

(١) قارن:

تاريخ دمشق	خير الكلام في القراءة خلف الإمام
(عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبد الله ١٥٧)	(ص ٣٨، ٣٩)

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	رفع اليدين
(٦٣٧/١٠)	(رقم ٨)

(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٦.

(٤) تاريخ بغداد ٨ / ١٥٩.

(٥) طبع بتحقيق الدكتور أكرم العمري، ط ١ / ١٤٠٤هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٧١) نصا، منها (٢٨) نصا عن حماد بن زيد، وبقيتها من زيادات أبي طاهر المخلص، عن شيوخه.

ويروي ابن عساكر كتاب تركة النبي ﷺ، عن شيخين من شيوخه، هما:

(١) أبو غالب بن البناء.

(٢) أبو عبد الله بن البناء، وجمع بين روايتهما بلفظ: (أخبرنا

أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى، ابنا الحسن بن البناء، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علانة، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثنا أبي).

وتناولت النصوص التي وردت عن حماد بن زيد: سلاحه،

ومركوبه، ومواليه، وإماؤه ﷺ، أما النصوص التي وردت عن أبي طاهر

المخلص، فتناول نص واحد خير الخمار الأسود الذي أصابه يوم فتح

خير^(١)، ونص واحد حكم أبي بكر ﷺ في فلك^(٢)، ونص واحد بمسألة

أكيدر دومة جبة للنبي ﷺ^(٣)، وبقيتها أحاديث نوية وأخبار.

(١) تاريخ دمشق ٤/٢٣٢ (تحقيق العمادوني).

(٢) المصدر السابق ١٩-٤٦٣.

(٣) المصدر السابق ٤١/٤٨٦.

وتثبت المقارنة أن بعض النصوص من الكتاب الذي وصل إلینا^(١)، ومعظمها ليست فيه^(٢)، مما يدل على أن الكتاب لم يصل إلینا كاملاً.

[١٦٠] إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥ هـ)

الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي، صاحب التصانيف^(٣).

(١) قارن :

تركة النبي ﷺ	تاريخ دمشق
(١٠١)	(٢١٤/٤) تحقيق العمروي
(١٠١، ١٠٢)	(٢١٥/٤)
(١٠٣)	(٢١٦/٤)
(٩٦، ٩٧، ٩٨)	(٢٢٨، ٢٢٩/٤)
(٩٩، ١٠٠)	(٢٣٠/٤)
(١٠٦، ١٠٧، ١٠٨)	(٢٣٣، ٢٣٤/٤)
(١٠٥، ١٠٦)	(٢٤٩، ٢٥٠/٤)
(١٠٩، ١١٠، ١١١)	(٢٦١/٤)
(١٠٩)	(٣٠٦/٤)

(٢) تاريخ دمشق: ٢١٨/٤، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٧٨/٥، ١٨٦/٦، ٤٢٣، ٧٤/٢٧،

٧٩، ١٣٢/٦٩، ١٢/٧٠، ١٣ (تحقيق العمروي).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٣).

قال عنه أبو بكر الخطيب: "كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميّزاً لعله، قيماً بالأدب، جماعة للغة"^(١).

وقد صنّف إبراهيم الحربي عدداً من الكتب^(٢).

ويهمنا منها في هذا الفصل: كتاب "سجود القرآن"^(٣)، أو "سجدات القرآن"^(٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر نصاً واحداً^(٥)، ورواه عن شيخه أبي علي بن المهدي، بلفظ: (أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبدالعزیز المهدي، أنا عبيدالله بن عمر بن أحمد بن شاهين، أنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي).

وتناول النص صلاة عمر الصبح بالجاية، وقراءته بسورة الحج وسجوده فيها سجدين.

(١) تاريخ بغداد (٦/٢٨).

(٢) انظر مقدمة سليمان العايد لكتاب عربي الحديث للمؤلف (١-٤٦-٤٩).

(٣) الذهبي: (سير ١٧/٦٠١)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ٢٠٠).

(٤) (٣٥٥/٢، ٢٧٥). ورواه بسنده إلى أبي الحسين بن الخطيب بن محمد بن أبي بكر بن

المهدي، عن عبيدالله بن الروادى: (مسند أحمد ٢٧٥).

(٥) المصادر السابقة.

(٥) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبيدالله بن محمد ٤٧٤).

[١٦١] ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ)

أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، قال عنه الذهبي: "حافظ كبير، إمام بارع، متبع للآثار، كثير التصانيف"^(١).

وقد صنف ابن أبي عاصم عدداً من الكتب^(٢).

ويهمنا منها في هذا الفصل كتاب "اللباس"^(٣)، لم يصل إلينا، ورواه ابن عساكر عن شيخه أبي القاسم غانم بن محمد البرجي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله البرجي في كتابه إليّ من أصبهان، قال: أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأديب، قال: أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن فورك القباب، نا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل)^(٤).

واقتبس منه في موضع واحد، تناول حديثاً نبوياً يتعلّق بتحريم لبس الحرير في الدنيا.

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/٤٣٠).

(٢) أحصى له باسم فيصل الجوابرة (٤٩ كتاباً)، انظر: (مقدمة كتاب الأحاد والمثاني، ١/٢٨-٣٢).

(٣) السمعاني: (التحبير ١٢/٢) ورواه عن أبي القاسم البرجي، عن أبي القاسم بن الهيثم عن أبي بكر القباب، عنه.

(٤) تاريخ دمشق (٧١/٢٤) تحقيق العمروي.

[٦٨ م] الفريابي (ت ٣٠١ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(١).

ويهمّنا من مصنّفاته في هذا الفصل ما يلي:

[١] كتاب الصيام^(٢)، وصل إلينا منه الجزء الرابع والخامس^(٣)،

وفي آخره فوائد من حديث جعفر بن محمد الفريابي^(٤)، وهو من رواية أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب الصيام عن شيخه أبي بكر محمد بن

عبدالباقي الأنصاري، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي

الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن

أحمد بن جعفر الخرقى، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي).

واقتبس منه ابن عساكر (٢٢ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية،

وآثاراً.

(١) انظر: (ص ٢٧٠).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٣ ب) ورواه بسنده إلى ابن ظررد، عن محمد بن

عبدالباقي، به.

(٣) مخطوط في شهيد علي (القسم الأول، ٢٢ أ - ٣٣ أ)، ويوجد في مكتبة

والخامس في الظاهرية، مج ٨٢، ٣٠ ورقة (٥٦ - ٨١)، (نص: تاريخ المساجد

العربي ٢٦٤/١/١، فهرس مجاميع المدرسة العمريّة ٤٢٣)، وطبع الجزء التاسع

والخامس بتحقيق عبد الوكيل البادوي، الدار السلفية، الهدى، ١٤١٢ هـ.

(٤) سيأتي الحديث عن فوائده، انظر: (ص ٨٦٧).

وتُثبتُ المقارنة أن (١٥ نصاً) من الجزئين الرابع والخامس اللذين وصلا إلينا من الكتاب^(١)، وبقيتها ليست فيهما، فلعلها من القسم الذي لم يُحقق^(٢).

[٢] كتاب اللباس^(٣)، لم يصل إلينا، ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن محمد بن كادش السلمي العكبري، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات الصيرفي، أنا

(١) قارن:

الصيام	تاريخ دمشق
(رقم ١٦)	(عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٣٤)
(رقم ٦٨)	(٥٦٨/٤)
(رقم ١٠٥، ١٠٨، ١٠٦، ١٠٧)	(٣١١/٥)
(رقم ١٢٨، ١٢٦)	(٦٢٥/٦)
(رقم ١٣٧، ١٣٥)	(١٧٤/١١)
(رقم ١٩٠)	(٦٨٢/١٢)
(رقم ١٥٢)	(٨٣٥/١٧)
(رقم ٧١، ٧٣، ٧٠)	(١٥٦/١٩)

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول، ٥٦)، (٦٩٨/٢، ٨٨/٨، ٤٦٤/١١، ٥٠٧/١٧).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٥ أ) ورواه بسنده إلى ابن عساكر، به، الروداني (صلة الخلف ٣٤٩) بنفس الإسناد.

أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي^(١).

واقتبس منه (٨ نصوص)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

[٣] كتاب النكاح^(٢)، لم يصل إلينا.

واقتبس منه ابن عساكر (٧ نصوص)، ورواه عن شيخين من

شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، اقتبس منه في

(٦ مواضع)، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر

الحريري، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو

الحسين عبدالله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزبيبي، نا أبو بكر

جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي^(٣).

(٢) أبو طالب عبدالقادر بن محمد البغدادي، اقتبس منه في

(موضع)، بلفظ: (أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو

إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، به)^(٤).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

(١) تاريخ دمشق (٢٤٧/١) تحقيق العمري.

(٢) ابن حجر: (الجمع المؤسس ٢ ٤٦٥، المعجم المفهرس، ص ٢٥٠، رقم ٤٣٨٠).

ابن طبرزد، عن هبة الله بن أحمد، ص، الروايات: (مسند أحمد، ٤٣٨).

(٣) تاريخ دمشق (٢٠٣/٢٦) تحقيق العمري.

(٤) المصدر السابق (٦٥/١٥).

[٤] كتاب أحكام العيدين^(١)، وصل إلينا^(٢)، وهو من رواية أبي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، عنه.

ويرويه ابن عساكر عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي.

(٢) أبو القاسم جعفر بن المحسن بن جعفر بن محمد بن جعفر بن السلماسي البغدادي.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أبانا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو محمد الجوهري. ح وأبانا أبو القاسم جعفر بن المحسن بن جعفر بن السلماسي، أنا عمي؛ أبو عبدالله الحسين بن جعفر السلماسي، قالوا: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي).

واقتبس منه في موضع، تناول حديثاً نبوياً.

وتُثبتُ المقارنة أنه منه^(٣).

(١) ابن حجر: (المجمع المؤنس ٣٧٢/٢، المعجم المفهرس، ق ٢١ ب) ورواه بسنده إلى عبدالرحمن بن أبي الفهم اليلداني، عن أبي طالب بن يوسف، عن الجوهري، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٠٣).

(٢) طبع بتحقيق مساعد سليمان الراشد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ١٤٠٦هـ.

(٣) قارن:

كتاب العيدين	تاريخ دمشق
(رقم ١١٧)	(٣٣٨/١٢)

[٥] كتاب صدقة الفطر^(١)، لم يصل إلينا، ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن محمد الناقد، أنا جعفر بن محمد الفريابي)^(٢).

واقتبس منه في موضع واحد، تناول حديثاً نبوياً.

[١٦٢] السَّعْدِي (ت ٣١١ هـ)

الشيخ، العالم، الحافظ، محدث مرو، أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمود بن عبدالله السعدي المروزي^(٣).

له كتاب "المناسك"^(٤)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الواعظ، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد الواعظ، أنا أبو منصور محمد بن

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٣ ب) ورواه بسنده إلى أبي طالت بن يوسف.

عن الجوهري، به.

(٢) تاريخ دمشق (٢٩-٣١٢) تحقيق العمري.

(٣) الذهبي: (سير ١٤/٣٩٩).

(٤) السمعاني: (التحجير ٢/١٩٧) قال في ترجمة أبي منصور محمد بن علي الخزازي:

"ومن جملة ما سمعت منه كتاب المناسك لأبي عبدالرحمن عبدالله بن محمود

السعدي في جزئين، بروايته عن أبي غانم."

علي بن محمود، أنا جدي أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين، أنا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسين الحدّادي، أنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمود بن سليمان السعدي^(١). وتناول النص منقبة لعبدالله بن المبارك.

[١٤٤ م] ابن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢)، له كتاب "الطهارة"^(٣)، لم يصل إلينا. ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (أخبرني أبو غالب بن البناء، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حيازة أنا أبو بكر بن أبي داود)^(٤). واقتبس منه (١٤ نصاً)، وهي تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً تتصل بالطهارة.

[١٥ م] ابن زبر (ت ٣٢٩ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٥)، له كتاب: "شروط النصارى"، رواية

(١) تاريخ دمشق (٤٢٨/٣٢) تحقيق العمروي.

(٢) انظر: (ص ٤٤٩).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٠ أ) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن

غالب بن البناء، به.

(٤) تاريخ دمشق (١١٥/١٠، ٥٣/٢١، ٧٨/٢٩) تحقيق العمروي.

(٥) انظر: (ص ١٤٦).

الحسين عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، عنه، وفي آخره من حديث الكلابي^(١)، وصل إلينا^(٢)، وقد ذكر ابن حجر أن أول الكتاب حديث عمر: "لا تبني كنيسة في الإسلام ولا تجدد"^(٣).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٧نصوص)، ورواه عن شيخه طاهر بن سهل، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني، أنا أبو الحسن عبدالدائم بن الحسن بن عبدالله القطان، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن زين).

أما عن محتوى النصوص: فتناول منها ثلاثة نصوص كتاب عمر بن الخطاب إلى نصارى الشام، حين صولحوا، وشروطهم فيه^(٤)، وبقية النصوص تناولت كتاب عمر بن عبدالعزيز إلى أمصار الشام، والذي يتضمن ما اشترطه على النصارى^(٥)، وفتح عياض بلاد الجزيرة، ومطالبة أهلها بالصلح^(٦)، وخطبة معاوية في أهل حمص حينما ولي عيها وعلى الشام^(٧)، ونص تناول حديث عمر المشار إليه أنه أول الكتاب^(٨).

(١) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١٤٥/٢، ٣٢٥، المعجم المفهرس، ق ٣٠) ورواه بسنده إلى إسماعيل بن علي الجتري، عن طاهر بن سهل، به.

(٢) مخطوط في التيمورية، تاريخ ٢٢٥٢، انظر: (صلاح الدين المنجد، معجم مؤرخين دمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، ص ١٩).

(٣) المجمع المؤسس (٣٢٥/٢).

(٤) تاريخ دمشق (١٧٤/٢، ١٧٦، ١٧٩) تحقيق العمروني.

(٥) المصدر السابق (١٨٥/٢) تحقيق العمروني.

(٦) المصدر السابق (٨٢٠/١٣).

(٧) المصدر السابق (٦٨٠/١٣).

(٨) المصدر السابق (٥١٤/١٤).

[٤٤ م] الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)

تقدم الحديث عنه^(١)، له كتاب: "صلاة الضحى"^(٢)، لم يصل

إلينا.

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي بكر محمد بن أحمد الخرقى^(٣)،

بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الأصولي الخرقى

بخرق، قرية من قرى مرو، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله

بنيسابور، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ)^(٤).

واقتبس منه في موضعين، تناول حديثين نبويين.

(١) انظر: (ص ٢٠٢).

(٢) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه، ق ٩١ ب) ورواه عن أبي علي الحسين بن

علي الشحامى، عن أبي الفضل محمد بن عبيدالله الصرّام، عن الحاكم، الذهبي

(سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٤٤)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢١ أ)، ورواه

بسندة إلى زاهر بن طاهر الشحامى، عن أبي الفضل الصرّام، عنه، وبسندة إلى أبي

سعد عبدالله بن عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصفار، عن جد

أبي نصر أحمد بن منصور، عن جده أبي بكر محمد بن القاسم، عن الحاكم

وبسندة إلى أبي المظفر بن السمعاني، عن أبي علي الحسين بن علي الشحامى، وأبو

البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوى، عن أبي الفضل الصرّام، عنه.

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٠ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٦/٢١٣، ٢١٤، ٧/٢٢٦) تحقيق العمروى.

[١٦٣] ابن مردويه (ت ٤١٠ هـ)

الحافظ المجرّد العلامة، محدّث أصبهان، أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني^(١).

له كتاب "العلم"^(٢) في خمسة أجزاء، لم يصل إلينا.

ويرويه ابن عساكر عن شيخه أبي سهل بن سعدويه، بلفظ:

(أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني، أنا أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد الحلّوي، أنا أبو بكر بن مردويه)^(٣)، واقتبس منه (٤ نصوص)، وتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً.

[٥٠ م] الخطيب (ت ٤٦٣ هـ)

سبق الكلام عنه^(٤).

له كتاب: "الفقيه والمتفقه"^(٥)، وصل إلينا^(٦).

(١) الذهبي: (سير ٣٠٨/١٧).

(٢) السمعاني: (التحجير ٥٦/٢) ورواه عن ابن سعدويه، عن الحلّوي، عنه، الذهبي:

(سير أعلام النبلاء ٤٧/٢٠)، وانظر: (مقدمة مسند الروياني ٤١/١).

(٣) تاريخ دمشق (مج ٢١/١٠)، (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٤٥).

(١٣٧/١٦).

(٤) انظر: (ص ٢١٧).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٩١/١٨).

(٦) طبع بتصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري، مطابع القصيم، ١٣٨٩ هـ.

١٣٨٩ هـ، وطبع بتحقيق عادل بن يوسف العازي، دار ابن الجوزي، ١٤١٧ هـ.

ط ١، ١٤١٧ هـ.

وقد بدأ الخطيب كتابه ببيان فضل الفقه والتفقه، ثم عرّج إلى ذكر أصول الفقه؛ وهي: القرآن، والسنة، والإجماع، والقياس. ثم انتقل إلى بيان الآداب التي ينبغي أن يتحلّى بها الفقيه والمتفقه.

ويروي ابن عساكر كتاب الفقيه والمتفقه عن شيخين من شيوخه

وهما:

(١) أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبدالرازق بن محمد البغدادي الزعفراني، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو الحجاج يوسف بن مكّي الفقيه، وإسناده نازل بالسماع

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أبانا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبدالرازق، وحدثني أبو الحجاج يوسف بن مكّي الفقيه عنه، أنا أبو بكر الخطيب).

واقتبس ابن عساكر من كتاب الفقيه والمتفقه (٣ نصوص تناولت صفة عطاء بن أبي رباح، ومحمد بن عبدالرحمن المخزومي الأوقص، ومكانتهما العلمية.

وتُثبتُ المقارنة أنه منه^(١).

(١) قارن :

الفقيه والمتفقه	تاريخ دمشق
(٣١/١)	(٦٣٣/١١)
(٣٢/١)	(٦٠٤/١٥)
(٣١/١)	(٦٠٤/١٥)

الباب الثالث

كتب الحديث وعلومه

وفيه:

الفصل الأول: كتب السنة.

الفصل الثاني: كتب الفوائد والأمالى والأجزاء
والنسخ الحديثية.

الفصل الثالث: كتب الأربعينات، والمعاجم
والمشيخات وشروح وغريب الحديث.

الفصل الرابع: كتب مصطلح الحديث.

الفصل الأول

كتب السنّة

وفيه:

المبحث الأول: كتب الصحاح.

المبحث الثاني: كتب السنن.

المبحث الثالث: كتب المسانيد.

المبحث الرابع: كتب الموطّات، والمصنّفات،
والجوامع.

المبحث الخامس: كتب المستخرجات.

المبحث الأول كتب الصحاح

وهي كتب مرتبة على الأبواب الفقهية، إلا أن أصحابها تقيّدوا بالصحیح.

وقد عرف ابن الصلاح الحديث الصحيح، فقال: "وهو الحديث المسند الذي يتصل إسنادُه بنقل العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذًّا، ولا معللاً"^(١).

وأوّل من صنّف في الصحيح: البخاري (٢٥٦هـ)، ثم تلاه مسلم (٢٦١هـ)، وكتاباهما أصحّ الكتب بعد كتاب الله، ولم يستوعبا الصحيح في صحيحيهما، ولا التزما ذلك^(٢).

ومن ألف فيه ابن خزيمة (٣١١هـ)، وابن حبان (٣٥٤هـ)، ولم يلتزما في كتابيهما أن يُخرّجا الصحيح الذي اجتمعت فيه الشروط المذكورة، لأنهما لم يُفرّقا بين الصحيح والحسن، بل عندهما أن الحسن قسم من الصحيح، لا قسمه^(٣).

ومنهم أبو عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ) في كتابه "المستدرک علی الصحیحین"^(٤).

(١) علوم الحديث (٨٢).

(٢) المصدر السابق (٨٩، ٩٠، ٩١)، وانظر تعليق ابن حجر عسقلاني من جعسول ما لبثت.

وأحمد، والدارمي أوّل من ألف في الصحيح (المكت ٢٧٦/١ - ٢٧٩).

(٣) ابن حجر: (المصدر السابق ٢٩٠/١).

(٤) انظر كلام ابن حجر حول مستدرک الحاكم في (المكت ٣١٢-٣١٩).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هؤلاء المصنّفين، وهم:

[١٥٨ م] أبو عبدالله البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

تقدم الحديث عنه^(١)، له كتاب "الجامع الصحيح"^(٢) وهو مطبوع^(٣).

وقد رواه عن البخاري كل من: محمد بن يوسف الفريزي (ت ٣٢٠ هـ)، وحماد بن شاعر النسوي، وإبراهيم بن معقل النسفي، وطاهر بن محمد بن مخلد النسفي، ومنصور بن محمد بن علي البزدي^(٤). وذكر ابن ماكولا أن أبا منصور البزدي آخر من حدّث عن البخاري بالصحيح^(٥).

(١) انظر: (ص ٥٠٤).

(٢) فهرس ابن عطية (٦٤ وما بعدها)، عياض: (الغنية ٣٢ وما بعدها)، السمعاني: (التحبير ١/١٦٥) وانظر فهرس الكتاب، ابن خير: (فهرسة ٩٤ وما بعدها)، ابن رشيد: (ملء العيبة ج ٥/٤٨٨) وانظر فهرس الكتاب، التحيي: (برنامج ٦٨ وما بعدها)، الوادي آشي: (برنامج ١٨٨ وما بعدها)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٢ أ، والمجمع المؤسس ١/٩٠)، وانظر فهرس الكتاب، الروداني: (صلة الخلف ٤٣ وما بعدها).

(٣) انظر طبقات الكتاب (المجمع المؤسس ١/٩٠، حاشية ١).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩٨)، ابن حجر: (فتح الباري ١/٩).

(٥) الإكمال (٧/٢٤٣).

وقد وصل إلينا صحيح البخاري من رواية الفربري، وسمعه الفربري منه بفربر مرتين؛ في سنة ٢٤٨هـ، ومرة أخرى سنة ٢٥٢هـ^(١).

ورواه عن الفربري كل من: أبي زيد المروزي، وأبي علي بن السكن، وأبي الهيثم الكشميهني، وأبي محمد بن حمويه، وأبي علي بن شويه، وأبي حامد النعمي، وأبي إسحاق المستملي، وأبي أحمد الجرجاني، وأبي علي الكشاني، وهو آخر من حدث بالصحيح عن الفربري^(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح البخاري، رواية الفربري (٢٩ نصاً)، ورواه عن ستة عشر شيخاً من شيوخه، على النحو الآتي:

أولاً: رواية الكشميهني، عن الفربري: رواها عن تسعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الخبازي، وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبدالله الحفصي المروزي، قالوا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني، أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/١٠، ١١)، ابن حجر: (فتح الباري ١/٩٠).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/١١)، ابن حجر: (فتح الباري ١/١٠).

(٢) أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة بن الغزال المصري المكي^(١)، بلفظ: (حدثنا أبو محمد بن الغزال بمكة من لفظه تلقيناً، قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية بمكة، قالت: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني، به).

(٣) أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الكشميهني.

(٤) أبو حفص عمر بن أبي الفضل - محمد بن علي بن حيدر البرموي^(٢).

(٥) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالجبار الناقي الخراجي^(٣).

(٦) أبو الفتح محمد بن الحسن بن أبي بكر الطيب المعروف بابن بذيمة^(٤).

(٧) أبو بكر عبدالله بن أبي مطيع الهروي المروزي^(٥).

(٨) أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالصمد الترابي المروزي^(٦).

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٩٢ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ١٥٧ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) المصدر السابق (ق ١٧٨ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٨١ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٥) المصدر السابق (ق ٩٥ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٦) المصدر السابق (ق ١٠٨ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٩) أبو محمد الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد بن المعلم البزاز المروزي^(١).

وجمع بين روايتهم، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الكشميهني، وأبو حفص عمر بن أبي الفضل محمد بن علي بن حيدر، وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل الخراجي، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن بديمة، وأبو بكر عبدالله بن أبي مطيع الهروي، وأبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله الترابي، وأبو محمد الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد المعلم البزاز، قالوا: أنا أبو الخير محمد بن موسى بن عبدالله الصفار، أنا أبو الهيثم محمد بن المكّي، أنا أبو عبدالله الفربري، نا محمد بن إسماعيل).

ثانياً: رواية ابن شويه، عن الفربري: رواها عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد العيار الصوفي، أنا أبو علي محمد بن عمر بن محمد بن شويه المروزي، أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري).

ثالثاً: رواية النعمي، عن الفربري: رواها عن شيخه أبي بكر خلف بن عطاء الهروي، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم الماوردي، أنا أبو عمر عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم

(١) المصدر السابق (ق ٤٥ ب)، واقف من نفسه الإسناد.

المليحي الوراق، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن نعيم النعيمي، أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر بن مطر بن صالح الفريري بها، حدثنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري).

رابعاً: رواية ابن حمويه، عن الفريري: رواها عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي.

(٢) أبو الفتح المختار بن عبدالحميد البوشنجي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح المختار بن عبدالحميد بن المنتصر، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى، قالاً: أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه، أنا أبو عبدالله الفريري، نا محمد بن إسماعيل البخاري).

خامساً: رواية أبي زيد المروزي، عن الفريري: رواها عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) والده: أبو محمد الحسن بن هبة الله الشافعي. قال ابن عساكر في ترجمته: "صحب الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وسمع منه الصحيح للبخاري"^(١)، وعبر عن طريقة تحمله عنه بلفظ: (أخبرنا أبي؛ أبو محمد الحسن بن هبة الله، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي قراءة

(١) تاريخ دمشق (٤٦٦/١٣) تحقيق العمروي.

عليه وأنا أسمع بدمشق، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنا أبو زيد محمد بن أحمد بن عبدالله المروزي الفقيه قدم علينا، أنا محمد بن يوسف الفريري، نا محمد بن إسماعيل).

(٢) معالي بن هبة الله بن المفرج، أبو المجد المقرئ البزاز المعروف بابن الشعارة، بلفظ: (أخبرنا أبو المجد معالي بن هبة الله بقراءتي عليه في الجامع بدمشق، نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي من لفظه، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، به).

(٣) جده أبو الفضل يحيى بن علي القرشي.

(٤) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

وجمع بين روايتهما في موضع، بلفظ: (أخبرنا جدّي؛ أبو الفضل يحيى بن علي القرشي، حدثنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني لفظاً، أنا أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر الميداني، وأبو محمد عبدالواحد بن أحمد بن مشماش الهمداني، وأبو الحسن علي بن موسى بن السمسار. ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسين بن أبي الفضل، أنا علي بن موسى بن السمسار، قالوا: أنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي، به).

ويلاحظ من خلال أسانيد ابن عساكر أن روايته صحيحة البخاري من طريق أبي زيد المروزي أنزل بدرجة واحدة من بقيه الطرف الأخرى.

وقد تناولت النصوص أحاديث نبوية.
وتُثبتُ المقارنة أنها من صحيح البخاري^(١).

[١٦٤] مسلم (ت ٢٦١ هـ)

الإمام الكبير، الحافظ الجوّد، الحجة الصادق، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري^(٢).
ذكر له الذهبي واحداً وعشرين كتاباً^(٣).

وقد وصل إلينا منها: كتاب "الجامع الصحيح"^(٤)، وكتاب "التمييز"^(٥)، وكتاب "الطبقات"^(٦)، وكتاب "المنفردات والوحدان"^(٧)،

(١) قارن:

صحيح البخاري	تاريخ دمشق
(كتاب بدء الوحي، حديث رقم ١)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٦٤، ٦٥)
(كتاب أحاديث الأنبياء، برقم ٣٣٥٠)	(٣١٣/٢)
(كتاب الزكاة، برقم ٣٣٠)	(٦٤٠، ٦٣٩/٤)
(كتاب المغازي، برقم ٤٤٥١)	(٣٦٩/١٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧، ٥٥٨).

(٣) المصدر السابق (١٢/٥٧٩).

(٤) انظر طبقات الكتاب في (المجمع المؤسس ١/١٦٠، حاشية ٤).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٧٠٤).

(٦) طبع بتحقيق مشهور حسن سلمان، دار الهجرة، عام ١٤١١ هـ.

(٧) طبع بتحقيق الدكتور عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١،

١٤٠٨ هـ.

وكتاب "الكنى والأسماء"^(١)، وكتاب "رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم"^(٢).

ويهمنا في هذا المبحث: كتاب "الجامع الصحيح"^(٣).

وقد رواه عن مسلم كل من: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، وأبي محمد أحمد بن علي القلانسي^(٤). ومن طريق ابن سفيان وصل إلينا الكتاب^(٥)، وله فيه فوت، قال ابن الصلاح: "اعلم أن إبراهيم بن سفيان في الكتاب فائتاً لم يسمعه من مسلم، يقال فيه: أخبرنا إبراهيم، عن مسلم، ولا يُقال فيه: قال أخبرنا، أو حدثنا مسلم. وروايته لذلك عن مسلم؛ إما بطريقة الإجازة، وإما بطريقة الوجادة...، وهذا الفوت في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة، فأولها في كتاب الحج...، والفائت الثاني لإبراهيم: أوله أول الوصايا...، والفائت الثالث: أوله قول

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٧٦٧).

(٢) طبع بتحقيق سكيبة الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٥٤، ج ١، (ص ١٠٧-١٤٥).

(٣) ذكره ابن عطية: (فهرس ٦٧)، عياض: (العية ٣٥-٣٧)، السمعاني: (البحر

٥٠٨/١، ٤٠٣/٢)، (فهرسة ابن حير ٩٨ وما بعدها)، ابن رشد: (مقدمة ابن

١٨٠/٥ وما بعدها)، برنامج التحيي (٨٣)، برنامج الوادي أشيب (١٩٢ وما

بعدها)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢ ب، والجمع المؤسس ١٦٠١)، وبنظر

فهارس الكتاب، الروداني: (صلة الخلف ٥٤).

(٤) ابن الصلاح: (صيابة صحيح مسلم ١٠٦).

(٥) صحيح مسلم شرح النووي (٦/١).

مسلم في أحاديث الإمارة والخلافة"^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح مسلم (١٨ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، وهو الطريق الرئيسي، وهو إسناد عال لابن عساكر، وعبر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجلودي، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج).

(٢) محمد بن أحمد بن يحيى، أبو عبدالله العثماني الديباجي المقدسي^(٢)، اقتبس من طريقه في موضع واحد، وهو إسناد نازل بدرجة عن الأول، وعبر ابن عساكر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد العثماني بمكة تجاه الكعبة زادها الله شرفاً، أنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الطبري بمكة، أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، به).

وذكر ابن رشيد أنّ نسخة ابن عساكر من صحيح مسلم في أربعة وأربعين جزءاً^(٣).

(١) صيانة صحيح مسلم (١١٤، ١١٥).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٦ أ)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) ملء العيبة (١٨٢/٥).

وتُثبتُ المقارنة أنها من صحيح مسلم^(١).

[١٤٩ م] ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ)

تقدم الكلام عنه^(٢)، له كتاب "مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم"، والذي اشتهر عند العلماء بـ "صحيح ابن خزيمة"، وصل إلينا^(٣)، من رواية أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة.

قال الخليلي: "وآخر من روى عنه بنيسابور: سبطه محمد بن

(١) قارن:

صحيح مسلم	تاريخ دمشق
(١٣/١)	(مج ١٠/١٩٠)
(١٧/١)	(١٤٥/٨، ١٤٦)
(٢٦/١)	(٤٢١/١٠)
(٣٤٤/١)	(٧٤١/١٤)
(٢٧٠٧/١)	(١٩، ١٩/١٨)

(٢) انظر: (ص ٤٧٠).

(٣) طبع الموجود منه بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي، انكبت الإسلام، دمشق، ١٣٩١ هـ، وإسناده هكذا: (أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن مسلم

السلمي بدمشق، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكلابي، قارن: أخبرنا

الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن

الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة،

(صحيح ابن خزيمة ١/٢٤).

الفضل، روى عنه مختصر المختصر وغيره^(١).

وقال الذهبي: "وقد سمعنا مختصر المختصر له عالياً"^(٢).

وقال ابن حجر: "والمسموع لنا منه القدر الذي حصل لزاهر بن طاهر مسموعاً على عدة شيوخ، وعُدَّ سائره"^(٣).

وقد بين ابن حجر القدر الذي حصل لزاهر، قال زاهر: "أخبرنا غير واحد ملفقاً: فأخبرنا من أوله إلى قوله: [فاتقوا وسواس الماء]: أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي. ومن ثمَّ إلى قوله: [قصعة فيها أثر العجين]: أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن أحمد المقرئ، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن يحيى. ومن ثمَّ إلى أول الصلاة، عند قوله: [إنَّ في دينكم يُسرًا]: أبو سعد الكنجروذي. ومن ثمَّ إلى قوله: [بفاتحة الكتاب، لم يزد على ذلك شيئاً]، وهو في الجزء الثاني: محمد بن محمد بن يحيى. ومن ثمَّ إلى قوله: [في دبر كلِّ صلاة، ولم يقل الزعفراني]، وهو في الجزء الثالث: أبو سعد المقرئ وحده. ومن ثمَّ إلى قوله: [فكنتُ أكلّمه، فأوماً إليّ بيده]: أبو سعد المقرئ، وأبو المظفر سعيد بن منصور القشيري. ومن ثمَّ إلى

(١) الإرشاد (٨٣٢/٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٨٢/١٤)، واقتبس منه في (ص ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨٢) ويروي الذهبي صحيح ابن خزيمة، عن أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن عبدالمعز بن محمد، عن زاهر بن طاهر، عن أبي سعد الكنجروذي، وأبي سعيد المقرئ، عن محمد بن الفضل، عن جده ابن خزيمة.

(٣) المعجم المفهرس (ق ١١ أ).

قوله: [سجدتي السهو يوم ذي اليمين]، وهو في الجزء الرابع: أبو سعد المقرئ وحده. ومن ثمَّ إلى قوله: [فيفتحها قبل ولا بعد]: أبو سعد الكنجروذي. ومن ثمَّ إلى قوله: [إنما كان لموت إبراهيم]، وهو في أوائل الجزء الخامس: أبو سعد المقرئ. ومن ثمَّ إلى قوله: [وكانت قد جمعت القرآن]: أبو المظفر سعيد بن منصور. ومن ثمَّ إلى قوله: [أيوب عن محمد بهذا الحديث]: أبو سعد الكنجروذي. ومن ثمَّ إلى قوله: [ولا عبدالله بن بسر الذي روى عنه سعد بعدالة ولا جرح]: أبو سعد المقرئ. ومن ثمَّ إلى قوله: [فأطعمه أهلك]، وهو في السادس: أبو القاسم بن أبي الفضل الغازي. ومن ثمَّ إلى آخر المسموع: أبو المظفر سعيد بن منصور القشيري، بسماع الخمسة لما قرئ عليهم من أبي طاهر محمد بن الفضل؛ ابن إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري بسماعه من جدّه^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح ابن خزيمة (٥٨ نصاً). ورواه عن شيخه أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر)، ولفظ: (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر)، ولفظ: (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو القاسم عثمان بن أبي الفضل بن محمد الهراس، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر)، ولفظ: (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، و ١١، أ، ب، الجمع المنسب ١ ٥٠٢ ٥٠٤).

طاهر، أنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن یحیی، أنا أبو طاهر بن خزیمة، ن
جدي أبو بكر، وبلفظ: (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أن
أحمد بن إبراهيم، وسعيد بن منصور بن مسعر القشيري، قالوا: أنا أبو
طاهر بن خزيمه، نا جدي أبو بكر).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنها من صحيح ابن خزيمة^(١).

[١٦٥] ابن حبان (ت ٣٥٤ هـ)

الإمام، العلامة، الحافظ، المجوّد، شيخ خراسان، أبو حاتم محمد بن
حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البستي، صاحب الكتب
المشهورة^(٢).

قال الخطيب البغدادي: "وكان ثقة ثباتاً فاضلاً فهماً"^(٣).

(١) قارن:

صحيح ابن خزيمة	تاريخ دمشق
(حديث رقم ٧٩٤)	(مج ١٠/١٦)
(حديث رقم ٧٩٣)	(مج ١٠/١٧)
(حديث رقم ٧٥)	(عاصم - عائد ٤٨٨)
(حديث رقم ٧٥)	(عاصم - عائد ٤٨٩)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٩٢).

(٣) تلخيص المشابه (١/١٠٩)، وعنه ابن عساکر: (تاريخ دمشق ١٥/١٩٩).

وقد ذكر له مسعود بن ناصر السجزي (٢٨) كتاباً، ثم قال: "وهذه التواليف إنما يوجد منها التزر اليسير، وكان وقد وقف كتبه في دار، فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان: ضعف أمر السلطان، واستيلاء المفسدين"^(١).

ويهمنا منها في هذا المبحث صحيحة الموسم بـ "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع"^(٢)، قال ابن حجر: "وهو على ترتيبه مخترع، ليس على الأبواب، ولا على المسانيد"^(٣)، وقال السيوطي: "صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع، ليس على الأبواب، وليس على المسانيد، ولهذا سماه التقاسيم والأنواع"^(٤).

ولم يصل إلينا صحيحه كاملاً، وإنما وصل إلينا أجزاء متفرقة^(٥).

وقد قام بترتيبه على الكتب والأبواب: أبو الحسن علي بن بيسان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، وسماه: "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان"، وصل إلينا كاملاً^(٦).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٩٥).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٢ أ، وجامع المؤسس ١٠٥١) ورواه مسنده بن

ثميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن البجائي، عن البرزنجي، عنه.

(٣) المعجم المفهرس (ق ١٣ أ).

(٤) تدريب الراوي (١/١٠٩).

(٥) سزكين: (تاريخ التراث العربي ١٠١/٣٨٠).

(٦) طبع بتحقيق كمال يوسف الخوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ، ١٤٠٧ م.

بتحقيق شعيب الأرنؤوط، وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧ هـ.

١٤٠٧ هـ، ١٤١٤ هـ.

وقد أبان ابن حبان عن شرطه في صحيحه، فقال: "وأما شرطنا في نقله ما أودعناه كتابنا هذا من السنن، فإننا لا نحتجّ فيه إلا بحديث اجتمع في كلّ شيخ من رواه خمسة أشياء، الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل، والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه، والثالث: العقل بما يحدث من الحديث، والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي، والخامس: المتعرّي خبره عن التدليس، فكلّ من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه، وبنينا كتابنا على روايته، وكلّ من تعرّي عن خصلة من هذه الخصال الخمس، لم نحتجّ به"^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من صحيح ابن حبان (٣٤ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو الحسن علي بن محمد البحاثي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، نا، أبو حاتم محمد بن حبان البستي). وتناول المقتطفات أحاديث نبوية.

وتُثبتُ المقارنة أنّها من صحيح ابن حبان^(٢).

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٨٣/١).

(٢) قارن:

الإحسان (تحقيق الحوت)	تاريخ دمشق
(٨ / حديث رقم ٦٧٥٤)	(مج ٣٩١/١٠)
(٢ / حديث رقم ٧٠٤)	(عاصم - عائد ٣٢٣)
(٢ / حديث رقم ٦٨٦)	(٧٠٧/٢)
(٧ / حديث رقم ٥٢٦٢)	(٣٤١/٤)
(١ / حديث رقم ٣٩٢)	(١٩٨/١٥)

المبحث الثاني كتب السنن

وهي كتب مرتبة على الأبواب الفقهية، إلا أن مؤلفيها لم يشترطوا الصحة، بل أخرجوا الصحيح، والحسن، والضعيف.

وتمن ألف في السنن^(١): أبو قرّة موسى بن طارق الزبيدي (٢٠٣هـ)، والشافعي (٢٠٤هـ)، وسعيد بن منصور (٢٢٧هـ)، ومحمد بن الصباح الدولابي (٢٢٧هـ)، والحسن بن علي الحلواني (٢٤٢هـ)، والدارمي (٢٥٥هـ)، وابن ماجه (٢٧٣هـ)، وأبو داود (٢٧٥هـ)، والترمذي (٢٧٩هـ)، وأبو الموجه (٢٨٢هـ)، وأبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي (٢٩٢هـ)، وأبو بكر أحمد بن محمد الأثرم (٣٠٣هـ)، والنسائي (٣٠٣هـ)، والطحاوي (٣٢١هـ) في كتابه "شرح معاني الآثار"، وابن زياد النيسابوري (٣٢٤هـ) في كتابه "الأبواب"، والبيهقي (٤٥٨هـ)، وغيرهم.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنفات، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبهم وفق سني وفياتهم، على النحو التالي:

[١٦٦] الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ)

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع... إمام... ح...

(١) اعتمدت في هذه القائمة على مرويات ابن حجر في كتابه "المعجم المشهور".

العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، أبو عبدالله القرشي، ثم المطلبي، الشافعي، المكي^(١).

وقد ألف الشافعي عدداً من الكتب^(٢).

ويهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "السنن"^(٣)، وصل إلينا^(٤)، من رواية أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، عنه^(٥).

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن الشافعي في موضع واحد، ورواه عن ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكي، بلفظ: (أخبرتنا العالمة ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد الصوفية إجازة، قالت: أنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني بمصر سنة ٤٥٢، أنا جدي أبو القاسم الميمون بن حمزة، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، نا محمد بن إدريس الشافعي).

قال ابن عساكر في ترجمة ملكة: "امرأة من المعجزات، سمعت

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥/١٠، ٦).

(٢) البيهقي: (مناقب الشافعي ٢٤٦/١ وما بعدها).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٠، أ، المجمع المؤسس ٨٠/٢، ١١٥) ورواه بسنده إلى

عبد الباقي بن فارس، عن الميمون بن حمزة، عن الطحاوي، عن المزني، عنه، ورواه

بسنده إلى أبي الغنائم النرسي، عن الجوهرري، عن ابن المظفر، عن الطحاوي، به.

(٤) طبع طبقات متعددة، منها طبعة خليل ملا خاطر، عام ١٤٠٩هـ.

(٥) سنن الشافعي (٨٧/١ وما بعدها).

بمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني سنن الشافعي...، وأجازت لي جميع حديثها"^(١).

ووثبتُ المقارنة أنها من سنن الشافعي، رواية المزني^(٢).

[١٦٧] سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)

ابن شعبة، الحافظ، الإمام، شيخ الحرم، أبو عثمان الخراساني...، وكان ثقة، صادقاً، من أوعية العلم^(٣).

له كتاب "السنن"^(٤)، وصل إلينا بعضه، من رواية محمد بن علي بن زيد الصائغ^(٥)، ورواه أيضاً عن سعيد بن منصور: أبو الفضل

(١) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٣٩٣).

(٢) قارن:

سنن الشافعي	تاريخ دمشق
(٣٠٠/١، رقم ١٩٠)	(تراجم النساء ٣٩٣).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٥٨٦، ٥٨٧).

(٤) ابن خير: (فهرسة ١٣٥ وما بعدها)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ١٤ ب، تغليق التعليق ٤٥٤/٥) ورواه بسنده إلى أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن حيرون، عن أبي علي بن شاذان، به، الروداني: (صلة الخلف ٢٦٢) بنفس الإسناد.

(٥) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، وهي قطعة تضم كتاب الفرائض، وكتاب النكاح، والطلاق، والجهاد، وطبع بتحقيق سعد بن عبد الله بن عبد الرحمن حميد، رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ضمن كتاب وسائل القرآن، وكتاب التفسير، وانتهى إلى نهاية سورة المائدة من كتاب التفسير، والكتاب طبع في دار الصميعي، الرياض، عام ١٤١٤هـ، والقسم الذي بقي من المخطوط يضم تفسير سورة الأنعام، إلى آخر كتاب التفسير، ثم كتاب الهدى، وبعده آخر كتاب السنن.

أحمد بن نجدة بن العريان الهروي، ومسعدة بن سعد بن مسعدة، وأبو عبدالله محمد بن زريق بن جامع المدني^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن سعيد بن منصور (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا دعلج بن أحمد، نا محمد بن علي بن زيد، نا سعيد بن منصور)^(٢). وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، ولم أقف عليها في القسم المطبوع من السنن، ولعلها من القسم المخطوط المتبقى من الكتاب، أو أنها من القسم الذي لم يصل إلينا منه.

[١٦٨] الدارمي (ت ٢٥٥هـ)

عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالله، الحافظ، الإمام، أحد الأعلام، أبو محمد التميمي، ثم الدارمي، السمرقندي^(٣). قال الخطيب في ترجمته: "كان أحد الرحّالين في الحديث، والموصوفين بجمعه وحفظه، والاتقان له، مع الثقة والصدق، والورع والزهد"^(٤).

(١) آل حميد: (مقدمته لسنن سعيد بن منصور ١/١٥٨، ١٥٩).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٤٤٤)، (٣٥٤/٧)، (٦٢٧/١٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٤).

(٤) تاريخ بغداد (٢٩/١٠).

وقد ألف الدارمي: "المسند"^(١)، و"التفسير"^(٢)، و"الجامع"^(٣).

ويهمنا في هذا المبحث: كتاب "المسند"، الذي وصل إلينا^(٤)،

وطبع بعنوان: "سنن الدارمي".

قال ابن حجر: "كذا يُعرف بالمسند، وهو مع ذلك مرتب على

الأبواب"^(٥).

وقال العراقي: "اشتهر تسميته بالمسند، كما سُمي البخاري كتابه

بالمسند؛ لكون أحاديثه مسندة، إلا أن فيه المرسل، والمعضل، والمنقطع،

والمقطوع كثيراً، على أنهم ذكروا في ترجمة الدارمي أن له الجامع،

والمسند، والتفسير، وغير ذلك، فلعلّ الموجود الآن هو الجامع، والمسند

فقد"^(٦).

(١) الخطيب: (المصدر السابق)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢: ٢٢٨)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٩ ب، ١١ أ، وجامع المؤسس ١: ٨٤)، وصححه محمد باقر

الكتاب، ورواه ناسانيده إلى أبي الوقت، عن ابن المنذر، عن ابن عمير، عن

عيسى بن عمر، عن الدارمي، الروداني: (صلة الخلف ٣٥١)، ورواه حفص بن

عيسى بن عمر، عن الدارمي، الروداني: (صلة الخلف ٣٥١)، ورواه حفص بن

(٢) الخطيب: (المصدر السابق ١٠: ٢٩)، الذهبي: (المصدر السابق ١٢: ٢٢٨).

(٣) الخطيب: (المصدر السابق)، الذهبي: (المصدر السابق).

(٤) طبع طبعات كثيرة، آخرها بتحقيق فؤاد أحمد زمرلي، وجمعه في سبع مجلدات

الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

(٥) المعجم المفهرس (ق ١١ أ).

(٦) التقييد والإيضاح (٥٦)، وعمه السيبه طي: (تاريخ الزمان ١: ١٧٤)، و

وقال الکتاني: "وقد يُطلق المسند عندهم على کتاب مرتّب على الأبواب، أو الحروف، أو الكلمات، لا على الصحابة؛ لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة، أو أسندت ورفعت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم؛ كصحيح البخاري، فإنّه يُسمّى بالمسند الصحيح، وكذا صحيح مسلم، وكسنن الدارمي، فإنّها تُسمّى مسند الدارمي"^(١).

وقد عدّ بعض العلماء مسندة سادسة الكتب الخمسة، بدلاً من ابن ماجه. قال ابن حجر: "ليس دون السنن في الرتبة، بل لو ضمّ إلى الخمسة لكان أمثل من ابن ماجه؛ فإنّه أمثل منه بكثير"^(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن الدارمي (١٠٦ نصوص)، ورواه عن ستة من شيوخه، وهم:

- (١) أبو الوقت عبدالأول بن عيسى المسجزي.
- (٢) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي.
- (٣) أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الزيادي.
- (٤) أبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذربجاني.
- (٥) أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين السمناني.
- (٦) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن الحسين العلوي^(٣).

(١) الرسالة المستطرفة (٧٤).

(٢) السيوطي: (تدريب الراوي ١/١٧٤).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٧٩ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وجمع بين روايتهم، بلفظ: (أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذربيجاني، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين السمناني، وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن الحسين العلوي، قالوا: أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، نا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، أسندها الدارمي عن جمع من شيوخه؛ منهم: يحيى بن حسان (٦ نصوص)، وسليمان بن حرب (٤ نصوص)، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد (٣ نصوص)، وأبو صالح عبدالله بن صالح (٣ نصوص)، وسعيد بن عامر بن بسطام (٣ نصوص).

وتُثبتُ المقارنة أنها من سنن الدارمي^(١).

(١) قارن:

سنن الدارمي	تاريخ دمشق
(حجرات رقم ١٨، ٢، ٥)	(مج ١/١٧٤، ١٧٥، ١٧٦)
(رقم ٥٦٣)	(مج ١٠/٢٢)
(رقم ٤٧٣)	(عاصم - عائد ٣٨٥)
(رقم ٣١٢)	(٣٩٠/١٢)

[١٦٩] ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)

محمد بن یزید، الحافظ، الکبیر، الحجّة، المفسّر، أبو عبد الله بن ماجه القزوينی، مصنّف السنن، والتاریخ، والتفسیر، وحافظ قزوين فی عصره^(١).

إنّ المهمّ فی هذا المبحث هو: کتاب "السنن"^(٢)، الذي وصل إلینا^(٣)، من رواية أبي الحسن علي بن إبراهيم القطّان.

ولأبي الحسن القطّان زيادات علی سنن ابن ماجه بلغ عددها (٤٤ زيادة)^(٤).

وقد عرض ابن ماجه كتابه علی أبي زرعة الرازي، فنظر فيه، وقال: أظنّ إن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع، أو أكثرها، ثمّ قال: لعلّ لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً، مما في إسناده ضعف، أو نحو ذا.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧).

(٢) ذكره السمعاني في (التحبير ١/٣٩٦، ٢/٣٢٨) ورواه عن أبي سعيد الخصيري، وأبي حرب العلوي، عن المقومّي، عن ابن المنذر، عن القطّان، عنه، ورواه الذهبي عن عبد الخالق بن عبد السلام، عن عبد الله بن دقّامة، وعن أبي سعيد سنقر الزيني، عن عبد اللطيف بن يوسف بسماعهما من أبي زرعة المقدسي، عن المقومّي، به (سير ١٣/٢٨٠)، وابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٧ ب، والمجمع المؤسس ١/٢٣٨) بأسانيده إلى أبي زرعة المقدسي، به.

(٣) طبع طبعات كثيرة، انظرها في (المجمع المؤسس ١/٢٣٨، حاشية ٤).

(٤) مسفر غرم الله الدميني: (زيادات أبي الحسن القطّان علی سنن ابن ماجه ص ٢٣).

قال الذهبي: "قلت: قد كان ابن ماجه حافظاً، ناقداً، صادقاً، واسع العلم، وإتماً غضّ من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة إن صحّ فإنما عني بثلاثين حديثاً: الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة، فكثيرة، لعلها نحو الألف"^(١).

وقال أبو الحسن القطان: "في السنن ألف وخمسمائة باب، وجملة ما فيه أربعة آلاف حديث"^(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن ابن ماجه (١٨ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو سعد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن الحصري، وهو الطريق الرئيسي، وإسناده عال بدرجة، وعبر عن طريقة تحمّله عنه، بلفظ: (أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن عبدالله الحصري، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومى، أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، نا أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه).

(٢) أبو المكارم عبدالواحد بن محمد. وقد اقتبس منه في مدارج المنذرين واحد، وإسناده نازل بدرجة عن الأول، وعبر ابن عساكر عن طريقه تحمّله عنه، بلفظ: (أخبرنا أبو المكارم عبدالواحد بن محمد، أنا أبو بكر

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٨، ٢٧٩).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٣/٢٨٠).

محمد بن شافعی الصنوبری، أنا أبو منصور محمد بن الحسین بن أحمد المقومی بالریّ، به).

قال ابن عساکر فی ترجمة محمد بن شافعی: "وقدم دمشق، وأقام بها مدّة، وحدث بها بكتاب السنن لابن ماجه. كتب عنه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسی، وحدثنا عنه أبو المکارم بن هلال"^(۱). وتناولت النصوص أحاديث نبویة، وآثاراً. وتُثبتُ المقارنة أنّها من سنن ابن ماجه"^(۲).

[۱۴۷ م] أبو داود (ت ۲۷۵هـ)

تقدّم الحديث عنه"^(۳).

(۱) تاریخ دمشق (۱۵/۴۵۹).

(۲) قارن:

سنن ابن ماجه	تاریخ دمشق
(كتاب المساجد والجماعات، برقم ۷۶۰)	(مج ۱۰/۴۸۲)
(كتاب الصيام، برقم ۱۷۰۴)	(مج ۱۰/۵۰۱)
(كتاب الجنائز، برقم ۱۵۰۲)	(۸۶۸/۲)
(كتاب الأطعمة، برقم ۳۲۷۶)	(۲۰۳/۱۳)
(كتاب الصيام، برقم ۱۷۴۹)	(۶۰۷/۱۵)
(كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، برقم ۱۰۵۶)	(۴۵۵/۱۷)

(۳) انظر: (ص ۴۶۱).

له كتاب "السنن"^(١)، وصل إلينا^(٢).

وقد رواه عن أبي داود سبعة من تلاميذه^(٣)، والمشهور منها: ثلاث روايات: رواية ابن داسة، وروايته مشهورة في المغرب^(٤)، ورواية ابن الأعرابي، ورواية اللؤلؤي. قال ابن حجر: "وهذه الروايات عن أبي داود مختلفة، إلا أن روايتي اللؤلؤي وابن داسة متقاربتان، إلا في بعض التقديم والتأخير، وأما رواية ابن الأعرابي فنقص عنهما كثيراً. وقد سقط من رواية ابن داسة من كتاب الأدب من قوله: باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى، إلى باب الرجل ينتمي إلى غير مواليه، وكان يقول: قال أبو داود، ولا يقول: حدثنا أبو داود. وأما رواية ابن الأعرابي فسقط منها: كتاب الفتن، وكتاب الملاحم، وكتاب الحروف، وكتاب الخاتم، ونصف اللباس، وفاته من كتاب الطهارة، والصلاة، والنكاح أوراق كثيرة، خرّجها من رواياته عن شيوخه"^(٥).

وقد اقتبس ابن عساكر من سنن أبي داود (٤٤ نصاً)، منها (٤٢) نصاً من رواية اللؤلؤي، و(نصّان) من رواية ابن داسة.

ويروي ابن عساكر سنن أبي داود، رواية اللؤلؤي عن شيوخ من شيوخه، وهما:

- (١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٥ أ، ب، المجموع المؤسس ١١٧٠٢، ٣٢٢، ٤٥٠).
- (٢) طبع طبعاات متعددة، انظر: (المجموع المؤسس ٣٥٢/١، حاشية ٤).
- (٣) ذكرهم الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٥، ٢٠٦).
- (٤) ذكر روايته ابن عطية: (فهرس ٨٠)، عياص: (العنية ٣٧، ٣٨)، ابن حجر: (فهرسه ١٠٢)، التحيي: (برنامج ٩٤).
- (٥) المعجم المفهرس (ق ٥ ب).

(١) أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله المغربي.

(٢) أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي.

و جمع بين روايتيهما، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي الحمزي، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي، قال: أنا أبو علي بن أحمد بن علي التستري، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني).

وأما رواية ابن داسة: فرواها عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خربان، أنا محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق التمار، المعروف بابن داسة، قال: قال أبو داود سليمان بن الأشعث).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.
و تُثبتُ المقارنة أنها من سنن أبي داود^(١).

(١) قارن:

سنن أبي داود	تاريخ دمشق
(٤٦١/٢)	(مج ١/٢٨٠)
(٦٤١/٢)	(السيرة، القسم الأول ٣٣)
(١٨٩/١)	(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٨٥)
(٥٤٧/٢)	(٤٧٤/١٣)
(٤٩٨/٢)	(٢٣١/١٤)
(٥٤٢/٢)	(٣٢٠/١٥)
(١٢٣/٢)	(١٥٤/١٧)

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب المراسيل لأبي داود نصاً واحداً، ورواه عن شيخه أبي غالب الماوردي، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السيرافي بالبصرة، أنا أبو الحسين عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله الداودي الفسوي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، نا أبو داود). وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب المراسيل^(١).

[٦٦م] الترمذي (ت ٢٧٩هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

له كتاب "الجامع الصحيح"، أو "جامع الترمذي"، أو "سنن الترمذي"، وصل إلينا^(٣)، وفي آخره العلل الصغير.

وقد فرغ الترمذي من كتابته يوم الأضحى، من سنة ٢٧٠هـ^(٤). وعرضه على علماء الحجاز، والعراق، وخراسان، فرضوا به^(٥).

(١) قارن:

المراسيل	تاريخ دمشق
(٧١، رقم ١)	(٥٨٠/٨)

(٢) انظر: (ص ٢٦٧).

(٣) طبع طبعات كثيرة، انظرها في (المجمع المؤسس ٩٣/١، حاشية ١٢).

(٤) ابن نقطة: (التقييد ٩٥/١).

(٥) الأسعدي: (فضائل الكتاب الجامع ٣٢)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣: ٢٧٤).

وقد رواه عن الترمذي: أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ومن روايته عنه اشتهر، وكان سماع المحبوبي من الترمذي بترمد سنة خمس، وقيل سنة ست وستين ومائتين في رحلته إليه. ورواه عن الترمذي أيضاً: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، وأبو علي محمد بن محمد بن يحيى القرّاب^(١).

وقد نال كتابه استحسان العلماء. قال ابن طاهر: "سمعت أبا إسماعيل شيخ الإسلام يقول: جامع الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم؛ لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، والجامع يصل إلى فائدته كلّ أحد"^(٢).

وقال ابن الأثير: "كتاب الترمذي أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلّها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره؛ من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب"^(٣).

وقال الذهبي: "في الجامع علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدّره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل"^(٤).

(١) الأسعدي: (المصدر السابق ٤٢).

(٢) شروط الأئمة الستة (١٦)، وعنه الأسعدي: (فضائل الكتاب الجامع ٣٣)،

والذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧، ١٨/٥١٣).

(٣) جامع الأصول (١/١٩٣، ١٩٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من جامع الترمذي، ومعه كتاب العلل الصغير في (٩٢ موضعاً)، ورواه عن شيخه أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد الترياقى، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر، قالوا: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، نا أبو عيسى الترمذي).

أما عن طبيعة النصوص: فتناول بعضها أحاديث نبوية، وبعضها نصوص تتصل برجال الحديث؛ كناههم، وأسمائهم، ونسبهم، وجرحهم، وتوثيقهم. وتُثبتُ المقارنة أنها من جامع الترمذي^(١).

(١) قارن:

جامع الترمذي	تاريخ دمشق
(أنوار المناقب، حديث رقم ٣٨٣٢)	(عاصم - عائد ٢٩٣)
(أنوار العرائض، رقم ٢١٨٥)	(٨٠٤/٢)
(أنوار القطب، رقم ٢١١١)	(١٩٣/٦)
(أنوار الصهارير، رقم ٤٠١)	(٥٧/١٠)
(أنوار الخيبر، رقم ١٠٣٣)	(٢٣٧/١٦)
(كتاب العلل، رقم ٤٠٧٤)	(ترجمة البرهري ٩٦)
(كتاب العلل، رقم ٤٠٧٤)	(٢٣٦/٦)

[٨٧ م] النسائي (ت ٣٠٣هـ)

تقدم الحديث عنه^(١)، له كتاب "السنن الكبرى"^(٢)، وصل إلينا^(٣).
وذكر ابن خير أسماء من روى عنه كتاب السنن، فأبلغهم إلى أحد عشر راوٍ^(٤)، من أشهرهم: أبي بكر بن الأحمر، وحمزة بن محمد الكناني، ومحمد بن عبدالله بن زكريا بن حيوية النيسابوري، وبين رواياتهم اختلاف في اللفظ والقدر.

وقد اقتبس ابن عساكر من السنن الكبرى للنسائي (٦ نصوص)، صرح باسمه في موضع واحد، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، بلفظ: (قرأت على أبي الحسن الأنصاري، عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي، أنا أبو عمر يوسف بن عبدالبر الحافظ، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد الجهني قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني المصري، أنا أبو عبدالرحمن النسائي بكتاب السنن له).

(١) انظر: (ص ٣١٠).

(٢) ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٧ أ، الجمع المؤسس ٤٧٨/٢، ٦١٩).

(٣) طبع بتحقيق عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية،

بيروت، عام ١٤١١هـ.

(٤) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ١١٠ - ١١٧).

(٢) أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن الحبوبي، بلفظ: (أخبرنا أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن الحبوبي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الاسفراييني، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا، أنا أبو عبدالرحمن النسائي).

(٣) أبو الحسن علي بن نجا بن أسد المؤذن^(١)، قال ابن عساكر: "سمعت منه جزءاً واحداً"^(٢)، وعبر عن طريقة تحمله عنه، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن نجا بن أسد المؤذن بقراءتي عليه، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الاسفراييني بدمشق في صفر سنة ٤٩١، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال بمصر، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا النيسابوري، أنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي).

(٤) أبو الوفاء محفوظ بن سلطان بن المتوج بن عبدالباقي النجار^(٣)، بلفظ: (أخبرنا أبو الوفاء النجار، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا محمد بن عبدالله بن زكريا، أنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية.

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٥٣ ب) واقفيس منه نفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (١٢/٥٥٨).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٢٥ أ) واقفيس منه نفس الإسناد.

وثبتت المقارنة أنها من السنن الكبرى^(١).

كما يهمننا في هذا المبحث: كتاب "السنن الصغرى"^(٢)، وصل إلينا^(٣)، من رواية ابن السنني، ويُعرف بالمتبى بالباء، والمتبى بالنون^(٤)، وذكر الذهبي أنه من انتخاب أبي بكر بن السنني، انتخبه من السنن الكبرى^(٥)، وهو أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً، ورجلاً مجروحاً^(٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من السنن الصغرى للنسائي (١٣ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) قارن:

السنن الكبرى	تاريخ دمشق
(٦٤/١، برقم ٦)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعود ١٤٩)
(١٣١/٦، برقم ١٠٣٤٥)	(٤١٨/٤)
(١٣٢/٦، برقم ١٠٣٤٨)	(٤١٩/١٤)

(٢) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٥ ب، والمجمع المؤسس ١٠٣/١) وانظر فهرس الكتاب.

(٣) طبع في دلهي عام ١٢٨١هـ، وفي القاهرة عام ١٣١٢هـ، وطبع بالمكتبة التجارية الكبرى في القاهرة عام ١٣٤٩هـ في ثمانية أجزاء، وبهامشه شرح السيوطي، وحاشية السندي.

(٤) السيوطي: (زهر الربى على المتبى ٥/١).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٣٣/١٤، ٢٥٦/١٦).

(٦) ابن حجر: (النكت ٤٨٤/١).

(١) أبو محمد عبدالرحمن بن حمد الدّوني، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (كتب إليّ أبو محمد عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الدّوني، وأخبرني أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، عنه، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسار، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السنّي، نا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً. وبعضها أسامي وكنى الرواة، وجرحهم، وعلل أحاديثهم.

وثبتت المقارنة أنّها من السنن الصغرى للنسائي^(١).

[١٧٠] الطّحاويّ (ت ٣٢١هـ)

الإمام، العلامة، الحافظ، الكبير، محدث الديار المصرية وفقهائها أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبدالمكّ الأزدّي الحنّوريّ

(١) قارن:

تاريخ دمشق	تاريخ دمشق
(١٢١)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعود ١٥٠)
(٢٤٩١)	(٥٧٧/٣)
(١٧٢٧)	(١٩٢٥)
(١٢٩٧)	(٣٦٧١٣)

المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف، من أهل قرية طحا من أعمال مصر^(١).

له كتاب "شرح معاني الآثار"، وصل إلينا^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، نقله مباشرة من الكتاب، وصرح باسمه بلفظ: (ذكر أبو جعفر الطحاوي في كتاب شرح معاني الآثار). وتناول النص أثراً، وتثبت المقارنة أنه منه^(٣).

[١٧١] ابن زياد النيسابوري (ت ٣٢٤هـ)

الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري^(٤).

قال أبو عبد الله الحاكم: "كان إمام الشافعيين في عصره بالعراق، ومن أحفظ الناس للفقهيّات، واختلاف الصحابة"^(٥).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٢٧، ٢٨).

(٢) طبع بتحقيق محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ.

(٣) قارن:

شرح معاني الآثار	تاريخ دمشق
(رقم ٣١٩٠)	(١٣٦/٢٩، ١٣٧) تحقيق العمروي

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٦٥).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق ١٥/٦٥، ٦٦).

ذكرت له المصادر كتاب "الأبواب"^(١)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي الحسن بن صرما، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما الطحان، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين المقرئ الصيدلاني، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري)^(٢).

وتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وتناول نصّ واحد منها وفاة أبي بكر بن زياد.

[١٧٢] المصري (ت ٣٣٨هـ)

الإمام، المحدث، الرَّحَّال، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، الواعظ، المشهور بالمصري لإقامته مدّة تمصر^(٣). قال الخطيب: "وكان ثقة أميناً عارفاً، جمع حديث البيت سعد، وابن لهيعة، وصنّف كتباً كثيرة في الزهد"^(٤).

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس في ٤١٤)، ورواه بسنده إلى ابن عساكر صرما هـ.

(٢) تاريخ دمشق (مع ١/٥٢١، ٥٢٣)، (عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما الطحان)، (٨٨)، (٤٨٦/١٦).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء، ١٥، ٣٨١).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/٧٦).

وقال الذهبي: "عند السبط"^(١) جزء عال من حديثه سمعناه"^(٢).

له كتاب "السنن"^(٣)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله الطبري، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري)^(٤).

وتتناول المقتطفات أحاديث نبوية، وآثاراً.

[٧١ م] البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٥).

ويهمنا من مصنفاته كتاب: "السنن الكبير"^(٦)، أو "السنن

(١) هو سبط الحافظ السلفي واسمه عبد الرحمن بن مكّي، مات سنة ٦٥١ هـ.

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٨٢/١٥).

(٣) ذكره البيهقي في (السنن الكبرى؛ ٢٠٩/٥) وصرح بالنقل من الجزء الثالث من سنن

المصري، ورواه البيهقي عن أبي الحسين بن بشران عنه، وهو من موارد في السنن

الكبرى، انظر: نجم عبد الرحمن خلف (الصناعة الحديثية في السنن الكبرى ١٤٩).

(٤) تاريخ دمشق (٥٩٩/٥، ٧١٤/١٠، ٧١٧، ٧١٤).

(٥) انظر: (ص ٢٧٦).

(٦) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ١٣ ب، والجمع المؤسس ١٣٣/٢، ١٩٠،

٢٦٦، ٦٥٤، ١٥٤/١٣).

الكبرى"، وصل إلينا^(١)، وهو من رواية أبي القاسم الشحامى، وأبي المعالي الفارسي^(٢).

أما عن حجمه: فقد ذكر البيهقي أنه يقع في أكثر من مئتي جزء بأجزاء خفاف^(٣)، وذكر الذهبي أنه يقع في عشر مجلدات^(٤).

وقد نال كتاب السنن للبيهقي استحسان العلماء، قال ابن الصلاح: "وليقدم العناية بالصحيحين، وفهماً لحفي معانيها، ولا يخدعن عن كتاب السنن الكبير للبيهقي، فإننا لا نعلم مثله في بابه"^(٥).

وقال السبكي: "أما السنن الكبير، فما صنّف في علم الحديث مثله تهذيباً وترتيباً وجودة"^(٦).

وقال السخاوي: "والمقدّم منها كتاب أبي داود لكثرة ما اشتمس عليه من أحاديث الأحكام، ثم كتاب أبي عبد الرحمن النسائي لتسوية كيفية المشي في العلل، ثم كتاب أبي عيسى الترمذي لاعتنائه بالإسناد في الباب من الأحاديث، وبيانه لحكم ما يورد من صحة وحسن وغيره. ويلينها كتاب السنن للحافظ الفقيه أبي بكر البيهقي فلا تغدّ عنه لاستعداده

(١) طبع في الهند في عشرة أجزاء، عام ١٣٥٣هـ - ١٣٥٥هـ.

(٢) السنن الكبرى (٢/١، ٣٥٧).

(٣) معرفة السنن والآثار (١/٢١٤).

(٤) سير أعلام السلاء (١٨/١٦٦).

(٥) علوم الحديث (ص ٢٥١).

(٦) طبقات الشافعية (٩/٤).

لأكثر أحاديث الأحكام، بل لا نعلم كما قال ابن الصلاح في بابه مثله، ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن، ولكن قدّمت تلك لتقديم مصنفها في الوفاة، ومزيد جلالتهم^(١).

وقد قصد البيهقي أن يجعل كتابه جامعاً لسنن النبي ﷺ، وأسماء السنن الكبرى، وصرّح بأنّه جمع فيه أحاديث السنن، وما يحتاج إليه من الآثار الموقوفة والمقطوعة^(٢).

وكتاب "المدخل إلى السنن الكبرى"، وصل إلينا^(٣)، وهو من رواية أبي المعالي الفارسي^(٤).

أما عن حجمه فقد ذكر البيهقي أنه يقع في اثني عشر جزءاً^(٥)، وذكر الذهبي أنه يقع في مجلد^(٦).

وكتاب "معرفة السنن والآثار"، وصل إلينا^(٧)، وهو من رواية أبي محمد الخواريزي، وعنه ابن عساكر^(٨).

(١) فتح المغيث (٣٧٦/٢، ٣٧٧).

(٢) نجم عبد الرحمن خلف: (الصناعة الحديثية في السنن الكبرى، ص ١٠٥، ١٠٦).

(٣) طبع بتحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء، الكويت، عام ١٤٠٥هـ.

(٤) مقدمة المحقق لكتاب المدخل (ص ٧٠، ٧٣).

(٥) معرفة السنن والآثار (٢١٥/١).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦٦/١٨).

(٧) طبع بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي في ١٥ جزءاً، عام ١٤١٢هـ.

(٨) معرفة السنن والآثار (٩٧/١، ٩٨).

وذكر الذهبي أنه يقع في أربع مجلدات^(١).

وقد جمع البيهقي فيه نصوص الشافعي مرتبة على الأحكام، قال السبكي: "وأما المعرفة فلا يستغنى عنه فقيه شافعي، وسمعت الشيخ الإمام يقول: مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار"^(٢).

وقال ابن حجر: "من أراد الوقوف على حديث الشافعي مستوعباً، فعليه بكتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي، فإنه تتبع ذلك أتمّ تتبع، فلم يترك له في تصانيفه القديمة والجديدة حديثاً إلا ذكره مرتباً على الأحكام"^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "السنن الكبير" للبيهقي (٤٤٠ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وهو الطريق الرئيسي.

بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي).

(٢) أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري، بلفظ: (أخبرنا أبو

محمد عبد الجبار بن محمد، نا أبو بكر البيهقي).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية وآثاراً.

(١) سير اعلام النبلاء (١٨/١٦٦).

(٢) طبقات الشافعية (٩/٤).

(٣) معرفة السنن والآثار (٩/١).

وتثبت المقارنة أنها من السنن الكبرى^(١).

واقتبس من المدخل إلى السنن (٣٤٧ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي المعالي الفارسي، بلفظ: (أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، نا أبو بكر البيهقي).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، وبعضها نصوص تتصل بعلم الحديث ومصطلحه.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب المدخل البيهقي^(٢).

(١) قارن:

السنن الكبرى	تاريخ دمشق
(٨٥، ٨٤، ٨٣، ١٧٩/٩) ^ع	(مج ١/٦٦، ٤٢٦، ٤٥٥)
(٢٦٨/٩، ١١٥/٤)	(مج ١٠/١٢٤، ١٩٦، ١٩٧)
(١٢٠/١٠)	(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب، ٧٨)
(١٧٥/١٠)	(٥٥٤/٧)
(٢١١/٨، ٨٧/١٠، ٢٦٥/٢)	(٥٠٦، ٢٢٦، ١٦/١٤)

(٢) قارن:

المدخل إلى السنن	تاريخ دمشق
(رقم ١٠٥، ٥٢٦)	(مج ١٠/٣٣٨، ٣٦٦)
(رقم ١٠٧، ٧٠٤)	(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ١٨، ٤٩٦)
(رقم ١٣١، ٥٢٧)	(عبد الله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤١٠، ٥٦٢)
(رقم ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦)	(عبد الله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٤١)

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "معرفة السنن والآثار" (۸۱ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(۱) أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخواري، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد الخواري، نا أبو بكر البيهقي).

(۲) أبو الحسن عبيد الله بن محمد البيهقي، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد، نا أبو بكر البيهقي).

(۳) أبو عبد الله الحسين بن أحمد البيهقي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن فطيمة قاضي خسرو جرد، نا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تتعلق بترجمة الشافعي، ومكانته، ونصوص تتعلق برجال الحديث.

وتُثبتُ المقارنة أنها من كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي.

(۱) قارن:

معرفة السنن والآثار	تاريخ دمشق
(رقم ۷۲۶۷، ۷۲۶۸)	(مج ۱/۱۷۸)
(رقم ۸۶۹۶)	(۵۴۶/۲)
(رقم ۱۶۶۵۱)	(۶۱۲/۱۲)
(رقم ۵۶۱۲، ۵۶۱۸)	(۷۸۹، ۷۷۸/۱۴)
(رقم ۴۲۵)	(۸۲۴/۱۴)
(رقم ۴۶۵)	(۳۷/۱۵)
(رقم ۱۲۰۱۷)	(۴۶۸/۱۷)

المبحث الثالث

كتب المسانيد

وهي كتب ليست على الأبواب، لكنها على المسانيد، جمع مُسند، وهي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حده، صحيحاً كان، أو حسناً، أو ضعيفاً، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة، كما فعله غير واحد، وهو أسهل تناولاً، أو على القبائل، أو السابقة في الإسلام، أو الشرافة النسبية، أو غير ذلك.

وقد يقتصر في بعضها على أحاديث صحابي واحد، كمسند أبي بكر، أو أحاديث جماعة منهم، كمسند الأربعة، أو العشرة، أو طائفة مخصوصة جمعها وصف واحد، كمسند المقلين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر، إلى غير ذلك^(١). وهي كثيرة جداً^(٢).

وقد يُطلق المسند على كتاب مرتب على الأبواب، أو الحروف، أو الكلمات، لا على الصحابة، لكون أحاديثه مسندة ومرسومة، أو أسندت ورفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم^(٣).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض كتب المسانيد، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

(١) الكتاني: (الرسالة المستطرفة ٦٠، ٦١).

(٢) انظر مرويات ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس"، وأحصى الكتابين في (الرسالة المستطرفة ٦١-٧٤).

المستطرفة ٦١-٧٤) أسماء (٨٢) مسنداً.

(٣) الرسالة المستطرفة (٧٤).

[١٧٣] الطیالسی (ت ٢٠٣ هـ)

سلیمان بن داود بن الجارود، الحافظ الکبیر، صاحب المسند^(١)،
أبو داود الفارسی، ثمّ الأسدی، ثمّ الزبیری، مولی آل الزبیر بن العوام،
الحافظ، البصری^(٢).

قال عمر بن شبة: "کتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف
حدیث، ولیس كان معه کتاب"^(٣).

قال الذهبي: "سمع يونس بن حبيب عدّة مجالس مفرقة، فهي المسند
الذي وقع لنا"^(٤).

وقد وصل إلينا^(٥) المسند لأبي داود الطيالسي، من رواية يونس بن
حبيب، قال ابن حجر: "وهو القدر الذي جمعه بعض الأصبهانيين، من
رواية يونس بن حبيب، عنه"^(٦).

(١) ذكره السمعاني في (التحجير ١/١٨٨، ٢/١١) ورواه عن أبي علي الحداد، وأبي
القاسم البرجي، عن أبي نعيم، به، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٥ ب، الجمع
المؤسس ٢/١١٦) ورواه بسنده إلى الحداد، عن أبي نعيم، به.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٣٧٨).

(٣) الخطيب: (تاريخ بغداد ٩/٢٧) وعنه الذهبي: (المصدر السابق ٩/٣٨٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) طبع في حيدر آباد، عام ١٣٢١ هـ، وأعدت تصويره دار المعرفة، بيروت، عام
١٤٠٦ هـ.

(٦) المعجم المفهرس (ق ٥٥ ب).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الطيالسي (٨١ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحداد، وإسناده عال بالاجازة.

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع ابن عساكر بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن بن محمد الزنجاني، قالوا: أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتثبت المقارنة أنها من مسند أبي داود الطيالسي.

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الطيالسي
(مح ١/١٤٩)	(رقم ٢٢٩٣)
(مح ١/٢٥٥)	(رقم ٦١٩)
(مح ١/٢٩٣)	(رقم ١٠٧٦)
(مح ١/٤٢٥، ٤٢٦)	(رقم ٦٢٥)
(مح ١٠/٤٩٢، ٤٩٣)	(رقم ١٩٤٥، ١٩٤٦)
(عاصم - غان. ١٥)	(رقم ١١٣٧)

[١٦٦ م] الإمام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ)

تقدم الكلام عنه^(١).

له كتاب "المسند"، وصل إلينا^(٢).

قال ابن حجر: "وهو عبارة عن الأحاديث التي وقعت في مسموع أبي العباس الأصم على الربيع بن سليمان من كتاب الأم والمبسوط، التقطها بعض النيسابوريين من الأبواب"^(٣).

وقال السمعاني في ترجمة أبي بكر الشيروي: "فمن جملة ما سمعت منه...، ومن كتاب المسند لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي خمسة أجزاء من ثمانية أجزاء، ولم يكن إلا هذا القدر مسموعاً لشيخنا أبي بكر الشيروي، فاته جزآن من أول الكتاب، وجزء واحد من آخر الكتاب"^(٤).

وقال ابن نقطة في ترجمته: "وله رواية في بعض مسند الشافعي عن أبي بكر الحيري، وهو أول الجزء الثالث، أن أبا سعيد كان يُخرج في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صاعاً من طعام أو صاعاً من زبيب الحديث، وآخره في الجزء التاسع آخر الحديث من كتاب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والولاء الصغير، وخطأ الطيب، وآخره أنا

(١) انظر: (ص ٥٤١).

(٢) طبع طبعات متعددة، وقد قام بترتيبه على الأبواب محمد عابد السندي، وطبع

بتحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة، عام ١٣٧١هـ.

(٣) المعجم المفهرس: (ق ٩ ب).

(٤) التحبير: (١/٤٦٧).

شككت في الحديث" (١).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الشافعي (١٩ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو بكر عبد الغافر بن محمد الشيروي، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري، وإسناده نازل بالسماع.

(٣) فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه الرازي، وإسنادها نازل بدرجة.

وقد جمع ابن عساكر بين رواية أبوي بكر في جميع المواضع، وجمع بين روايتهما، ورواية فاطمة بنت الحسين في بعض المواضع، وعبر عنها بلفظ: (كتب إليّ أبو بكر عبد الغافر بن محمد الشيروي، وأخبرني عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري. ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلويه الرازي ببغداد، أنا أبو بكر الخطيب، قالاً: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا الربيع بن سليمان، نا الشافعي).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث سوره، وفتاوى، وتناولت نصاب منها نسب الشافعي، وتاريخ وفاته.

(١) التقييد: (٢٠٤٨).

وتُثبتُ المقارنة أنها من مسند الشافعي^(١).

[١٧٤] الفريابي (ت ٢١٢ هـ)

محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي، الإمام، الحافظ،
شيخ الإسلام، أبو عبد الله الضبي، مولاهم^(٢).
له كتاب "المسند"^(٣)، لم يصل إلينا.

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الشافعي، بترتيب السندي
(٣٣٩/٢)	(١٧٧/٢، رقم ٦٢٥)
(٦٠٤/٢)	(٣٤٦/١، رقم ٨٩٦)
(٢١٣/٤)	(١٠٩/١، رقم ٣٢٣)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٤٧٤)	(١٢٣/٥، رقم ٣٦١)
(٦٣٥/١١)	(٣٤٣/١، رقم ٨٨٦)٤
(٤٢/١٥)	(٢٠٠/٢)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/١١٤).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٤٨ أ، الجمع المؤسس ١٩٨/٢، ٢٣٩، ٥٠٧)،
وروى ابن حجر الجزء الثاني بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن أبي الحسن
السلمي، عن أبي الحسن بن أبي الحديد، عن جده أبي بكر، عن أبي الدحداح، عن
محمود بن خالد، عنه، وروى الجزء الثالث بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن أبي
الحسن السلمي، عن أبي الحسن بن أبي الحديد، عن جده، عن الحسن بن علي
الإمام، عن ابن عبدوس، عنه، وروى الجزء الرابع بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي،
به، إلى محمود بن خالد، عنه، وروى الجزء الرابع في الجمع المؤسس (١٩٨/٢)
بسنده إلى أبي طاهر، به، إلى ابن عبدوس، عنه. ولعل ما في المعجم المفهرس هو
الصواب لأنه ألفه بعد الجمع المؤسس، والله أعلم.

قال ابن حجر: "لم يرتبه على مسانيد الصحابة"^(١).

وقد رواه عن الفريابي سعيد بن عبدوس، ومحمود بن خالد.

وكتاب "ما أسند سفيان بن سعيد الثوري"، وصل إلينا الجزء الأول منه^(٢)، وهو من رواية عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم المصري، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الفريابي (١١ نصاً)، منها (٧ نصوص) من رواية سعيد بن عبدوس، ورواها عن شيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه، أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا الحسن بن علي الإمام، نا سعيد بن عبدوس، نا محمد بن يوسف الفريابي)^(٣).

أما بقية النصوص، وعددها (٤ نصوص)، فمن رواية محمود بن خالد، ورواها عن شيخه أبي الحسن السلمي، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الدحداح

(١) المعجم المفهرس (ق ١٤٨ أ).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٩، ٩ ورقات (٤٩-٥٧)، (المخطوطات في جامع الخليلية العمرية ٤٦٨).

(٣) تاريخ دمشق (مج ٧٦/١)، (عمادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ١٢١)، (١٨٧/١٩، ٦٩٥/١٧).

أحمد بن محمد بن إسماعیل، نا محمود بن خالد، حدثنا الفریابی^(١).

وتتناول النصوص أحادیث نبویة، وآثاراً.

وقد أسند الفریابی عن الثوري (٣ نصوص)، وعن الأوزاعي (٣ نصوص)، وعن إسرائيل بن یونس (نصین)، وعن غالب بن عبد الله (نصین)، وعن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (نصاً واحداً).

[١٧٥] الحمیدی (ت ٢١٩ هـ)

عبد الله بن الزبیر بن عیسی بن...، الإمام الحافظ الفقیه، شیخ الحرم، أبو بكر القرشي الحمیدی المکی، صاحب "المسند"^(٢)، له كتاب "المسند"^(٣)، وصل إلینا^(٤)، من رواية أبي علي بشر بن موسى الأسدي البغدادي.

(١) المصدر السابق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٤٥٩)، (٢/٥٨٩، ٦٦٦، ١٣٤/٧، ٥٩٦، ٥٧/١٤).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٦١٦).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٥٤ ب، المجمع المؤسس ١٤٠/٢) ورواه بأسانیده إلى أبي منصور الخياط، عن أبي طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، عن أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، عن بشر بن موسى، عنه.

(٤) طبع بتحقیق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، کراتشي، ١٣٨٣ هـ - في جزئين، وظهرت عنها طبعات مصورة في بيروت، المجمع المؤسس (١٤٠/٢، حاشية ٦٧٤).

قال الكتاني في ترجمة أحمد بن محمد بن سلامة السيتي: " حدث عن خيثمة بن سليمان باثني عشر جزءاً، منها مسند الحميدي سبعة أجزاء، والباقي أمالي خيثمة ^(١) .

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الحميدي، رواية أبي يحيى عبد الله ابن أحمد بن أبي مسرة المكي (نصين)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه.

(٢) أبو محمد بن طاوس.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي الفقيه، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ، قالا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة السيتي، أنا خيثمة بن سليمان، أنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، نا الحميدي) وتناول النصاب حديثين نسويين. وثبتت المقارنة أنهما منه ^(٢)، وهناك إختلاف بسيط بين الروايتين.

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٥٤).

(٢) قارن:

المسند	تاريخ دمشق
(١٧٥٠)	(٣٨١ ١)
(٣٠٠٠)	(٥٢ ٢٤)

[١٧٦] مُسَدَّد بن مُسَرَّهَد (ت ٢٢٨ هـ)

ابن مُسَرَّبِل، الإمام، الحافظ، الحجَّة، أبو الحسن الأسدي البصري، أحد أعلام الحديث^(١).

له "مسند"^(٢)، يرويه عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال الذهبي: "صغير"^(٣)، وقال ابن حجر: "في مجلد لطيف مرتب على أسماء الصحابة"^(٤).

وله "مسند"^(٥) آخر، يرويه عنه معاذ بن المثني، قال الذهبي: "في مجلد"^(٦)، وقال ابن حجر بعد أن ذكر رواية أبي خليفة: "وعن مسدد مسنداً آخر كبير يجيء قدر هذا ثلاث مرار، وفيه الكثير من الموقوف والمقطوع، يرويه معاذ بن المثني عن مسدد"^(٧).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٥٩١).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٠/٥٩٤)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٥ أ، ب، والمجمع المؤسس ١/٥٧٥، تغليق التعليق ٥/٤٦٠، ٤٦١)، الروداني: (صلة الخلف ٣٥١، ٣٥٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المعجم المفهرس (ق ٥٥ ب).

(٥) الذهبي: (سير ١٠/٥٩٤)، ابن حجر: (المصدر السابق، تغليق التعليق ٥/٤٦١)، ورواه بسنده إلى الفضل بن سهل الاسفراييني، عن الخطيب، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٥١، ٣٥٢) بنفس الإسناد.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المعجم المفهرس (ق ٥٥ ب).

وقد وصل إلينا مسنده^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسنده، رواية معاذ بن المثني (٨١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، وعبر عنها بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، أنا أحمد بن موسى بن مردويه، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، نا معاذ بن المثني، نا مسدد بن مسرهد)^(٢).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، وقد أسندها مسدد عن (٢٤ شيخاً) من شيوخه، يبرز بينهم: يحيى بن سعيد القطان (٢٦ نصاً)، وحماد بن زيد (٩ نصوص)، وخالد بن عبد الله الطحان (٨ نصوص)، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله (٧ نصوص)، وعبد الله بن داود (٦ نصوص)، وإسماعيل بن عُلَيَّة (٣ نصوص).

[٧ م] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٣).

له كتاب "المسند"، ذكر ابن خبير أنه يقع في (١٢٧) جزءاً.

(١) مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٢٢٤٠ حديث، سلاح الدين محمد بن...

ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٦٥).

(٢) تاريخ دمشق (مج ١، ١٢٦، ١٧١، ٢٧٤، ٢٩٢)، (٧، ٤، ١٣، ١١١).

(٥٧/١٩).

(٣) انظر: (ص ١١٩).

(٤) فهرسة ابن خبير (ص ١٣٩).

وقد وصل إلينا^(١)، وهو من رواية ابن الحصين، عن ابن المذهب، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه^(٢).

وللمسند طريق آخر، من رواية أبي علي الحداد، عن أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي علي بن الصواف، وأبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه^(٣).

وقد رتب الإمام أحمد مسنده على الصحابة، وهو يشتمل على ثمانية عشر مسنداً، وربما أضيف بعضها إلى بعض، وهي: مسند العشرة وما معه، ومسند أهل البيت، ومسند ابن مسعود، ومسند ابن عمر، ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وفيه مسند أبي رمثة، ومسند العباس وبنيه، ومسند عبد الله بن عباس، ومسند أبي هريرة، ومسند أنس، ومسند أبي سعيد، ومسند جابر، ومسند المكيين والمدنيين، ومسند عائشة، ومسند النساء، رضي الله عنهم أجمعين^(٤).

وكان قد شرع في جمع مسنده وهو في السادسة والثلاثين من عمره^(٥)، وانتقاه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث^(٦)، وكتبه في

(١) طبع عدة طبعات، آخرها طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤١٣هـ.

(٢) مقدمة المحققين لمسند أحمد (١/٩٦).

(٣) ذكرها السمعاني: (التحجير ١/١٨٦، ٥٨٠)، وأبو موسى المديني: (خصائص مسند الإمام أحمد ص ١٠).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٥٠، أ، ب، والمجمع المؤسس ٢/٣٢).

(٥) مقدمة المحققين لمسند أحمد (١/٦٠)، وذكر عامر حسن صبري أنه بدأ بجمع المسند وهو في الخامسة عشرة من عمره، انظر (زوائد عبد الله بن أحمد في المسند، ص ١١٠).

(٦) ابن عساكر: (ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند، ص ٣٠ - ٣٢)، المديني: (خصائص مسند الإمام أحمد، ص ١٣).

أوراق مفردة، وفرّقه في أجزاء منفردة على نحو ما تكون المسودة، ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمانة، فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه، فبقي على حاله^(١).

وعلى هذه الصورة التي هي أقرب ما تكون إلى المسودة وصل إلينا المسند، ومن ثم وقع فيه خلل في جملة مواضع منه لا تمس جوهر الكتاب؛ من مثل إدراج عدد من أحاديث المكثرين في غير مسانيدهم، وتكرار الحديث الواحد بإسناده ومتمه لغير فائدة في إعادته، وتفريق أحاديث الصحابي الواحد في أكثر من موضع، والخلط بين أحاديث الشاميين والمدنيين، وعدم التمييز بين روايات الكوفيين والبصريين، وتداخل بعض أحاديث الرجال بأحاديث النساء، واختلاط مسانيد القبائل بمسانيد أهل البلدان^(٢).

ولعبد الله بن أحمد زيادات كثيرة في المسند عن عوالي شيوخه^(٣)، كما زاد فيه زيادات يسيرة أبو بكر القطيعي الراوي عن عبد الله بن أحمد^(٤).

(١) ابن الجوزي: (المصعد الإجماع، ص ١٠).

(٢) مقدمة المحققين لمسند أحمد (٦٣/١)، وانظر: ابن عساكر: (ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج أحاديثهم أحمد في المسند، ص ٣٣).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء، ١٣/٥٢٤).

(٤) ذكر عامر حسن صبري أنه قد تبين له بعد تتبع دقيق في المسند، وفي مسند غيره، أنه لا يوجد للقطيعي أحاديث عن غير عبد الله سوى حديث واحد، وقد ذكره عبد الله في المسند، ص ١١٨، وذكر رهير الناصر أنه وجد في نسخة من مسند عبد الله بن أحمد، ص ١١٨، حديثاً للقطيعي عن أبيه، وهو حديث في مسند المعنلي على أربعة أحاديث من زيادات القطيعي، انظر (مقدمة لأحمد بن محمد بن المعنلي، ص ٦١/١)، وذكر المحققون مسند أحمد، وقوفهم على جملة أحاديث في مسند القطيعي في المسند وعامتها من زياداته، وقعت لهم في السجدة (٩)، ص ٩٠، وأحد أحاديثها عشرة، انظر: (٥/١٣٠، ١٣٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أحمد بن حنبل (١٥٠٨ نصاً)، منها (١٣٤٣ نصاً) من مسند أحمد بن حنبل، ومنها (١٤٤ نصاً) من زيادات عبد الله عن غير أبيه، وهو المسمى عند المحدثين بزوائد عبد الله، ومنها (١٨ نصاً) مما رواه عبد الله عن أبيه، وعن شيخ أبيه، ومنها (٣ نصوص)^(١) من زيادات القطيعي على المسند.

ويروي ابن عساكر مسند أحمد عن شيخه أبي القاسم بن الحصين، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، نا أبي).

ويروي مسند العشرة، ومسند أهل البيت، عن شيخه أبي علي بن السبط، بلفظ: (أخبرنا أبو علي بن السبط، نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، به).

وذكر الذهبي أن الجوهري حدث عن القطيعي بمسند العشرة، ومسند أهل البيت من المسند^(٢).

(١) [١] (تاريخ دمشق ٤٤٠/٢)، وهو من مسند أنس، انظر (مسند أحمد ١٣١/٥،

حاشية، حديث رقم ٥)، طبعة مؤسسة الرسالة، (أطراف المسند المعتلي برقم ١٥٥).

[٢] (تاريخ دمشق ٦٥٢/٩)، وهو من مسند ابن عباس، انظر (مسند أحمد

١٣٠/٥، حاشية، حديث رقم ٣)، طبعة مؤسسة الرسالة.

[٣] (تاريخ دمشق ٧٠٦/١١)، وهو من مسند أبي مسعود الأنصاري، انظر

(مسند أحمد ٣٤٤/٥، رقم ٢٢٣٤١)، طبعة المكتب الإسلامي، (أطراف المسند

المعتلي، برقم ٨٨٢٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٦٩/١٨).

وأحياناً يجمع ابن عساكر بين رواية ابن الحصين وابن السبّط إذا كان الحديث في المسند، وفي مسند العشرة، أو مسند أهل البيت. أما عن طبيعة النصوص: فتتناول أحاديث نبوية، وآثاراً. وتثبت المقارنة أنها من مسند أحمد^(١).

[١٧٧] عَبْدُ بِنُ حُمَيْدٍ (ت ٢٤٩ هـ)

الإمام، الحافظ، الحجّة، الجوّال، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي، ويُقال له: الكشي، بالفتح والإعجام، يُقال: اسمه عبد الحميد^(٢).

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند أحمد (طبعة مؤسسة الرسالة)
(٣٩/١١)	(٢٥٩/٢، رقم ٩٤٨)
(٤٧٧/١١)	(٤٠٤/١، رقم ٣١٦)
(١٣٢/١٢)	(٤٦٥/٢، رقم ١٣٧١)
(١٩٤/١٢)	(١٤٦/٣، رقم ١٥٨٣)
(١٩٦/١٢)	(٦٦/٣، رقم ١٤٦٣)
(١٩٧/١٢)	(٩٨٣، رقم ١٥١١)
(٢٢٢/١٢)	(٩٣٢، رقم ٦٧٠)
(١٤١/١٧)	(٢٩٩، رقم ١٠٢٣)
(١٤١/١٧)	(٣٦٢/٢، رقم ١١٦١)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٢٣٥).

له كتاب "التفسير"^(١)، وكتاب "المسند"^(٢)، رواهما إبراهيم بن خُزَيْم عن المؤلف في سنة ٢٤٩هـ^(٣).

وقد وصل إلينا المنتخب من مسند عبد بن حميد^(٤)، وذكر ابن حجر أن المنتخب هو القدر المسموع لإبراهيم من عبد^(٥).

وقد اقتبس ابن عساكر من المنتخب من مسند عبد بن حميد (٥٣ نصاً)، ورواه عن سبعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم الحسين بن علي الزهري^(٦).

(٢) أبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر الأديب^(٧).

(٣) أبو عبد الله محمد بن العمركي بن نصر المتوثي^(٨).

(١) الذهبي: (المصدر السابق).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٦ أ، والمجمع المؤسس ٩٢/١)، ورواه بأسانيد إلى أبي الوقت السجزي، عن ابن المظفر، به.

(٣) الذهبي: (المصدر السابق ٤٨٦/١٤).

(٤) طبع بتحقيق مصطفى بن العدوي شلباية، دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٥هـ، وطبع بتحقيق صبحي البدري السامرائي ومحمود الصعيدي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ.

(٥) المعجم المفهرس (ق ٥٦ أ).

(٦) شيخه ابن عساكر (ق ٥٣ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٧) المصدر السابق (ق ٢٣٠ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٨) المصدر السابق (ق ٢٠٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهروي^(١).

(٥) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين السمناني.

(٦) أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم القرشي.

(٧) أبو بكر مجاهد بن أحمد بن مجاهد المجاهدي^(٢).

و جمع بين روايتهم، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد الأديب، وأبو عبد الله محمد بن العمركي، وأبو المحاسن أسعد بن علي الهروي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد السمناني، وأبو عمر محمد بن محمد القرشي، وأبو بكر مجاهد بن أحمد المجاهدي، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي، نا عبد بن حميد).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وقد استعمل عبد بن حميد الإسناد في جميع المواضع، ويبرر مسـ

شيوخه: عبد الرزاق بن همام الذي أسند عنه في (١٨ موضعاً).

(١) المصدر السابق (ق ٣٦ ب) واقتبس منه نفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ٢٢٤ أ) واقتبس منه نفس الإسناد.

وتثبت المقارنة أنها من المنتخب لعبد بن حميد^(١).

[١٧٨] ابن خيرة (ت ٢٥١ هـ)

محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي، أبو عبد الله البصري، نزيل مصر^(٢).

قال ابن يونس: "كان ثقةً، ثبتاً، حسن الحديث"^(٣).

له كتاب "المسند"^(٤)، لم يصل إلينا.

(١) قارن:

المنتخب (تحقيق شلبايه)	تاريخ دمشق
(حديث رقم ٢٦٨)	(مج ٢٥٥/١)
(برقم ١٤٧٣)	(السيرة، القسم الأول ١٥٦، ١٥٧)
(برقم ١٢٤٦)	(السيرة، القسم الأول ١٨٣)
(برقم ١٤٧٩)	(السيرة، القسم الأول ٣١٤)
(برقم ٣١٤)	(عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٣٨٥)
(برقم ٨٤٨)	(عثمان بن عفان ١٠٦)
(برقم ٦٥٣)	(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٣١٧)
(برقم ٦٥٣)	(٤٦٧/٢)
(برقم ١٥٣١)	(٥٧/٥)
(برقم ٩٦)	(٣٧٦/١٢)

(٢) المزني: (تهذيب الكمال ٥٦٤/٢٦، ٥٦٥).

(٣) المزني: (المصدر السابق ٥٦٦/٢٦).

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٧ أ) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الحسن بن أبي فضل، عن عبدالعزیز بن الحسن الغساني، عن ابن أبي جدار، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٦٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، أخبرنا أبو الحسين بن مكّي، أخبرنا أبو الحسين عبدالكريم بن أحمد بن علي بن أبي جدار الصواف، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود مأمون، أخبرنا محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي)^(١).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وجميعها من مسند علي بن أبي طالب.

[١٧٩] يعقوب بن شيبه (ت ٢٦٢ هـ)

ابن الصلت بن عصفور، الحافظ الكبير، العلامة الثقة، أبو يوسف السدوسي، البصري، ثم البغدادي، صاحب المسند الكبير، العديم النظير، المُعَلَّل، الذي تمّ من مسانيدده نحو من ثلاثين مجلداً، ولو كمل لكان في مائة مجلد^(٢).

قال الخطيب البغدادي: "وصف مسنداً معللاً، إلا أنه لم يتمه"^(٣).

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٢١٧، ٢٢٦)، (٢٢٦-٢٢٧)، (٢٢٧-٢٢٨).

(١٤١/١٧).

(٢) الذهبي: (سير أعلام السلاء ١٢/٤٧٦).

(٣) تاريخ بغداد (٢٨١/١٤).

وقال أيضاً: "حدثني الأزهري قال: بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن شيبه أربعون لحافاً، أعدّها لمن كان عنده من الوراقين الذين يبيضون له المسند، قال: ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار. ثم قال: وقيل أن نسخة بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر، فكانت في مائتي جزء. قال الخطيب: والذي ظهر له مسند العشرة، وابن مسعود، وعمار، والعباس، وعتبة بن غزوان، وبعض الموالي"^(١).

وقال الذهبي: "وبلغني أنه شوهد له مسند علي في خمسة أسفار"^(٢). وقال أيضاً: "وقع لي جزء من مسند عمار له"^(٣).

قال محمد بن أحمد بن يعقوب: "سمعت المسند من جدي في سنة ستين، وإحدى وستين ومائتين بسامراء، وتوفي في ربيع الأول سنة اثنين وستين ومائتين، وكان قد سمع إبراهيم الأصبهاني، وأبو مسلم الكجي، فسمع أبو مسلم الكجي من جدي، وبقي عليه شيء سمعه مني، ومات جدي وهو يقرأ عليّ، والذي سمعت منه مسند العشرة، ومسند العباس، ومسند ابن مسعود، وبعض الموالي، وتوفي وهو يقرأ عليّ مسند عتبة بن

(١) المصدر السابق، وعنه الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٧، ٤٧٨) والنقل عنه.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (١٢/٤٧٩)، واقتبس منه نصين، ويرويه الذهبي بسنده إلى شهدة

بنت أحمد الإبرية، عن الحسين بن أحمد النعالي، عن ابن مهدي، عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، عن جده، وذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٦٠ ب، والمجمع المؤسس ٢/٢٥٦)، وذكر أن الذي وقع له الجزء الأول منه، ورواه ابن حجر بسنده إلى شهدة بنت أحمد، به.

غزاون، وتوفي ولم يتمه عليّ، وكان لي في ذلك الوقت دون العشر سنين" (١).

وقد وصل إلينا من مسند يعقوب بن شيبه الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب (٢) رضي الله عنه، وفقد معظمه، وهو من رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، وعنه أبو عمر بن مهدي (٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند يعقوب بن شيبه (٦٣٤ نصاً)، ورواه عن عشرين شيخاً من شيوخه، على النحو الآتي:

أولاً: رواية ابن مهدي، عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه: رواها عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء، بلفظ: (أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني جدي يعقوب) (٤).

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ١/٣٧٤)، وعنه الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥/٣١٣).

(٢) طبع بتحقيق سامي حداد، بيروت، عام ١٩٤٠ م، وصح أيضاً بحمدو كمال يوسف الخوت، بيروت، عام ١٤٠٥ هـ.

(٣) يعقوب بن شيبه: (الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب، ص ٣٧).

(٤) تاريخ دمشق (عثمان بن عثمان ٧).

(٢) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، به) ^(١).

(٣) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، به) ^(٢).

(٤) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد، وأبو الغنائم محمد ابنا علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو القاسم علي بن أحمد بن البصري، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصارى، وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب، وعاصم بن الحسن، والحسين بن أحمد بن طلحة، قالوا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، به) ^(٣).

ثانياً: رواية ابن حمة عن محمد بن أحمد بن يعقوب: رواها عن خمسة عشر شيخاً من شيوخه، وهم:

(١) أبو سعد بن الطيوري، بلفظ: (أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري، عن عبد العزيز بن علي الحافظ الأزجي، أنا

(١) المصدر السابق (ترجمة الزهري ٩٢).

(٢) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ١٩٠).

(٣) المصدر السابق (مج ١/٣٣٢، ٣٣٣)، (عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٩٨).

عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي^(١)، ولفظ: (أنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري، عن أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حمّة، به)^(٢).

(٢) أبو غالب بن البناء، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب بن البناء، عن أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن الكوفي الصيرفي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حمّة الخلال، به)^(٣).

(٣) أبو محمد بن الأبنوسي، بلفظ: (كتب إليّ أبو محمد عبدالله بن علي بن الأبنوسي، أنا أبو الفضل عبيد الله، وأبو الحسين محمد؛ ابنا أحمد بن علي الكوفي، قالوا: أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، به)^(٤).

(٤) أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلال، به)^(٥).

(١) المصدر السابق (مع ١٠/٢١٢)، (عبدالله بن ساء - عبدالله بن أبي عاصم - ١٨٠)،
(٢) المصدر السابق (عبد الحميد بن حبيب - عبدالله بن عمر بن محمد بن عاصم - ١٨٠)،
(٣٨٨/١٤).

(٣) المصدر السابق (٣٢٨/٧).

(٤) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب - ١٨٠).

(٥) المصدر السابق (عاصم - عائد - ١٢١).

(٥) أبو السعود بن المجلي، بلفظ: (أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلال، به)^(١).

(٦) أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، بلفظ: (أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنا علي بن أحمد بن محمد المطلبی، أنا عبدالرحمن بن عمر، به)^(٢).

(٧) أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، بلفظ: (أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبدالعزیز بن علي الأزجي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلال، به)^(٣)، ولفظ: (أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به)^(٤).

(٨) أبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني، بلفظ: (أنبأنا أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود الأصبهاني، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به)^(٥).

(١) المصدر السابق (عاصم - عائد ١٤٧).

(٢) المصدر السابق (٦٨٠/١٧).

(٣) المصدر السابق (مج ١٠/٣٣٠).

(٤) المصدر السابق (٤٠٩/١٤).

(٥) المصدر السابق (٤٠٩/١٤).

(٩) أبو عبد الله الحسين بن زفر بن الحسين المناطقي، بلفظ: (أنا أبو عبد الله الحسين بن زفر بن الحسين المناطقي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به) (١).

(١٠) أبو غالب محمد بن محمد العكبري، بلفظ: (أنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به) (٢).

(١١) أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم الينساري، بلفظ: (أنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم الينساري، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به) (٣).

(١٢) أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن منازل القرظي، بلفظ: (أنا أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن منازل، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن حمّة، به) (٤).

(١) المصدر السابق (٤٠٩/١٤).

(٢) المصدر السابق (عثمان بن عفاك ٤٨٤).

(٣) المصدر السابق (عبد الله بن حابر - عبد الله بن زياد ١٥١).

(٤) المصدر السابق (٢٤٢/٧).

(١٣) أبو الفضل عبدالواحد بن إبراهيم بن محمد بن قرّة الحلبي، بلفظ: (قرأت على أبي الفضل بن قرّة، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبدالرحمن بن عمر الخلال، به) ^(١).

(١٤) أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيبي، بلفظ: (قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبدالكريم بن عمر الشيرازي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد الخلال، به) ^(٢)، ولفظ: (قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، أنا أبو الحسين عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، به) ^(٣)، ولفظ: (قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلال، به) ^(٤).

(١٥) أبو محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلی، بلفظ: (أنا أبو محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلی، أنا المبارك بن

(١) المصدر السابق (٤٣٨/١٠).

(٢) المصدر السابق (٥٥٤/١١).

(٣) المصدر السابق (٤٢٧/١٦).

(٤) المصدر السابق (١٥٣/٧) تحقيق العمروي.

عبدالجبار، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد، به^(١).

ثالثاً: رواية ابن بهتة، عن محمد بن أحمد بن يعقوب: رواها عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، عن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن حميد بن بهتة البزاز، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي)^(٢).

(٢) أبو محمد بن الموصلي، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد عبدالله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي في كتابه، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار قراءة عليه، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن بهتة إجازة، به)^(٣).

(٣) أبو الفتح المصيصي، بلفظ: (قرأت على أبي الفتح نصرالله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد إجازة، به)^(٤).

(١) المصدر السابق (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة، ٢٤٠، ٢٥٠).

(٢) المصدر السابق (عمادة بن أوفى - عبدالله بن ثوبان، ٤٢٥)، (عبدالله بن محمد بن حميد بن محمد بن يعقوب بن شيبة، ٤٢٥).

عبدالله بن زيد (١٤).

(٣) المصدر السابق (٧٦٤/١٦).

(٤) المصدر السابق (٧٩٦/١٦، ٨٠٠).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبيان عللها.

وقد تضمّنت النصوص مادة واسعة في الرجال، وهي تذكر أسماءهم، ونسبهم، وكناهم، وولاءهم، ومكانتهم، وثقافتهم، وجرحهم وتعديلاتهم، وتواريخ وفياتهم، وهي في الغالب نقول من طريق أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، كما صرح المؤلف بنقله من كتاب يحيى بن سعيد القطان، وعبر عند نقله منه بلفظ: (دفع إليّ علي بن عبدالله كتاباً ذكر أنّه سمعه من يحيى بن سعيد، وقال: اروه عني)^(١).

كما تضمّنت النصوص أخباراً تاريخية تتصل بأخبار الخلفاء الراشدين، والأحداث السياسية التي دارت في عصرهم، كما تناولت تفسير بعض الألفاظ الغريبة التي وردت في متون الأحاديث، وهي من كتاب غريب الحديث لأبي عبيد^(٢). ويُعبّر المؤلف عن طريقة تحمّله للكتاب، بلفظ: (قُرئ عليّ أبي عبيد وأنا أسمع).

ويتخلّل الروايات أحياناً معلومات تتعلق بالأنساب، والتفسير، والشعر.

ويُفيد أحد النصوص أنّ ابن عساكر اطّلع على نسخة أخرى من الكتاب^(٣).

(١) المصدر السابق (٣٣٣/٨، ٦٧٣/١١).

(٢) قارن:

غريب الحديث لأبي عبيد	تاريخ دمشق
(٤٢٥/٣، ٨٢/٤، ٢٣٥/٣)	(عثمان بن عفان ١٨٠، ٢٠٩، ٣٣٠)

(٣) تاريخ دمشق (٢٥٢/١٧).

وُثِّبَتُ المقارنة أن بعض النصوص من الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة^(١)، وبقيتها من الأجزاء المفقودة من الكتاب^(٢).

[١٨٠] أبو أمية (ت ٢٧٣ هـ)

الإمام، الحافظ، المجود، الرحال، أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، ثم الطرسوسي، نزيل طرسوس ومحدثها، وصاحب المسند والتصانيف^(٣).

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب
(٧٠/١٠)	(ص ٧٦)
(٧٦/١٠)	(ص ٧٤)
(٧٨/١٠)	(ص ٧٤)
(٨١/١٠)	(ص ٦٩)
(٨٢/١٠)	(ص ٦٧)
(٩٠، ٩٠، ٩٠/١٠)	(ص ٧١، ٧١، ٧٠، ٧١)
(١٠٢، ١٠١/١٠)	(ص ٦٨)
(١٠٤/١٠)	(ص ٧٧)
(٥٩١/١٠)	(ص ٧٢، ٧١)
(٧٠٥/١١)	(ص ٧٥)
(٢٥٢/١٧)	(ص ٧٥)

- (٢) تاريخ دمشق (عثمان بن عثمان ٧، ١٧، ١٩، ٢٥، ٤٥، ٥١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٤٥، ١٦١، ١٦٢، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩).
- (٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩١/١٣).

له "مسند عبدالله بن عمر"^(١)، وصل إلينا^(٢)، و"جزء من حديث أبي أمية الطرسوسي"^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند عبدالله بن عمر (٦ نصوص)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني، ومن طريقه وصل إلينا المسند.

(٢) أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ.

(٣) أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء. ح وأخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا الحسن بن حبيب، نا أبو أمية).

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٦١ ب، والمجمع المؤسس ١/١٥٤) ورواه بإسناده إلى أبي محمد الداراني، به.

(٢) طبع بتحقيق أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ١٣٩٣هـ.

(٣) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ١٥٨ ب) ورواه عن أبي الوفاء عبدالكريم بن علي الأصبهاني، عن سعيد بن عبدالواحد، عن أبي عبدالله الجرجاني، عن أبي العباس الأصم، عنه.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وُثِّبَتُ المقارنة أنها من مسند عبدالله بن عمر لأبي أمية الطرسوسي^(١).

[١٨١] ابن أبي غرزة (ت ٢٧٦ هـ)

الإمام، الحافظ، الصدوق، أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة، أبو عمرو الغفاري الكوفي، صاحب المسند^(٢).

قال الذهبي: "وله مسند كبير، وقع لنا منه جزء"^(٣).

وذكر له ابن حجر: "مسند أبي سعيد الخدري"^(٤)، و"جزء فيه

مسند كعب بن مالك، وأبي أيوب الأنصاري، من مسند أبي عمرو

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند عبدالله بن عمر
(مع ١/١٢٤)	(حديث رقم ٦٩)
(عثمان بن عفان ١٥)	(حديث رقم ٢٨)
(عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٥)	(حديث رقم ٣٧)
(٦٨٥٠٢)	(حديث رقم ٥١)

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣: ٢٣٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المعجم المفهرس (ق ٦١ ب) ورواه بسنده إلى السنن، عن أبي نعيم حبان بن

أبي بكر الدشتي، عن ابن دحييم، عنه.

أحمد بن حازم بن أبي غرزة الكوفي، وفي آخره من حديث ابن أبي غرزة عن غيرهما^(١).

ووصل إلينا من مسند ابن أبي غرزة: "جزء فيه مسند عابس الغفاري، وجماعة من الصحابة"^(٢)، رواية أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني عنه، وعنه أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد العلوي، وعنه أبو طاهر السلفي.

وفي الجزء: مسند عابس الغفاري، ورافع بن الحكم الغفاري، وقيس بن أبي غرزة، وعبدالرحمن بن حسنة الجهني، والأعز الجهني، وخالد بن عدي الجهني، وسلمة بن الأكوع، وجابر بن سمرة.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند ابن أبي غرزة (١٠ نصوص)، ورواه عن سبعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي.

(٢) أبو راشد أحمد بن محمد بن محمد بن هواشة الكوفي^(٣).

(١) المعجم المفهرس (ق ٦١ أ)، والمجمع المؤسس (٤٢٣/٢) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي البقاء المعمر بن علي الحبال، عن أبي القاسم زيد بن جعفر، عن ابن دحيم، عنه.

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٨٠ (ق ١٦١ - ١٧١)، انظر (فهارس مجاميع المدرسة العمرية ٤١٤، وتاريخ التراث ٢٩٠/١/١).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٩ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وجمع بين روايتهما في موضع، بلفظ: (أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم، وأبو راشد أحمد بن محمد بن محمد بن هوشة بالكوفة، قالوا: أنا أبو علي إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد الزيدي، أنا أبو القاسم زيد بن جعفر العلوي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة)^(١).

(٣) أبو الحسن علي بن أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي^(٢).

(٤) أبو الفضل كئائب بن محمد بن أحمد البجلي^(٣).

وجمع بين روايتهما، ورواية أبي البركات عمر في موضع. بلفظ: (أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد الزيدي الحسيني بمسجد أبي إسحاق بالكوفة، أنا أبي أبو علي إبراهيم بن محمد، أنا أبو القاسم زيد بن جعفر العلوي. ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي البركات عمر بن إبراهيم بمسجد أبي إسحاق بالكوفة، وأبو الفضل كئائب بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البجلي المعروف بابن دفشللة المعدل الكوفي بالمسجد الأعظم بالكوفة، قالوا: أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن سلمان، أنا الشريف أبو القاسم زيد بن جعفر، وأبو الحسن محمد بن يعلى الكسائي، قالوا: أنا أبو جعفر

(١) تاريخ دمشق (٢/٥٤٤).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٤٨ أ) واقس منه نفس الإسناد.

(٣) المصادر السابق (ق ١٦٢ ب) واقس منه نفس الإسناد.

محمد بن علي بن دحيم، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة^(١).

(٥) أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد^(٢)،
وإسناده عال بالإجازة.

(٦) أبو طاهر محمد بن محمد السنجي.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن
أحمد بن سعيد الحداد، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله
السنجي عنه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدشتي، أنا أبو
جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي
غرزة)^(٣).

(٧) أبو المعالي عبدالله بن أحمد المروزي.

وجمع بين روايته، ورواية أبي الفتح الحداد، بلفظ: (أخبرنا أبو
الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد في كتابه، وأخبرني أبو المعالي
عبدالله بن أحمد بن محمد المروزي عنه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن
الحسن بن جرير الدشتي، به)^(٤).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، منها (أربعة نصوص) من مسند أبي

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٧٩).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) تاريخ دمشق (٣١/٥، ٦٢٢/٩، ٢٦٤/١٢).

(٤) المصدر السابق (١٤٧/٧).

الحمراء، و(ثلاثة نصوص) من مسند أبي سعيد الخدري، وبقيتها من مسانيد كل من: سعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وسفينة مولى رسول الله ﷺ.

[١٨٢] أبو المَوْجَه (ت ٢٨٢ هـ)

الشيخ، الإمام، محدث مرو، أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري المروزي اللغوي الحافظ^(١).

قال ابن الصلاح: "قيد بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع، وهو بلديّه، ويُقال بالفتح. قال: وهو محدث كبير، أديب، كثير الحديث، صنّف السنن والأحكام"^(٢).

له كتاب "المسند"، لم يصل إلينا.

قال السمعاني في مادة "الحليمي"؛ أبي محمد الحسن بن محمد بن حليم الحليمي: "حدّث بمسند أبي الموجه محمد بن عمرو بن النوح الفزاري"^(٣).

وقال الصيرفي في ترجمة أبي الفضل محمد بن أحمد الطيسبي: "وسمع مسند أبي الموجه بمرو من القاضي أبي بكر الصدقي"^(٤).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣: ٣٤٧).

(٢) الذهبي: (المصادر السان ١٣: ٣٤٧، ٣٤٨).

(٣) الأنساب (٢/٢٥٠).

(٤) المنتخب من كتاب السياق (٥٩).

وله كتاب "السنن"^(١)، لم يصل إلينا أيضاً.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أبي الموجه (٢٥ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي سعد الكرماني، بلفظ: (أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك الكرماني ببغداد، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدقي بمرو، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم العامري، نا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه بن إبراهيم بن غزوان الفزاري)^(٢).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وقد استعمل أبو الموجه الإسناد، ويبرز من شيوخه الذين أسند عنهم: سعيد بن هبيرة (٦ نصوص)، ويحيى بن عبد الحميد الحماني (٣ نصوص)، وصدقة بن الفضل (نصان).

[١٢٤ م] عبدالله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٣).

(١) السمعاني: (التحبير ٥٤/٢) ورواه عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجنزري، عن أبي القاسم بن مندة، عن أبي علي الكراعي، عن أبي محمد الحلبي، عنه.
(٢) تاريخ دمشق (مج ١/٨١، ١٢٧، ٣٣٠)، (عمر بن الخطاب ٤٢).
(٣) انظر: (ص ٤٠٠).

روى عن أبيه كتاب المسند، وله زيادات كثيرة فيه، وقد تقدّم الكلام عنها في مسند أحمد^(١).

[١٨٣] الحسن بن سفيان (ت ٣٠٣ هـ)

ابن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء، الإمام، الحافظ، الثبت، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي، صاحب المسند^(٢).

قال الحاكم: "كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره، مقدماً في الثبت، والكثرة، والفهم، والفقہ، والأدب"^(٣)، وذكر له كتاب "المسند الكبير"^(٤)، وكتاب "الجامع"^(٥)، وكتاب "المعجم"^(٦)، ولم يصل إلينا من مصنّفاته سوى كتاب "الأربعين"^(٧).

ويهمنا في هذا البحث: مسنده، الذي رواه عنه أبو عمرو بن حمدان^(٨).

(١) انظر: (ص ٥٨٢).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/١٥٧).

(٣) ابن عساكر: (تاريخ دمشق ٤/٤٥٥)، الذهبي: (المصدر السابق ١٤/١٥٨).

(٤) ابن عساكر: (المصدر السابق).

(٥) المصدر السابق (٤/٤٥٥).

(٦) المصدر السابق.

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٥٣٠).

(٨) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٣٥٨).

قال السمعاني في ترجمة أبي محمد السيدي: "فمن جملة ما سمعتُ منه...، وجزئين من مسند الحسن بن سفيان، من مسند عبدالله بن عباس، بروايته عن أبي عثمان البحيري، عن أبي عمرو بن حمدان، عنه...، وجزءاً من مسند الأنصار الذين شهدوا بدرًا والعقبة، لأبي العباس الحسن ابن سفيان، بروايته عن أبي عثمان، عن أبي عمرو بن حمدان، عنه"^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الحسن بن سفيان (٤٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي محمد هبة الله بن سهل السيدي، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أخبرنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا الحسن بن سفيان)^(٢).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وهي من مسانيد عدد من الصحابة، لم يذكرهم السمعاني في جملة ما سمعه من أبي محمد السيدي، وثمة احتمال، وهو أن ابن عساكر سمع من أبي محمد جميع مسند الحسن ابن سفيان، وأن المسانيد التي ذكرها السمعاني هي القدر الذي سمعه من أبي محمد السيدي.

[١٨٤] أبو يعلى (ت ٣٠٧ هـ)

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلية، محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم^(٣).

(١) التحبير (٣٥٩/٢).

(٢) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول، ص ١٦٤)، (٤٥٢/٤، ٤٠٧/٥، ٤١٩،

٦٧٤، ٤٥٩/٦، ٣٤٢/٧، ٤٧٥/١٠، ٥٠٣، ٢٦٥/١٣، ٧٥٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٤).

قال أبو عبدالرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن أبي يعلى، فقال: ثقة، مأمون، موثوق به^(١).

أما عن مصنفاته: فقد ذكر أبو زكريا الأزدي في تاريخ الموصل أنه: "صنف المسند، وكتباً في الزهد والرقائق، وخرّج الفوائد"^(٢)، وقال الصفدي: "له تصانيف في الزهد، وغيره"^(٣).

وقد وصل إلينا منها "المسند"^(٤)، رواية ابن حمدان، و"المعجم"^(٥)، و"المفاريذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"^(٦).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "المسند"^(٧)، وهو أشهر مؤلفاته. وقد أثنى عليه جمع من العلماء:

(١) سؤالات السلمي للدارقطني (١٠٠ / رقم ١)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٧٧/١٤).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٧٨/١٤).

(٣) الوافي بالوفيات (٢٤١/٧).

(٤) طبع بتحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون، دمشق من سنة ١٤٠٤هـ - ١٤١٠هـ، وطبع بتحقيق إرشاد الحق الأثري، دار القصة، جدة - مؤسسة عبود القرآن، بيروت، عام ١٤٠٨هـ.

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٢).

(٦) طبع بتحقيق عبدالله بن يوسف الخديع، مكتبة دار الأقصى، مكة، من سنة ١٤٠٥هـ.

(٧) ذكره السمعاني في (التحبير ١/١٤٥، ٢/١٢٤، ٣/٣٨٠)، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٧ أ، ب، والمجمع المؤسس ١/٤٣١)، وانظر فهرس المكتبات، والروداي: (صلة الحلف ٣٥٢).

قال ابن المقرئ: "وسمعت أبا إسحاق بن حمزة يُثني على مسند أبي يعلى، ويقول: من كتبه قلّ ما يفوته من الحديث" (١).

وقال أبو القاسم التيمي: "قرأت المسانيد؛ كمسند العدني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأخبار، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأخبار" (٢).

قال الذهبي: "صدق، ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ، عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف المسند الذي روينا من طريق أبي عمرو بن حمدان، عنه، فإنه مختصر" (٣).

وذكر السمعي أن المسند الكبير يقع في (٤٢) جزءاً ضخمة (٤)، وأن القدر الذي كان عند الكنجروذي عن ابن حمدان يقع في (٣٥) جزءاً (٥).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أبي يعلى (٢٩٣٣ نصاً)، منها (١٦٩٧ نصاً) من رواية ابن المقرئ، وبقيتها (١٢٣٦ نصاً) من رواية ابن حمدان، وجمع بين الروايتين في (٢٢٢٠ موضعاً)، وأفرد رواية ابن المقرئ في (٥٨٧ موضعاً)، ورواية ابن حمدان في (١٢٦ موضعاً).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٨).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/١٨٠).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المنتخب من معجم شيوخ السمعي (ق ١١٥ ب).

(٥) التحبير (١/١٤٥)، المنتخب من معجم شيوخه (ق ٦٠ أ).

ويروي ابن عساكر مسند أبي يعلى على النحو الآتي:

أولاً: رواية ابن حمدان: رواها عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري.

(٢) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي.

وجمع بين روايتهما في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله

الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالوا: أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو

عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى).

(٣) أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي.

وجمع بين روايته، ورواية أبي المظفر في بعض المواضع، بلفظ:

(أخبرنا أبو المظفر القشيري، وأبو القاسم الشحامي، قالوا: أنا أبو سعد

الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي).

ثانياً: رواية ابن المقرئ: رواها عن ستة من شيوخه، جمع بين

رواية بعضهم، وهم:

(١) أم المجتبي فاطمة بنت ناصر بن الحسن العلوي. بلفظ:

(أخبرتنا أم المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن

منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي).

(٢) أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الخزاز. بلفظ: (أخبرنا أبو

عبدالله الحسين بن عبدالملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن

المقرئ، أنا أبو يعلى).

(٣) أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه الأصبهاني، بلفظ:
(أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو
بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى).

(٤) أم البهاء فاطمة بنت محمد البغدادية، بلفظ: (أخبرتنا أم
البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا
أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي).

(٥) أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين الصالحاني^(١)، بلفظ:
(أخبرنا أبو منصور الصالحاني، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن
المقرئ، أنا أبو يعلى).

(٦) أبو منصور محمد بن حمد بن منصور العطار^(٢)، بلفظ:
(أخبرنا أبو منصور محمد بن حمد، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور،
أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي).

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٥٢ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد، وقال السمعاني في ترجمته:
"سمعت منه أوراقاً من مسند أبي يعلى الموصلي، بروايته عن إبراهيم بن منصور، عن أبي
بكر بن المقرئ، عنه"، (انظر: المنتخب من معجم شيوخه، ق ٩٠ أ).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ١٨٦ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد، وقال السمعاني في
ترجمته: "سمعت منه أجزاء من مسند أبي يعلى الموصلي، بروايته عن سبط بحرويه،
عن ابن المقرئ، عنه"، (انظر: التحبير ١٢٤/٢).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وتُفيد بعض النصوص أن هناك اختلافاً بسيطاً بين الروایتين^(١).

وتُثبتُ المقارنة أن النصوص التي وردت من رواية ابن حمدان من مسند أبي يعلى الذي وصل إلينا^(٢).

[١٨٥] الروياني (ت ٣٠٧ هـ)

الإمام، الحافظ، الثقة، أبو بكر محمد بن هارون الروياني، صاحب المسند المشهور^(٣).

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٧٥، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٨١، ٣٩٩)، (السيرة، القسم الأول، ١٣، ٢٤٨)، (عاصم - عائذ ٤٥٩، ٤٦٠)، (تراجم النساء ٧٠)، (١٢، ١٢٤، ٢١٩، ٣٥٦).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مسند أبي يعلى
(مج ١/٧٥)	(رقم ٥٥٢٦)
(مج ١/٢٤١)	(رقم ٦٣٨٦)
(مج ١/٢٥٣)	(رقم ٧٣٤٥)
(مج ١/٢٨١)	(رقم ٦٩٠٤)
(مج ١/٤٤١)	(رقم ٢٧٦٧)
(٣/٦٢٤)	(رقم ٢٣١١)

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٥٠٧).

[١] كتاب المسند^(١)، في ثلاثة وثلاثين جزءاً، وصل إلينا منه سبعة عشر جزءاً^(٢)، وهي تبدأ بالجزء السادس عشر، إلى الجزء الحادي والثلاثين، ثم الثالث والثلاثين، وفي آخره: "آخر ما كان عند ابن سعدويه، وهو آخر المسند"^(٣).

[٢] كتاب الغرر والدرر^(٤). وقد سمع ابن سعدويه كتاب المسند، وكتاب الغرر والدرر من أبي الفضل الرازي، عن ابن فناكي، عن المؤلف^(٥).

[٣] جزء فيه تزويج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب، وصل إلينا^(٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من الروياني (٢٨٣ نصاً)، ورواه عن

(١) السمعاني: (التحبير ٥٦/٢، المنتخب من معجم شيوخه ق ١٩٧ ب) قال السمعاني في ترجمة ابن سعدويه: "ومن مسموعاته كتاب المسند لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، بروايته عن أبي الفضل الرازي، عن أبي القاسم بن فناكي، عنه، وكتاب العلم لأبي بكر بن مردويه، بروايته عن أبي الفضل الحلاوي، عنه، وكتاب الغرر والدرر لأبي بكر الروياني، بروايته أيضاً عن أبي الفضل الرازي، عن ابن فناكي، عنه"، الذهبي: (سير ٤٧/٢٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٩ أ).

(٢) طبع بتحقيق أيمن علي أبو يماني، عام ١٤١٦ هـ.

(٣) مسند الروياني (٢٧/١، ٥١٣/٢).

(٤) السمعاني: (التحبير ٥٦/٢، المنتخب ق ١٩٧ ب)، الذهبي: (سير ٤٧/٢٠).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق)، وانظر: (مسند الروياني ٤١/١).

(٦) مخطوط في الظاهرية، تصوف ١٢٩ (١٤٢ - ١٤٤ ق)، الألباني: (المنتخب ٢٨٩).

شيخه أبي سهل بن سعدويه، بلفظ: (أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سهل بن سعدويه الأصبهاني ببغداد، أنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن فناكي، نا أبو بكر محمد بن هارون الروياني).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وحكايات.

وثبتت المقارنة أن معظمها من مسند الروياني^(١)، وبعضها ليست فيه، وثمة احتمال أنها من الأجزاء التي لم تصل إلينا منه، أو أنها من كتابه الآخر الغرر والدرر^(٢).

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الروياني
(السيرة، القسم الأول ١١٣)	(١ / رقم ٤١٧)
(السيرة، القسم الأول ٢٥٩)	(٢ / رقم ١٢٨٠)
(السيرة، القسم الثاني ٢٣٧)	(٢ / رقم ١١٠٤)
(عثمان بن عفان ١٣١)	(١ / رقم ٤٢٥)
(عثمان بن عفان ١٣٢)	(١ / رقم ٤٢٤)
(٢١٨/١٢)	(٢ / رقم ١٤٧٠)
(٣١١/١٤)	(١ / رقم ٤٣١)
(٢٣٧/١٦)	(٢ / رقم ١٥٣٧)
(٥٧٦/١٧)	(٢ / رقم ١٣٢٠)
(١٦١/١٩)	(٢ / رقم ١٢٧٦)

(٢) تاريخ دمشق (مع ١/١٧٦)، (السيرة، القسم الأول ١٥)، (عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن قيس ٣٨١)، (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن زيد ٢٥)، (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٣٢٦).

وقد أسند الروياني رواياته عن عدد من شيوخه، منهم: محمد بن إسحاق الصاغانى (٤٥ نصاً)، ومحمد بن بشار (٣١ نصاً)، وعمرو بن علي (٣١ نصاً)، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب (٢١ نصاً)، ومحمد بن المثني (١٠ نصوص).

[١٨٦] الدّولابي (ت ٣١٠ هـ)

الإمام، الحافظ، البارع، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي الورّاق^(١).

قال الدارقطني: "يتكلمون فيه، وما يتبين من أمره إلا خير"^(٢).

وقال عنه ابن خلكان: "كان عالماً بالحديث والأخبار والتواريخ...، وله تصانيف مفيدة في التاريخ، ومواليد العلماء ووفياتهم، واعتمد عليه أرباب هذا الفنّ في النقل، وأخبروا عنه في كتبهم ومصنّفاتهم المشهورة"^(٣).

وقد ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

[١] تاريخ الخلفاء^(٤)، مفقود، رواية أبي محمد أحمد بن محمد

المفيد.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣٠٩، ٣١٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) وفيات الأعيان (٤/٣٥٢).

(٤) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ١١٢)، ابن حجر: (المعجم

المفهرس، ق ٧٣ ب) ورواه بسنده إلى السلفي، عن المبارك بن عبد الجبار، عن

عبد العزيز بن علي الأزجي، عن المفيد، عنه، السخاوي: (الإعلان ٤٥٤).

[٢] مسند الذرية الطاهرة، أو الذرية الطاهرة، وفي آخره من فوائد أبي طاهر بن أبي الصقر، عن شيوخه^(١).

[٣] مسند حديث سفيان الثوري^(٢)، لم يصل إلينا.

[٤] مسند حديث شعبة بن الحجاج^(٣)، يقع في تسعة أجزاء، لم يصل إلينا.

[٥] عقلاء المجانين^(٤)، لم يصل إلينا.

[٦] المولد والوفاة^(٥).

[٧] الكنى والأسماء^(٦).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب مسند الذرية الطاهرة، وصل إلينا^(٧)، من رواية أبي محمد الحسن بن رشيق، عنه.

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٦٠ أ، المجمع المؤسس ٢٧٩/١، ٢٧٧/٢).

(٢) مشيخة أبي عبدالله الرازي (١٨٨)، فهرسة ابن خير (١٤٧).

(٣) المصدران السابقان.

(٤) فهرسة ابن خير (٤٠٨، ٤٠٩).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٨١٣).

(٦) سيأتي، انظر: (ص ١٧٧٣).

(٧) طبع بتحقيق سعد المبارك الحسن، الدار السنعية، الكويت، عام ١٤٠٧ هـ، وصحح

بتحقيق صالح مهدي عباس، مركز إحياء التراث العلمي العربي، بغداد، عام

١٤٠٦ هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، ورواه عن شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: (كتب إليّ أبو الفضل بن ناصر، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو البركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف بن عبدالله الفراء، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي).

وتناول النصّان خبر زواج عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، ومقدار صداقها.
وُثِّبَتُ المقارنة أنّها منه^(١).

[١٨٧] الباغندي (ت ٣١٢ هـ)

محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمام، الحافظ، الكبير، محدّث العراق، أبو بكر، ابن المجدّث أبي بكر، الأزدي الواسطي الباغندي، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد..... وجمع، وصنّف، وعمّر، وتفرّد^(٢).

قال الدارقطني: "الباغندي مدّلس مخلّط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يسقط من بينه وبين شيخه، وربما كانوا اثنين، أو ثلاثة، وهو كثير الخطأ"^(٣).

(١) قارن:

الذرية الطاهرة	تاريخ دمشق
(رقم ٢٢٠)	(١١٦، ١١٥/٨) تحقيق العمروي

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٣٨٣).

(٣) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٣٨٦).

وقال الخطيب: "لم يثبت من أمر الباغندي ما يُعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجّون بحديثه، ويُخرّجونه في الصحيح"^(١).

وقد وصل إلينا من مصنفاته: "ما رواه الأكابر عن الأصاغر من المحدثين من الأفراد"^(٢)، و"جزء فيه ست مجالس من أمالي الباغندي"^(٣)، و"حديث شيبان بن فروخ وغيره"^(٤)، و"مسند عمر بن عبد العزيز"^(٥).
ويهما منها في هذا المبحث مسنده.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٩ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري.

(٢) أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز الوراق.

(١) تاريخ بغداد (٢١٣/٣).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ١٠، الجزء الأول، ٨ ورقات (ق ٢٢٠ - ٢٢٧). انظر

(فهرس مجاميع المدرسة العمريّة ٥٣٦)، (المتح ٢٧)، (تاريخ بغداد ٢٧٧).

(٢٧٦/١/١)، (الفهرس الشامل ١٣٤٨/٣).

(٣) مخطوط في التيمورية، حديث ١٥٠ (٣٤ ورقة)، انظر (تاريخ بغداد ٢٧٧).

(الفهرس الشامل ٢٣٧/١).

(٤) سياتي، انظر: (ص ٧٥٧، ٨٧٥).

(٥) طبع بتحقيق محمد عوامة، دار ابن كثير، دمشق، عام ١٤٠٧ هـ.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد بن سليمان)، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا^(١).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وتُثبتُ المقارنة أنها من مسند عمر بن عبد العزيز، للباغدادي^(٢).

[١٨٨] البغوي (ت ٣١٧ هـ)

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، المحافظ، الإمام، الحجّة، المعمر، مسند العصر، أبو القاسم البغوي الأصل،

(١) مسند عمر بن عبد العزيز (ص ٣٥).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مسند عمر بن عبد العزيز
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٤٢)	(حديث رقم ٧٧)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٤٢٠)	(حديث رقم ٧٨)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٨٠)	(حديث رقم ٦٣)
(عبدالله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ١٧٩)	(حديث رقم ٨٢)
(عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ١٢٦)	(حديث رقم ٣٠)
(عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس ١٢٧)	(حديث رقم ٣١)
(تراجم النساء ٤٤٨)	(حديث رقم ٩٣)
(٢٥٧/١٣)	(حديث رقم ٣)
(٣١٨/١٨)	(حديث رقم ٥٢)

البغدادي الدار والمولد...، وقد حرص عليه جده أحمد بن منيع البغوي، صاحب المسند، وأسمعه في الصغر، بحيث إنه كتب بخطه إملاء في ربيع الأول سنة ٢٢٥، فكان سنه يومئذ عشر سنين ونصفاً، ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة عن صغار التابعين^(١).

وقال الأردبيلي: "سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم البغوي: أيدخل في الصحيح؟ قال: نعم"^(٢).

وقال أبو عبد الرحمن السلمى: "سألت الدارقطني عن ابن منيع، فقال: ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأ، وكان ابن صاعد أكثر حديثاً من ابن منيع، إلا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد"^(٣).

أما عن مؤلفات أبي القاسم البغوي: فيغلب عليها ستة أجمع، حيث جمع أحاديث بعض شيوخه في أجزاء مستقلة^(٤)، كما جمع مساجد بعض الصحابة في كتب خاصة^(٥).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٤٤٠، ٤٤١).

(٢) الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٤٥٣).

(٣) سؤالات السلمى للدارقطني (ص ٢١٣ رقم ١٩٧)، المصدر السابق (ص ١٤٧).

(السابق).

(٤) سيأتي الحديث عن بعضها في مواضعها إن شاء الله تعالى.

(٥) طبع منها مسند الحب ابن الحب أسامة بن زيد، بتحقيق حسين أمين، دار الحديث، الرياض، عام ١٤٠٩ هـ.

ومن أشهر مؤلفاته: كتاب "معجم الصحابة"^(١) وكتاب "الجعديات"^(٢).

ويهمنا في هذا البحث: "مسند عثمان بن عفان"^(٣)، و"مسند عمّار بن ياسر"^(٤)، وهما مفقودان.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند عثمان للبغوي (٢١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبد الله أحمد بن محمد الشروطي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي عثمان الشروطي ببغداد، أنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبزي سنة ٤٥٨، أنا أبو القاسم بن حباية، حدثنا أبو القاسم البغوي)^(٥).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية، وبعضها تتعلق بحصار عثمان يوم الدار.

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٦١٥).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ٨٨٩).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٠٠ أ، المجموع المؤسس ٤٨٢/٢) ورواه بسنده إلى أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، عن المخبزي به، الروداني: (صلة الخلف ٣٥٣) بنفس الإسناد.

(٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٠ ب، والمجموع المؤسس ٣٠٤/١) ورواه بسنده إلى أبي الفضل محمد بن المهدي، عن الزيني به.

(٥) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ١١٩)، (عثمان بن عفان ٣، ١٣)، (٥/١٤).

كما اقتبس ابن عساكر من مسند عمار للبغوي (٩ نصوص)،

ورواه عن سبعة من شيوخه، وهم:

- (١) أبو القاسم بن السمرقندي.
- (٢) أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الدينوري.
- (٣) عبد الخالق بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو محمد بن الشداد^(١).

- (٤) أبو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن زهمويه الكاتب.
- (٥) أبو طاهر هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن عطف الوكيل.
- (٦) أبو جعفر يحيى بن أحمد بن محمد.
- (٧) أبو الكرم يحيى بن الحسين بن المبارك.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو جعفر يحيى بن أحمد بن محمد، وأبو الحسن علي بن هبة الله، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الدينوري، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو طاهر هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن عطف، وأبو محمد عبد الخالق بن أحمد بن علي، وأبو الكرم يحيى بن الحسين بن المبارك، قالوا: أنا أبو نصر الزينبي، نا أبو بكر الوراق، نا أبو القاسم البغوي)^(٢).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٠٤ ب) واقتبس منه نفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (١٢/٦٠٠، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٥٦).

[١٨٩] ابن صاعد (ت ٣١٨ هـ)

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الإمام، الحافظ، المجوّد، محدّث العراق، أبو محمد الهاشمي البغدادي... رحّال، جوّال، عالم بالعلل والرجال^(١).

قال أبو يعلى الخليلي: وكان يُقال: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن أبي داود ببغداد، وابن خزيمة بنيسابور، وابن أبي حاتم بالريّ. قال الخليلي: ورابعهم ببغداد: أبو محمد بن صاعد، ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه^(٢).

وقال أبو عبدالرحمن السلميّ: "سألت الدارقطني عن يحيى بن صاعد، فقال: ثقة، ثبت، حافظ"^(٣).

له "مسند عائشة"^(٤)، و"مسند عبدالله بن أبي أوفى" وصل إلينا^(٥)، و"مسند أبي بكر الصديق"^(٦)، وصل إلينا الجزء الثاني منه^(٧)، من رواية أبي بكر بن زبور، عنه.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٥٠١).

(٢) الإرشاد (٢/٦١١)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٥٠٢).

(٣) سؤالات السلميّ للدارقطني (ص ٣٢٩، رقم ٣٧٣)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٤/٥٠٣).

(٤) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٦٢ ب، والمجمع المؤسس ٢/٢١٠)، والروداني: (صلة الخلف ٣٦٠).

(٥) طبع بتحقيق سعد بن عبدالله آل حميد، مكتبة الرشد، الرياض.

(٦) ذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس، ق ٥٩ ب، والمجمع المؤسس ٢/٦١٢) ورواه بسنده إلى محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الهاشمي، عن الزيني، به، والروداني: (صلة الخلف ٣٥٣) بنفس الإسناد.

(٧) مخطوط في الظاهرية، مج ١٠٤، (٥٨ - ٦٥)، انظر (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٤٩).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أبي بكر الصديق لابن صاعد (٣ نصوص)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو غالب بن البناء.

(٢) أبو عبدالله بن البناء.

(٣) أبو الحسن محمد بن هبة الله الوكيل^(١).

وجمع بين روايتهم، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البناء، قالوا: أنا أبو عبدالله عبدالكريم بن علي السبيبي القصري. ح وأخبرنا أبو الحسن محمد بن هبة الله بن إبراهيم بن القطان الوكيل، أنا أبو نصر الزينبي، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن زنبور، حدثنا ابن صاعد).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية.

وثبتت المقارنة أنها من الجزء الثاني من مسند أبي بكر الصديق لابن صاعد^(٢).

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٢١٨ ب) واقتبس منه نفس الإسناد

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	الجزء الثاني من مسند الصديق
(١٨٤/٣)	(و ٥٩ ب)
(٥٦٧/٣، ٥٦٨)	(و ٥٩ ب)

وله "مسند عبدالله بن مسعود"^(١)، وصل إلينا الجزء الثاني منه^(٢)، بعنوان: "الجزء الثاني من حديث عبدالله بن مسعود"، جمع ابن صاعد، رواية أبي بكر بن زبور، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر في (ثلاثة مواضع)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله المغربي^(٣).

(٢) أبو بكر محمد بن عبدالعزيز البغدادي^(٤).

وجمع بين روايتهما في موضع، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن داود المغربي، وأبو بكر محمد بن عبدالعزيز بن علي بن عمر بن أبي حامد البغدادي، قالوا: أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو

ع

(١) كذا سماه التحيي في برنامجه (ص ١٢٤، ١٢٥) ورواه بسنده إلى سعيد بن أحمد بن البناء، عن الزينبي، به، وذكر أنه وقع له الجزء الثاني منه، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٠ ب، والمجمع المؤسس ١/١٣١) ورواه بسنده إلى سعيد بن أحمد بن البناء، به، وذكر أنه وقع له الجزء الثاني منه، والرواداني: (صلة الخلف ٣٥٣) بنفس الإسناد، وسماه الوادي آشي في (برنامجه ٢٤٤): "حديث عبدالله بن مسعود"، ورواه بسنده إلى سعيد بن أحمد بن البناء، به، وذكر أنه وقع له الجزء الثاني منه.

(٢) مخطوط في الظاهرية، حديث رقم ٣٨٧ (ق ٦٧ - ١٠٢)، انظر (المنتخب ٦٤، تاريخ التراث ١/١/٢٨٢).

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٢٧ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٩٤ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور الوراق، أنا أبو محمد بن صاعد).

(٣) أبو محمد الحسن بن محمد بن علي الاستراباذي، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن علي الاستراباذي قاضي الري بها، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن عمر بن علي بن زنبور الكاغدي، نا يحيى بن محمد بن صاعد).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وُثِّبَتُ المقارنة أنها من الجزء الثاني من حديث عبدالله بن مسعود لابن صاعد^(١).

[١٩٠] ابن جَوْصَا (ت ٣٢٠ هـ)

الإمام، الحافظ، الأوحد، محدث الشام، أبو الحسن أحمد بن عمير ابن يوسف بن موسى بن جوصا، مولى بني هاشم، ويقال: مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقي^(٢).

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الجزء الثاني من حديث ابن مسعود
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٤١)	(٩٨ ب)
(٥١٥/٤)	(٩٨ أ)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/١٥).

قال الطبراني: ابن جوصا ثقة^(١).

وقال أبو عبدالرحمن السلمي: وسألت الدارقطني عن ابن جوصا، فقال: تفرّد بأحاديث، ولم يكن بالقوي^(٢).

وقال الذهبي: وابن جوصا إمام حافظ له غلط كغيره في الإسناد لا في المتن، وما يُضعّفه بمثل ذلك إلا متعنت^(٣).

ذكرت له المصادر "جزء ابن جوصا"^(٤)، و"مسند الأوزاعي"^(٥)، و"موطأ ابن وهب وابن القاسم"^(٦).

ويهمّنا في هذا البحث: "مسند الأوزاعي"، الذي اقتبس منه ابن عساكر (٥٣ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموزيني، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو الفضل محمد بن الحسن بن الحسين الموزيني.

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٥/١٦).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني (١١٥/ رقم ٣٥)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق ١٥/١٧).

(٣) المصدر السابق (١٥/١٨).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ٦٧٠).

(٥) الروداني: (صلة الخلف ٣٦٥) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الحسن الموزيني، به.

(٦) سيأتي، انظر: (ص ٦٦٥).

(٣) أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي.

وجمع بين روايتهم في موضع، بلفظ: (أبانا أبو الحسن علي، وأبو الفضل محمد؛ ابنا الحسن بن الحسين السلميان. ح وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، قالاً: أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أنا عبدالوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جوصا)^(١)، وتتناول النصوص أحاديث نبوية وآثاراً.

[١٩١] الشاشي (ت ٣٣٥ هـ)

الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، أبو سعد الهيثم بن كليب بن سريح بن معقل الشاشي التركي^(٢).

ذكرت له المصادر كتاب "المسند"^(٣)، قال ياقوت: "في مجلدين

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠ ٩٨)، (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن مؤمن بن مؤمن).

(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٦٩).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥ ٣٥٩).

(٣) السمعاني: (التحجير ١ ٥٤٨)، ورواه عن أبي سعد عثمان بن محمد بن محمد بن محمد بن

الخليلي، به، (٢٧/٢)، ورواه عن أبي المعاني فضل بن جعفر، عن محمد بن محمد بن محمد بن

حجر: (المعجم المفهرس ق ٥٨ أ)، ورواه بسنده إلى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

الخليلي، به، وسنده إلى محمد بن القاسم الشهرزوري، عن الحسين، به.

ضخمين" (١)، وذكر السمعاني أن القدر الذي كان عند الخليلي منه هو قدر ثلاث مجلدات (٢)، ووصفه الذهبي بأنه كبير (٣).

وقد وصل إلينا تسعة أجزاء من مسنده (٤)، وهي تبدأ من مسند طلحة بن عبيد الله، وهو الجزء السابع، وتنتهي ببعض مسند أبي اليسر، وهو آخر الجزء الخامس عشر، كما توجد ورقة واحدة من آخر الجزء الخامس، وورقة أخرى من آخر الجزء السادس، وهما تحتويان على بعض أحاديث علي بن أبي طالب (٥).

وقد رتب الهيثم بن كليب مسنده على الصحابة، فقدم مسانيد الخلفاء الأربعة الراشدين، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم بقية الصحابة، ولم يراع فيهم ترتيب حروف المعجم، ولا وفياتهم، وهو يذكر ترجمة موجزة للصحابي (٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الهيثم بن كليب (١٦٤ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

-
- (١) معجم البلدان (١/٥٠٠).
 - (٢) التحبير (٢/٣٠١، ٣٠٢).
 - (٣) سير أعلام النبلاء (١٥/٣٥٩).
 - (٤) مخطوط في الظاهرية، برقم ٢٢٧ حديث، وقام بتحقيقه الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، في ثلاث مجلدات.
 - (٥) محفوظ الرحمن: (مقدمة مسند الهيثم ١/٢٩).
 - (٦) محفوظ الرحمن: (مقدمة مسند الهيثم ١/٨).

(١) أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلى، وهو الطريق الرئيسى.

(٢) أبو عاصم الفضيل بن إسماعيل الفضيلى.

وقد جمع بين روايتهما في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو الفضل محمد، وأبو عاصم الفضيل ابنا إسماعيل بن الفضيل الفضيلىان، قالا: أنا أحمد بن محمد بن أبي منصور أبو القاسم الخليلى بيلخ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعى، نا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشى ببخارى).

(٣) أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمى.

وقد جمع بين روايته، ورواية أبي الفضل في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلى، وأبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمى قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلى، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعى، نا الهيثم بن كليب الشاشى).

وتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تراجم للصحابة؛ فتذكر أسماءهم وأنسابهم، وكناهم، وتاريخ وفياتهم، وأحياء مدة خلافتهم.

وقد أسند الهيثم رواياته عن جماعة من شيوخه، منهم: عيسى بن أحمد العسقلانى (٢٤ نصاً)، وابن المنادى (٢٣ نصاً)، وعباس بن محمد الدورى (١٧ نصاً)، والحسن بن علي بن عفان (١٣ نصاً)، وأبو قلابة

عبدالمک بن محمد (٩ نصوص)، ومحمد بن صالح الترمذی (٩ نصوص)، وابن أبي خيثمة (٦ نصوص).

وتثبت المقارنة أنها من مسند الهيثم بن كليب^(١)، وبعضها من القسم الذي لم يصل إلينا منه.

[١٩٢] الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)

هو الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوّال، محدث الإسلام، علم المعمرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني... وجمع، وصنف، وعمر دهرًا طويلًا، وازدحم عليه المحدثون، ورحلوا إليه من الأقطار^(٢).

وذكر له أبو زكريا بن منده من التصانيف (١٠٧ مؤلفاً)^(٣)، قال

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مسند الهيثم
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٢)	(٣/ص ١٠٥)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٥)	(٣/حديث رقم ١٢٥٨)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٦)	(١/حديث رقم ١٢٧٠)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٥٢)	(١/حديث رقم ١٤٩)
(٢١٦/١٣)	(١/حديث رقم ١٢٩)
(٢١٦/١٣)	(١/حديث رقم ١٣٠)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١٩/١٦).

(٣) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني، طبع وألحق في الجزء (٢٥) من المعجم الكبير للطبراني، (٣٥٩/٢٥-٣٦٥).

الذهبي: "وأكثرها مسانيد حفاظ وأعيان، ولم نرها"^(١).

وقد طبع من مصنفاته الكتب التالية: "المعجم الكبير"^(٢)، و"المعجم الأوسط"^(٣)، و"المعجم الصغير"^(٤)، و"الدعاء"^(٥)، و"الأوائل"^(٦)، و"الأحاديث الطوال"^(٧)، و"مسند الشاميين"^(٨)، و"مكارم الأخلاق"^(٩)، و"جزء فيه طرق حديث: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ"^(١٠).

ويهمنا في هذا المبحث: "مسند الشاميين"^(١١)، أو "مسانيد

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/١٢٨).

(٢) طبع بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، عام ١٣٩٨ هـ، وطبع طبعة ثانية عام ١٤٠٤ هـ، في ٢٥ جزءاً، وينقصها الأجزاء (١٣ - ١٦). (٢١).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٦).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٥٤٦).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٩٥٩).

(٦) طبع بتحقيق محمد شكور محمود الخاجي أمير، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٣ هـ.

(٧) طبع بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، وأخقه في الجزء (٢٥) من المعجم الكبير، وطبع أيضاً بتحقيق مصطفى عبدالقادر عطاء، دار الكتب العمومية، عام ١٤١٢ هـ.

(٨) طبع بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٩ هـ، في ١٧ جزءاً.

(٩) طبع بتحقيق فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، عام ١٤٠٤ هـ.

(١٠) طبع بتحقيق علي حسن عبدالمجيد، وهناء إسماعيل السقا، المكتبة الإسلامية، بيروت، عام ١٤١٠ هـ.

(١١) سير أعلام النبلاء (١٦/١٢٨).

الشاميين"، ذكر ابن منده أنه يقع في عشرة أجزاء^(١)، وهو من رواية أبي نعيم الأصبهاني، وقد روى فيه الطبراني أحاديث بعض الرواة والمحدثين الشاميين، ولم يستوعبهم كلهم، وبلغ عددهم في المسند (٨٩) رجلاً^(٢)، وهو يذكر بعض فضائلهم، وأخبارهم، وما انتهى إليه من مسانيدهم.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند الشاميين للطبراني (٥٢٣ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحداد، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو مسعود عبدالرحيم بن علي الأصبهاني، وإسناده نازل بالسمع.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن أحمد الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحافظ، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تراجم للرواة الشاميين، وفضائلهم، وأخبارهم، وجرجهم وتعديلهم، ويفيد أحد النصوص أن النسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط أبي بكر بن مردويه^(٣).

(١) جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني (٣٦٠/٢٥).

(٢) حمدي السلفي: (مقدمته لمسند الشاميين ٧/١، ٨).

(٣) (٢٠٤٦) تاريخ دمشق ١٧٥/١ (تحقيق العمري).

وُثِّبَتُ المِيقَارَنَةُ أَنَّهَا مِنْ مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ لِلطَّبْرَانِيِّ (١).

كَمَا يَهْمُنَا فِي هَذَا الْمَبْحَثِ: كِتَابُ "الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ"، ذَكَرَ ابْنُ مَنْدَه أَنَّهُ يَقَعُ فِي مَائَتِي جُزْءٍ (٢)، وَرَوَاهُ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ ابْنُ رِيذَةَ (٣)، وَابْنُ فَادِشَاهِ (٤)، وَأَبُو نَعِيمٍ (٥)، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ رِيذَةَ وَابْنِ فَادِشَاهِ وَصَلَ إِلَيْنَا الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ لِلطَّبْرَانِيِّ (٦).

(١) قَارَنَ:

تَارِيخُ دِمَشْقٍ	مَسْنَدُ الشَّامِيِّينَ
(مَج ١/٥٢)	(١/ بَرَقْم ٢٩٢)
(مَج ١/٥٥)	(١/ بَرَقْم ٥٧٠)
(مَج ١٠/١٠٤)	(١/ بَرَقْم ٨١٠)
(مَج ١٠/٢٤٨)	(٢/ بَرَقْم ١٢٠٩)
(٤/١٠)	(١/ بَرَقْم ٩)
(١٣/١٣٩)	(١/ بَرَقْم ٥٢)
(١٩/١٣٩)	(٢/ بَرَقْم ١٣١٨)
(١٩/١٤٨)	(١/ بَرَقْم ٢٢١)

(٢) جُزْءٌ فِيهِ ذَكَرَ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ (٢٥ ٣٥٩).

(٣) السَّمْعَانِيُّ: (التَّحْبِيرُ ٢ ٣٨٠) وَرَوَاهُ عَنِ أَبِي رَكْبَةَ بْنِ مَسْدَدٍ، عَنِ ابْنِ رِيذَةَ، عَنِ ابْنِ فَادِشَاهِ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه.

(٤) (٢/ ٤٢٩) عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَرَدَانِيَّةِ، عَنِ ابْنِ رِيذَةَ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه، عَنِ ابْنِ فَادِشَاهِ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه.

أَعْلَامُ السَّلَاةِ ١٧ ٥٩٥).

(٥) السَّمْعَانِيُّ: (الْمَصَابِرُ السَّائِقَةُ ٢ ٤٧٦) وَرَوَاهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ فَادِشَاهِ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه، عَنِ ابْنِ رِيذَةَ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه، عَنِ ابْنِ فَادِشَاهِ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه.

فَادِشَاهِ، عَنِ ابْنِ فَادِشَاهِ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه، عَنِ ابْنِ فَادِشَاهِ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه، عَنِ ابْنِ فَادِشَاهِ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه.

(٦) السَّمْعَانِيُّ: (الْمَصَابِرُ السَّائِقَةُ ١ ١٨٢) وَرَوَاهُ عَنِ أَبِي عَاصِمٍ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه، عَنِ ابْنِ فَادِشَاهِ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه، عَنِ ابْنِ فَادِشَاهِ، عَنِ ابْنِ مَنْدَه.

(٦) انظُرْ صُورَ الْمَحْطُوطَاتِ الَّتِي أَخْتَمْتُهَا الْخَطُّ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ (ص ٣١، ٤٥).

وقد أبان الطبراني في مقدمة كتابه عن منهجه، فقال: "هذا كتاب ألفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء، على حروف ألف ب ت ث، بدأت فيه بال عشرة رضي الله عنهم، لأن لا يتقدمهم أحد غيرهم، خرّجت عن كلّ واحد منهم حديثاً وحديثين وثلاثاً، وأكثر من ذلك على حسب كثرة روايتهم وقلتها، ومن كان من المقلين خرّجت حديثه أجمع، ومن لم يكن له رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان له ذكر من أصحابه من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو تقدّم موته، ذكرته من كتب المغازي وتاريخ العلماء، ليقف على عدد الرواة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر أصحابه رضي الله عنهم" (١).

وقد اقتبس ابن عساكر من المعجم الكبير للطبراني (١٧٧ نصاً)، وصرّح باسمه في موضع واحد، بلفظ: "المعجم الكبير"، وبصيغ غير مباشرة، كلفظ: "كذا أورده الطبراني في مسند عبدالله بن يزيد الخثعمي"، و"قال الطبراني: في حرف الذال المعجمة".

ويروي ابن عساكر المعجم الكبير للطبراني، على النحو الآتي:

أولاً: رواية ابن ريدة عن الطبراني: رواها عن خمسة من شيوخه،

وهم:

(١) أبو علي الحداد، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: (أخبرنا أبو

علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ، وجماعة، إجازة،

(١) المعجم الكبير (١/٥١).

قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ريدة التاجر، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني).

(٢) أبو زكريا بن مندة، وإسناده عال بالإجازة.

(٣) أبو الفضل محمد بن محمد الموصلي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة في كتابه، وحدثني أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطف بن أحمد الموصلي ببغداد عنه، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الضبي، المعروف بابن ريدة، في شهر سنة ٤٣٧، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب).

(٤) أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، وإسنادها عال

بالإجازة.

(٥) أبو الرضاء فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني، وإسناده

نازل بالسماع.

وجمع بين روايتهما بلفظ: (أخبرتني أم إبراهيم فاطمة بنت

عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الأصبهانية الجوزدانية إجازة، ثم

حدثني أبو الرضاء فضل الله بن علي بن عبيد الله الراوندي الأديب بلفظ

بقاسان عنها، قالت: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة التاجر، أنا

سليمان بن أحمد الطبراني).

(١) مخطوطة ابن عساكر (ق ١٩٣ أ) واقف من نفسه الإسناد.

ثانياً: رواية أبي نعيم عن الطبراني: رواها عن شيخه أبي سعد محمد بن محمد المطرز، بلفظ: (أبانا أبو سعد المطرز، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني).

ثالثاً: رواية ابن فاذشاه، عن الطبراني: رواها عن شيخه أبي منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، بلفظ: (كتب إلي أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الصيرفي من أصبهان، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تتصل بالصحابة؛ كمشاهدتهم، وتواريخ وفياتهم.

وتُثبتُ المقارنة أنها من المعجم الكبير للطبراني^(١).

(١) قارن:

المعجم الكبير	تاريخ دمشق
(٧٧١٨ رقم، ٢٠١/٨)	(مج ١/١٠٧)
(٤٩٣٤ رقم، ١٥٨/٥)	(مج ١/١١٥)
(٢٣٨٨ رقم، ٣٣٣/٢)	(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٥)
(٢٤٠٠ رقم، ٣٣٦/٢)	(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٥)
(٣٤٦٦ رقم، ٣٤٢/٤)	(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٥٢)
(٣٤٦٥ رقم، ٣٤١/٤)	(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٥٣)
(٢٥٠٥ رقم، ٣٥٧/٢)	(٢٣٦/١٢)

[١٩٣] القطيعي (ت ٣٦٨ هـ)

سيأتي الحديث عنه^(١).

وقد روى القطيعي مسند أحمد، عن عبدالله، عن أبيه، وله زيادات فيه، تقدّم الحديث عنها في مسند أحمد^(٢).

[١٩٤] ابن مندة (ت ٣٩٥ هـ)

الإمام، الحافظ، الجوّال، محدّث الإسلام، أبو عبدالله محمد بن المحدّث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني^(٣).

ذكر له الذهبي^(٤) كتاب "الإيمان" وصل إلينا^(٥)، وكتاب "التوحيد" وصل إلينا^(٦)، وكتاب "الصفات"، وكتاب "التاريخ" كبير جداً، وكتاب "معرفة الصحابة"^(٧)، وكتاب "الكنى" وصل إلينا^(٨).

(١) انظر: (ص ١٠٧٩).

(٢) انظر: (ص ٥٨٢).

(٣) الذهبي: (سير أعلام السلاء ١٧، ٢٨، ٢٩).

(٤) المصدر السابق (١٧/٣٣).

(٥) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٥ هـ.

(٦) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٥ هـ.

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٦٢٣).

(٨) طبع بتحقيق فطر محمد الفارابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٤١٧ هـ.

كثيرة^(١). كما وصل إلينا كتاب "الردّ على الجهميّة"^(٢).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "مسند إبراهيم بن أدهم"^(٣) الذي وصل إلينا من رواية أبي عمرو بن مندة^(٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٦ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الصيقلّي الجرجاني.

(٢) أبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن محمد بن سليم المقرئ.

وجمع بين روايتهما في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجرجاني بفيد، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد السلمي ببغداد، قالوا: أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبي عبدالله).

(١) سيأتي الحديث عنها في مواضعها.

(٢) طبع بتحقيق علي بن محمد ناصر الفقيهي، مكتبة الغرباء، المدينة، عام ١٤١٤هـ.

(٣) ذكره السمعاني في (التحبير ٥٤٩/٢) ورواه عن نوشتكين بن عبدالله، عن أبي عمرو، عن أبيه، وذكره ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٩٥ ب، والمجمع المؤسس ٦٦/٢) ورواه بسنده إلى محمد بن أبي القاسم بن أبي ذر الصالحاني، عن أبي عمرو، عن أبيه.

(٤) طبع بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، عام ١٩٨٨م.

(٣) أبو محمد نوشتكين بن عبدالله الشهريري^(١).

وجمع بين روايته، ورواية أبي غالب في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجرجاني بفيد، وأبو محمد نوشتكين بن عبدالله الشهريري بأصبهان، قالوا: أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبي). وتناول النصوص ترجمة إبراهيم بن أدهم، وما أسند من الأحاديث، وأقواله في الزهد والرقائق، ويتخللها الشعر. وتُثبت المقارنة أنها من مسند إبراهيم بن أدهم لأبي عبدالله بن مندة^(٢).

[١٩٥] تمام بن محمد (ت ٤١٤ هـ)

ابن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد، الإمام، الحافظ، المفيد،

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٤٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مسند إبراهيم بن أدهم
(٣٧١/٢)	(حديث رقم ٩)
(٣٧٢/٢)	(ص ١٨)
(٣٧٣/٢)	(برقم ٢)
(٣٧٧/٢)	(برقم ٤٧)
(٣٧٨/٢)	(برقم ٣)
(٣٧٨/٢)	(برقم ٤٦)
(٤٠١/٢)	(برقم ٤٨)
(٤٠٤/٢)	(برقم ٥١)
(٤٠٨/٢)	(برقم ١٨)

الصادق، محدث الشام، أبو القاسم بن الحافظ الثقة أبي الحسين البجلي الرازي ثم الدمشقي^(١).

قال الكتاني: "وكان ثقة، مأموناً، حافظاً، لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين"^(٢).

وقال أبو علي الأهوازي: "كان عالماً بالحديث، ومعرفة الرجال، وما رأيت مثله في معناه"^(٣).

ذكرت له المصادر المصنّفات التالية:

- [١] كتاب الفوائد^(٤).
- [٢] حديث أبي العشاء الدارمي^(٥).
- [٣] مسند المقلين من الأمراء والسلاطين^(٦).
- [٤] جزء فيه إسلام زيد بن حارثة وغيره^(٧).
- [٥] أخبار الرهبان^(٨).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٧).

(٢) الوفيات (١٤٥).

(٣) تاريخ دمشق (٤٥/١١) تحقيق العمروي.

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٣٣١).

(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٣٣٢).

(٦) الروداني: (صلة الخلف ٣٦٦) ورواه بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن ابن

الأكفاني، به.

(٧) سيأتي، انظر: (ص ١٣٣٣).

(٨) سيأتي، انظر: (ص ١٩٧٢).

[٦] كتاب النوادر^(١).

ويهمنا في هذا المبحث: "مسند المقلين"، وصل إلينا^(٢)، من رواية عبدالعزیز بن أحمد الكتاني، عنه.

وقد جمع فيه تمام حديث كل من: يوسف بن الحكم الثقفي، والحجاج بن يوسف، وأبي مسلم الخراساني، ونصر بن سيار، وأبي خالد يزيد بن معاوية، والفضل بن الربيع، وبلغ مجموع الأحاديث فيه ثمانية عشر حديثاً.

وقد اقتبس ابن عساكر منه (٧ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي محمد بن الأكفاني، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزیز بن أحمد، أنا تمام بن محمد). وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا^(٣).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، منها ثلاثة أحاديث من حديث أبي مسلم، وحديثان من حديث يزيد بن معاوية، وحديثان من حديث الحجاج بن يوسف.

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٩٧٢).

(٢) طبع بتحقيق مسحي حاتم السامري، الناشر: دار الفقه، بيروت، لبنان، ١٤١٠ هـ.

(٣) مسند المقلين (ص ١٥).

وثبتت المقارنة أنها من "مسند المقلين من الأمراء والسلاطين"،
لتمام بن محمد الرازي^(١).

[١٩٦] ابن أبي نصر (ت ٤٢٠ هـ)

الشيخ، الإمام، المعدل، الرئيس، مسند الشام، أبو محمد
عبدالرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب التميمي
الدمشقي، الملقب بالشيخ العفيف^(٢).

قال الكتاني: "وكان ثقة، مأموناً، عدلاً، رضى"^(٣).

ذكرت له المصادر كتاب "مسند علي بن أبي طالب"^(٤)، وصل

(١) قارن:

مسند المقلين	تاريخ دمشق
(حديث رقم ٦)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٥٧، ٣٥٨)
(حديث رقم ٧)	(٢٠٨/٤)
(حديث رقم ٨)	(١٨٧/١٠)
(حديث رقم ٩)	(١٨٧/١٠)
(حديث رقم ١٠)	(١٨٧/١٠)
(حديث رقم ١٥)	(٣٨٩/١٨)
(حديث رقم ١٦)	(٣٨٩/١٨)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٣٦٦).

(٣) الوفيات (١٦٣).

(٤) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ١٣ ب، ورواه عن أحمد بن سلامة
الأبار، عن ابن الفرات، عنه، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٦١ أ) ورواه
بسند إلى الحسين بن هبة الله بن محفوظ، عن أبي القاسم الحسين بن الحسن
الأسدي، عن ابن البري، عنه، الروداني: (صلة الخلف ٣٥٤).

إلينا^(١)، من رواية أبي محمد الحسن بن علي بن عبدالواحد بن البري السلمي، عنه، و"حديث أبي محمد بن أبي نصر"^(٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند عليّ لابن أبي نصر (١٧ نصاً)، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المقدسي^(٣).

(٢) أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم الأدمي^(٤).

(٣) أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار.

(٤) أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المقدسي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالواحد بن البري. ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي، أنا أبو محمد بن البري، وأبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات. ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار، وأبو

(١) مخطوط في الظاهرية، حديث رقم ٢٧٣ (١ - ٩)، (نظر: شرح...)

(٢) ٣٩١/١/١، الفهرس الشامل ٣ (١٤٥٤).

(٣) السمعاني: (التحير ٢ ٣٤٥) ورواه عن أبي الفتح نصر بن القاسم المقدسي، عن أبي

محمد الحسن بن علي بن عبدالواحد السلمي، عنه.

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٤٤ أ) واقبس منه نفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٦٠ ب) واقبس منه نفس الإسناد.

نصر غالب بن أحمد بن المسلم الأنصاري، قالاً: أنا أبو الفضل بن الفرات، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نصر.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وتدلّ المقارنة أنّها منه^(١).

(١) قارن:

مسند علي	تاريخ دمشق .
(ق ٦ ب)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٧٥، ١٧٦)
(٤ أ)	(٥١٦/٤)
(ق ٢ ب)	(٤٣/٥)
(ق ٦ ب)	(٧٢٦/١٥)
(ق ٣ ب)	(٥٤٩/١٧)
(ق ٤ أ)	(٥٤٩/١٧)

المبحث الرابع

كتب الموطآت، والمصنّفات، والجوامع

وهي كتب مرتبة على الأبواب الفقهية، مشتملة على السنن، وما هو في حيزها، أو له تعلق بها^(١). ومنها^(٢):

موطأ مالك (١٨٩هـ)، وموطأ ابن وهب (١٩٧هـ).

ومصنّف حماد بن سلمة (١٦٧هـ)، ومصنّف وكيع بن الجراح (١٩٧هـ)، ومصنّف عبد الرزاق بن همام (٢١١هـ)، ومصنّف أبي بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ).

وجامع معمر بن راشد (١٥٤هـ)، وسفيان بن سعيد الثوري (١٦١هـ)، وجامع ابن وهب (١٩٧هـ)، وجامع سفيان بن عيينة (١٩٨هـ)، وجامع عبدالرزاق (٢١١هـ).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[١٩٧] معمر بن راشد (ت ١٥٣هـ)

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عمرو بن أبي عمير، روى عنه.

(١) الكتاني: (الرسالة المستطرفة ٣٩، ٤٠).

(٢) اعتمدت في هذه القائمة على مرويات ابن حجر في كتابه "المعجم المشهور".

والكتاني: (الرسالة المستطرفة ٤٠، ٤١).

مولاهم، البصري، نزيل اليمن..، وكان من أوعية العلم، مع الصدق والتحري، والورع والجلالة، وحسن التصنيف^(١). له كتاب "الجامع"^(٢)، وصل إلينا^(٣)، من رواية عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصا واحدا) ورواه عن شيخه أبي الفتح محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي الغياثي المروزي^(٤)، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الغفار بن عبد السلام بن علي الغياثي، أنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري، نا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز، نا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري، أنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني، أنا معمر).

وتناول النص حديثا نبويا، وثبتت المقارنة أنه منه^(٥).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥/٧، ٦).

(٢) السمعاني: (التحبير ١٥٩/٢) ورواه عن أبي الفتح الغياثي به، ابن حجر: المعجم المفهرس ق ٣٢ ب، المجمع المؤسس ٤٧١/١، ٤٤/٢، ٤٥٤) ورواه بسنده إلى أبي نعيم، عن الطبراني، عن الدبراني، عن عبد الرزاق، عنه.

(٣) طبع ملحقا بكتاب المصنف لعبد الرزاق، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، وهو يقع في الجزء العاشر من (ص ٣٧٩) إلى (آخر الجزء الحادي عشر).

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٩٥ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٥) قارن:

الجامع	تاريخ دمشق
(رقم ١٩٤٤٤)	٤٢٥/٣٤ (تحقيق العمروي)

[١٩٨] مالك الإمام (ت ١٨٩ هـ)

هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك الحميري، ثم الأصبحي المدني^(١).

له كتاب "الموطأ"^(٢).

وقد ذكر له القاضي عياض تواليف غير الموطأ^(٣).

ولفظه "الموطأ" تعني: الممهّد، المنقح، المحرّر، المصفى^(٤).

وقد نقل السيوطي في تسمية الموطأ أقوالاً، منها:

قال أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم الرازي: موطأ مالك بن أنس لم سُمِّي موطأ؟ فقال: شيء صنّفه ووطأه للناس، حتى قيل موطأ مالك، كما قيل جامع سفيان^(٥).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٤٨/٨، ٤٩).

(٢) فهرس ابن عطية (٦٣)، وانظر فهرس الكتاب، عياض: (الغنية ٢٩)، وانظر فهرس الكتاب، السمعاني: (التحجير ١١٣/١، ٣٥٧/٢)، فهرس ابن حبان (٧٧ وما بعدها)، برنامج التحيي (٥٢) وما بعدها، برنامج النوادي الشبي (١٠٧) وما بعدها، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧، أ، ٨، أ، واجمع مفردات العرب، فهرس الكتاب)، الروداني: (صلة الخلف ٣٣ وما بعدها).

(٣) ترتيب المدارك (٩٠/٢-٩٤).

(٤) نذير حمدان: (الموطآت للإمام مالك، ص ٧١).

(٥) السيوطي: (تنوير الحوالك ٥/١)، الرزقاني: (شرح موطأ مالك ١٢٠١).

وقال علي بن أحمد الخلنجي: سمعت بعض المشايخ يقول: قال مالك: عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهاً من فقهاء المدينة، فكلّهم واطأني عليه، فسميته الموطأ^(١).

وقد استحسنته أهل العلم، فقال الشافعي: ما كتاب بعد كتاب الله عز وجل أنفع من موطأ مالك بن أنس^(٢).

وقال أيضاً: ما وضع على الأرض كتاب هو أقرب إلى الصواب من كتاب مالك بن أنس، يعني الموطأ^(٣).

وقال أبو عمار الحسين بن حُرَيْث الخزاعي: سألت أحمد بن حنبل رحمه الله عن كتاب مالك بن أنس، فقال: ما أحسنه لمن تدبّر به^(٤).

أما عن عدد الأحاديث في موطأ مالك: فقد قال أبو بكر الأبهري: جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي ﷺ، وهن الصحابة، وعن التابعين (١٧٢٠) حديثاً، المسند منها (٦٠٠) حديث، والمرسل (٢٢٢) حديثاً، والموقوف (٦١٣)، ومن قول التابعين (٢٨٥)^(٥).

(١) السيوطي: (المصدر السابق)، الزرقاني: (المصدر السابق).

(٢) ابن عساكر: (كشف المغطى في فضل الموطأ ص ٦٥).

(٣) ابن عساكر: (المصدر السابق ٦٦)، العلائي: (بغية الملتبس في سباعات حديث الإمام مالك بن أنس ص ٨٨).

(٤) ابن عساكر: (المصدر السابق، ص ٧٠).

(٥) السيوطي (تنوير الحوالك ٧/١)، الزرقاني: (شرح موطأ مالك ١٢/١)، اللكنوي: (التعليق الممجد على موطأ محمد ١/٩٠).

وقد روى الموطأ عن مالك خلقٌ كثير، قال القاضي عياض: والذي اشتهر من نسخ الموطأ مما روته، أو وقفت عليه، أو كان في رواية شيوخنا رحمهم الله، أو نقل منه أصحاب اختلاف الموطآت نحو من عشرين نسخة، وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة^(١)، ثم سرد أسماءهم، ثم قال: ولا مرية أن رواية الموطأ أكثر من هؤلاء من جملة أصحابه، ومشاهير رواة^(٢).

وقال العلائي: روى الموطأ عن الإمام مالك - رحمه الله - جماعة كثيرة، وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير، وزيادة ونقص^(٣).

وقد وصل إلينا من روايات الموطأ: رواية يحيى بن يحيى الليثي^(٤)، ورواية أبي مصعب الزهري^(٥)، ورواية محمد بن الحسن الشيباني^(٦)، ورواية

(١) ترتيب المدارك (٢/٨٦ - ٨٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) بغية الملتبس (ص ٨٩)، وعنه السيوطي: (توير الخوالت ١/٧)، الرزقاني: (شرح موطأ مالك ١/١٠).

(٤) طبع طبعات كثيرة، انظر: (المجمع المؤسس ١/١٠٦، حاشية ٨) وأصحها صعد محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العربية عام ١٣٦٠هـ.

(٥) طبع بتحقيق بشار عواد معروف، ومحمود محمد حنبل، مؤسسة دار الحديث - بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.

(٦) طبع طبعات كثيرة، انظر: (المجمع المؤسس ٢/٥٢٨، رقم ١١٩٠)، وصححه محمد فؤاد عبد الباقي، مع التعليق المحمد علي موطأ محمد، دار السنة والسيرة بوملاني، دار الفقه، دمشق، عام ١٤١٢هـ.

ورواية ابن زياد^(١)، ورواية سويد بن سعيد^(٢)، ورواية يحيى بن عبد الله بن بكير^(٣)، ورواية القعني^(٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من موطأ مالك (١٢٤ نصاً)، منها (١١٧ نصاً) من رواية أبي مصعب الزهري، ورواها عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد هبة الله بن سهل السدي، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري.

وجمع بين روايتهما في مواضع عدة، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه، وأبو المظفر عبد المنعم بن الاستاذ أبي القاسم القشيري، قالوا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا زاهر بن أحمد السرخسي، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو مصعب، نا مالك).

(١) طبع بعناية الشيخ محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب، بيروت، عام ١٩٨٤م.

(٢) طبع بتحقيق عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، عام ١٩٩٤م.

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ٤٣ (٢٧٢ ق)، في ١٨ جزءاً، وهو كامل عدا الجزء

الأول والثالث (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٢٦).

(٤) طبع بعناية عبد الحفيظ منصور، الدار التونسية للنشر، عام ١٣٩٦هـ، وأعاد نشره

في شركة الشروق للدعاية والنشر، الكويت، عام ١٤٠٤هـ.

واقتبس من رواية يحيى بن يحيى الليثي (٤ نصوص)، ورواها عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الأصبع عبد العزيز بن خلف المعافري^(١)، قال ابن عساكر: "قدم دمشق سنة ٥٠٢، وحدث بها بكتاب الموطأ، عن الفقيه أبي داود سليمان بن أبي القاسم، مولى هشام الأموي، وسمعه منه بدانية، عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، عن أبي عثمان سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن وضاح، عن يحيى بن يحيى، عن مالك، ومن طريقين آخرين لابن عبد البر أيضاً...، وأجاز لي جميع حديثه"^(٢).

واقتبس منه ابن عساكر في موضع واحد، بلفظ: (أنا أنا أبو الأصبع عبد العزيز بن خلف، أنا أبو داود سليمان بن أبي القاسم بدانية من بلاد الأندلس سنة ٤٩٣، أنا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، أنا أبو عثمان سعيد بن نصر، أنا قاسم بن أصبغ، أنا محمد بن وضاح. قال ابن عبد البر: وقرأت على أحمد بن قاسم التاهرتي، عن محمد بن عبد الله بن أبي دليم، ووهب بن مسرة، عن ابن وضاح. قال: وقرأت على أحمد بن محمد بن الحسين، عن أحمد بن مطرف، وأحمد بن سعيد، جميعاً عن عبيد الله بن يحيى، كليهما عن يحيى بن

(١) مشيخه ابن عساكر (ق ١٢٠ ب) واقتبس منه نفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (١٠/٣٥٦، ٣٥٧).

يحيى، عن مالك).

(٢) أبو القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور القيسي الأندلسي الأشبيلي^(١)، قال ابن عساكر: "قدم علينا سنة ٥٠٥، راجعاً من العراق، وحدثنا بكتاب الموطأ لمالك، عن أبي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني"^(٢).

واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بدمشق سنة ٥٠٥، أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، أنا الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، أنا أبو عثمان سعيد بن نصر، أنا أبو محمد قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن وضاح، حدثنا يحيى بن يحيى. ح قال أبو عمر: وقرأت أيضاً على أبي الفضل أحمد بن قاسم التاهرتي، أنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم، ووهب بن مسرة، جميعاً عن محمد بن وضاح، أنا يحيى بن يحيى، قال أبو عمر: وقرأت أيضاً على أبي عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الجسور، عن أبي عمر أحمد بن المطرف، وأحمد بن سعيد، جميعاً عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى،

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ١٦٠ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (٣/١٤).

حدثنا أبي، عن مالك).

(٣) أبو الحسن رزين بن معاوية العبدي^(١).

واقبس منه في موضع واحد، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدي بمكة، نا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن عبدالله الصقيلي، إمام المالكية بمكة، نا القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، نا الفقيه أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي، نا أبو عيسى يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس).

(٤) محمد بن طرخان بن بلتكين، أبو بكر التركي، بلفظ: (أخبرنا أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجمك إجازة، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن العربي المعافري، أنا الفقيه المشاور أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله الباجي، نا أبي محمد وجدّي أحمد، قالوا: نا عبدالله بن محمد الباجي والد أحمد وجدّ محمد المذكورين، نا محمد بن وضاح، نا يحيى بن يحيى، نا مالك بن أنس)^(٢).

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٦٥ ب) واقبس منه نفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعود ١٣٤).

(٥) أبو بكر محمد بن الوليد الطرشوشي^(١).

واقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (كتب إليّ أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الفهري الطرشوشي من الإسكندرية، يذكر أن أبا الوليد سليمان بن خلف الباجي حدثهم بسرقسطة، نا القاضي أبو الوليد الصفار، واسمه يونس بن عبد الله بن مغيث، حدثني أبو عيسى يعني يحيى بن عبيد الله بن أبي عيسى حدثني عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالك بن أنس).

واقتبس من رواية محمد بن الحسن الشيباني (٣ نصوص)؛ أحدها رواه محمد بن الحسن عن غير مالك.

ويروي ابن عساكر موطأ مالك، رواية محمد بن الحسن، عن شيخه أبي عبد الله الحسين بن محمد البلخي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزار، قالوا: أنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، أنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النسائي، أنا محمد بن الحسن الفقيه، نا مالك بن أنس). وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

(١) مشيخة ابن عساكر (ق ٢١٨ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب الموطأ للإمام مالك، رواية أبي مصعب الزهري^(١)، ورواية يحيى بن يحيى^(٢)، ورواية محمد بن الحسن^(٣).

(١) قارن:

الموطأ، رواية أبي مصعب	تاريخ دمشق
(حديث رقم ١٨٥١)	(مج ١/٣٦٤)
(حديث رقم ٣٦٥)	(مج ١/٤١٦)
(حديث رقم ٥٠٥)	(مج ١٠/١٥٢)
(حديث رقم ٢٠٧٢)	(مج ١٠/٣١٥)
(حديث رقم ١٩٢٥)	(السيرة القسم الأول ٢٣٨)
(حديث رقم ١٨٨٢)	(السيرة، القسم الأول ٣١٥)

(٢) قارن:

الموطأ، رواية يحيى بن يحيى	تاريخ دمشق
(كتاب الشعر، باب ما جاء في المتحابين في الله رقم ١٤)	(٥٦١/٧)
(كتاب الحج، باب صلاة المعرس وانحطت رقم ٢٠٦)	(٥٦٢/٧)
(كتاب الجمعة، باب العمل في غسل يوم الجمعة رقم ٥)	(٣٥٧/١٠)
(كتاب الحج، باب موافقت الإهلال رقم ٢٢)	(٣/١٤)

(٣) قارن:

الموطأ، رواية محمد بن الحسن	تاريخ دمشق
(كتاب الحج، باب كفارة الأذى ٤١٩، ٢، رقم ٥٠٣)	(٤٣٧/١٠)
(باب البواذر، ٥٠٩، ٣، رقم ٩٧٧)	(٩٠/١٣)
(كتاب الأيمان والبدور ١٥٩، ٣، رقم ٧٤٠)	(٢١٩/١٨)

[١٩٩] عبدالله بن وهب (ت ١٩٧ هـ)

ابن مسلم، الإمام، شيخ الإسلام، أبو محمد الفهري، مولاهم البصري، الحافظ،...، لقي بعض صغار التابعين، وكان من أوعية العلم، ومن كنوز العمل^(١).

وذكر له الذهبي^(٢): كتاب "الجامع"، وكتاب "البيعة"، وكتاب "المناسك"، وكتاب "المغازي"، وكتاب "الردة"، وكتاب "تفسير غريب الموطأ"، وغير ذلك^(٣).

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو كتاب "الموطأ"^(٤)، قال الذهبي: "موطأ ابن وهب كبير، لم أراه"^(٥).

وقد وصل إلينا "موطأه الصغير"^(٦)، وهو من رواية محمد بن عبدالله بن عبد الحكيم، وبجر بن نصر بن سابق الخولاني^(٧).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٢٢٣، ٢٢٤).

(٢) المصدر السابق (٩/٢٢٥).

(٣) أحمد بن محمد الأمين الشنقيطي: (مقدمته لموطأ ابن وهب، ص ٤٩، ٥٠).

(٤) ذكره السمعي في التحبير ١/٥٧٠) ورواه عن أبي الحسن علي بن عبدالله العقيلي،

عن أبي الفتح بن الجلي، عن أبي الحسين الطيوري، عن أبي محمد الصابوني، عن ابن

عبدالحكم، عنه، ابن حجر: (تغليق التعليق ٥/٤٥٨) وهو من رواية سخنون، عن

ابن وهب.

(٥) سير أعلام النبلاء (٩/٢٢٥).

(٦) طبع بتحقيق أحمد بن محمد الأمين الشنقيطي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية،

عام ١٤١٣ هـ، من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الصوم.

(٧) أحمد الشنقيطي: (مقدمته لموطأ ابن وهب، ص ٧١).

كما وصل إلينا كتاب "الجامع"^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن وهب (٢٩ نصاً)، أوردها من

طريق ستة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفتح محمد بن بن عبد الرحمن الكشميهني.

(٢) أبو أحمد محمود بن محمد السوسقاني^(٢).

(٣) أبو القاسم يحيى بن محمد الأرسابندي.

(٤) أبو يعقوب يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود

البلجاني الكمساني.

(٥) أبو محمد مسعود بن سعد الله بن فضل الميهني.

(٦) أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي.

ويجمع ابن عساكر أحياناً بين رواية أبي الفتح، وأبي أحمد، وأبي

القاسم، وأبي طاهر في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح محمد بن

عبد الرحمن بن أبي بكر الكشميهني، وأبو أحمد محمود بن محمد بن

(١) طبع بتحقيق حسن بن حسين بن محمد أبو الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ.

(٢) وروى ابن حجر كتاب الجامع بسنده إلى السلمي عن القاسم بن يحيى بن

الحيري، عن الأصم، عن ابن عبد الحكم، وأبو بن نصر عنه. (عنه العيون ٥: ٢٥٨).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ٢٢٩ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

أبي أحمد السوسقاني، وأبو القاسم يحيى بن محمد الأرسابندي الخطباء
 بمرور، قالوا: أنا العارف أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن
 الميهني. ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عبد الله المؤذن،
 أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، قالوا: أنا
 أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد
 الحكم، أنا ابن وهب. ح قال: وأنا بحر بن نصر، قال: قرىء على ابن
 وهب).

ويجمع أحياناً بين رواية أبي الفتح، وأبي يعقوب، وأبي محمد، وأبي
 طاهر، في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو الفتح محمد بن
 عبد الرحمن بن أبي بكر الخطيب، وأبو يعقوب يوسف بن أبي سهل بن
 أبي سعيد بن محمود، وأبو محمد مسعود بن سعد الله بن أسعد بن
 سعيد بن فضل الله بن أبي الحسين الميهني، قالوا: أنا أبو الفضل
 محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف الميهني ثم الطوسي. ح وأخبرنا أبو
 طاهر محمد بن عبد الله، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان
 الخشنامي بنيسابور، قالوا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا ابن وهب).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وُثِّبَتُ المقارنة أن نصّين من موطأ ابن وهب الذي وصل إلينا^(١)، وبقيتها لم أجدّها فيه^(٢)، فلعلّها من القسم المتبقى من المخطوط، أو أن مصدر هذه النصوص هو موطأ ابن وهب الكبير.

[٢٠٠] سفيان بن عيينة (ت ١٩٨ هـ)

ابن أبي عمران ميمون، مولى محمد بن مزاحم، أخي الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي^(٣).

له كتاب "الجامع".

قال ابن عساكر في ترجمة محمد بن عبد الله أبي عبد الله الأصمعي الديلمي: "قدم دمشق وحدث بها...، وروى كتاب جامع سفيان بن عيينة في سبعة أجزاء عن أبي علي الشافعي"^(٤).

(١) قارن:

موطأ ابن وهب الصغير	تاريخ دمشق
(ص ١١٤ - رقم ٧٩ - ٦٤)	(٦٦٠/١٦)
(ص ١١٤ - رقم ٥٠ - ٣١)	(٥٠٥/١٧)

(٢) تاريخ دمشق (مع ١، ٢٦٨، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥).

(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٥٩)، (عمال بن عثمان ١٣، ٤٦٣).

(٣) الذهبي: (سير ٤٥٤/٨).

(٤) تاريخ دمشق (١٥، ٥١٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من جامع سفيان بن عيينة (نصاً واحداً)،
ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عمر بن
صابر السلمي.

(٢) أبو القاسم الحسين بن أحمد بن عبد الصمد التميمي.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أنا أنا أبو محمد بن صابر،
وأبو القاسم بن تميم قالاً: أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن
أبي الحسن بن الحسن الأصبهاني، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن
الشافعي بمكة حدثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، حدثنا أبو
جعفر محمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا
سفيان بن عيينة).

وتناول النص حديثاً نبوياً.

[١٣٢ م] عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١ هـ)

تقدم الحديث عنه^(١).

(١) انظر: (ص ٤٢٣).

له كتاب: "المصنّف"^(١)، وصل إلينا^(٢)، وكتاب "الجامع"^(٣)، لم

يصل إلينا.

وقد اقتبس ابن عساكر من مصنّف عبدالرزاق (١٩ نصاً)،

ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو الفضل محمد بن ناصر.

وجمع بين روايتهما في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم

إسماعيل بن أحمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر، قالوا: أنا أبو طاهر

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو عبدالله محمد بن

الحسين بن يوسف الأصبهاني الصنعاني في المسجد الحرام سنة ٤٢١، أنا

(١) ابن خير: (فهرسة ١٢٧)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٥)، تصحيف العبد

(٤٥٦، ٤٥٥/٥).

(٢) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة الإسلامية، بيروت.

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٣٣) وذكر أنه وقف على الجزء الأول، ورواه

بسنده إلى شهدة بنت أحمد، عن العوالي، عن ابن شريك، عن القصار، عن

الرمادي، عنه.

أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله البصري، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبدالرزاق).

(٣) أبو القاسم الحسين بن أحمد بن تميم.

(٤) أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي.

وجمع بين روايتهما في موضع، بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم؛ الحسين بن أحمد، والحسين بن الحسن، قال: أنا أبو محمد عبدالرزاق بن عمر الشاشي بدمشق سنة ٨٣، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن الحسين الأرموي بمصر، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين الأصبهاني بمكة حرسها الله بقراءتي عليه في المسجد الحرام، وبقراءة غيري، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد النقوي إمام جامع صنعاء، نا إسحاق بن إبراهيم الدبري، نا عبدالرزاق بن همام).

وتتناول المقتطفات أحاديث نبوية، وآثاراً، ويُفيد أحد النصوص

أن ابن عساكر اطلع على نسختين من الكتاب^(١).

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٠٩).

وُثِّبَتْ المقارنة أنّها من مصنّف عبدالرزاق^(١).

كما اقتبس ابن عساكر من الجامع (١٩ نصاً)، صرّح باسمه في موضع واحد^(٢)، ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي، وهو الطريق الرئيسي.

واقتبس منه في (١٦ موضعاً)، بلفظ: (أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي، أنا طراد بن محمد الزينبي، أنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبدالرزاق)^(٣).

(١) قارن:

مصنّف عبدالرزاق	تاريخ دمشق
(حديث رقم ١٩٤٤٤)	(عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله (٣٨٦-٣٨٥)
(رقم ٢٦٩٨)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوبان (٤١)
(رقم ٤٦٥٣)	(عثمان بن عمار (٢٢٥)
(رقم ٢٥٩)	(٢٩٠/١٠)
(رقم ٤٦٥١)	(٧٦٣/١١)
(رقم ٤٢٧٧)	(٧٣٤، ٧٣٣/١٤)

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن حبان - عبدالله بن زبير (١٦).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن حبان - عبدالله بن زبير (١٦)، (عبدالله بن مسعود

عبد الحميد بن نكار (١٠٠)، (ترجمة الهجري (١١١)، (٢٢٢/١٢، ١٦، ١٤٤).

(٢) أبو الكرم المبارك بن الحسين الشهرزوري.

(٣) أبو الفضل بن عطف الموصلي.

(٤) أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري.

(٥) أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي.

و جمع بين روايتهم في موضعين، بلفظ: (أنا أبو الكرم المبارك بن الحسين بن الشهرزوري المقرئ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطف، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي، قالوا: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، أنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، أنا أحمد بن منصور، أنا عبدالرزاق)^(١).

(٦) أبو الفوارس خليفة بن محفوظ الأنباري^(٢).

اقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (أخبرنا أبو الفوارس خليفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب المقرئ الأنباري بها، أنا

(١) المصدر السابق (مج ١/١٠٨)، (٦/١٠٦).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ٦٣ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

الشيخ العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري،
أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أنا أبو علي إسماعيل بن
محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبدالرزاق^(١).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

[١٩١ م] ابن جَوْصَا (ت ٣٢٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

له "موطأ ابن وهب وابن القاسم"، قال الذهبي: "وجمع ابن
جوصا بين موطأ ابن وهب وابن القاسم"^(٣).

وقال ابن عساكر في ترجمة أبي القاسم الهاشمي: "سمع أبا القاسم
علي بن محمد السميساطي، سمعت منه جزءاً واحداً من موطأ ابن وهب
وابن القاسم"^(٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من موطأ ابن وهب وابن القاسم
(نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) تاريخ دمشق (٢/٨١٠).

(٢) انظر: (ص ٦٢٥).

(٣) سير أعلام السلاء (٨/٨٧).

(٤) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن إسماعيل ٣٨٩).

(١) أبو القاسم أحمد بن محمد بن المسلم بن الحسن الهاشمي.

اقتبس منه في ثلاثة مواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم الهاشمي سنة ٥٢٦، بمسجد سوق الأحد، ودفعة أخرى في دار ابن تميم، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمى السميساطي، بقراءة أبي بكر الخطيب عليه، في شعبان سنة ٤٥١، أنا أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا)^(١).

(٢) أبو الحسن بن قبيس.

واقتبس منه في موضعين، بلفظ: (أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو القاسم السميساطي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصا)^(٢). وتناول النصوص أحاديث نبوية.

ويروي ابن جوصا موطأ مالك رواية ابن وهب، عن شيخه يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عنه. ويروي موطأ مالك رواية

(١) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٩، ٣٩٠)، (٥٨/١٦، ٧٦٩/١٣).

(٢) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن المؤمل ٣٦٠، ٣٦١)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٨٦).

ابن القاسم، عن شيخه عيسى بن إبراهيم بن مثنود المصري، عن
عبدالرحمن بن القاسم، عنه.

وأشار ابن عساكر إلى أحد الأحاديث أنه مما زاده ابن جوصا في
أثناء الجزء الذي سمعه الهاشمي من الموطأ^(١).

(١) المصدر السابق.

المبحث الخامس

كتب المستخرجات^(١)

"وهي في اصطلاح المحدثين: الاستخراج أن يأتي المحدث إلى كتاب من كتب الحديث المسندة، كصحيح البخاري مثلاً، فيُخرج أحاديث ذلك الكتاب بأسانيد لنفسه، غير ملتزم فيها ثقة الرواة، من غير طريق صاحب الكتاب، فيلتقي معه في شيخه، أو شيخ شيخه، أو من فوقه، ولو في الصحابي.

وشرط الاستخراج: ألا يصل المستخرج إلى شيخ أبعد حتى يفقد سناً يوصله إلى من هو أقرب منه، إلا لغرض من علو، أو زيادة مهمة، أو نحوه.

وربما لم يجد المحدث المستخرج بعض الأحاديث بتلك الصفة، فيتركها، أو يعلقها عن بعض رواها، أو يوردها من جهة مصنف الأصل. وليس من شرط الكتاب المستخرج أن يروي الحديث فيه نص الكتاب المستخرج عليه، بل الأمر يتوقف في رواية الحديث على ما يرويه رجال إسناد المستخرج.

(١) نقلاً عن أبيس بن أحمد بن طاهر الأندلسي: (مقدمة مستخرج أحمد من صحيح البخاري) جامع الترمذي ١-٦٥، ٦٩، ١٠٣، ١٠٤. مع بعض الإحصاء.

وقد تنوعت كتب المستخرجات بتنوع الكتب المستخرج عليها،
فوجد مستخرجات على الصحيحين، أو على أحدهما، وأخرى على كتب
السنة المشهورة الأخرى"، وهي كثيرة جداً^(١).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض كتب المستخرجات في تاريخه،
وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وهم:

[٢٠١] الطوسي (ت ٣١٢ هـ)

الإمام، الحافظ، المجوّد، أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن
منصور الطوسي^(٢).

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "صنّف الكتب والشيوخ"^(٣).

وقال الخليلي: "له تصانيف حسان تدلّ على علمه ومعرفته بهذا
الشأن"^(٤).

وقد صنّف أبو علي الطوسي عدداً من الكتب^(٥).

(١) انظر: (مقدمة أنيس بن أحمد ١/١٠٤ - ١٢٧).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٧).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٢٩٥).

(٤) الإرشاد (٣/٨٦٧).

(٥) مقدمة أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونيسي لمختصر الأحكام (١/٤٤).

ويهمنا منها: كتاب "مختصر الأحكام"، أو "مستخرج الطوسي على جامع الترمذي"^(١)، وصل إلينا^(٢) من رواية أبي سعيد القاسم بن علقمة الأبهري.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن التفكري، أنا أبو علي الحسن بن علي بن بندار الزنجاني، أنا أبو سعيد القاسم بن علقمة الأبهري، أنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي).

وتتناول النصوص رجال الحديث، وكناهم، ونسبهم، وتوثيقهم. وتثبتُ المقارنة أن نصاً واحداً من "مستخرج الطوسي على جامع الترمذي"^(٣)، وبقيتها ليست منه^(٤).

(١) مقدمة أنيس أحمد لمختصر الأحكام (٤٩/١ وما بعدها).

(٢) طبع بتحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندلسي، مكتبة العرباء، القاهرة، ١٤١٥هـ.

(٣) قارن:

مستخرج الطوسي	تاريخ دمشق
(١٥٥/٤)	(٣٤١/٣)

(٤) تاريخ دمشق (عاصم - عائد ٣٨٢)، (٧/٦)، (١٢/٥٧٠).

[٢٠٢] أبو عوانة (ت ٣١٦ هـ)

الإمام، الحافظ، الكبير، الجوّال، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الاسفراييني، صاحب المسند الصحيح الذي خرّجه على صحيح مسلم، وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب^(١). قال ابن حجر: "زاد فيه طرقاً في الأسانيد، وقليلاً في المتون"^(٢).

وقد وصل إلينا^(٣) "مسند أبي عوانة"، من رواية أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفراييني^(٤).

وقد أجاز أبو عوانة أبا نعيم جميع كتبه في كتاب كتبه في وصيته له ولجماعة، وذلك في رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة، ولما مات أبو عوانة كان لأبي نعيم ست سنين وعشرة أشهر، وكان يسمع من أبي عوانة مع القوم، ووحده ليلاً ونهاراً، ويلعبه أبو عوانة، ويُطعمه الفانيد^(٥).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٤١٧).

(٢) المعجم المفهرس (ق ١٢ أ).

(٣) طبع منه الأجزاء (١، ٢، ٤، ٥) في حيدر آبد بلهند، عام ١٣٤٣ هـ / ١٩٤٣ م،

وانظر مخطوطاته في (تاريخ التراث العربي ١/١/٣٤٣).

(٤) مسند أبي عوانة (٢/٤).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٧٢)، والفانيد نوع من الحلواء.

وقد اقتبس ابن عساكر من مسند أبي عوانة (١٤١ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، وهو الطريق الرئيسي.

(٢) أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي.

وجمع بين روايتهما في بعض المواضع، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قالوا: أنا الأستاذ أبو القاسم القشيري، أنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عوانة).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

وثبتت المقارنة أنها من مسند أبي عوانة^(١)، وبعضها ما ترد في المطبوع، فلعلها في القسم المخطوط المتبقي من المسند.

(١) قارن:

مسند أبي عوانة	تاريخ دمشق
(٢٢٠، ١)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن المؤمل ٣٥٠)
(٤٠١)	(٥٧، ١٥)
(٢١٦، ٢٧٥، ٢)	(٥٩٣، ١٥)
(٢٢٣، ٢٢٢، ١)	(٧٢٠، ١٥)
(٦٦، ٥)	(١٣٢، ١٦)
(٦٧، ٥)	(١٣٢/١٦)

[٢٠٣] الإِسْمَاعِيلِي (ت ٣٧١ هـ)

الإمام، الحافظ، الحُجَّة، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، صاحب الصحيح، وشيخ الشافعية^(١).

له كتاب "المستخرج على صحيح البخاري"^(٢)، لم يصل إلينا، وكتاب "المعجم"^(٣) في أسامي شيوخه، وصل إلينا^(٤)، وهما من رواية أبي المعالي ثابت بن بندار البغدادي، عن أبي بكر البرقاني، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من الإسماعيلي (١٤ نصاً)، أوردها من طريق شيخه أبي عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا أحمد بن إبراهيم)^(٥).

وتتناول معظم النصوص معلومات عن رجال الحديث، منها:

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٢٩٢).

(٢) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/٣٣١، ٥٣٢، ٥٥٤، المعجم المفهرس، ق ١٠ ب) ورواه بسنده إلى ثابت بن بندار، عن البرقاني، عنه.

(٣) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/١٠٩، المعجم المفهرس، ق ٨١ ب) ورواه بسنده إلى ثابت بن بندار، وأبي منصور بن الهريسة، عن البرقاني، عنه.

(٤) طبع بتحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ١٤١٠ هـ.

(٥) تاريخ دمشق (عبد الحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٠).

* (٥ نصوص) أوردها الإسماعيلي، بلفظ: (عرضتُ على إسحاق

بن إبراهيم الحربي كتاب عبدالله بن أحمد من غير قراءة، فقال: هو سماعي منه، قال عبدالله: قال أبي^(١).

* (نصان)، بلفظ: (أنا أحمد بن محمد بن عبدالكريم، أنا أحمد بن

محمد بن هانئ الأثرم، عن أحمد)^(٢).

* (نص)، بلفظ: (سمعت الفراهيني - يعني عبدالله بن محمد بن

سيار يقول)^(٣).

وُثِبَتُ المقارنة أن هذه النصوص ليست من معجم شيوخه. وثمة

احتمال أن تكون من مستخرجه على صحيح البخاري، فيكون من

عساكر اقتصر على إيراد هذه النصوص منه، ولكن لا يمكن الجزم بذلك.

لفقدان الكتاب، وعدم تصريح ابن عساكر بذلك.

[٢٠٤] الجوزقي (ت ٣٨٨ هـ)

الإمام، الحافظ، الجوّاد، البارء، أبو بكر محمد بن عبدالله بن

(١) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن

٤٧٤/١٧).

(٢) المصدر السابق (١١/٧٤٦، ١٣/٤٢٠).

(٣) المصدر السابق (١١/٧٤٦، ١٣/٤٢٠).

محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي المعدل^(١).

له كتاب "الصحيح المخرّج على كتاب مسلم"^(٢)، وكتاب "الأربعين"^(٣)، وكتاب "المتفق والمفترق"^(٤)، وكتاب "المتفق الكبير"^(٥)، ذكر ابن عبد الهادي^(٦)، والذهبي^(٧) أنّه يقع في نحو ثلاثمائة جزء، رواه عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني.

قال السمعاني في ترجمة أبي القاسم تميم بن أبي القاسم: "فمن جملة ما سمعته...، وكتاب المتفق لأبي بكر الجوزقي، بروايته عن أبي بكر المغربي القدر الذي عنده عن المصنّف"^(٨).

- (١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٣).
- (٢) ابن عبد الهادي: (طبقات علماء الحديث ٣/٢٠٨)، الذهبي: (المصدر السابق)، السبكي: (طبقات الشافعية ٣/١٨٥)، وسماه ابن نقطة: "المسند المتفق الصحيح على كتاب مسلم"، (التقييد ١/٦٤).
- (٣) سيأتي، انظر: (ص ١٥٣٤).
- (٤) ابن عبد الهادي: (طبقات علماء الحديث ٣/٢٠٨)، الذهبي: (سير ٢٠/٥٦).
- (٥) ابن عبد الهادي: (المصدر السابق)، الذهبي: (المصدر السابق ١٦/٤٩٤)، وذكر ابن حجر كتاب المتفق في المعجم المفهرس (ق ١٤ ب) ورواه بسنده إلى ابن ناصر، عن أبي القاسم منده، عن المؤلف.
- (٦) المصدر السابق.
- (٧) (سير ١٦/٤٩٤)، وانظر السبكي: (طبقات الشافعية ٣/١٨٥).
- (٨) التحبير (١/١٤٦)، (المنتخب من معجم شيوخ السمعي، ق ٦٠ أ).

وقال في ترجمة أبي بكر يحيى بن عبدالرحيم المقرئ: "وأجاز لي جميع مسموعاته، ومن جملتها...، وكتاب المتفق، بروايته عن أبي بكر أحمد بن منصور، عن المصنف"^(١).

وقال الذهبي في ترجمة أبي بكر عبدالرحمن بن عبدالله البجلي: "تفرّد بسماع المتفق والمفترق للجوزقي من المغربي"^(٢).

وقال ابن نقطة في ترجمة أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي: "حدّث بكتاب المتفق عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي، وفاته عنه من باب "فضل الغزو في البحر"، إلى باب "مسير رسول ﷺ إلى خيبر"، ومن باب "ذكر ما أمر به الداعي أن يعزم في الدعاء والمسألة، ولا يقول: اللهم اغفر لي إن شئت"، إلى باب "ذكر الدعاء عند الكرب وكلمات الفرج"^(٣).

وقال ابن حجر: "... إن الحافظ أبا بكر محمد بن عبدالله الشيباني المعروف بالجوزقي ذكر في كتابه المسمّى بالمتفق أنّه استخرج عن حميع ما في الصحيحين حديثاً حديثاً، فكان مجموع ذلك خمسة وعشرين ألف طريق، وأربعمائة وثمانين طريقاً"^(٤).

(١) التحبير (٣٧٨/٢)، (المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، ص ٢٨٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥٦/٢٠).

(٣) التقييد (٢١٥/١)، وانظر ص ٦٣.

(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢٩٧/١).

ويُفهم من هذا كَلِّه - والله أعلم - أن كتاب المتفق والمفترق الذي رواه المغربي عن الجوزقي، هو من كتب المستخرجات على الصحيحين، وأن معنى لفظه "المتفق" ما اتفق البخاري ومسلم على إخرجه في صحيحهما، ولفظة "المفترق" ما انفرد (افترق) كل واحد منهما عن الآخر.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المتفق للجوزقي (١٩٨ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (أخبرنا أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المغربي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقي)^(١).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وقد أسندها الجوزقي عن جمع من شيوخه، يبرز بينهم: أبو حامد بن الشرقى (٤٤ نصاً)، ومكي بن عبدان (٣٨ نصاً)، وأبو العباس محمد بن عبدالرحمن الدغولي (٢٩ نصاً).

[٤٩ م] أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٣٦٧)، (مج ١٠/٣٢٢، ٣٣٨، ٤٩٢)، (السيرة، القسم الأول ٢٤٣، ٢٤٥، ٣١٦، ٣١٩).

(٢) انظر (ص ٢١٤).

له كتاب "المستخرج على صحيح مسلم"^(١)، وصل إلينا، من رواية أبي علي الحداد^(٢)، وهو في مجلدين، كلّ مجلدة في خمسة عشر جزءاً^(٣)، وذكر ابن حجر أنّه يقع في ٣٢ جزءاً في خمسة أسفار^(٤)، ولعلّ ذلك يرجع إلى اختلاف نسّاخ الكتاب مما أدى إلى اختلافهم في تجزئته^(٥).

وقد ذكر أبو نعيم في المقدمة الهدف من تأليف كتابه، فقال: "فعمدنا إلى الأصول التي خرّجها، والأبواب التي لخصها، فتبعنا على كتابه وتراجمه عن شيوخننا كتاباً يكون عوضاً لمن فاته سماع كتابه"^(٦).

(١) ذكره السمعاني في (التحبير ١/١٨٠) ورواه عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم. ابن حجر (المعجم المفهرس، ق ١١ ب، الجمع المؤسس ٢/١١٣) ورواه ناسايبه إلى أبي علي الحداد عن أبي نعيم.

(٢) طبعت مقدمة المؤلف تحت عنوان كتاب الضعفاء لأبي نعيم، بتحقيق الدكتور فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، عام ١٤٠٥ هـ، وضع تحقيق مفصل مريشيد الرفيعي، كرسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية، عام ١٤١٢ هـ، من أول الكتاب إلى كتاب الطهارة، باب أن أعرابياً نال في المسجد، وطبع الكتاب كاملاً بتحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١/١٤١٧ هـ.

(٣) مقبل الرفيعي: (مقدمته لمستخرج أبي نعيم، ص ١٦٠).

(٤) المعجم المفهرس (ق ١١ ب).

(٥) مقبل الرفيعي: (مقدمته لمستخرج أبي نعيم ص ١٦٠).

(٦) المستخرج على صحيح مسلم (ص ٢٨٩).

وكان الفراغ من تصنيف كتابه يوم الإثنين الثامن عشر من المحرم (سنة ٣٧٣هـ)، وقرىء على مؤلفه في شهر رمضان (سنة ٤٢٧هـ) (١).

وبما أن أبا نعيم أخرج في كتابه عن جماعة من الضعفاء، فإنه بدأ كتابه بمقدمة ذكر فيها أسماءهم، وبيان حالهم، مرتباً إياهم على حروف المعجم، قال ابن حجر: "رأيت في مستخرج أبي نعيم وغيره الرواية عن جماعة من الضعفاء، لأن مقصودهم بهذه المستخرجات أن يعلو إسنادهم" (٢). وقال أبو نعيم في مقدمة كتابه بعد أن ذكر الضعفاء: "وأكثرهم عندي لا تجوز الرواية عنهم، ولا الاحتجاج بحديثهم، وإنما يكتب حديث أمثالهم للاعتبار والمعرفة، إذ لا سبيل إلى معرفتهم إلا بالنظر في حديثهم" (٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم (٣٠ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد.

(٢) أبو سعد محمد بن محمد المطرز.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المطرز،

وأبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، قالوا: قال لنا أبو نعيم).



(١) مقبل الرفيعي: (مقدمته لمستخرج أبي نعيم ص ١٥٩).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٢٩٣).

(٣) المستخرج على صحيح مسلم (ص ٢٨٤).

أما عن طبيعة النصوص: فجميعها من مقدمة أبي نعيم على صحيح مسلم، وهي تناول أسماء الضعفاء، وجرحهم، وشيوخهم، وتلاميذهم. وتثبت المقارنة أنها من مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم^(١).

* * *

انتهى المجلد الأول ويليه المجلد الثاني وأوله:

الفصل الثاني من الباب الثالث

(كتب الفوائد، والأمال، والأجزاء، والنسخ والصحف الحديثية)

(١) قارن:

مستخرج أبي نعيم	تاريخ دمشق
(ص ١٠٤)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٢٦)
(ص ١٨٠)	(عبد الحميد بن حبيب - عبد الرحمن بن عبد الله ٥٤)
(ص ١٩٨)	(٦٠٧/٢)
(ص ١٩٩)	(٥٦٠/٤)
(ص ١٢٨، ١٢٩)	(٥٠٦، ٢٠٦، ٥)
(ص ١٣٤)	(٢٥٩/٦)
(ص ٢٢٢)	(٦١٣/١٤)
(ص ٢٥٢)	(٤٥٣/١٦)



**فهرس الموضوعات
للمجلد الأول**

الصفحة	الموضوع
٦ - ٥	كلمة معالي مدير الجامعة الإسلامية
٧	شكر وتقدير
٢٧ - ٩	المقدمة
* * *	
٩٥ - ٢٩	تمهيد في تعريف بابن عساكر، وكتابه تاريخ دمشق
٧٠ - ٢٩	* الفصل الأول: التعريف بابن عساكر
٣٥	المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته
٣٧	المبحث الثاني: ولادته ونشأته
٣٩	المبحث الثالث: بداية سماعه
٤٠	المبحث الرابع: إجازاته
٤١	المبحث الخامس: رحلاته
٥١	المبحث السادس: شيوخه
٥٢	المبحث السابع: أسماء القرى والأمصار التي سمع بها
٥٨	المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه
٦٠	المبحث التاسع: مؤلفاته
٧٠	المبحث العاشر: وفاته
٩٥ - ٧١	* الفصل الثاني: التعريف بكتاب تاريخ دمشق
٧٣	المبحث الأول: اسمه، وموضوعه
٧٥	المبحث الثاني: تاريخ ومراحل تأليفه، وحقبه

المبحث الثالث: منهجه ٨٢

المبحث الرابع: رواته ٩٠

المبحث الخامس: ذبوله ومختصراته ٩٢

* * *

الباب الأول: كتب التواريخ، والسيرة، والمغازي، والفتوح،

والتراجم، والأنساب، والأخبار، والخطط ٩٧ - ٤١٤

* الفصل الأول: كتب التواريخ ٩٧ - ٢٢٣

المبحث الأول: كتب التاريخ العام ١٠١

المبحث الثاني: كتب تواريخ الخلفاء ١٥٩

المبحث الثالث: كتب تواريخ المدن ١٧٥

* الفصل الثاني: كتب السيرة والمغازي والفتوح ٢٢٥ - ٢٧٧

* الفصل الثالث: كتب التراجم ٢٧٩ - ٣٦٤

المبحث الأول: كتب تراجم الخلفاء، والأمراء، والولاة،

والوزراء، والكتاب، والقضاة، والفقهاء، والمحدثين ٢٨١

المبحث الثاني: كتب تراجم النحاة واللغويين والشعراء ٣١٧

المبحث الثالث: كتب تراجم الزهاد والعباد والنسك ٣٣٧

* الفصل الرابع: كتب الأنساب، والأخبار، والخطط ٣٦٥ - ٤١٤

المبحث الأول: كتب الأنساب ٣٦٧

المبحث الثاني: كتب الأخبار ٣٨٧

المبحث الثالث: كتب الخطط ٤٠٧

* * *

الباب الثاني: كتب أصول الدين ٤١٥ - ٥٢٠

*** الفصل الأول: كتب علوم القرآن ٤١٥ - ٤٥٣**

المبحث الأول: كتب تفسير القرآن ٤١٩

المبحث الثاني: كتب أسباب النزول ٤٣١

المبحث الثالث: كتب غريب القرآن ٤٣٥

المبحث الرابع: كتب طبقات القراء ٤٣٩

المبحث الخامس: كتب القراءات ٤٤٣

المبحث السادس: موارد أخرى ٤٤٩

*** الفصل الثاني: كتب العقيدة ٤٥٥ - ٤٨٦**

*** الفصل الثالث: كتب الفقه وأصوله ٤٨٧ - ٥٢٠**

* * *

الباب الثالث: كتب الحديث وعلومه ٥٢١ - ١٥٩٥

*** الفصل الأول: كتب السنة ٥٢٣ - ٦٨١**

المبحث الأول: كتب الصحاح ٥٢٥

المبحث الثاني: كتب السنن ٥٤١

المبحث الثالث: كتب المسانيد ٥٦٩

المبحث الرابع: كتب الموطآت، والمصنفات، والجوامع ٦٥٥

المبحث الخامس: كتب المستخرجات ٦٦٩

* * *

